مطالع الأنوار
على صحاح الآثار

في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ والبخاري
ومسلم وإيضاح مبهم لغاتها وبيان المختلف
من أسماء رواتها وتمييز مشكلها وتقييد مهملها

تأليف
الفقيه المحدث العلامة الحافظ
أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الحميري الوهراني
ابن قرقول
٥٠٥ - ٥٦٩ هـ

تحقيق
دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث

المجلد الثاني
(ت ث ج ح خ)

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
دولة قطر

جميع الحقوق محفوظة لدار الفلاح
ولا يجوز نشر هذا الكتاب بأي صيغة
أو تصويره PDF إلا بإذن خطي من
صاحب الدار الأستاذ غالب الرتيمات

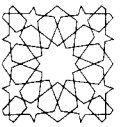

الطبعة الأولى

1433 هـ - 2012 م

دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث
١٨ شارع أحمس - حي الجامعة - الفيوم
ت ٠١٠٠٠٥٩٢٠٠
Kh_rbat@hotmail.com

رقم الإيداع
2011/16050
ترقيم دولي
978-977-716-295-1

مطالع الأنوار
على صحاح الآثار

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

مطالع الأنوار
على صحاح الآثار

التحقيق والمقابلة والتعليق

أحمد عويس حنيدي أحمد فوزي إبراهيم

ربيع محمد عوض الله • عصام حمدي محمد • خالد مصطفى توفيق

محمد عبد الفتاح علي

بمشاركة الباحثين بدار الفلاح

بإشراف

وسام محمد عبد العزيز • خالد الرباط

حَرْفُ التَّاءِ

[التاء] مَعَ الهَمْزَةِ

قول أبي موسىٰ: «فَلْيَتَّئِدْ»[١] أي: يتأنَّ ولا يعجلْ.

قول عمر لعلي والعباس: «تَيْدَكُمْ»[٢] كذا للقابسي وعُبْدُوس، وعن الأصيلي: «تِئدَكُمْ» بكسر التاء، وقال: كذا لأبي زيد. وقال أبو زيد: وهي كلمة لهم، وعند بعض الرواة: «تَيْدُكُمْ» برفع الدال، وعند أبي ذر: «تَئِدْكُمْ» وسقطت اللفظة من رواية الجُرجاني. قال لنا الأستاذ أبو القاسم النحوي: صوابه: «تَئِدَكُمْ» اسم الفعل من أتأد، وحكاه عن أبي علي الفارسي، قال أبو علي: وأراه من التؤدة. وقد حكىٰ سيبويه عن بعض العرب: بَئِس فلان بفتح الباء. وقال القاضي أبو الفضل: فالياء في «تَيْدَكُمْ» مسهلة من همزة، والتاء مبدلة من واو؛ لأنه في الأصل: وأدةٌ، وفي كتاب مسلم: «اتَّئِدَا»[٣]؛ لأنه خطاب لهما، وفيه: «اتَّئِدْ» كأنه خاطب آخرهما نطقًا.

---

(١) مسلم (١٢٢١).
(٢) البخاري (٣٠٩٤).
(٣) مسلم (١٧٥٧/٤٩).

وفي البخاري: «**اتَّئِدُوا**»[١] أراد جميع الحاضرين للقصة.

في حديث أسماء أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة فخرجت به وهي: «**مُتْئِمٌ**» هكذا وجدته في كتابي مقيدًا بخطي من روايتي عن أبي بحر، وفي كتاب غيره من شيوخنا: «**مُتِمٌّ**»[٢] بغير همز، وكذلك عند التميمي، وكذا في البخاري[٣]، والأول وهم مني أو من غيري؛ لأن المتئم هي التي أتت بولدين في بطن واحد، ولم تكن أسماء ولدت بعد ولا أتأمت إذ ولدت، وإنما أخبرت عن تمام مدة حملها.

* * *

(١) البخاري (٤٠٣٣).

(٢) مسلم (٢١٤٦/ ٢٦).

(٣) البخاري (٣٩٠٩).

التَّاءُ مَعَ البَاءِ

«تَبًّا لَكَ[١]»[٢] أي: خسارًا.

وقوله: «فِي تُبَّانٍ وَقَمِيصٍ»[٣] هي شبه السراويل قصيرة الساق.

قوله: «وَسَبْعًا فِي التَّابُوتِ»[٤] قيل: معناه نسيتها، وقد وقع في رواية أبي الطاهر في مسلم: «وَنَسِيتُ مَا بَقِيَ»[٥] فقد يريد أنها كانت عنده مكتوبة في كتبه في تابوته، كذا قال بعضهم، وقد يحتمل عندي /١١١/ أن يريد أنها في جسده وجوفه؛ ألا تراه كيف قال: «فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ العَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ: عَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعَرِي وَبَشَرِي»[٦] ويكون نسيانه لما بقي من تمام السبعة.

قوله ﷺ: «تِبْرِ الذَّهَبِ»[٧]، و«مِنْ تِبْرٍ عِنْدَنَا»[٨] هو الذهب قبل عمله، وقيل: كل جوهر معدن قبل أن يعمل.

و«تَبِعَ»[٩]، و«أُتْبِعَ»[١٠]، و«اتَّبَعَ»[١١] واحد، وقيل: «أَتْبَعَ»: لحق،

---

(١) في (س): (له).

(٢) البخاري (١٣٩٤)، مسلم (٢٠٨) عن ابن عباس.

(٣) البخاري (٣٦٥) من حديث أبي هريرة.

(٤) مسلم (٧٦٣).

(٥) مسلم (٧٦٣/ ١٨٩).

(٦) مسلم (٧٦٣/ ١٨١).

(٧) البخاري (٤٧٥٧)، مسلم (٢٧٧٠/ ٥٨) في حديث الإفك عن عائشة، وليس القول قوله ﷺ، إنما هو من قول خادمة عائشة.

(٨) مسلم (٨٥١) من حديث عقبة.

(٩) البخاري (٦٨٠)، مسلم (٩٤٥/ ٥٥).

(١٠) البخاري (٢٢٨٧)، مسلم (١٥٦٤) من حديث أبي هريرة.

(١١) البخاري (٧)، مسلم (١٧٧٣) من حديث ابن عباس.

وقيل: سار خلفه، و« **اتَّبَعَهُ** »[١]: حذا حذوه.

وفي الجنائز: « **أَتْبَعُهَا مِنْ أَهْلِهَا** »[٢] كذا قيدناه هنا بالتخفيف، أي: أسير خلفها، ومنه قوله: « **مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً** »[٣] قال اليزيدي: ولا يجوز أتْبَعناك، بمعنى: أتَّبَعناك، يقال: ما زلت أتَّبِعه حتىٰ أتْبَعته، أي: لحقته، قال الحربي: تبعته إذا لم أخف فوته، واتَّبعْته إذا خفت أن يفوتني، وأتْبَعته: أدركته. وقال أبو مروان: تبعته إذا كنت في[٤] أثره أدركته أم لا. ومنه: « **فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي تَتَّبِعُهُ** »[٥].

وفي المملوك يُعتق: « **تَبِعَهُ مَالُهُ** »[٦]، وفي الحديث: « **وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ** »[٧] (كذا الرواية)[٨]، (وهو وجه الكلام، وكذا قيده الجياني بخطه عن أبي مروان في بعض أصوله، وكذا حدثناه ابنه عنه، وكذا الرواية عند عامة شيوخنا، وكذا قيده الأصيلي وأبو ذر وغيرهما، ورواه بعضهم « **فَلْيَتْبَعْ** »)[٩].

---

(١) البخاري (٦٩٢٣)، مسلم (١٧٣٣/ ١٥) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٢٨ عن أبي هريرة.

(٣) البخاري (١٣٢٣)، مسلم (٩٤٥/ ٥٥) عن أبي هريرة، قوله.

(٤) من (د).

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٤٢.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٦١١ و٧٧٥.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٦٧٤، البخاري (٢٢٨٧)، مسلم (١٥٦٤) عن أبي هريرة.

(٨) ساقطة من (د، أ).

(٩) هكذا سياق العبارة في (د، أ) من قوله: (وهو وجه الكلام) إلىٰ هٰذا الموضع، أما في (س) فالسياق مضطرب، فيه تقديم وتأخير ونقص وسقط. وعبارة «المشارق» ١/ ٣٢١: (ساكنة التاء في الكلمة الأولىٰ معدىً علىٰ وزن فعل مالم يسم فاعله، وفي الثانية بتشديد التاء، كذا هي عامة رواية شيوخنا في هٰذِه الأصول، وكذا قيده الأصيلي ...).

« مِنْ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعًا »[١] هو المفطوم عن أمه فهو يتبعها، ويقوىٰ علىٰ ذلك، وهو الجذع وهو الذي دخل في الثانية من السنين، وقيل: الذي دخل في الثالثة[٢].

قوله: « فَلَا تِبَاعَةَ لَهُ فِي مَالِ غَرِيمِهِ »[٣] أي: لا حق يتبعه به، ويقال أيضًا: تَبِعَةٌ وتَبَعَةٌ.

وقوله: « فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا »[٤] أي: وجهه في أثره.

قوله: « وَكُنْتُ تَبِيعًا لِطَلْحَةَ »[٥] أي: خديمًا أتَّبعه.

الوهم والخلاف

قوله في هدم الكعبة: « تَتَابَعُوا فَنَقَضُوهُ »[٦] أي: أتَّبع بعضهم بعضًا، وعند أبي بحر: « تَتَايَعُوا » بالياء.

وفي الطلاق الثلاث: « فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ تَتَابَعَ النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ » كذا لهم عند ابن أبي جعفر، وعند سائرهم « تَتَايَعَ »[٧] والكلمتان بمعنىً، وبعض أهل اللغة يفرقون بينهما فيجعلون الياء للشر والباء للخير، فعلىٰ هٰذا يكون بالباء في حديث الكعبة، وبالياء في الثاني.

في باب تزويج خديجة: « ما[٨] يَتَتَبَّعُهُنَّ » يعني خلائلها، كذا للنسفي،

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٥٩، وفي (س): (تبيع).

(٢) في (س): (الثلاثة).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٦٧٨ من كلام مالك رحمه الله.

(٤) مسلم (٢٧٦٣/ ٤٢) من حديث ابن مسعود.

(٥) مسلم (١٨٠٧).

(٦) مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٢).

(٧) مسلم (١٤٧٢/ ١٧) من حديث ابن عباس.

(٨) في (س): (منها)، والرواية: «... منها ما يتتبعهن».

ولجمهورهم: «**مَا يَسَعُهُنَّ**»[١]، وعند الأصيلي وبعض نسخ أبي ذر: «**مَا يَتَّسِعُهُنَّ**»[٢] والأول هو الوجه.

وفي إسلام أبي ذر: «**فَلَمَّا رَآهُ تَبِعَهُ**»[٣] كذا لجمهورهم، وفي رواية الأصيلي: «**أَتَّبَعَهُ**» وهي عندي أظهر هاهنا: أي: قال له: ٱتَّبعني، وهو أشبه بمساق الكلام؛ لقوله في باب زمزم: «فَقَالَ: ٱنْطَلِقْ إِلَى المَنْزِلِ»[٤].

وفي حديث أبي هريرة: «**وَمَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَتْبِعَنِي**» أي: ليقول لي: ٱتّبِعني إلىٰ منزله ليطعمه، كذا للكافة، ولابن السكن هاهنا: «**لِيُشْبِعَنِي**»[٥] كذا له في الموضعين، والأول أشبه بسياق الكلام.

وفي حديث قتل الحيات: «**وَيَتَّبِعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ**»[٦] قيل: صوابه: «**يَبْتَغِيَانِ**»، وهٰذا قريب من الأول.

وفي قتل الكلاب: «**فَتُتُبِّعَتْ فِي المَدِينَةِ**» كذا للكافة، ولِلسّجْزِي: «**فَنَنْبَعِثُ**»[٧]، وعند الهوزني: «**فَنُبْعَثُ**» والصواب الأول.

* * *

(١) البخاري (٣٨١٦) من حديث عائشة.

(٢) في اليونينية ٥/ ٣٨ أنها لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٣) البخاري (٣٨٦١)، مسلم (٢٤٧٤) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (٣٥٢٢، ٧٣٤٢).

(٥) البخاري (٦٤٥٢) عن أبي هريرة.

(٦) مسلم (٢٢٣٣/ ١٣٦) وفيه: «**وَيَتَتَبَّعَانِ**» بتائين.

(٧) مسلم (١٥٧٠/ ٤٥) من حديث ابن عمر.

التَّاءُ مَعَ الجِيمِ

قوله: «**وَعُمَرُ تُجَاهَهُ**»[١] ويقال: تِجاهه بكسر التاء: أي: حذاءه من تلقاء وجهه مستقبَلًا له، ويقال: وِجاهه بكسر الواو.

* * *

(١) البخاري (٢٥٧١) عن أنس.

التَّاءُ مَعَ الحَاءِ

قوله: «**فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتٍ فَغَسَلَهُمَا**»[١] كذا ضبطناه بالتنوين والكسر. /١١٢/.

قال الحربي في قوله: «**فَيُتْحِفُونَهُ**»[٢] أي: يوجهون إليه التحفة ويخصونه بها. التحف: طرف الفاكهة، واحدها: تحفة، قال صاحب «العين»: وهي مبدلة من الواو إلَّا أنها تلزم في تصريف الفعل، إلَّا في قولهم: يتوحف، أي: يتفكه.

وفي إسلام أبي ذر قول أبي بكر[٣]: «**أَتْحِفْنِي بِضِيَافَتِهِ**»[٤] أي: خصني بها، كما يخص بالتحفة.

وقوله: «**فَمَا تُحْفَتُهُمْ؟ قَالَ: زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ**»[٥] هو من هٰذا، أي: ما[٦] الذي يُهدىٰ لهم ويخصون به ويلاطفون.

في حديث أم أسيد: «**فَسَقَتْهُ؛ تُتْحِفُهُ بِذَلِكَ**»[٧] كذا للنسفي، ولكافتهم: «**تُحْفَةَ بِذَلِكَ**» وكذا قيده الأَصِيلِي. قال بعضهم: لعله: تَحُفُّهُ بِذَلِكَ، مثل ترده بذلك، أي: تعطيه، والوجه هو الأول الذي وافق الرواية،

---

(١) البخاري (٢٩١٨) من حديث المغيرة بن شعبة.

(٢) مسلم (٢٠٥٥).

(٣) بعدها في النسخ الخطية: (الحنفي)، وهو أبو بكر الصديق.

(٤) مسلم (٢٤٧٣).

(٥) مسلم (٣١٥) من حديث ثوبان.

(٦) في (س): (من).

(٧) البخاري (٥١٨٢) من حديث سهل بن سعد.

وفي رواية ابن السكن: «**تَخُصَّهُ بِذَلِكَ**» وكذا لرواة مسلم كلهم[١]، وهو متقارب المعنىٰ.

قوله في قبر موسىٰ: «**تَحْتَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ**»[٢] كذا لكافة شيوخنا، ويروىٰ: «**بِجَنْبِ الكَثِيبِ**».

* * *

(١) مسلم (٢٠٠٦/ ٨٧).

(٢) البخاري (٣٤٠٧)، مسلم (٢٣٧٢) عن أبي هريرة.

التَّاءُ مَعَ الرَّاءِ

قوله: «**فَرَجُلٌ تَرِبٌ**»[١] أي: فقير، يعني: معاوية كما قال فيه: «صُعْلُوكٌ»[٢].

وقوله ﷺ: «**تَرِبَتْ يَدَاكِ**»[٣] قال مالك: خسرت يداك[٤]، وقال ابن بكير وغيره: ٱستغنت، وأنكره أهل اللغة؛ إذ لا يقال في الغنىٰ إلَّا أترب. وقال الداودي: إنما هو: «**تَرِبَتْ**» أي: ٱستغنت وهي لغة للقبط جرت علىٰ ألسنة العرب، وهٰذا ترده الرواية الصحيحة، ومعروف كلام العرب، وقيل: معناه: ضعف عقلك أتجهلين هٰذا؟! وقيل: ٱفتقرت يداك من العلم، وقيل: هو حض علىٰ تعلم مثل هٰذا، وقيل: معناه: لله درك، وقيل: ٱمتلأت ترابًا، وقيل: «**تَرِبَتْ**»: أصابها التراب، ومنه: «**تَرِبَ جَبِينُكَ**»[٥]، وأصله القتيل يقتل فيقع علىٰ جبينه فيتترب، ثم ٱستعمل ٱستعمال هٰذِه الألفاظ، والأصح فيه وفي مثله من هٰذِه الألفاظ أنه دعاء يدعم به الكلام ويوصل تهويلًا للخبر مثل: ٱنج لا أبا لك، و«**ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ**»[٦]، وهوت أمه، و«**وَيْلُ أُمِّهِ**»[٧]، و«**حَلْقَىٰ عَقْرَىٰ**»[٨]، وأُلَّ وعُلَّ،

---

(١) مسلم (١٤٨٠/ ٤٧) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٢) انظر: «إكمال المعلم» ٢/ ٨٠، وهي رواية ابن حبيب عنه.

(٣) مسلم (١٤٨٠/ ٣٦).

(٤) مسلم (٣١٣) من حديث أم سلمة.

(٥) البخاري (٦٠٣١، ٦٠٤٦) من حديث أنس.

(٦) مسلم (١٨٠٧) في حديث سلمة بن الأكوع.

(٧) البخاري (٢٧٣١-٢٧٣٢) في حديث الحديبية عن المسور ومروان.

(٨) البخاري (١٧٧٢) من حديث عائشة.

لا يراد وقوع شيء من ذلك وإن كان أصله الدعاء، لكنهم قد أخرجوه عن أصله إلى التأكيد تارة وإلى التعجب والاستحسان تارة، وإلى الإنكار والتعظيم أخرىٰ[١].

قوله: «خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ»[٢] يعني: الأرض، وكذا جاء مفسرًا في غير كتاب مسلم.

قوله: «فَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ»[٣] بفتح التاء وضم الجيم، وضبطه الأصيلي بضمهما، وحكي عن أبي علي فيه الوجهان، وهو المفسِّر لغة بلغة، ومنه: «لَا بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرْجِمَيْنِ»[٤]، أي: لا بد له ممن يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه، وذلك يتكرر فيتكرر المترجمون، وعند القابسي: «مِنْ مُتَرجِمَينِ» بالتثنية، يعني: لا بد من اثنين يترجمان له عن كلام من لا يفهم كلامه، واختلف العلماء هل هو من باب الخبر فيقتصر علىٰ واحد أو من باب الشهادة فلا بد من اثنين.

و«التُّرَّهَاتُ»[٥]: الأباطيل، أصلها: ورّهة، واحدها: تُرَّهة بضم التاء وفتح الراء، وأصله من الترهات التي هي بنيات الطريق المتشعبة منها، وقيل: بل هي من الوره وهو الحمق، التاء مُبدْلة من واو.

«التَّرْقُوَةُ»[٦]: بفتح التاء وضم القاف، كل واحد من العظمين اللذين بين[٧] ثُغرة النحر والعاتق.

---

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (٢٧٨٩) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٧)، مسلم (١٧٧٣) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (٧١٩٥).

(٥) البخاري قبل حديث (٤٦٢٧).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٨٦١.

(٧) في (س): (من).

ومنه: «**لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ**»[١]، و«**إِلَىٰ تَرَاقِيهِمَا**»[٢].

و«**التِّرْيَاقُ**»[٣]: ويقال: دِرياق، وطِرياق، ودِرَّاق وطِرَّاق حكاهما أبو حنيفة[٤]، وهو مأخوذ من اسم الحيوان اللادغ والناهش واللاسع، واسمه في لغة اليونانيين: تَريوق ودَريوق /١١٣/.

قوله: «**سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ**»[٥] ظاهره أنها كانت بقدر الترس. وقال ثابت: ليس كذلك؛ إنما أراد أنها مستديرة وهي أحمدُ السحاب.

قوله: «**إِنَّ شَهْرًا تَرَكُوهُ**» كذا عند أكثر الرواة، وعند القابسي بالنون[٦] والزاي[٧]، وكذا رواه العقيلي[٨] والترمذي[٩]، وغيرهم، وهو الصواب، أي: طعنوا فيه، مأخوذ من النيزك رمح قصير، ومنه الحديث: «**لَيْسُوا**

---

(١) البخاري (٣٦١٠)، مسلم (١٠٦٤/ ٤٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) البخاري (١٤٤٣)، مسلم (١٠٢١) من حديث أبي هريرة.

(٣) مسلم (٢٠٤٨) من حديث عائشة.

(٤) أحمد بن داود الدينوري النحوي أبو حنيفة، تلميذ ابن السكيت، صدوق، كبير الدائرة طويل الباع ألف في النحو واللغة والهندسة والهيئة والوقت، صاحب تصانيف منها «النبات» وكتاب «الأنواء» توفي سنة (٢٨٢).
ينظر: «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٤٢٢، و«نزهة الأولياء» ص٢٤٠.

(٥) البخاري (١٠١٣-١٠١٤)، مسلم (٨٩٧) من حديث أنس.

(٦) مسلم، المقدمة ص١٣. (٧) من (د).

(٨) محمد بن عمرو بن موسىٰ بن حماد العقيلي المكي أبو جعفر روىٰ عن الترمذي، وابن خزيمة وغيرهما، وعنه أبو الحسن بن نافع الخزاعي وغيره، قال أبو الحسن بن القطان: ثقة جليل القدر، عالم بالحديث، مقدم في الحفظ، صاحب كتاب «الضعفاء»، توفي سنة (٣٢٢).
ينظر: «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٢٣٦، «الوافي بالوفيات» ٤/ ٢٩١.

(٩) «سنن الترمذي» ٥/ ٥٨، «ضعفاء العقيلي» ٢/ ١٩١ وفيهما: «**تَرَكُوهُ**» بالتاء.

بِنَزَّاكِينَ »[١] أي: طعانين في الناس، وقول مسلم: « أَخَذَتْهُ أَلْسِنَةُ النَّاسِ تَكَلَّمُوا فِيهِ »[٢] يدل علىٰ ما ٱخترناه. قال صاحب «الأفعال»: نزكه: عابه بما ليس فيه[٣]. وقال العقيلي: نزكوه: نخسوه[٤]. وقال الترمذي: نزكوه: طعنوا فيه[٥].

وفي علامات النبوة في قصة دَين أبي جابر: « ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ فَقَالَ: ٱتْرِكُوهُ، فَأَوْفَاهُمُ الذِي لَهُمْ » كذا للجُرجاني، ولبقية الرواة: « انْزِعُوهُ »[٦] وهو الصواب، ولا معنىٰ لقوله: « اتْرِكُوهُ » هنا، ومعنىٰ: « انْزِعُوهُ » هنا: ٱرفعوه، من نزعت بالدلو.

« جَاءَ إِبْرَاهِيمُ يُطَالِعُ تَرِكَتَهُ »[٧] أي: ولده الذي تركه بالمكان القفر.

وقوله: « وَتَرَكْتُكَ تَرْأَسُ »[٨] بمعنىٰ: جعلتك، أو بمعنىٰ: خليتك.

قول أبي قتادة في المشرك الذي ضمه: « ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ، فَدَفَعْتُهُ »[٩] أي: ترك ضمي وتحللت قواه، كما قال في موضع آخر: « فَأَدْرَكَهُ المَوْتُ فَأَرْسَلَنِي »[١٠].

---

(١) ذكره غير واحد من أصحاب كتب الغريب واللغة عن أبي الدرداء، قوله، وذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٣/ ٢٣٥.

(٢) مسلم، المقدمة ص١٣. (٣) «الأفعال» لابن القوطية ص٢٦١.

(٤) ٱنظر: «ضعفاء العقيلي» ٢/ ١٩١ بنحوه.

(٥) «سنن الترمذي» ٥/ ٥٨. (٦) البخاري (٣٥٨٠).

(٧) البخاري (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس.

(٨) «سنن الترمذي» (٢٤٢٨) من حديث أبي هريرة، وهو في مسلم (٢٩٦٨) بلفظ: « وَأَذَرْكَ ».

(٩) البخاري (٤٣٢٢).

(١٠) «الموطأ» ٢/ ٤٥٤، البخاري (٣١٤٢)، مسلم (١٧٥١).

التَّاءُ مَعَ الكَافِ

قوله: «مُتَّكِئٌ عَلَىٰ رِمَالِ[١] سَرِيرٍ»[٢] أي: مضطجع، بدليل قوله: «قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِهِ»[٣] والتاء فيه مبدلة من واو. قال الخطابي: كل معتمد علىٰ شيء متمكن منه فهو متكئ عليه[٤].

* * *

(١) في (س): (رمل).

(٢) البخاري (٣٠٩٤) من حديث مالك بن أوس بن الحدثان.

(٣) البخاري (٤٣٢٣)، مسلم (٢٤٩٨).

(٤) «معالم السنن» ١/ ١٢٥.

التَّاءُ مَعَ اللَّامِ

قوله: «هُنَّ مِنْ تِلَادِي»[١] أي: من قديم ما أخذت من القرآن[٢] تشبيهًا بتلاد المال وهو قديمه.

قوله[٣]: «ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ حَتَّىٰ طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا»[٤] يعني: من تلك القرب السبع، وفي بعض الروايات: «ذَلِكَ» بدلًا من: «تِلْكَ» أي: من ذلك الماء.

وفي حديث تعليم الصلاة: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ»[٥] وقال مثله في السجود، قيل: معناه: فتلك الحالة من صلاتكم وأعمالكم لا تتم لكم إلَّا باتِّباعه، وقيل: تلك السبقة التي سبقكم بها الإمام بقدر المكث بعدُ في حركاته، وقيل: هو راجع إلىٰ قوله: «وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: وَلَا الضَّالِّينَ، فَقُولُوا: آمِينَ».

قوله: «فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ»[٦] أي: دفعه إليه وبرئ منه.

و«التُّلُولُ»[٧] جمع تل، وهو المرتفع من الأرض كالربىٰ.

قوله: «وَلَا تَلَيْتَ»[٨] قيل: معناه لا تلوت، يعني: القرآن، أي: لم تدر ولم تتل، أي: لم تنتفع بدرايتك وتلاوتك، كما قال تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾

---

(١) البخاري (٤٧٠٨، ٤٧٣٩، ٤٩٩٤) عن ابن مسعود.
(٢) في (س): (القراب) والمثبت من (د، أ، ظ).
(٣) في (س): (قولها).
(٤) البخاري (١٩٨) عن عائشة.
(٥) مسلم (٤٠٤) من حديث أبي موسىٰ الأشعري.
(٦) البخاري (٢٦٠٢) من حديث سهل بن سعد.
(٧) البخاري (٥٣٥)، مسلم (٦١٦) من حديث أبي ذر الغفاري.
(٨) البخاري (١٣٣٨، ١٣٧٤) من حديث أبي أنس.

[القيامة: ٣١] أي: لم. قاله لي أبو الحسين، ورد قول ابن الأنباري وغيره، وقيل: معناه: لا تبعتَ الحق، قاله الداودي. وقيل: لا ٱتبعتَ ما تدري، قاله ابن القزاز. وقيل: هو دعم للكلام علىٰ عادة العرب في أدعيتها، والأصل في هٰذِه الكلمة الواو، قلبت ياءً ليتبع بها دريت. وقال ابن الأنباري: تَلَيْتَ، غلط، والصواب: أَتْلَيْت، بفتح الألف، يدعو عليه بأن لا تُتْلَىٰ إبله، أي: لا يكون لها أولاد تتلوها، أي: تتبعها، وهٰذا قول[1] يونس بن حبيب[2]. قال ابن سراج: وهٰذا بعيد في دعاء الملكين للميت، وأيُّ مالٍ له؟!

قال القاضي: لعل ابن الأنباري رأىٰ أن هٰذا أصل هٰذا الدعاء ثم ٱستعمل (كما ٱستعمل)[3] غيره من أدعية العرب[4]. ويقال: أتلىٰ إذا أحال علىٰ غيره، وأتلىٰ إذا عقد الذمة والعهد لغيره، أي: ولا ضمنت أو أحلت بحق علىٰ غيرك، لقوله: /١١٤/ «سَمِعْتُ النَّاسَ»، أو يكون أتليتَ: أي: أمنت.

قال ابن الأنباري: ويجوز أن يكون ٱئتليت أي: لا دريت ولا ٱستطعت أن تدري، يقال: ما آلوه، أي: ما أستطيعه، وهٰذا مذهب الأصمعي.

وقال الفراء مثله، إلَّا أنه فسره: ولا قصرت في طلب الدراية فيكون

---

(١) في (س): (مذهب).

(٢) أبو عبد الرحمن الضبي إمام النحو البصري، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة وغيرهما، وعنه الكسائي وسيبويه، والفراء، وآخرون. له تواليف في القرآن واللغات. توفي سنة (١٨٣).
ينظر: «سير أعلام النبلاء» ٨/ ١٩١، و«تهذيب التهذيب» ٥/ ٣٤٦.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) «مشارق الأنوار» ١/ ٣٣٠.

أشقىٰ لك، من قولهم: ما آلوت، أي: ما قصرت، وذكر أبو عبيد فيه: ولا آليت، كأنه من ألوت، أي: أستطعت.

قال القاضي: وما صحت به الرواية أولى[١].

قوله: «**التَّلْعَةُ**»، و«**عَلَىٰ طَرَفِ التَّلْعَةِ**»[٢] هي الأرض المرتفعة التي يتردد فيها السيل، وهي أيضًا مجاري الماء من أعلى الوادي، وهي أيضًا ما أنهبط من الأرض كالرحبة، والجمع تلاع.

الاختلاف والوهم

قوله: «**فَلَمَّا تُلِيَ عَنْهُ**»[٣] قدمناه في (حرف الهمزة والتاء)[٤].

قوله في حديث زهير بن حرب: «**مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُلِدَ عَلَى الفِطْرَةِ**»[٥] كذا للسمرقندي، وللكافة: «**يُولَدُ**» كما في سائر الأحاديث[٦]، وهي لغة في وُلِد.

قال الهجري[٧]: يقال: وُلِدَ وتُلِدَ بمعنىً، ويكون أيضًا علىٰ إبدال الواو

---

(١) مسلم (٢٣٣٥).

(٢) البخاري (٤٨٨).

(٣) مسلم (٢٣٣٥) من حديث عبادة بن الصامت، وفيه: «**فَلَمَّا أُتْلِيَ عَنْهُ**».

(٤) في النسخ الخطية: (الهمزة مع الثاء المثلثة) وهو وهم، إنما ذكره قبل في باب الهمزة مع التاء، والمثبت من «المشارق» ١/ ٣٣١، وورد بهامش (د): صوابه التاء المثناة.

(٥) مسلم (٢٦٥٨/ ٢٣).

(٦) «الموطأ» ١/ ٢٤١، البخاري (١٣٥٨)، مسلم (٢٦٥٨) من حديث أبي هريرة.

(٧) هارون بن زكريا الهجري أبو علي، صاحب كتاب «النوادر المفيدة»، روىٰ عنه ثابت ابن حزم السرقسطي وغيره، ولا أعلم من أمره غير هذا قاله ياقوت الحموي. ينظر: «معجم الأدباء» ٥/ ٥٧٩، «الوافي في الوفيات» ٢٧/ ١١٥.

تاءً لانضمامها.

وقول البخاري في كتاب التعبير: «﴿وَتَلَّهُۥ﴾ [الصافات: ١٠٣]: **وَضَعَ وَجْهَهُ بِالأَرْضِ**»[١].

* * *

(١) البخاري قبل حديث (٦٩٩١).

التَّاءُ مَعَ المِيمِ

قوله: «بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ»[١]، و«لَعْنَةُ اللهِ التَّامَّةُ»[٢]، و«الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ»[٣] قيل: هي الكاملة، ومعنىٰ كمال الكلمات أنه لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس، وقيل: «التَّامَّةُ»: النافعة الشافية مما يتعوذ منه بها. وقيل: الكلمات هنا القرآن، وكمال الدعوة أن الأذان دعاء إلىٰ طاعة الله وعبادته، وفلاح في الآخرة دائم وثواب كامل. وغير دعوة الأذان من الدعوات لأمور الدنيا الخالصة الناقصة المكدَّرة المعيبة، وكمال اللعنة الموجبة للبعد من الرحمة والعذاب السرمد، وقد تكون التامة في الدعوة واللعنة بمعنى الواجبة والحاقة اللازمة بالشرع، وفي الكلمات من الأوامر والنواهي والأخبار الواجبة صدقًا وعدلًا كما قال: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ الآية[٤] [الأنعام: ١١٥]، أي: حقت ووجبت.

وفي باب إلحاق الولد: «فَإِنْ وَلَدَتْ وَلَدًا تَامًّا» كذا ليحيىٰ[٥]، ولغيره: «تَمَامًا» وهما بمعنىٰ تمام أمد الحمل وكماله، ويقال: بفتح التاء وكسرها، ومنه قول أسماء: «وَأَنَا مُتِمٌّ»[٦] أي: أكملت مدة حملي وحان وضعي، وكل

---

(١) البخاري (٣٣٧١) من حديث ابن عباس.

(٢) مسلم (٥٤٢) من حديث أبي الدرداء.

(٣) البخاري (٦١٤) من حديث جابر.

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر: (كلمات) جماعًا، وهي القراءة التي ذكرها المصنف، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: (كلمة) بالتوحيد. «الحجة للقراء السبعة» ٣/ ٣٨٧-٣٨٨.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٧٤٠.

(٦) البخاري (٣٩٠٩)، مسلم (٢١٤٦/ ٢٦).

شيء يقال فيه: تمام، بفتح التاء، إلَّا ليل التِّمام فهو بالكسر لا غير، وهو أطول الليالي، وقيل: ليلة كمال القمر.

قوله: «**فِيهِ تَمْتَمَةٌ**»[١] هو تحبس[٢] اللسان وتردده إلىٰ لفظ كأنه التاء والميم، واسم الرجل منه تَمتَام. وقال ابن دريد: هو ثقل النطق بالتاء[٣].

وقوله: «**فَتَمَّتْ على الأعتراف**»، كذا لجماعة شيوخنا عن يحيىٰ[٤]، وكذا لمطرف وابن قعنب، وعند ابن بكير: «**وَثَبَتَتْ**» وكذا لابن حمدين وابن أبي جعفر، وروي: «**تَمَادَتْ**».

وقوله: «**فِيهِ تَمَامُ الخَلْقِ**» كذا ليحيىٰ[٥]، وعند ابن وضَّاح: «**نَمَاءُ الخَلْقِ**» وكذا في كتاب ابن المرابط أي: زيادته، والأول أوجه.

* * *

(١) البخاري قبل حديث (٣٣٩٣)، وبعد حديث (٤٧٣٥).

(٢) في (س): (تحشش).

(٣) «جمهرة اللغة» ١/ ١٧٩.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٨٢٣ من حديث أبي واقد الليثي عن عمر.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٩٤٨.

التَّاءُ مَعَ النُّونِ

«كَانَ تَنُّورُنَا وَتَنُّورُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاحِدًا»[1] هو الذي يخبز فيه، ٱتفقت عليه العرب مع العجم، وليس في العربية له ٱسم غير هٰذا، التاء فيه زائدة، وهو من النار وتنورها واتقادها فيه /١١٥/.

* * *

(١) مسلم (٨٧٣/ ٥٢) من حديث أم هشام بنت حارثة بن النعمان.

التَّاءُ مَعَ العَيْنِ

«**تَعِسَ**»[١] أي: هلك. وقيل: عثر، وقيل: سقط، وقيل: جُرَّ[٢] على وجهه خاصة، وقيل: لزمه الشر، وقيل: بعُد.

قوله: «**يَتَتَعْتَعُ فِيهِ**»[٣] يعني في القرآن، أي: يتردد في تلاوته عيًّا، والتعتعة في الكلام: العيّ والتردد، وأصلها الحركة.

قوله: «**بَلَغْنَ تَاعُوسَ البَحْرِ**»[٤] كذا لِلسّجْزِي، وعند العذري: «**قَاعُوسَ**» بالقاف، وذكره الدمشقي: «**قَامُوسَ البَحْرِ**» وهو الذي تعرفه أهل اللغة، ورواه أبو داود: «**قَامُوسَ** -أو- **قابوس**» على الشك في الميم والباء، وفي رواية ابن المديني: «**نَامُوسَ البَحْرِ**» بالنون، وعند ابن الحذاء رواية: «**يَاعُوسَ البَحْرِ**» وروي عن غيره: «**بَاعُوسَ البَحْرِ**» وأكثره وهم وتصحيف.

قال الجياني: (لم أجد لهٰذِه اللفظة)[٥] ثلجًا أي: يقينًا.

(قال أبو مروان ابن سراج: «**قَامُوسَ البَحْرِ**»: وسطه، وفي «الجمهرة»: لجته[٦]، وفي «العين»: «**قَامُوسَ البَحْرِ**»: قعره الأقصىٰ[٧]. يقال: قال فلان

---

(١) البخاري (٢٦٦١)، مسلم (١٧٧٠) من حديث عائشة.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) مسلم (٧٩٨) من حديث عائشة.

(٤) مسلم (٨٦٨) من حديث ابن عباس، وفيه: (ناعوس).

(٥) غير واضحة بـ (س) والمثبت من (د، أ).

(٦) في «الجمهرة» ٢/ ٨٥١، ١١٧٨، ١٢٠٦: قاموس البحر: معظم مائه.

(٧) «العين» ٥/ ٨٨.

قولًا يبلغ قاموس البحر، وهٰذا بيّن في هٰذا الحديث علىٰ هٰذِه الرواية.

وقال أبو الحسين ابن سراج: «**قَاعُوسَ البَحْرِ**» صحيح مثل: «**قَامُوسَ**» كأنه من القعس وهو دخول الظهر وتعمقه، أي: بلغن عمقه ولجته الداخلة.

وقال المطرز[(١)]: الناعوس: الحيّة، بنون، فلعله أراد: بلغن دواب البحر.

(**قال ابن قُرْقُولٍ**)[(٢)]: المعول من هٰذا كله على: «**قَامُوسَ البَحْرِ**»، أو «**قَاعُوسَ البَحْرِ**»)[(٣)].

* * *

(١) محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرز أبو عمرو المعروف بغلام ثعلب، لازم ثعلبًا في العربية وأكثر عنه إلىٰ الغاية، وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ، حدث عن الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم الحربي وغيرهما، وعنه ابن منده، والحاكم وعدة. قال الخطيب: كان أهل اللغة يطعنون عليه، ويقولون لو طار طائر في الجو قال: حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ويذكر في ذلك سببًا، وأما أهل الحديث فيصدقونه ويوثقونه. توفي سنة (٣٤٥).

ينظر: «تاريخ بغداد» ٢/ ٣٥٦، «وفيات الأعيان» ٤/ ٣٢٩، «بغية الوعاة» ١/ ١٦٤.

(٢) في (ظ): (قلت).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س).

التَّاءُ مَعَ الفَاءِ

قوله: «**وَإِلْقَاءُ التَّفَثِ**»[١] فسره مالك بأنه حلاق الشعر، ولبس الثياب وشبهه[٢]. وقال أَبُو عُبَيْدة[٣] نحوه[٤]، وقال ابن شميل: هو في كلام العرب: (إذهاب الشعث.

قال الأزهري: لا يعرف في كلام العرب)[٥] إلَّا من قول ابن عباس وأهل التفسير[٦].

وقوله: «**ثم يَتْفِلُ**» بكسر الفاء، والتَّفْل بسكونها وفتح التاء.

وفي التيمم: «**تَفَلَ فِيهِمَا**»[٧]، و«**تَفَلَ فِي فِي الصَّبِيِّ**»[٨] وأتفِل في الأمر، بكسر الفاء.

وفي أهل الجنة: «**ولَا يَتْفِلُونَ**»[٩] بالكسر أيضًا كله من البصاق، والنفخ بالبصاق القليل، والنَّفْثُ مثله إلَّا أنه ريح بغير بزاق، وقيل: هما بمعنًى، وعليه يدل قوله في التيمم: «**وتَفَلَ فيهِمَا**»[١٠] ليس بموضع بزاق، وقيل بعكس ما تقدم فيهما، والتَّفَل بفتح التاء والفاء: البزاق نفسه، وكذلك الريح الكريهة.

---

(١) «الموطأ» ١/ ٣٢٤ و٣٩٥.

(٢) «الموطأ» ١/ ٣٩٥.

(٣) في (د، أ، ظ): (عبيد).

(٤) «مجاز القرآن» ٢/ ٥٠.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) «تهذيب اللغة» (تفث).

(٧) البخاري (٣٤٠) عن عمار.

(٨) البخاري (٣٩٠٩)، مسلم (٢١٤٦) من حديث أسماء بنت أبي بكر.

(٩) البخاري (٣٣٢٧)، مسلم (٢٨٣٤) من حديث أبي هريرة.

(١٠) البخاري (٣٤٠).

ومنه قوله: «**وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلَاتٍ**»[١] أي: غير متطيبات، لئلا يحركن الرجال بريح طيبهن، وكذلك في حديث غسل الجمعة: «**وَلَهُمْ تَفَلٌ**» أي: رائحة كريهة، وأما صفة أهل الجنة فرويت: «**لَا يَتْفِلُونَ**»[٢] بكسر الفاء، ولم يروه أحد بفتحها، ولا يحتمل الكسر إلَّا البصاق[٣]؛ لأن الفعل منه: تَفَل يتفُل تَفْلًا، ويقال: من الرائحة الكريهة: تَفِل يتْفَل تَفْلًا فهو تَفِلٌ، فهو بالبزاق أشبه؛ كما وصفهم بأنهم لا يبصقون ولا يمتخطون[٤]، ولو روي بفتح الفاء لكان معناه: لا تُنتن روائحهم وعرقهم.

قوله: «**وَكَانَ تَافِهًا**»[٥] أي: حقيرًا يسيرًا لا خطر له.

الوهم والخلاف

في باب البصاق في المسجد قوله: «**فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَتْفُلْ هَكَذَا -وَوَصَفَ القَاسِمُ فَتَفَلَ فِي ثَوْبِهِ**» كذا لابن الحذاء، وعند سائر شيوخنا: «**فَلْيَقُلْ هَكَذَا**»[٦] وهو الوجه.

* * *

---

(١) رواه أبو داود (٥٦٥)، وأحمد ٢/ ٤٣٨، ٤٧٥، ٥٢٨، وأبو يعلىٰ ١٠/ ٣٤٠ (٥٩٣٣)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣٣٢)، والبيهقي ٣/ ١٣٤ عن أبي هريرة. وصححه ابن خزيمة ٣/ ٩٠ (١٦٧٩)، وابن حبان ٥/ ٥٩٢ (٢٢١٤)، والألباني في «الإرواء» (٥١٥).

(٢) البخاري (٣٣٢٧)، مسلم (٢٨٣٤) من حديث أبي هريرة.

(٣) في (د، ظ): (البزاق).

(٤) السابق.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٧٠٠.

(٦) مسلم (٥٥٠) من حديث أبي هريرة.

التَّاءُ مَعَ القَافِ

«تَقِيَّةٌ»[١] و«تُقًى»[٢] و«تُقَاةٌ»[٣] و«تَقْوَىٰ»[٤] كل ذلك: الحذر، والتاء مبدلة من واو.

قوله: «كُنَّا إِذَا ٱحْمَرَّ البَأْسُ نَتَّقِي بِرَسُولِ اللهِ ﷺ»[٥] أي: نجعله أمامنا، أو يكون هو قدَّامنا لشجاعته وإقدامه حتىٰ كأنه وقاية لنا، أو كشيء نتقي به ونتحصن، ولم يرد أنهم كانوا يفعلون به ذلك، لكن لما كان هو يتقدم من عند نفسه كان كمن قصد ذلك.

قوله عليه السلام: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ ثُمَّ رَأَىٰ أَتْقَىٰ لله مِنْهَا»[٦]، «أَتْقَىٰ لله»: أبر عند الله وأولىٰ؛ إذ يُعبَّر التقوىٰ عن الطاعة.

الوهم والاختلاف

قوله: «﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [الشرح: ٣]: أَثْقَنَ» كذا في جميع النسخ وهو وهم، وعند بعضهم: «أَثْقَنَ» بثاء مثلثة، وهٰذا غير معروف في اللسان، وعند بعضهم: «أَثْقَلَ»[٧] وهو الصواب، وكذا رده الأصيلي، وقال: في كتاب

---

(١) البخاري قبل حديث (٦٩٤٠).

(٢) البخاري قبل حديث (٣٣٩٣)، وفيه: «﴿ٱلنُّهَىٰ﴾ [طه: ٥٤]: التُّقَىٰ».

(٣) البخاري قبل حديث (٤٥٤٧) في صدر تفسير سورة آل عمران.

(٤) البخاري (٢٩٨٧)، مسلم (١٨٤١) من حديث أبي هريرة.

(٥) مسلم (١٧٧٦/ ٧٩) من حديث البراء.

(٦) مسلم (١٦٥١) عن عدي بن حاتم.

(٧) البخاري، كتاب التفسير، باب سورة ألم نشرح.

الفربري: «أَتْقَنَ» وهو خطأ، وفي نسخة ابن السماك[١]: ويروىٰ: «أَثْقَنَ» بالثاء المثلثة، وهو أصح من: «أَتْقَنَ». كذا عنده، وثبتت هٰذِه الزيادة عند ابن السكن لكن عنده: ويروىٰ: «أَثْقَلَ»، وهو الصواب، وقد روي عن الفربري أنه قال: «﴿ أَنقَضَ ﴾: أَثْقَلَ» كأنه أصلحه.

وفي حديث السقيفة: «لَقَدْ خَوفَ عُمَرُ النَّاسَ وإِنَّ فيهِمْ لَنِفَاقًا»[٢] كذا للجميع، وذكر الحميدي الأندلسي في «اختصاره»: «وإِنَّ فيهِمْ لَتُقًى»[٣] وأظنه تصحيفًا أو تُصوِّرَ[٤] على الإصلاح لما ٱستعظم النفاق عليهم، ولا يجب ٱستبعاده، لأنه لم يُرِد به نفاق الكفر، وإنما هو ٱختلاف /١١٦/ الظاهر مع الباطن بإضمار المخالفة، أو كراهية ما وقع من حادث[٥] موت النبي ﷺ وإنكار موته، ألا تراه كيف قال: «فَخَرَجُوا يَتْلُونَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤] الآية»[٦].

* * *

(١) عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير أبو ذر الهروي المعروف ابن السماك المالكي سمع الدارقطني، وأبا الهيثم محمد بن مكي وآخرين، وعنه ابنه عيسىٰ، وموسىٰ بن الصقلي، وعبد الله بن الحسن التنيسي وغيرهم. قال الخطيب: كان ثقة ضابطًا دينًا. توفي سنة (٤٣٤).
ينظر: «تاريخ بغداد» ١١/ ١٤١، و«سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٥٥٤.

(٢) البخاري (٣٦٦٩) من حديث عائشة.

(٣) «الجمع بين الصحيحين» ٤/ ١٩٥ وفيه كما في البخاري: «وإِنَّ فيهِمْ لَنِفَاقًا»، فلعله من إصلاح محقق الكتاب، والله أعلم.

(٤) في (د، أ): (تصورًا)، والمثبت من (س، ظ).

(٥) في (س): (حديث).

(٦) البخاري (٣٦٧٠).

التَّاءُ مَعَ السِّينِ

في وصية الزبير: «**وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ**»[١]، وعند الجُرجاني: «**سَبْعَةُ بَنِينَ**» والأول أصوب، وهم: عبد الله وعروة والمنذر وعمرو وعاصم وجعفر وعُبَيْدة وخالد ومصعب، فإن صحت رواية الجُرجاني فبعضهم يومئذ لم يولد.

وفي حديث سليمان عليه السلام: «**لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ تِسْعِينَ ٱمْرَأَةً**» كذا للأصيلي وابن السكن والحمُّوي في حديث المغيرة عن ابن أبي الزناد[٢]، وعند النَّسَفي والقابسي: «**سَبْعِينَ**»[٣]، ثم جاء بعد هٰذا من حديث شعيب: «**تِسْعِينَ**» للجماعة[٤]، ولابن السكن والحموي: «**سَبْعِينَ**».

وفي حديث الدجال: «**تِسْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ**» كذا لابن ماهان، ولسائرهم: «**سَبْعُونَ**»[٥].

وفي باب من طاف علىٰ نسائه: «**ولَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوةٍ**»[٦] كذا لهم، وعند القابسي: «**سَبْعُ**» وهو وهم.

وفي حديث عبدان: «**أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ**»[٧] كذا لأكثرهم، وكذا في الصلاة، وهو الصحيح، ولابن السكن

---

(١) البخاري (٣١٢٩) من حديث عبد الله بن الزبير.

(٢) كذا بالنسخ الخطية و«المشارق» ١/ ٣٣٧، وحقه أن يكون بإسقاط (ابن)؛ فهو أبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي.

(٣) البخاري (٣٤٢٤) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري (٦٦٣٩).

(٥) مسلم (٢٩٤٤) من حديث أنس بن مالك.

(٦) البخاري (٢٨٤) من حديث أنس بن مالك.

(٧) البخاري (٤٢٩٨) من حديث ابن عباس .

وأبي الهيثم في رواية: «سَبْعَةَ[١] عَشَرَ»، وفي حديث أحمد بن يونس: «تِسْعَةَ عَشَرَ»[٢].

وفي حديث أنس: «أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرًا»[٣] كذا لكافتهم، وعند النَّسَفي: «بِضْعَ عَشْرَةَ»[٤]، وفي كتاب عُبْدُوس: («سَبْعَ عَشْرَةَ» ألحق)[٥] سبعًا.

وفي حديث أسامة: «غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ[٦] غَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ البُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ» كذا في حديث قتيبة بن سعيد[٧]، وعند الأصيلي: «سَبْعَ غَزَوَاتٍ» في الأخير، وعند جميعهم في حديث ابن غياث: «سَبْعَ» في الأولىٰ، و«تِسْعَ» في الثانية[٨]، وفي حديث أبي عاصم: «سَبْعَ غَزَوَاتٍ»[٩]، وفي رواية القابسي: «تِسْعَ»، وفي حديث محمد بن عبد الله: «سَبْعَ»[١٠] لجميعهم.

---

(١) في (س): (تسعة).

(٢) البخاري (٤٢٩٩).

(٣) البخاري (٤٢٩٩)، ووقع في النسخ الخطية، و«المشارق» ١/ ١٢٤: (عشرة).

(٤) في (د، أ، ظ): (بِضعة عشر).

(٥) في النسخ الخطية: («تِسْعَ عَشْرَةَ» والحق)، والمثبت من «المشارق» ١/ ١٢٤.

(٦) في النسخ الخطية: (تِسْعَ).

(٧) البخاري (٤٢٧٠) من حديث وقول سلمة بن الأكوع، وليس فيه ذكر لأسامة إلَّا قول سلمة: (مرة علينا أبو بكر، ومرة علينا أسامة).

(٨) البخاري (٤٢٧١) وابن غياث هو عمر بن حفص شيخ البخاري.

(٩) البخاري (٤٢٧٢) من حديث سلمة.

(١٠) البخاري (٤٢٧٣) ووقع في النسخ الخطية: (تسع).

وفي حديث أبي قتادة الطويل في مسلم: «**فَكُنَّا سَبْعَةَ رَكْبٍ**»[١] كذا عند جميع شيوخنا، وعند بعض الرواة: «**تِسْعَةَ**».

وفي حديث بدر: «**وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا**»[٢] كذا لهم، وعند العذري: «**سَبْعَةَ عَشَرَ**».

قوله: «**تَحَيَّنُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ -أَوْ[٣]- فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**» كذا لأكثر شيوخنا، وعند الطبري: «**أَوْ فِي التِّسْعِ[٤]**»[٥].

* * *

(١) مسلم (٦٨١).

(٢) مسلم (١٧٦٣) من حديث عمر بن الخطاب.

(٣) في النسخ الخطية: (و).

(٤) في (س): (السبع) والمثبت من (ظ)، و«مشارق الأنوار» ١/ ٣٣٨.

(٥) مسلم (١١٦٥/ ٢١١) من حديث ابن عمر.

التَّاءُ مَعَ الواوِ

قوله: «ثُمَّ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»[١] أي[٢]: قَبِلَ التوبة منه، ويكون أيضًا ثبّتها وصححها، وقيل: توبة الله علىٰ خلقه: رجوعه بهم إلى الخير، يقال: تاب وثاب وأناب.

قوله: «عَلَىٰ أَنْ يُتَوِّجُوهُ»[٣] يعني: ابن أُبَي، أي: يعمموه[٤] عمامة الرياسة، والعمائم تيجان العرب، وفي الحديث: «وَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ»[٥]، وفي السير: «وَإِنَّا لَنَنْظِمُ لَهُ الخَرَزَ؛ لِنُتَوِّجهُ[٦]».

و«التَّوْرُ» تكرر في الأحاديث[٧]، وهو مثل قدح القدر من حجارة.

«الاِسْتِجْمَارُ تَوٌّ»[٨] أي: وتر لا شفع.

قوله: «فَقَدْ تَوِيَ»[٩] أي: هلك، بكسر الواو، يتوىٰ بالفتح في المضارع، ويقال: توى يتوي، وهي لغة طيِّئ، والمصدر توًى مقصور، ومنه: «ذَاكَ الذِي لَا تَوًى عَلَيْهِ»[١٠].

---

(١) البخاري (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠) في حديث الإفك عن عائشة، وفيه: «ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ».

(٢) تحرفت في (س) إلىٰ: (أبي). (٣) البخاري (٤٥٦٦) من حديث أسامة بن زيد.

(٤) في (س): (يعموه).

(٥) البخاري (٦٢٠٧)، ومسلم (١١٦/١٧٩٨).

(٦) في (س): (ليتوجوه).

(٧) البخاري (١٨٦) من حديث عبد الله بن زيد، ومسلم (١٤٢٨) من حديث أنس بن مالك.

(٨) مسلم (١٣٠٠) من حديث جابر.

(٩) البخاري قبل حديث (٢٢٨٧) وفيه: «فَإِنْ».

(١٠) البخاري (٢٨٤١، ٣٢١٦)، مسلم (٨٦/١٠٢٧) من حديث أبي هريرة.

وقال الخليل: توي يتوىٰ توًى: ذهب ماله[١].

قال: ووقع عند الأصيلي في باب الملائكة: «**ذَاكَ الذِي لَا ثُوَاءَ عَلَيْهِ**» ممدودًا، وكذا عنده في الجهاد في فضل النفقة[٢]. وهو خطأ؛ ٱشتبه عليه بالثواء الذي هو الإقامة.

فصل: الاختلاف والوهم

قوله: «**مَا لَكَ تَتُوقُ فِي قُرَيْشٍ**» /١١٧/ من التوق وهو الشوق، أي: تحبّ، وللكافة: «**تَنَوَّقُ**»[٣] بالنون، أي: تختار وتبالغ فيما[٤] يعجبك، والأنيق: المعجب المختار، ونَيْقة كل شيء: خياره، يقال منه: تأنق وتنوَّق وتنيَّق.

* * *

(١) «العين» ٨/ ١٤٤.

(٢) «المشارق» ١/ ٣٣٩-٣٤٠.

(٣) مسلم (١٤٤٦) من حديث علي.

(٤) زاد بعدها في (س): (لا).

التَّاءُ مَعَ اليَاءِ

قوله: «لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ تَيْسٌ»[١] هو فحل المعز[٢]، أعني: الذكر الذي لم يبلغ حد الضراب.

قوله: «إِنَّكَ ٱمْرُؤٌ تَائِهٌ»[٣] أي: متحير، والتيه من الأرض ما لا علم فيه يهتدىٰ به.

قوله: «فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ»[٤] أي: جرت علىٰ غير ٱستقامة ولا منهج.

قوله: «يَتِيهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ المَشْرِقِ»[٥] أي: يضلون عن الحق فيظلون حائرين.

قول البخاري: «﴿تَارَةً﴾ [الإسراء: ٦٩]: جَمْعُهُ: تِيَرَةٌ وَتَارَاتٌ»[٦] كذا للمهلب وغيره، وفي أصل الأصيلي: «وَجَمْعُهُ: تِيَرٌ وَتَارَاتٌ» وهو الصواب.

وقوله: «تِيكُمْ»[٧] هي إشارة إلى المؤنث، مثل «ذَاكُمْ»[٨] للمذكر.

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٥٩ من كلام مالك رحمه الله.

(٢) في (د): (الغنم).

(٣) مسلم (١٤٠٧) من قول علي بن أبي طالب.

(٤) مسلم (٢٩٢٤) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٥) مسلم (١٠٦٨) من حديث سهل بن حنيف.

(٦) البخاري، كتاب التفسير، سورة بني إسرائيل، باب: قوله تعالىٰ: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الإسراء: ٤].

(٧) البخاري (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٨) مسلم (١٥٩) من حديث أبي ذر.

مشكل الأسماء

التَّيِّهَان، والتَّيَّهان والتَّيْهان[١]، وبالأول[٢] ضبطناه، وهو فعلان من التيه، ليس في هٰذِه الكتب سواه وهو أبو مالك الأنصاري، ومن سواه فهو نبهان بنون في أوله ثم باء بواحدة.

تُويْت: وتويت والد الحولاء، وبنو تويت، والتوتيات جمعه.

وعُقْبَةُ بْنُ التَّوْأَمِ، وأَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، اسمه: كيسان، والتميمة: المعاذة تعلق على الصبي.

وأَبُو التَّيَّاحِ: يزيد بن حميد.

وأَبُو تَوْبَةَ.

وأَبُو تُمَيْلَةَ: يحيىٰ بن واضح، ويشبهه محمد بن مسكين بن نُمَيلة، هٰذا تصغير نملة.

وتَغْلِبُ والد **أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، وعَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ.**

وعِيسَىٰ بْنُ تَلِيدٍ.

وأَبُو تُرَابٍ كنية علي.

وصَالِحُ مَوْلَىٰ[٣] **التَّوْأَمَةِ** بضم التاء وفتح الهمزة يقوله المحدثون، وصوابه بفتح التاء وإسكان الواو وهمزة مفتوحة بعدها، كذا سمعناه من الحذاق، ومنهم من ينقل حركة الهمزة فيفتح بها الواو، وهي مولاة أبي صالح بنت أمية بن خلف، ولدت مع أخت لها في بطن فسميت بذلك، والذكر توأم، كما تقدم في **عُقْبَةَ بْنِ التَّوْأَمِ**، تفرد به مسلم[٤].

---

(١) ساقطة من (س).
(٢) مكررة بـ (س).
(٣) في (س، ظ): (ابن).
(٤) مسلم (١٩٨٥/ ١٥).

مشكل الأنساب

أَبُو يَعْلَىٰ التَّوَّزِيُّ، واسمه: محمد بن الصلت، وتَوَّز موضع من أرض فارس، هٰذا وحده خرَّج عنه البخاري في باب الردة[١]، ومن عداه فهو ثوري، وثور من همْدان، وثور أيضًا في عبد مناة بن أد[٢] بن طابخة، ومنهم: أبو يعلىٰ منذر بن يعلىٰ خرَّجا عنه، وتلبس هٰذا بأبي يعلى التَّوَّزي المذكور أولًا، ومن ثور هٰذا سفيان بن سعيد الإمام، ومن عدا هٰؤلاء فهو من ثور هَمْدان.

والتُّجِيبِيُّ بفتح أوله وضمه، وتجيب قبيلة في كندة، ينسب إليها التجيبيُّون، وبضم أوله[٣] يقوله أصحاب الحديث وكثير من الأدباء، وبعضهم لا يجيز فيه إلَّا الفتح، ويزعم أن التاء أصلية، وليست للمضارعة، وفي باب التاء ذكره صاحب «العين» إلَّا أنه قال: تَجيب وتَجوب قبيلة. وأما أنا فبالفتح قيدته وقرأته علىٰ جماعة شيوخي عن ابن سراج وغيره، وكان ابن السِّيد البَطَلْيُوسي[٤] أبو محمد يذهب إلىٰ صحة الوجهين مع كون التاء مزيدةً، من جاب يجوب و يجيب إذا خرق.

والتَّيْمِيُّ في قريش، **والتَّمِيمِيُّ** كثير في قيس، وذكر مسلم: «**مُحَمَّدُ بْنُ**

---

(١) البخاري (٦٨٠٣).

(٢) في النسخ الخطية: (ود)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٣٤٤، وهو الصواب.

(٣) في (س): (التاء).

(٤) عبد الله بن محمد أبو محمد المعروف بابن السيد البطليوسي.
صاحب كتاب «المثلث» وغير ذلك، أتىٰ فيه بالعجائب ودل على اطلاع عظيم. قال ابن خلكان: كان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة ضابطًا. توفي سنة (٥٢١).
ينظر: «أزهار الرياض» ٣/ ١٠٣-١٤٩، «وفيات الأعيان» ٣/ ٩٦.

عَبْدِ الأَعْلَى التَّيْمِيُّ » في كتاب النذور[١]، ونسبه في كتاب الجهاد وفي غير موضع: « **الْقَيْسِيُّ** »[٢]، وهما لا يجتمعان، أو لعله من ولد تيم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة، فيصح نَسْبُه قيسيًّا وتيميًّا، وأما تيم بن مرة، وقيس عيلان، فلا يجتمعان.

وتقدم: **التُّسْتُرِيُّ** /١١٨/ بضم التاءين، وقيده الباجي بفتح التاء الثانية.

والتَّنِّيسِيُّ منسوب إلىٰ تَنِّيس بفتح التاء.

وفي مسند مسلم: **أَبُو اللَّيْثِ نَصْرُ بْنُ الْحَسَنِ**[٣] **التُّنْكُتِيُّ**[٤] بتاء منقوطة باثنتين من فوقها مضمومة، ونون بعدها ساكنة، وكاف بعدها مضمومة، وتاء بعد الكاف مكسورة، ثم ياء النسبة، وتنكت من بلاد الشاش وسمرقند[٥].

---

(١) مسلم (١٦٤٩).

(٢) مسلم (١٧٧٠/ ٧١، ١٧٩٩/ ١١٧، ٢٠٥٧/ ١٧٦، ٢٣٨٠/ ١٧١، ٢٤٥١/ ١٠٠، ٢٦٧٥، ٢٧٩٧/ ٣٨).

(٣) في (س): (الحسين)، وانظر «الأنساب» للسمعاني ٣/ ٨٨.

(٤) هو نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل، أبو الليث وأبو الفتح، التركي الشامي التنكتي، الشيخ الجليل العالم المحدث الثقة، ولد سنة ست وأربعمائة، ورحل في كبره، فسمع بنيسابور «صحيح مسلم» من عبد الغافر الفارسي، وهو شيخ مشهور ورع نظيف، جال في الآفاق، وحدث، ورأىٰ العز والقبول؛ بسبب تسميع مسلم، توفي سنة ست وثمانين وأربعمائة.

انظر: «الأنساب» ٣/ ٨٨، «المنتخب من السياق» (١٥٩٠)، «تاريخ الإسلام» ٣٣/ ١٩٢ (٢٠٧).

قلت: فمن ترجمته يتجلىٰ قول المصنف عن القاضي في «المشارق» ١/ ٣٤٦: في سند مسلم، أي: في سند رواية «صحيح مسلم» عنه.

(٥) أنظر «الأنساب» ٣/ ٨٨.

وذكر مسلم في باب من يقتل مؤمنًا متعمدًا: «**أَنَا**[١] أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ» كذا في بعض نسخ مسلم هنا، وهو وهم، ولسائر الرواة هنا: «**اللَّيْثِيُّ**»[٢] وفي أصل ابن عيسىٰ هنا: «**التَّمِيمِيُّ**» وقيده عن الجياني: «**اللَّيْثِيُّ**» كما للجماعة. قال الجياني: ويقال فيه: «**التَّمِيمِيُّ**»، وكذلك ذكر البخاري في «تاريخه» أنه ينسب ليثيًّا وتميميًّا[٣].

سُفْيَانُ التَّمَّارُ، وربما أشتبه باليمان.

(١) في جميع النسخ: أخبرنا، وفي مسلم: حدثنا، والمثبت من (س).

(٢) مسلم (٢٨٤٠) في حديث أبي هريرة.

(٣) «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٣٥ (٢٨٤٤).

التاء المزيدة

في بعض التاءات ما يشكل هل هي مزيدة أو أصلية: منها قوله: «**مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ**»[١]، و«**تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا**»[٢]، و«**تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلَا**»[٣]، و«**يُتَسَارُّ إِلَيْهِ**»[٤]، و«**التَّوَخِّي**»[٥]، و«**تَحِلَّةُ القَسَمِ**»[٦]، و«**التَّحِيَّةُ**»[٧]، و«**التَّحِيَّاتُ**»[٨]، و«**التَّجْبِيَةُ**»[٩]، و«**وَلَنْ يَتِرَكَ**»[١٠]، و«**تَطُوفُ**»[١١]، و«**مُتَأَثِّلٌ**»[١٢]، و«**لَا تَفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ**»[١٣]، كل واحدة تذكر في بابها إن شاء الله تعالىٰ.

---

(١) البخاري (١١٥٤) من حديث عبادة بن الصامت.

(٢) البخاري (٣٩٩١)، مسلم (١٤٨٤) من حديث سبيعة بنت الحارث.

(٣) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس.

(٤) مسلم (٧٢٨) عن عمرو بن أوس.

(٥) أنظر «صحيح البخاري» (٥٠٦).

(٦) «الموطأ» ١/ ٢٣٥ ، البخاري (١٢٥١)، مسلم (٢٦٣٢) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (١٢٠٢)، مسلم (٤٩٨) عن عبد الله بن مسعود.

(٨) «الموطأ» ١/ ٩٠، البخاري (٨٣١)، مسلم (٤٠٢) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٩) أنظر «صحيح مسلم» (٢٩١٣).

(١٠) البخاري (٤٥٢)، مسلم (١٨٦٥) من حديث أبي سعيد الخدري.

(١١) «الموطأ» ١/ ٣٤٢، البخاري (١٦١٨) عن عائشة.

(١٢) البخاري (٢٣١٣)، مسلم (١٦٣٢) من حديث ابن عمر.

(١٣) البخاري (٩٧٦) من حديث البراء.

أسماء المواضع

«**تَبَالَةُ**»: موضع بين بلاد اليمن وأرض دوس جاء ذكرها في مسلم[١]، وتبالة الحجاج بالطائف، وليست هٰذِه.

«**تَبُوكُ**»[٢]: من أدنىٰ أرض الشام، قيل: سميت بذلك لأن النبي ﷺ وجدهم يبوكون حِسْيَها بقدح، أي: يحركونه بإدخال القدح فيه فقال: «**مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا**»[٣] فسميت بذلك، يقال: باك الحمار أتانه إذا خالطها بالنزو.

و«**التَّنْعِيمُ**»[٤]: من الحل بين مكة وسرف، علىٰ فرسخين من مكة، وقيل: علىٰ أربعة أميال، وسميت بذلك لأن جبلًا عن يمينها يقال له: نعيم، وآخر عن شمالها يقال: له ناعم، والوادي نعمان.

«**تِعْهِنُ**»[٥]: عين ماء سمي به الموضع، علىٰ ثلاثة أميال من السقيا بطريق مكة، بكسر الأول والثالث، كذا ضبطناه عن شيوخنا وكذا قيده البكري[٦]، وضبطناه عن بعضهم بفتح أوله وكسر ثالثه وإسكان العين في كلا الضبطين، وحكي عن أبي ذر: «**تعهِنُ**»[٧].

---

(١) مسلم (٢٩٠٦).

(٢) «الموطأ» ١/ ٣٥، البخاري (١٤٨١)، مسلم (٢٧/ ٤٥).

(٣) ذكره ابن الملقن في «البدر المنير» ٤/ ٥٤١، والحافظ في «الفتح» ٨/ ١١١، وعزاه لابن قتيبة.

(٤) «الموطأ» ١/ ٣٤٣، البخاري (٣١٦)، مسلم (١٢١١).

(٥) البخاري (١٨٢١)، مسلم (١١٩٦).

(٦) «معجم ما ٱستعجم» ١/ ٣١٥.

(٧) ٱنظر: اليونينية ٣/ ١٢.

«تِهَامَةُ»[١]: كل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز، سميت بذلك لتغير هوائها، يقال: تهم الدهن إذا تغير ريحه، ومكةُ من تهامةَ معدودةٌ.

«تُسْتَرُ»[٢]: مدينة من بلاد فارس، بضم الأول وفتح الثالث، كذا قيده بعضهم.

«تَيْمَاءُ»[٣]: بفتح أوله والمد، من أمهات القرىٰ على البحر، وهي من بلاد طيئ، ومنها يخرج إلى الشام.

(١) «الموطأ» ٢/ ٤٥٧، البخاري (٧٧٣)، مسلم (٤٤٩).

(٢) البخاري قبل حديث (٩٤٥).

(٣) البخاري (٢٣٣٨)، مسلم (٦/١٥٥١).

حَرْفُ الثَّاءِ المُثَلَّثَة

«**إِذَا تَثَاءَبَ**»[١] والاسم: الثُّؤباء، ويسهل فيقال: تثاوب. والثوباء، قال ثابت: صوابه: تثأَّب مشدد الهمزة، ولا يقال: تَثَاوَبَ. قال ابن دريد: أصله من ثُئِبَ فهو مثؤوب إذا كسل واسترخىٰ[٢].

وقوله: «**كَأَمْثَالِ الثَّآلِيلِ**»[٣] الواحد: ثؤلول، وهي حبوب تعلو ظاهر الجسم.

* * *

(١) البخاري (٣٢٨٩)، مسلم (٢٩٩٤) من حديث أبي هريرة.

(٢) «جمهرة اللغة» ١/ ٢٦٢-٢٦٣.

(٣) مسلم (٢٣٤٦) من حديث عبد الله بن سرجس.

الثَّاءُ مَعَ البَاءِ

«ثَبَجُ البَحْرِ»[١]، وثبج كل شيء: وسطه، ويقال: «ثَبَجُ الْبَحْرِ»: ظهره، وجاء في الرواية الأخرىٰ: «يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هٰذا البَحْرِ»[٢] والثبج: ما بين الكتفين.

قوله: «وثَبِّتِ الأَقْدَامَ»[٣] يقال[٤]: فلان ثابت في الحرب وثبيت وثَبْت أي: مقدام مطمئن النفس، ومنه ﴿وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٦٥] أي: طمأنينة.

قوله في الصيد: «فَأَثْبَتُّهُ»[٥] أي: أصبت مقاتله.

«وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً ثَبِطَةً»[٦] بالكسر ضبطناه، وضبطه الجياني عن ابن سراج بالكسر والإسكان، وروي: «بَطِيئَةً»[٧].

قوله: «فَسَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ أُثْبِتْهَا»[٨]، «وَلَمْ أُثْبِتْ مَنَازِلَهُمْ»[٩] أي: لم /١١٩/ أتحقق ذلك.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٤٦٤، البخاري (٢٧٨٨-٢٧٨٩)، ومسلم (١٩١٢) من حديث أنس بن مالك.

(٢) مسلم (١٩١٢) من حديث أنس.

(٣) البخاري (٢٨٣٧) من حديث البراء ، ومسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٤) من (د).

(٥) البخاري (١٨٢١-١٨٢٢)، مسلم (١١٩٦/ ٥٩) من حديث أبي قتادة.

(٦) البخاري (١٦٨٠)، مسلم (١٢٩٠/ ٢٩٣) من حديث عائشة.

(٧) البخاري (١٦٨١).

(٨) مسلم (١٧٢) وفيه: «فَسَأَلَتْنِي».

(٩) البخاري (٣٤٩)، مسلم (١٦٣) من حديث أبي ذر، وفيه: «يُثْبِتْ».

قوله: «كَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَه»[١] أي: داوم عليه ولزمه.

الوهم والخلاف

«حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ لَيُثْبِتَنَّهُمَا» عند الطبري من الإثبات، وعند غيره من التثنية: «أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُمَا»[٢]، وعند العذري: «أَوْ لَيَثْنِيَهُمَا» من غير نون.

وفي باب النعل في حديث أنس: «فَقَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: هٰذِه نَعْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[٣] كذا لأبي ذر والقابسي، وعند الأصيلي: «فَقَالَ: يَا ثَابِتُ هٰذِه».

وفي باب النوم قبل العشاء: «فَاسْتَثْبَتُّ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ»[٤] كذا لهم، وعند ابن السكن «فَاسْتَفْتَيْتُ» والأول الصواب.

وفي تفسير الفتح: «قَوَّاهُ بِأَصْحَابِهِ، كَمَا قَوَّى الحَبَّةَ بِمَا نَبَتَ مِنْهَا» ويروىٰ: «بما يَنْبُتُ مِنْهَا»[٥] كله من النبات، وعند القابسي: «يَثْبُتُ مِنْهَا».

* * *

(١) مسلم (٧٤٦/ ١٤١) من حديث عائشة.
(٢) مسلم (١٢٥٢/ ٢١٦) من حديث أبي هريرة.
(٣) البخاري (٢٨٥٨).
(٤) البخاري (٥٧١)، مسلم (٦٤٢).
(٥) البخاري قبل حديث (٤٨٣٣).

الثَّاءُ مَعَ الجِيمِ

قوله: «**فَثَجَّتْ فَبَالَتْ**» كذا قيدناه في حديث أبي اليسر آخر «صحيح مسلم» عن شيوخنا من رواية العذري، ورويناه من طريق الفارسي وابن ماهان: «**فَشَجَتْ**»[1] بشين وتخفيف الجيم، قالوا: وهو الصواب والفاء أصلية.

قال الجياني فيما رواه لنا عنه القاضي التميمي: صوابه: «**فَفَشَجَتْ**» بشين مخففة وهو يصحح رواية ابن ماهان والفارسي، وكذا ذكره الهروي ومعناه: تفاجَّت، أي: فتحت فخذيها لتبول، وأنكر بعضهم الجيم وقال: إنما هو «**فَشَحَتْ**» بحاء، ووجدت أيضًا عن الجياني أن صوابه: «**فَشَجَنَتْ**» بنون بعد الجيم، وقيل: لعله بمعنىٰ توقفت وأمسكت عن المشي للبول. ومنه: الحديث ذو شجون، أي: يتمسك بعضه ببعض، ولا يبعد صواب الرواية الأولىٰ، أي: صبت بولها، والثج: الصب، ومنه: «**إِنَّمَا أَثُجُّهُ ثَجًّا**»[2] يعني: الدم، أي: أصبه صبًّا.

* * *

(١) مسلم (٣٠١٠).

(٢) رواه أبو داود (٢٨٧)، والترمذي (١٢٨)، وابن ماجه (٦٢٧)، وأحمد ٦/ ٣٨١ و٤٣٩، والبيهقي وغيرهم من حديث حمنة بنت جحش، وهو حديث حسنه الألباني في «الإرواء» (١٨٨).

الثَّاءُ مَعَ الخَاءِ

« **حَتَّىٰ أَثْخَنْتُهَا غَلَبَةً** »[١] أي: بالغت في جوابها وأكثرت عليها فأثقلتها، ويروىٰ: « **أَنْحَيْتُهَا** » ويروىٰ: « **أَلْحَيْتُهَا** »، وكذلك في الحديث الآخر: « **حَتَّىٰ أَثْخَنْتُ عَلَيْهَا** »، (ويروى: «**أَلْحَيْتُ**»)[٢] ويروىٰ: « **أَنْحَيْتُ** »[٣]، ومعنىٰ « **أَنْحَيْتُ** »: قصدت واعتمدت. قلت: وفي «الأفعال»: أنحيت عليه: أقبلت[٤]. قال القاضي: ولا وجه لرواية: « **أَلْحَيْتُ** » باللام، وأظنه تصحيفًا من: « **أَثْخَنْتُ** ».

* * *

(١) مسلم (٢٤٤١) من حديث عائشة.

(٢) ساقط من (س).

(٣) مسلم (٢٤٤٢).

(٤) «الأفعال» ص١١٥.

الثَّاءُ مَعَ الدَّالِ

قوله: «**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ مَاتَ فِي الثَّدْيِ**»[١] أي: أمد رضاع الثدي، وجمعه ثُدِيٌّ.

وقوله: «**مُثْدَنُ اليَدِ أَوْ مُؤدَنُ اليَدِ**» بالهمز، ورُوي: «**مَثْدُونُ اليَدِ**»[٢].

في كتاب مسلم: «**ذُو الثُّدَيَّةِ**»[٣] كذا يرويه عامة المحدثين تصغير ثدي[٤]، ويقال: «**ذُو اليُدَيَّةِ**» تصغير يد، وهو الوجه، الذي يدل عليه: «مُخْدَجُ اليَدِ»[٥]، و«إِحْدىٰ عَضُدَيْهِ»[٦]، و«إِحْدىٰ يَدَيْهِ»[٧]، ولما يرويه المحدثون وجه أيضًا.

وفي حديث مثل المتصدق والبخيل: «**مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا**»[٨]، وكذا لأبي

---

(١) مسلم (٢٣١٦) من حديث أنس.

(٢) مسلم (١٠٦٦/ ١٥٥) عن علي.

(٣) ليس هٰذا في كتاب مسلم، ورواه الطبراني في «الأوسط» ٤/ ٤٣(٣٥٤٣)، وفي «الصغير» ١/ ٢٦٤(٤٣٣) من حديث علي أيضًا.

(٤) ورد بهامش (س) ما نصه: لم تُشرح هٰذِه اللفظة.
والمثدن المخدج من قولهم: ٱمرأة ثَدِنة، أي: منقوصة الخلْق، وقال الزمخشري: الثُديّة: تصغير الثندوة بتقدير حذف الزائد وهو النون؛ لأنها من تركيب الثدي، وانقلاب الياء فيها واوا لضمة ما قبلها، ووزنها: فنعلة، ولم يضر لظهور الٱشتقاق ٱرتكاب الوزن الشاذ، كما لم يضر في ٱنقحل. أ هـ.
قلت: ٱنظر «الفائق في غريب الحديث» للزمخشري ١/ ١٦٤.

(٥) مسلم (١٠٦٦/ ١٥٥) عن علي.

(٦) البخاري (٣٦١٠).

(٧) البخاري (٦٩٣٣).

(٨) البخاري (٥٢٩٩)، مسلم (١٠٢١) من حديث أبي هريرة.

بحر في كتاب مسلم في حديث عمرو الناقد[١]، ولغيره: «يَدَيْهِمَا»، وهو الصواب.

وفي حديث أبي أيوب الغيلاني بعده: «قَدِ ٱضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَىٰ ثُدَيِّهِمَا»[٢] كذا لأبي بحر أيضًا، وهو الصواب، ولغيره: «إلى يَدَيْهِما».

* * *

(١) مسلم (١٠٢١/ ٧٥).

(٢) مسلم (١٠٢١).

الثاء والراء

قوله: «وَلَا يُثَرِّبْ»[١] أي: لا يعير ويوبخ بالذنب.

وقوله: «فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ»[٢] أي: ندي بالماء ولين فصُيّرَ كالثرىٰ، ومنه: «فَثَرَّيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ»[٣]، و«مَكَانٌ ثَرْيَانُ»[٤]: ذو ندوة.

وقوله: «نَعَمًا ثَرِيًّا»[٥] أي: كثيرة، يقال: أثرت الأرض إذا كان ترابها كثيرًا، وأثرىٰ بنو فلان: كثرت أموالهم إثراءً، والاسم: الثراء، والثروة: المال الواسع، وقال: ثِريًّا، وهو مذكر مفرد وصف به النعم؛ لأن النعم قد تذكر أيضًا أو حملًا على اللفظ وتقدير جمع نعم.

وقوله: «وَتَزْوِيجِ المُقِلِّ المُثْرِيَةَ»[٦] أي: الغنية الكثيرة المال.

وقوله: «وَالشَّجَرَ وَالثَّرىٰ عَلَىٰ إِصْبَعٍ وَالأَرْضَ[٧] عَلَىٰ إِصْبَعٍ»[٨] /١٢٠/ ففرق بين الثرىٰ والأرض هنا.

* * *

(١) البخاري (٢١٥٢)، مسلم (١٧٠٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٦، البخاري (٢٠٩، ٤١٩٥) من حديث سويد بن النعمان.

(٣) البخاري (٥٤١٣) من حديث سهل بن سعد.

(٤) البخاري (٤٧٢٦) من حديث ابن عباس.

(٥) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٦) البخاري قبل حديث (٥٠٩٢).

(٧) في (أ): (الأرضين).

(٨) البخاري (٧٤١٥)، مسلم (٢٧٨٦) من حديث ابن مسعود.

الثاء والكاف

«ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عُمَرُ»[١]، و«يَا ثَكْلَ أُمِّيه»[٢]، و«ثَكِلْتُ بُنَيَّتِي»[٣]، كل ذلك بمعنى الفقد، يقال: ثكلت وأثكلت.

* * *

(١) «الموطأ» ١/ ٢٠٣، البخاري (٤١٧٦).

(٢) في مسلم (١٨٠٧): «يَا ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ».

(٣) مسلم (٢٤٩٠/ ١٥٧) من حديث عائشة، وهو مطله بيت من قصيد لحسان تمامه:

وإنْ لَـــمْ تَـــرَوهَـــا تُثِيـرُ الـنَّـفْـعَ مِـن كـنـفـي كَـدَاءِ

الثاء واللام

قَالَ: «**بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ -ثَلَاثًا- لِمَنْ شَاءَ**»[١] أي: قال ثلاث مرات، ثم قدم وأخر، يفسره قوله في الرواية الأخرىٰ: «**قالها مرتين، ثم قال في الثالثة: لمن شاء**».

قوله: «**حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمَ الثَّالِثِ**»[٢] يحمل علىٰ إضافة الشيء إلىٰ نفسه، أو يكون بمعنىٰ يوم الوقت الثالث من ٱجتماعهما.

قوله: «**ثَلَطَتْ وَبَالَتْ**»[٣] أي: سلحت، والثلط: الرجيع الخفيف.

و«**الثَّلَّةُ**»[٤] بفتح الثاء: القطعة العظيمة من الغنم، وبضمها من الناس.

وقوله: «**يُثْلَغُ رأسُهُ**»[٥] أي: يُشق ويُشدخ ويُفضخ، ومثله: «**إِذَنْ يَثْلَغُوا رَأْسِي**»[٦]، ومن رواه بعين مهملة فقد صحف.

قوله: «**فِي ثَلْمَةِ جِدَارٍ**»[٧]: هو الموضع المتهدم منه، وثلمة الإناء: المتكسر من حاشيته.

---

(١) البخاري (٦٢٤)، مسلم (٨٣٨) من حديث عبد الله بن مغفل المزني.

(٢) البخاري (٣٨٦١)، مسلم (٢٤٧٤) من حديث ابن عباس.

(٣) البخاري (١٤٦٥)، مسلم (١٠٥٢) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٩٣٣.

(٥) البخاري (١١٤٣، ٧٠٤٧) من حديث سمرة بن جندب.

(٦) مسلم (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار.

(٧) البخاري (٤٠٧٢).

الوهم والاختلاف

قول ابن عوف: «**والله مَا اكْتَحَلْتُ هٰذِه اللَّيْلَةَ بِكَبِيرِ نَوْمٍ**»[١] كذا لابن السكن، ولكافتهم: «**هٰذِه الثَّلَاثَ بِكَبِيرِ نَوْمٍ**» والأول أصوب.

وفي باب ما ينهىٰ عنه من النوح في حديث البكاء علىٰ جعفر: «**فَأَمَرَهُ الثَّالِثَةَ**» كذا لأبي أحمد، وللمروزي وأبي ذر: «**الثَّانِيَةَ**»[٢] وهو صوابه؛ لأنه ذكر بعد في الحديث أنه رجع إليه، وجاء مبينًا في الأحاديث الأخر في غير الباب أنه أتاه الثانية ثم قال: «**فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ**»[٣].

وفي باب الدواء بالعسل: فقال: «**اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ**» كذا لكافتهم، وعند النَّسَفي: «**الثَّانِيَةَ**»[٤] وهو الصواب، ولم يذكر الثالثة، وعند أبي ذر: «**الثَّانِيَةَ ثُمَّ الثَّالِثَةَ**» ثم قال: «**ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ. فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلًا**» فيأتي تكراره علىٰ هٰذا أربع مرات، وزيادة الثالثة في رواية أبي ذر وهم، والصواب ما عند النَّسَفي.

وفي وصية الزبير يقول: «**ثُلُثُ الثُّلُثِ، فَإِنْ فَضَلَ مِنْ أَمْوَالِنَا شَيءٌ بَعْدَ قَضَاءِ الدَّيْنِ فَلِوَلَدِكَ**»[٥] كذا لهم بضم الثاءين معًا وإضافة الثلث الآخر إليه. قال بعضهم: صوابه «**ثَلِّثِ الثُّلُثَ**». قال القاضي:

---

(١) البخاري (٧٢٠٧) من حديث المسور بن مخرمة.

(٢) البخاري (١٣٠٥)، مسلم (٩٣٥) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (١٢٩٩).

(٤) البخاري (٥٦٨٤).

(٥) البخاري (٣١٢٩) من حديث عبد الله بن الزبير.

ولا أدري ما ٱضطره إليه، والكلام مستقل بنفسه[١] علىٰ ما روي من ضم الثاءين[٢].

قوله: «**مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ ٱثْنَيْنِ، فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثَةٍ**» كذا عند مسلم[٣]، وعند البخاري: «**بِثَالِثٍ**»[٤]، وهو وجه الكلام بدليل قوله: «**وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ**»[٥] ويحتمل لولا هٰذِه القرينة أن يكون المعنىٰ: من كان عنده طعام ٱثنين من الأضياف فليذهب بثلاثة أضياف، وبساط[٦] الحديث لا يدل علىٰ ذلك.

وفي كتاب مسلم من رواية أبي الطاهر: «**إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثَلَاثٌ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً**» كذا للعذري، ولكافتهم: «**ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيلَةً**»[٧].

وفي باب علامات النبوة من البخاري: «**وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَرَةٍ، وَأَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَةً**»[٨] كذا للأصيلي، ولغيره: «**بِثَلَاثَةٍ**»[٩]، ووجه رواية الأصيلي: «**وَأَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَةً**» أي: عدة أهله ثلاثة، أي: هو في ثلاثة عدد أضيافه، وهٰذا بعيد؛ لما يأتي بعده من أكثر من هٰذا العدد بقوله: «**فَهُوَ**

---

(١) في (ظ): (بنسقه).

(٢) «مشارق الأنوار» ١/ ٣٥٣.

(٣) مسلم (٢٠٥٧) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٤) البخاري (٦٠٢، ٣٥٨١) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٥) البخاري (٣٥٨١)، مسلم (٢٠٥٧).

(٦) في (ظ): (مساق)، وبهامشها: في نسح: وبساط.

(٧) مسلم (٢٦٤٥) من حديث ابن مسعود.

(٨) البخاري (٣٥٨١) وفيه: «**وَثَلَاثَةً**»، وفي اليونينية ٤/ ١٩٤ أن رواية: «**ثَلَاثَةً**» لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٩) في اليونينية ٤/ ١٩٤ أنها لأبي ذر عن الكشميهني.

«أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي وَخَادِمُ بَيْتِنَا» وشك في الزوجة[١]، والأشبه أن يكون معنىٰ قوله: «وَأَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَةٌ» أي: بثلاثة، كما جاء في غير هٰذا الحديث.

قوله: «إِذَنْ يَثْلَغُوا رَأْسِي»[٢] كذا للكل إلَّا للعذري فعنده: «إِذَنْ يَفْلَعُوا رَأْسِي» بفاء وعين مهملة، ووجدت هٰذا الحرف في بعض الروايات بخطه بالفاء والغين المعجمة، وهو بمعنىٰ: «يَثْلَغُوا» سواء، وفي «الجمهرة»: فلغت رأسه وثلغته: شدخته[٣]. وفي غير مسلم مثله بالفاء لكن /١٢١/ بعين مهملة، أي: يشقوا، وكذا ذكره الخطابي ورواه، وقال أبو الحسين ابن سراج: يقال بالعين المهملة والمعجمة ولكن مع الفاء، فصحح الروايتين، وبالمهملة ذكره الخليل، قال: ومنه: تفلعت البطيخة. وفي «الجمهرة» مثله، وفسره: يشقه بنصفين[٤]، وأما من رواه بالقاف: «يَقْلَعُوا» (فقد وهم، وإن كان له وجه وتأويل علىٰ أنه يزال عن جسده، لكن القلع)[٥] في هٰذا غير مستعمل.

قوله: «خُلِقَ ابْنُ آدَمَ عَلَىٰ سِتِّينَ وَثَلَاثِمَائَةِ مَفْصِلٍ»، وفي آخر الحديث: «عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ»[٦] كذا عند جميع الرواة، وأهل العربية يقولون: صوابه: «وَثَلَاثِمَائَةٍ» بغير ألف ولام، وقد جاء كذلك في بعض النسخ.

* * *

(١) البخاري (٣٥٨١)، مسلم (٢٠٥٧)، وفي مسلم: «وَخَادِمٌ بَيْنَ بَيْتِنَا وبَيْتِ أَبِي بَكْرٍ» والبخاري نحوه.

(٢) مسلم (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار.

(٣) «جمهرة اللغة» ٢/ ٩٥٨.

(٤) في (د، أ): (نصفين).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) مسلم (١٠٠٧) من حديث عائشة.

الثاء والميم

قوله: «عَلَىٰ ثَمَدٍ»[١] وهو القليل من الماء، وقيل: هو ما يظهر من الماء في الشتاء ويذهب في الصيف. قال بعضهم: ولا يكون إلَّا فيما غلظ من الأرض.

قوله: «بِسَوْطٍ لَمْ تُقْطَعْ ثَمَرَتُهُ»[٢] أي: طرفه، وكذلك ثمرة اللسان، ومعناه لم يركب به فيلين طرفه.

وقوله في حديث البيعة: «فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَمِينِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ»[٣] أي: صدق نيته وخالصها، كما أن الثمرة هي فائدة الشجرة.

قوله: «فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ»[٤] أي: نميته.

وقوله: «إِنَّ حَمْزَةَ ثَمِلٌ»[٥] أي: سكران وقد أخذ منه الشراب.

وقوله: «ثِمَالُ اليَتَامَىٰ»[٦]: مُطعِمُهم، وقيل: عمادهم، ويكون ظلهم، والثَمْل: الظل.

في باب الرمي والنحر في كتاب مسلم في حديث يحيىٰ بن يحيىٰ: «ثُمَّ أَتَىٰ مَنْزِلَهُ بِمِنًى وَنَحَرَ ثَمَّ»[٧]، سقطت: «ثَمَّ» هٰذِه المفتوحة عند بعض شيوخنا، وسقوطها أصوب، كذا نَبَّهَنا عليه بعضُ شيوخنا، وقال: قد جاء

---

(١) البخاري (٢٧٣١-٢٧٣٢) في حديث الحديبية عن المسور ومروان.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٨٢٥.

(٣) مسلم (١٨٤٣) من حديث ابن مسعود.

(٤) البخاري (٢٢٧٢)، مسلم (٢٧٤٣) من حديث ابن عمر.

(٥) البخاري (٤٠٠٣) من حديث علي.

(٦) البخاري (١٠٠٨).

(٧) مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٣).

كذلك في بعض الأحاديث، وكذلك في باب المساجد علىٰ طرق المدينة في البخاري[١].

قوله: «**يُعَرِّسُ ثَمَّ**»[٢]، و«**ثَمَّ خَلِيجٌ**»[٣]، و«**ثَمَّ يُصَلِّي**»[٤] كلها بالفتح.

وقوله: «**كَانَ يَعْلَمُ المَكَانَ الذِي صَلَّىٰ فِيهِ النَّبِيُّ**»[٥] عليه السلام[٦]، يَقُولُ: ثَمَّ عَنْ يَمِينِكَ»[٧] كذا في جميع النسخ وهو تصحيف، وصوابه: «**بِعَوَاسِجَ كُنَّ عَنْ يَمِينِكَ**» فتصحف بقوله: «**يَقُولُ: ثَمَّ**» والله أعلم. وذكر الحميدي هٰذا الحرف فقال: «**يَنْزِلُ ثَمَّ عَنْ يَمِينِكَ**»[٨] كأنّ: «**يَقُولُ**» مصحف من: «**يَنْزِلُ**»، والإشكال باقٍ، وما ذكرنا أبين.

وقوله في حديث جابر في الحج: «**فَكَانَ مَنْزِلُهُ، ثَمَّ**»[٩] بالفتح.

وفي باب المبيت بذي طُوًى في «صحيح مسلم»: «**يَجْعَلُ المَسْجِدَ الذِي بُنِيَ ثَمَّ عَنْ يَسَارِ المَسْجِدِ**»[١٠]، وكذلك قوله: «**لَيْسَ فِي المَسْجِدِ الذِي بُنِيَ ثَمَّ، ولٰكِنْ أَسْفَلَ**»[١١]، إلَّا أن قوله في آخر الحديث الأول: «**ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الفُرْضَتَيْنِ**»[١٢] بضم الثاء.

---

(١) البخاري (٤٨٥).
(٢) البخاري (٤٨٤) من حديث ابن عمر.
(٣) السابق.
(٤) السابق.
(٥) من (ظ).
(٦) زاد هنا في (د، أ، ظ): (ثم).
(٧) البخاري (٤٨٥).
(٨) «الجمع بين الصحيحين» ٢/٢٤٦.
(٩) مسلم (١٢١٨/١٤٨).
(١٠) مسلم (١٢٦٠) من حديث ابن عمر، وهو أيضًا في البخاري (٤٩٢).
(١١) البخاري (٤٩١)، مسلم (١٢٥٩/٢٢٨).
(١٢) البخاري (٤٩٢)، مسلم (١٢٦٠).

وفي باب رحمة الولد: «**أَنْ تَجْعَلَ لله نِدًّا وَهْوَ خَلَقَكَ. ثُمَّ قَالَ: أَيٌّ؟ قَالَ: أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ، ثُمَّ قَالَ: أَيٌّ؟ قَالَ: أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ**» كذا في جميع نسخ البخاري هنا في حديث محمد بن كثير[١]، وصوابه ما في غير هٰذا الباب: «**قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟**» بتأخير: «**ثُمَّ**» بعد القول.

الوهم والخلاف

«**كُنَّا أَهْلَ ثُمِّهِ وَرُمِّهِ**»[٢] بضم الثاء والراء ضبطناه، ووقع عند الجياني وغيره بالفتح فيهما، وعند ابن المرابط بفتح الراء وضم الثاء. قال أبو عبيد: المحدثون يروونها بالضم، والوجه عندي بالفتح، والثُّمُّ: إصلاح الشيء وإحكامه[٣]. وقال غيره: الثمُّ (الرُّمُّ، وفي «العين»: الرمُّ: الإصلاح[٤]، وثممت الشيء: أحكمته، ويقال: الثمُّ والرمُّ: الخير والشر.

قوله: «**ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ**»[٥] أي: اذكروا ثمنه وبايعوني فيه.

وقوله: «**وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ**»[٦] يعني: أطراف العكن الأربع التي تكون في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها، وقال: «**ثَمَانٍ**» ولم يقل: ثمانية. وهي الأطراف /١٢٢/ مذكرة؛ لأنه لم يذكرها، كما يقال: هٰذا الثوب سبع في ثمان. يريد: سبع أذرع في ثمانية أشبار، فلما لم يذكر الأشبار أنث لتأنيث الأذرع التي قبلها.

---

(١) البخاري (٦٠٠١) من حديث ابن مسعود.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٨٦٨.

(٣) «غريب الحديث» ٤٠٧.

(٤) «العين» ٨/ ٢٦٠.

(٥) البخاري (٤٢٨)، مسلم (٥٢٤) من حديث أنس.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٧٦٧، البخاري (٤٣٢٤)، مسلم (٢١٨٠) من حديث أم سلمة.

وقول البخاري في تفسير الكباث: «**ثَمَرُ الأَرَاكِ**»[١]، كذا لِلأَصِيلِيِّ والنَّسَفي، ولغيرهما: «**وَرَقُ الْأَرَاكِ**».

وقوله في تفسير: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١]: «**فِي النَّفْخَةِ الأُولَىٰ ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ الله، فَلَا أَنْسَابَ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ**»[٢] كذا في جميع النسخ، وصوابه: إسقاط «**ثُمَّ**» الأولىٰ، وبه يستقل الكلام، وكذا جاء في غير هٰذا الحديث بإسقاط[٣]: «**ثُمَّ**».

قوله: «**أُحَدِّثُكَ عَنِ الخَذْفِ ثُمَّ تَخْذِفُ**»[٤] كذا لهم، وعند الصدفي عن العذري «**لِمَ تَخْذِفُ؟**» جعل: «**لِمَ**» بدل: «**ثُمَّ**»، والأول أبين.

وفي حديث طلاق النبي ﷺ نساءه: «**وَذَاكَ كِسْرىٰ فِي الثِّمَارِ وَالأَنْهَارِ**»[٥] كذا لهم، ورواه بعضهم: «**عَلَى الثِّمَارِ وَالأَنْهَارِ**» وهو تصحيف.

قوله: «**ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَفِي النَّاسِ طَبَاخٌ**»[٦] كذا في جميع النسخ في البخاري، والمعروف: «**وَلَوْ وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ لَمْ تَرْتَفِعْ**» الحديث، وكذا هو في «مسند ابن أبي شيبة».

قوله: «**عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ**»[٧] يعني: أجرة الحجام، كما جاء في غيره.

---

(١) البخاري قبل حديث (٥٤٥٣).
(٢) البخاري قبل حديث (٤٨١٦)
(٣) في (ظ، س، أ): (سقوط).
(٤) البخاري (٥٤٧٩)، مسلم (١٩٥٤) من حديث عبد الله بن مغفل.
(٥) مسلم (١٤٧٨) من حديث جابر.
(٦) البخاري (٤٠٢٤) من حديث جبير بن مطعم.
(٧) البخاري (٢٢٣٨) من حديث أبي جحيفة.

الثاء مع النون

قول وحشي: «**فَأَضَعُهَا فِي ثُنَّتِهِ**»[١] وهي ما بين السرة والعانة، و«**الثُّنْيَا**»[٢] في البيع كل ما ٱستثني مما لا يصح ٱستثناؤه من مجهول وشبهه من كيل من صبرة باعها، و«**الثُّنْيَا**»: هو الٱستثناء، وعُرْفه عند الفقهاء: ٱشتراط البائع على المشتري أنه أولىٰ بالمبيع متىٰ أراد بيعه.

قوله: «**وَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ**»[٣] أي: أسقطها، وللإنسان أربع ثنايا: ثنتان من فوق وثنتان من أسفل، والثنية في غير هٰذا: الطريق في الجبل، ومنه: «**ثَنِيَّةُ الوَدَاعِ**»[٤]، و«**ثَنِيَّةُ هَرْشَىٰ**»[٥]، و«**كُلَّمَا عَلَوا ثَنِيَّةً**»، و«**أَوْفَىٰ عَلَىٰ ثَنِيَّةٍ**»[٦]، والثنية أيضًا علىٰ[٧] مسيل من رأس الجبل، و«**الثَّنِيُّ**»[٨] من الأنعام: ما سقط أول أسنانه التي ولد بها وهي ثناياه، وتنبت له أخرىٰ.

قوله: «**وَثَنَىٰ رِجْلَهُ**»[٩]، بحذف النون[١٠]، ويثني: «**رِجْلَهُ اليُسْرىٰ**»

---

(١) البخاري (٤٠٧٢).

(٢) «الموطأ» ٢/ ٤٧٧، والبخاري قبل حديث (٢٧٣٦)، ومسلم (١٥٣٦/ ٨٥).

(٣) البخاري (٤٤١٧)، مسلم (١٦٧٤/ ٢٣) وفيه: «فَأَهْدَرَ».

(٤) «الموطأ» ٢/ ٤٦٧، البخاري (٤٢٠)، مسلم (١٨٧٠) من حديث ابن عمر.

(٥) مسلم (١٦٦) من حديث ابن عباس.

(٦) البخاري (٢٩٩٥)، مسلم (١٣٤٤) من حديث ابن عمر.

(٧) في (ظ): (أعلى).

(٨) «الموطأ» ١/ ٣٨٠ عن ابن عمر.

(٩) «الموطأ» ١/ ٩٠ عن القاسم بن محمد.

(١٠) كذا في (أ، د، م)، وساقطة من (س)، ولم يتبين لنا معناها.

أي: يطويها، مفتوح الياء من[١] يَثْني ساكنة الثاء، وأما من المدح والثناء: فأثنىٰ، ويُثني بضم الياء.

الوهم والخلاف

وقوله: «**يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ العُقُوْقِ وَثُنْيَاهُ**» كذا لابن ماهان، ولغيره: «**وَثِنَاهُ**»[٢] أي: عوده ثانية، وهو أصوب؛ لأن «**ثُنْيَاهُ**» من الاستثناء، اللهم لو كان (**وثنيانه**) فيكون بمعنى الثنا أو قريبٍ منه، والثَّنا والثُّنْيَان الذي يُعَدُّ ثانيًا بعد سيد القوم.

وقوله في الصلاة: «**حَتَّىٰ يَقُومَ مِنَ المَثْنَىٰ**»[٣] يعني: من جلوس ثانية الصلاة الرباعية، بفتح الميم.

وقوله: «**صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ**»[٤] أي: ركعتان اثنتان، يسلم من كل اثنتين، كما جاء في آخر الحديث.

قوله ﷺ: «**وَأُوتِيْتُ السَّبْعَ المَثَانِي**»[٥] قيل: هي أم القرآن؛ لأنها تثنىٰ في كل ركعة من كل صلاة. وقيل: هي ما بين المئين والمُفصل، كأن المئين مبادئ ثم المثاني ثم المفصل. وقيل: بل السبع الطول ثم المئين ثم المثاني ثم المفصل. وقيل: السبع من المثاني، أي: من القرآن كله، قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [الحجر: ٨٧] أي: من القرآن الذي هو مثاني،

---

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع، وفيه: «**بَدْءُ الْفُجُورِ**».

(٣) مسلم (٣٩٢/ ٢٨) من حديث أبي هريرة.

(٤) «الموطأ» ١/ ١٢٣، البخاري (٩٩٠)، مسلم (٧٤٩).

(٥) البخاري (٤٤٧٤) من حديث أبي سعيد بن المعلىٰ.

وقال: ﴿كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ﴾ [الزمر: ٢٣] سمي بذلك لأن الأنباء تثنىٰ فيه، أي: تعاد وتكرر.

وفي حديث إسلام أبي ذر: «**فَلَمْ يَزَلْ أَخِي يَمْدَحُهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: فَأَخَذْنَا صِرْمَتَهُ**» كذا للعذري، وعند السمرقندي /١٢٣/ والسّجْزِي: «**فَلَمْ يَزَلْ أَخِي يَمْدَحُهُ حَتَّىٰ غَلَبَهُ**»(١) أي: حكم له بالغلبة، وهٰذِه الرواية أصوب. قاله الجياني، وبه يستقيم الكلام، ويدل عليه قوله في الرواية الأخرىٰ: «**فَأَتَيْنَا الكَاهِنَ فَخَيَّرَ أُنَيْسًا**»(٢) أي: فضله ثم ذكر أخذ صِرمة الآخر.

* * *

(١) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

(٢) مسلم (٢٤٧٣) أيضًا.

الثَّاءُ مَعَ العَيْنِ

قوله: «**يَثْعَبُ دَمًا**»[١] أي: يتفجر، وكذلك: «**يَثْعَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ**»، وروي: «**يَعُبُّ**»، و«**يَغُثُّ**»[٢]، و«**مَثَاعِبُ المَدِينَةِ**»[٣] جمع مثعب، وهي مسايل مياهها.

وقوله: «**كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ**»[٤] فسرها في الحديث: بـ «**الضَّغَابِيسُ**». قال ابن الأعرابي: هي قِثَاء صغار. وقال أبو عبيد: هي شبه قثاء صغار يؤكل، يعني: الضغابيس، قال: وهي الشعارير أيضًا بالشين. وقال غيره: «**الثَّعَارِيرُ**» واحدها ثُعرور وهي: رؤوس الطراثيث تكون بيضًا، شُبِّهُوا بها. وقيل: هو شيء يخرج من أصول السَّمُر، قال: والضغابيس شبه العراجين تنبت في أصول الثمام، قال: والثعارير: الطراثيث، والطُرْثوث: نبات كالقطن مستطيل، وقيل: الثعارير: شبه العساليج تنبت في الثمام. وفي «الجمهرة»: الطرثوث: نبت ينبت في الرمل[٥]. وقال الأصمعي: الضغابيس: نبت ينبت في أصول الثمام يشبه الهِلْيُون يسلق ثم يؤكل بالخل والزيت. وقيل: هو نبت بالحجاز ينبت في أجواف الشجر وفي الإذخر يخرج قدر شبر في دقة الأصابع أو أدق منها لا ورق له أخضر في غبرة فيه حموضة يؤكل نيًّا. وقيل: يسمىٰ بذلك ما دام رطبًا فإذا ٱكتمل

---

(١) «الموطأ» ١/ ٣٩ و٢/ ٤٦١.

(٢) مسلم (٢٣٠١) من حديث ثوبان.

(٣) البخاري (٦٠٩٣) من حديث أنس.

(٤) البخاري (٦٥٥٨) من حديث جابر.

(٥) «جمهرة اللغة» ١/ ٤٢٠.

فهو الثعارير. وقيل: الثعارير: هو البياض الذي أسفل الضغابيس. وقيل: الثعارير هو الأقط ما دام رطبًا. ووجدت للقابسي: هي صدف الجوهر، وقد يعضد هٰذا قوله في الحديث الآخر: «**كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ**»[١]، وقوله في الحديث: «**فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الثَّعَارِيرُ وَكَأَنَّهُمُ الضَّغَابِيسُ**»[٢] يدل علىٰ أنه ما ذكرناه قبل.

الاختلاف والوهم

قوله[٣] في باب منع الزكاة[٤]: «**بِشَاةٍ لَهَا ثُعَارٌ**» بثاء مثلثة كذا لأبي أحمد، وعند أبي زيد: «**ثُعَارٌ أو يُعَارٌ**» على الشك، وعند غيرهما: «**ثُغَارٌ**» بغين معجمة، وبعده الشك في «**ثُعَارٌ أو يُعَارٌ**» نحو ما لأبي زيد.

وفي باب الغلول: «**شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ أو يُعَارٌ**»[٥] والثغاء للضأن، واليعار للمعز، ومثله: «**أَوْ شَاةٌ تَيْعَرُ**»[٦].

* * *

(١) البخاري (٧٤٣٩) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) البخاري (٦٥٥٨) من حديث جابر، بلفظ: «**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ. قُلْتُ: مَا الثَّعَارِيرُ؟ قَالَ: الضَّغَابِيسُ**».

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (١٤٠٢) من حديث أبي هريرة.

(٥) البخاري (٣٠٧٣)، مسلم (١٨٣١) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (٢٥٩٧)، مسلم (١٨٣٢) من حديث أبي حميد الساعدي.

الثَّاءُ مَعَ الغينِ

قوله: «**كَالثَّغْبِ**»[١] يعني: ما بقي من الدنيا وهو ما يبقىٰ من الماء المستنقع من المطر. وقيل: هو ماء صاف يستنقع في صخرة. وقيل: بقية الماء في بطن الوادي مما تحتفره المسايل، فيغادر فيه الماء، وتجمع علىٰ ثِغاب وأثغاب وثُغبان. وقيل: هو الموضع المطمئن من أعلى الجبل.

وقوله: «**ثُغْرَةُ نَحْرِهِ**»[٢] بضم الثاء: هي النقرة التي بين الترقوتين حيث ينحر البعير.

وقوله: «**نَسْتَبِقُ إِلَىٰ ثُغْرَةِ ثَنِيَّةٍ**»[٣] يعني: مدخلها وما ٱنكشف منها، وثغر العدو ما يلي داره، والثغرة: الثلمة تهدم من حائط وشبهه، وأصل الثغر: الكسر والهدم، وأثغر الصبي إذا سقطت أسنانه وإذا نبتت، ويقال: اثَّغَرَ واتَّغَرَ أيضًا بمعنًى واحد، ٱفتعل ردت التاء في اثَّغَر إلىٰ لفظ الثاء للإدغام فيها، كما قالوا: اثَّأَرَ واتَّأَرَ، ومن قاله بالتاء المشددة غلبها على الثاء؛ لكونها أصلًا في الكلمة، كما قالوا: ٱثَّأر -من الثأر- واذَّكر واضَّجع، واتَّأر واطَّجع وادَّكر[٤]، مع إبدالهم التاء طاء ودالًا لتقاربهما، ويقال: ثغر إذا سقطت أسنانه[٥]، لا غير.

قال ابن قُرْقُولٍ: /١٢٤/ والثغر أصله الفتح في الشيء ينفذ منه إلىٰ

---

(١) البخاري (٢٩٦٤) من حديث ابن مسعود.

(٢) البخاري (٣٨٨٧) من حديث مالك بن صعصعة.

(٣) «الموطأ» ١/ ٤١٤.

(٤) من (ظ).

(٥) ساقطة من (س).

ما وراءه.

قوله: «**كَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ أَوِ كَالثَّغَامِ**»[١] هو نبت أبيض الزهر والثمر، يُشَبَّه بياض الشيب به. قال ابن الأعرابي: هي شجرة تَبيَّض كأنها الثلج، وأخطأ فيه بعض الكبراء من الأندلسيين فقال: الثغام: طير أبيض. ولغيره فيه ما هو أقبح من هٰذا.

الخلاف والوهم

(في حديث)[٢]: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ»: «**فَكَانَ مِنْهَا ثُغْبَةٌ قَبِلَتِ المَاءَ**» كذا ذكره بعضهم عن البخاري، ولم يروه عنه، وفسره بمستنقع الماء في الجبال، وهو تصحيف وقلب للتمثيل؛ لأنه إنما جعل هٰذا المثل فيما ينبت، والثغبة[٣] لا ينبت، والذي رويناه من طرق البخاري كلها: «**فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ**»[٤] بالنون، مثل قوله في مسلم: «**طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتِ المَاءَ**»[٥]، وذكر بعضهم: «**فَكَانَ مِنْهَا بُقْعَةٌ قَبِلَتِ المَاءَ**» والصحيح ما رويناه.

* * *

(١) في (أ، د، ظ): (قوله).

(٢) في (س): (الثغاب).

(٣) مسلم (٢١٠٢) من حديث جابر بن عبد الله.

(٤) البخاري (٧٩)، مسلم (٢٢٨٢) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٥) مسلم (٢٢٨٢/ ١٥).

الثاء والفاء

في الحائض: «**اسْتَثْفَرَتْ**»[١]، و«**لِتَسْتَثْفِرْ**»[٢] أي: تشدُّ ثوبًا على فرجها، من ثَفَر الدابة بفتح الفاء، وهو ما يكون تحت ذنبها يغطي حياءها، ويحتمل أن يكون مأخوذًا من الثَّفْر بسكون الفاء وهو الفرج، وأصله للسباع واستعير لغيرها والأول أظهر؛ لقوله في غير هٰذِه الكتب: «**تَلَجَّمِي بِثَوْبٍ**»[٣].

وقوله: «**عَلَىٰ جَمَلٍ ثَفَالٍ**»[٤] بفتح الثاء، هو الثقيل الذي لا ينبعث إلَّا كرهًا، ورواه بعضهم بكسر الثاء، وهو خطأ.

الخلاف والوهم

قوله: «**ثَفِنَةُ الرَّاحِلَةِ**»: هي (ما ولي)[٥] الأرض من كل ذي أربع إذا برك[٦]. والمراد به هاهنا: فخذها، كذا جاء هٰذا الحرف في رواية الهوزني في حديث عائشة في الحج في قولها: «**فَتَضْرِبُ رِجْلِي ثَفِنَةُ الرَّاحِلَةِ**»، ولأكثر الرواة: «**نَعْلَةُ الرَّاحِلَةِ**[٧]»، ووجدته في بعض الأصول

---

(١) «الموطأ» ١/ ٦٣.
(٢) «الموطأ» ١/ ٦٢.
(٣) رواه الترمذي (١٢٨)، ابن ماجه (٦٢٧)، أحمد ٦/ ٣٨١، ٤٣٩، وغيرهم بنحوه، وحسنه الألباني في «الإرواء» (١٨٨).
(٤) البخاري (٢٣٠٩) من حديث جابر.
(٥) في (أ، د): (التي تناول).
(٦) قاله الهروي في «الغريبين» ١/ ٢٨٦.
(٧) قال القاضي في «إكمال المعلم» ٤/ ٢٥٥ بعدما ذكر غيرها من الروايات: والصواب عندي في ذلك: «**فيضرب رجلي بنعلة السيف**»، يعني: أخاها، لما حسرت خمارها عن عنقها ... اهـ هكذا قال: «**نعلة السيف**»، وهي حديدة في أسفل قرابه.
انظر: «الغريبين» ٦/ ١٨٦١، و«النهاية في غريب الحديث» ٥/ ٨٢.

من طريق ابن ماهان: «ثَقَلَةِ الرَّاحِلَةِ» بفتح الثاء المثلثة وفتح القاف، ووجدت القاضي التميمي قيده عن الجياني: «بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ»[١] بباء مكسورة بعدها عين مهملة مكسورة، والصواب: «ثَفِنَةِ». وكل[٢] ذلك لا يلتئم له معنىً مع ما قبله وبعده من الكلام، وذلك أنها قالت: «فَجَعَلْتُ أَرْفَعُ خِمَارِي أَحْسُرُهُ عَنْ عُنُقِي فَتَضْرِبُ رِجْلِي بِعِلَّةِ[٣] الرَّاحِلَةِ» وصوابه عندي: «فَيَضْرِبُ»[٤] بالياء، تعني: أخاها يضرب رجلها؛ لأنها حسرت خمارها عن عنقها، ألا تراها كيف اعتذرت بقولها: «وَهَلْ تَرىٰ مِنْ أَحَدٍ؟»[٥] وإلا فما كانت فائدة هٰذا الكلام، ولماذا جاءت به؟ ثم يكون الصواب إما بنعلة سيفه؛ لأنها كانت ردفه، أو ما يشبه ذلك.

* * *

(١) مسلم (١٢١١/ ١٣٤).

(٢) في نسخنا الخطية: (وغير)، والمثبت هو الملائم للسياق، الموافق لما في «المشارق» ١/ ٣٦٤ حيث قال القاضي بعد ما ذكر رواية الجياني: قالوا: والصواب (ثفنة)، وكلها لا يستقيم لها معنى بدليل ما قبل الكلام وبعده ... اهـ، وانظر كذلك «إكمال المعلم» ٤/ ٢٥٥، و«شرح النووي» ٨/ ١٥٧.

(٣) في (س)، و«المشارق» ١/ ٣٦٤: (نعلة)، وفي (د، أ): (ثفنة)، والمثبت لفظ مسلم كما في المطبوع.

(٤) وهو ما في مسلم (١٢١١/ ١٣٤).

(٥) ورد بهامش (س) ما نصه: وفي كتاب النسائي: «**فيتناول رجلي فيضربها بالراحلة، فقلت: هل ترىٰ من أحد؟**».

الثَّاءُ مَعَ القَافِ

قوله: «**إِلَي ثَقْبٍ مِثْلِ التَّنُّورِ**»[١] كذا رواه بعضهم، وعند الأصيلي: «**نَقَبٍ**» بالنون وفتح القاف وهما بمعنًى واحدٍ، وكذلك قوله في آخر الحديث: «**وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي الثَّقْبِ**» و«**النَّقَبِ**»، ويقال: ثَقْب ونَقَب، وهو الطريق.

قوله ﷺ: «**أُوصِيكُمْ بِالثَّقَلَيْنِ**»[٢] وفسره بكتاب الله وأهل بيته، سميا بذلك؛ لعظم أقدارهما، وقيل: لشدة الأخذ بهما.

قوله: «**إِلَّا الثَّقَلَيْنِ**»[٣] فسرهما في الحديث بالإنس والجن، سميا بذلك؛ لتفضيلهما بالعقل والتمييز.

وقوله: «**شَكَا إِلَيْهِ ثِقَلَ الأَرْضِ وَوَبَاءَهَا**»[٤].

قوله: «**عَلَىٰ ثَقَلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ**»[٥]، و«**قَدَّمَهُ فِي الثَّقَلِ**»[٦] بفتح الثاء والقاف، وهو متاع المسافر وحشمه، وأصله من الثِّقْل.

وقوله: (قَدْ كُذِّبُوا) [يوسف: ١١٠] «**مُثَقَّلَةً**»[٧] أي مشددة الذال[٨].

---

(١) البخاري (١٣٨٦) من حديث سمرة بن جندب.

(٢) مسلم (٢٤٠٨) بلفظ: «**وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ**».

(٣) البخاري (١٣٣٨) من حديث أنس.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٨٤٧ بلفظ: «**أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ شَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ الشَّامِ وَبَاءَ الأَرْضِ وَثِقَلَهَا**».

(٥) البخاري (٣٠٧٤) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٦) البخاري (١٨٥٦)، مسلم (١٢٩٣) من حديث ابن عباس.

(٧) البخاري (٤٥٢٥).

(٨) في جميع النسخ: (القاف)، وهو خطأ، والمثبت من «المشارق».

قوله: «لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[١] /١٢٥/ أي: اشتد مرضه.

قوله: «وَهْوَ غُلَامٌ ثَقِفٌ لَقِنٌ»[٢] بكسر القاف فيهما وسكونها، أي: فطن مدرك لحاجته بسرعة، و«لَقِنٌ»: حافظ.

الخلاف والوهم

في شعر ابن رواحة: «إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ المَضَاجِعُ»[٣] كذا للكافة، أي: استثقلت بهم نومًا، وعند أبي ذر: «اسْتَقَلَّتْ» والمعنىٰ متقارب.

* * *

(١) البخاري (٧١٣)، مسلم (٤١٨/ ٩٢).

(٢) البخاري (٣٩٠٥).

(٣) البخاري (١١٥٥).

الثَّاءُ مَعَ الواو

قوله: «**إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ**»[١] التثويب يقع على النداء للصلاة أولًا وعلى الإقامة؛ لأن أصله الدعاء إلى الشيء، ثَوبَ به أي: دعاه، فالأذان والإقامة دعاءان، وقيل: سميت الإقامة تثويبًا؛ لأنه عَوْدٌ للدعاء والنداء، من ثاب إلىٰ كذا، إذا عاد إليه. ومنه الثواب ما يعود على العامل من جزاء عمله، ومنه التثويب لصلاة الصبح يقول المؤذن: الصلاة خير من النوم؛ لتكريره فيها، ولأنه دعاء ثان إليها بعد: حي على الصلاة.

وقوله: «**فَثَابَ فِي البَيْتِ رِجَالٌ**»[٢] أي: ٱجتمعوا. قال صاحب «العين»: المثابةُ: مُجْتَمَعُ الناس بعد تفرقهم[٣]، ومنه سمي البيت مثابة أي: مجتمعًا، وقيل: معاذًا.

وقوله: «**ثَابُوا ذَاتَ لَيْلَةٍ**»[٤]، و«**ثَابَ النَّاسُ إِلَيْهِ**»[٥] و«**ثَابَتْ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا**»[٦].

قالوا: كل ثائب: راجع، أي: رجعت أجسامهم إلىٰ حالها الأول، وثاب أيضًا: ٱجتمع، ويقال: ثاب الناس: جاؤوا متتالين، بعضهم على إثر بعض، ومعنى الٱجتماع فيه أظهر.

---

(١) «الموطأ» ١/ ٦٨، البخاري (٦٠٨)، مسلم (٣٨٩) من حديث أبي هريرة.
(٢) البخاري (٤٢٥)، مسلم (٣٣) من حديث محمود بن الربيع.
(٣) «العين» ٨/ ٢٤٦.
(٤) مسلم (٧٨٢) من حديث عائشة.
(٥) البخاري (١٠٦٣) من حديث أبي بكرة.
(٦) البخاري (٤٣٦١) من حديث جابر.

و« **الثَّيِّبُ** »[١] من النساء: التي تزوجت فوطئت، وكذلك المتزوج الواطئ من الرجال يسمىٰ ثيبًا.

وفي الحديث: « **الثَّيِّبَ وَالثَّيِّبَةَ إِذَا زَنَيَا** »[٢]، وفي آخر: « **أَثَيِّبٌ أَمْ بِكْرٌ؟** »[٣] وفي حديث المرجوم[٤]، فهو من ثاب يثوب كأنه من إعادة الوطء.

وقوله: « **ثَوْرُ الشَّفَقِ** »[٥] أي: ثورانه وانتشار حمرته، ثار الشيء، يثور ثورًا وثورانًا، وصحفه بعضهم « **نُوْرُ الشَّفَقِ** » ولو صحت الرواية به لكان له وجه.

وقوله: « **حُمَّىٰ تَفُورُ- أَوْ تَثُورُ** »[٦] أي: تنتشر في جسمه وتسري في أعضائه.

وقوله: « **فَثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ** »[٧] أي: هبَّ من نومه، وقام من مضجعه.

وقوله: « **أَثَارَهُ** »[٨] أي: أقامه، وكل ناهض لأمر فقد ثار إليه، ومنه: « **فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ** »[٩] و« **ثَارُوا لَهُ** »[١٠] و« **ثَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ**

---

(١) البخاري (٥٢١٣)، مسلم (١٤٦١) من حديث أنس، وتكررت اللفظة في مواضع أخرىٰ كثيرة.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٨٢٤.

(٣) مسلم (١٤٦٦/ ٥٨) في حديث جابر بن عبد الله.

(٤) «الموطأ» ٣/ ٦٦.

(٥) مسلم (٦١٢/ ١٧٢) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٦) البخاري (٣٦١٦) من حديث ابن عباس.

(٧) البخاري (١٣٥٥)، مسلم (٢٩٣١) من حديث ابن عمر.

(٨) مسلم (١٧٥٤) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٩) البخاري (٢٣٧٥)، مسلم (١٩٧٩) من حديث علي بن أبي طالب.

(١٠) البخاري (٣٨٦١)، مسلم (٢٤٧٤).

السِّلَاحِ »[١]، و« ثَارَ الحَيَّانِ: الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ »[٢]، و« حَتَّىٰ كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ »[٣] كل ذلك بمعنى الأنتهاض والقيام، وأثرت الصيد: أنهضته للفرار.

و« كَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا »[٤]، أي: أهيجه وأحركه، و« تُثِيرُ النَّقْعَ »[٥]، أي: تحركه وتهيج الغبار بحوافرها، ومنه إثارة الأرض للزراعة.

و« رَجُلٌ ثَائِرُ الرَّأْسِ »[٦]: منتشر الشعر منتفشه قائمه، والأصل في هٰذا كله واحد.

و« فَثَارَ سَحَابٌ »[٧] أي: نشأ[٨] وارتفع.

وقوله: « كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ »[٩] قيل: هو لابس ثياب الزهاد مراءاة، وأقل لباسهم ثوبان، وقيل: هو القميص يجعل لكل كم منه كمًّا بغير بدن ليرىٰ أن عليه ثوبين، وقيل: هو المستعير، (وقيل: هو)[١٠] شاهد الزور، والمراد بالثوبين علىٰ هٰذا: الأنفس، وقيل: معناه كقائل الزور، وقيل: كانوا إذا أرادوا إقامة شاهد زور عمدوا إلىٰ رجل ظاهر السمت حسن

---

(١) البخاري (٣٩٠٦) من حديث سراقة بن مالك.

(٢) البخاري (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (٤٥٦٦) من حديث أسامة بن زيد.

(٤) البخاري (٥٧٦٥)، مسلم (٢١٨٩) من حديث عائشة.

(٥) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٤٩، البخاري (٤٦)، مسلم (١١) من حديث طلحة بن عبيد الله.

(٧) البخاري (١٠٣٣) من حديث أنس. (٨) في (س): (ينشأ).

(٩) البخاري (٥٢١٩)، مسلم (٢١٢٩) من حديث أسماء.

(١٠) ساقطة من (س).

المنظر فكسوه ثوبين ظريفين نبيلين، وأتوا به إلى الحاكم فشهد لهم فتقبل شهادته وقوله؛ لنبل ثوبيه، ولما كان المتشبع بما لم يعط يكذب علىٰ نفسه بأنه أعطي ما لم يعط، ويكذب علىٰ غيره بأنه أعطي ما لم يعط، ثُنيَ الثوبان في تمثيله، وقيل: بل هو كقائل الزور مرتين.

قوله: «**تَوَضَّأْ وَلَوْ مِنْ أَثْوَارِ أَقِطٍ**»[١] جمع ثور، وهي القطعة من الأقط.

وقوله: «**حَتَّىٰ يَكُونَ** /١٢٦/ **رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ**»[٢] يحتمل أن يكون عبارة عن حملة الثور؛ لاحتياجهم إليه للحراثة والانتفاع به؛ لفناء الحيوان وهلاكه، ويحتمل أن يريد الرأس نفسه؛ للأكل لشدة المسغبة التي هم فيها.

قوله: «**وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ**»[٣] أي: يقيم، وهما لغتان: ثوىٰ يَثْوي، وثوي يثوَىٰ، واختلف في الفصحى منهما، وبالفتح هي في «العين»، و«الأفعال»، و«الجمهرة»[٤]، وبحسب ذلك ٱختلف ضبط شيوخنا، فمنهم من فتح، ومن كسر، أعني الماضي.

الاختلاف

في البخاري: «**لَا بَأْسَ أَنْ يُعْطِيَ الثَّوْبَ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ**»[٥] كذا للأصيلي وأبي ذر، وعند النَّسَفي وابن السكن والقابسي: «**الثَّوْرَ**» بالراء، وهو أشبه بسياق الباب.

---

(١) مسلم (٣٥٢).
(٢) مسلم (٢٩٣٧) في حديث النواس بن سمعان.
(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٢٩، البخاري (٦١٣٥) من حديث أبي شريح الكعبي.
(٤) «العين» ٨/ ٢٥٢، «الأفعال» ص١٣٥ و١٣٧، «جمهرة اللغة» ١/ ٢٣٠.
(٥) البخاري قبل حديث (٢٣٢٨).

وفي حديث شبه الولد، ذَكَرَ: «زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ»[١] كذا للكافة، وعند بعضهم: «الثَّوْرِ» وهو وهم.

وفي علامات النبوة: «فَرَأَيْتُ المَاءَ يَثُورُ» كذا لجماعة رواة البخاري[٢]، وعند الجُرجاني: «يَفُورُ» والمعنىٰ متقارب، وهو: ينبع بقوة واندفاع شديد.

وفي حديث: «أَمَرَ الْحَائِضَ أَنْ تَتَّزِرَ[٣] فِي ثَوْبٍ[٤] حَيْضَتِهَا»، كذا لابن السكن والجُرجاني، ولبقية الرواة: «فِي فَوْرِ حَيْضَتِهَا»[٥] أي: في ٱبتدائها ومعظمها وشدة ظهورها وفورانها، ورواه بعضهم: «ثَوْرِ حَيْضَتِهَا» أي: ٱنتشارها، ورواه أبو داود: «فَوْحِ»[٦] بالحاء، وهو بمعناه، فاحت القدر تفوح وتفيح إذا سطع وانتشر بخارها.

وفي حديث كعب: «فَثَارَ رِجَالٌ»[٧] كذا لجمهورهم، وعند الجُرجاني وابن السكن: «فَسَارَ رِجَالٌ» قال القاضي: وهو وهم[٨].

قلت: وعندي أن له وجهًا خارجًا.

---

(١) مسلم (٣١٥) من حديث ثوبان مولى النبي ﷺ.

(٢) البخاري (٣٥٧٦) من حديث جابر.

(٣) في النسخ الخطية: (تبرز).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٣٠٢)، مسلم (٢٩٢) في حديث عائشة.

(٦) «سنن أبي داود» (٢٧٣).

(٧) البخاري (٤٤١٨)، مسلم (٢٧٦٩).

(٨) «المشارق» ١/ ٣٦٩.

أسماء المواضع

«ثَبِيرٌ»[١]: جبل المزدلفة علىٰ يسار الذاهب إلىٰ منىً.

«ثَمْغٌ»[٢]: بإسكان الميم، وقيده المهلب بفتحها، موضع مال عمر المحبس.

«ثَنِيَّةُ الوَدَاعِ»[٣]: قد فسرنا الثنية في اللغة، وأما إضافتها إلى الوداع فاختلف فيه؛ قيل: لأنه موضع وداع المسافرين من المدينة إلىٰ مكة، وقيل: لأن النبي ﷺ ودَّع بها بعض من خلَّفه بالمدينة في أحد خرجاته، وقيل: بعض سراياه المبعوثة عنه، وقيل: الوداع ٱسم وادٍ بمكة، حكاه المظفر[٤]، وزعم أن إماء أهل مكة قلنه في رجزهم عند لقاء النبي ﷺ يوم الفتح، وهٰذا قلب للمعلوم المشهور من أن نساء المدينة ٱرتجزنه عند ورود النبي ﷺ المدينة، وهو ٱسم قديم جاهلي لهٰذِه الثنية؛ لأنه موضع للتوديع كما تقدم[٥].

«ثَوْرٌ»[٦] جبل بمكة فيه الغار الذي ٱختفىٰ فيه رسول الله ﷺ وأبو بكر،

---

(١) البخاري (١٦١٨). (٢) البخاري (٢٧٦٤).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٤٦٧، البخاري (٤٢٠)، مسلم (١٣٨٩).

(٤) في (أ): أبو المظفر، وفي (د، ظ): ابن المظفر، والمثبت من (س) و«المشارق».

(٥) ورد في هامش (س): وثنية المرار، بضم الميم وكسرها، ذكرها مسلم على الشك في حديث البخاري وفي حديث ابن معاذ بضم الميم لا غير، وهي فيما أرىٰ بجهة أحد، وفي السير: «ثنية المرة». اهـ.
قلت: قوله: (البخاري) تحريف، صوابه ما في «المشارق» ١/ ٣٧٠: (الحارثي)، وهو يحيى بن حبيب الحارثي، شيخ مسلم. وانظر: «صحيح مسلم» (٢٧٨٠/ ١٣).

(٦) البخاري (١٦١٨).

ووقع في «الصحيح»: «**الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَىٰ ثَوْرٍ**»[١] قال بعضهم: ليس بالمدينة ولا علىٰ مقربة منها جبل يسمىٰ بواحد من هذين الأسمين، ولذلك ترك بعض الرواة موضع ثور بياضًا ليبين الوهم فيه، وضرب عليه المروزي، وفي رواية النَّسَفي وابن السكن: «**مِنْ عَيْرٍ إِلَىٰ كَذَا**»[٢] هٰذا في حديث علي من رواية ابن كثير، وفي حديث أنس: «**مِنْ كَذَا إِلَىٰ كَذَا**»[٣].

قال ابن قُرْقُولٍ: وإن صحت الرواية فيكون معناه: حرم المدينة مقدر في المسافة بما بين عير وثور إن كانا موجودين بمكة أو غيرها، وإلا فهو وهم.

(١) البخاري (٦٧٥٥)، مسلم (١٣٧٠) من حديث علي.
(٢) البخاري (٣١٧٢) من حديث علي.
(٣) البخاري (١٨٦٧).

مشكل الأسماء

ثَوْبَانُ وثُوَيْبَةُ وثُبَيْتَةُ[١] **وثُمَامَةُ وثَوْرٌ وثَرْوَانُ، «مُوسَىٰ بْنُ ثَرْوَانَ»** كذا لابن ماهان، ولِلْجُلُودِي: «**مُوسَىٰ بْنُ سَرْوَانَ**»[٢]. قال البخاري: يقالان معًا[٣].

وأما **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ**، أبو قيس الأودي فلا خلاف فيه، وهو فعلان من الثروة، /١٢٧/ وقد تقدمت.

الثُّمَالِيُّ: مضموم الثاء مخفف الميم، منسوب إلىٰ ثمالة.

ووقع في كتاب الشروط: «**أَبُو بَصِيرٍ بنُ أُسَيدٍ الثقفيّ**»[٤]، ثم قال في الحديث الآخر: «**رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ**»[٥] وهما صحيحان؛ هو ثقفي حليف لقريش.

وفي كتاب مسلم: «**حَدَّثَنَا أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ**»[٦]، وهما لا يجتمعان إلَّا أن يكون حليفًا لثقيف.

---

(١) لم يذكرها القاضي، وليست في الكتب الثلاثة.

(٢) مسلم (٢٧٣٢).

(٣) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٨١ (١١٩٢).

(٤) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

(٥) السابق.

(٦) مسلم (١٣٩٩/ ٥١٧).

حَرْفُ الْجِيمِ

الْجِيمُ مَعَ الهَمْزَةِ

قوله: «فَيَسْكُنُ جَأْشُهُ»[1] قال أبو عبيدة: الجأش: القلب. وقال غيره: الجأش: ثبوت القلب عند الأمر المهول ينزل[2]. وقال الحربي: هو ما ٱرتفع من القلب.

قوله: «كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّار»[3] هو[4] مهموز ومسهل، وهو سفط مغشًّى بجلد يجعل فيه العطارُ طِيبَه.

قوله: «بَقَرَةٌ لَهَا جُؤَارٌ»[5] أي: صوت، وروي: «خُوَارٌ»[6] والمعنىٰ واحد؛ إلَّا أن الخوار بالخاء يستعمل في الشاء والظباء، والجؤار للبقر والناس، ﴿فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ﴾ [النحل: ٥٣] أي[7]: تضجون.

---

(١) البخاري (٦٩٨٢) من حديث عائشة. (٢) ساقطه من (د).

(٣) البخاري (٢٣٢٩) من حديث جابر بن سمرة.

(٤) من (د).

(٥) البخاري قبل حديث (١٤٦٠).

(٦) البخاري قبل حديث (١٤٦٠)، مسلم (١٨٣٢).

(٧) ساقطه من (د).

وفي حديث موسىٰ عليه السلام: «**لَهُ جُؤَارٌ إِلَىٰ اللهِ**»[١] أي: صوت عال.

الخلاف والوهم

قوله: «**فَجُئِثْتُ مِنْهُ فَرَقًا**»[٢] (كذا للكافة في الكتابين، وعند السمرقندي: «**جُثِثْتُ**»[٣] وللأصيلي في كتاب التفسير الروايتان معًا)[٤] ومعناهما: رُعِبت، كما جاء هٰذا اللفظ في أول البخاري[٥].

قال الخليل: جُئِث الرجل وجُثَّ أي: فزع، ووقع للقابسي: «**فَجُثِثْتُ**» قدم الثاء على الهمزة في كتاب الأنبياء ولا معنىٰ له، (وله معنى السقوط، أي: سقط بجثته)[٦]، وللقابسي في كتاب التفسير: «**فَحُثِثْتُ**» وكذا لابن الحذاء في مسلم أي: أسرعت جريًا، وهٰذا يضعف بقوله في آخر الحديث: «**فهَوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ**»[٧]، أي: سقطت، ومن سقط من الذعر كيف يسرع في الهرب؟! وحكي أن بعضهم رواه: «**فَجَبُنْتُ مِنْهُ فَرَقًا**» ولا معنىٰ له هاهنا.

* * *

(١) مسلم (١٦٦) من حديث ابن عباس.
(٢) البخاري (٣٢٣٨)، مسلم (١٦١) من حديث جابر.
(٣) مسلم (١٦١) من حديث جابر.
(٤) ما بين القوسين ساقط من (س)
(٥) البخاري (٤).
(٦) ساقطة من (د).
(٧) البخاري (٣٢٣٨)، مسلم (١٦١) من حديث جابر.

الجيم مع الباء

قوله في حديث حمزة: «فَاجْتَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا»[١] وجُبَّ وقد جُبَّت واجْتُبَّت، كل ذلك (جاء، وهو)[٢] بمعنى القطع والاستئصال، وللمروزي: «فَأجبَّتْ» وهو لحن، وله في موضع آخر: «فَأجَبَّ» وصوابه: فجبَّ واجتبَّ.

قوله: «جُبَّةُ دِيبَاجٍ»[٣] الجبة ما قطع من الثياب مشمرًا.

قوله: «في جُبِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ»[٤]، ويروىٰ: «في جُفِّ»[٥] وهي رواية الجُرجاني والعذري، والباء للمروزي والسمرقندي، وهو كُم الطلع وغشاؤه الذي ينفتق عنه.

وقوله: «إِنَّهُ لَمَجْبُوبٌ»[٦] أي: مستأصل[٧] الذكر، كما فسر في الحديث.

وقوله ﷺ: «الْمَعْدِنُ جُبَارٌ»[٨] الجبار: الهدر الذي لا طلب فيه، ولا قود، ولا دية، وأصله أن العرب تسمي السيل جبارًا، لهٰذا المعنىٰ.

---

(١) مسلم (١٩٧٩) من حديث علي بن أبي طالب.

(٢) ساقطة من (د).

(٣) البخاري (٩٤٨)، مسلم (٢٠٦٨) من حديث ابن عمر.

(٤) مسلم (٢١٨٩) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٣٢٦٨) من حديث عائشة.

(٦) مسلم (٢٧٧١) من حديث أنس.

(٧) بعدها في (س): (قطع)، وهي في هامش (ظ)، وعليها: خ.

(٨) «الموطأ» ١/٨٦٨-٨٦٩، البخاري (١٤٩٩)، مسلم (١٧١٠) من حديث أبي هريرة.

قولها: «**فَاجْتَبَذْتُهَا**»[١] تعني: الحائض حين سألت عن الغسل فأخبرها النبي ﷺ فلم تفهم.

وقوله: «**فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً**»[٢]، و«**فَجَاذَبَهُ حَتَّىٰ شُقَّ البُرْدُ**»[٣] كل ذلك مقلوب: جذب، وقيل: هما لغتان.

قوله: «**وَجِبْرِيَائِي**»[٤] أي: عظمتي وسلطاني وقهري.

وقوله ﷺ: «**حَتَّىٰ يَضَعَ الجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ**»[٥] (أي: أحد الجبابرة الذين خلقهم الله لها فكانت تنتظره، وقيل: الجبار هنا هو الله سبحانه، و«**قَدَمَهُ**»: قوم قدمهم لها، أو تقدم في سابق حكمه أنه سيخلقهم لها؛ كما جاء في كتاب التوحيد من البخاري: «**وَأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُنْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ، فَيُلْقَوْنَ فِيهَا، قَالَ: وَأَمَّا الجَنَّةُ فَيُنْشِىء لَهَا خَلْقًا**»[٦] وقيل: معناه: يقهرها بقدرته حتىٰ تسكن، يقال: وطئنا بني فلان، أي: قهرناهم ذلًّا)[٧].

والجبار من أسمائه بمعنى: المصلح، من جبرت العظم، أو من جبر عباده، أي: رزقهم وجبر فقرهم، وقيل: هو بمعنىٰ: قهرهم، والفعل منه أجبر، ولم يأت فعَّال من أفعل إلَّا هٰذا، ودرَّاك، ويقال: جبار بَيِّن الجَبروة والجَبْرية والجبروتا والجبروت والجُبُّورة.

---

(١) البخاري (٣١٤) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٥٨٠٩)، مسلم (١٠٥٧) من حديث أنس بن مالك.

(٣) مسلم (١٠٥٧) من حديث أنس.

(٤) مسلم (١٩٣/ ٣٢٦) من حديث أنس.

(٥) البخاري (١٦٦١)، مسلم (٢٨٤٨) من حديث أنس.

(٦) البخاري (٧٤٤٩) من حديث أبي هريرة.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (د، أ)، وانظر مبحث عقيدة المصنف في المقدمة وتعليقنا عليه، وبالجملة فهذا من أسوأ التأويل لكلام النبي ﷺ.

قال ابن دريد: والجبر: الملك[١].

وعند أبي ذر: «حَتَّىٰ يَضَعَ /١٢٨/ رِجْلَهُ» وكذا في كتاب مسلم في حديث عبد الرزاق[٢]، وإن كان الجبار أحد الجبابرة فلا إشكال، وإلا كان بمعنىٰ جماعته التي خلقها لها، والرِّجْل جماعة الجراد، ولا يبعد أن يستعمل في غيره[٣].

قولها: «فِيهِمُ مَجْبُورٌ»[٤] والأشهر في هٰذا المُجْبَر، من أجبرته بمعنىٰ: قهرته، وقد يقال فيه: جَبَرَهُ، و«الْجُبْنُ»[٥]: المأكول، يقال بضم الباء وشد النون، وبسكون الباء وتخفيف النون، وهو أفصح، وقيل: الأول أفصح، وأنشد:

كأنه جُبُنَّةٌ في معصر

وقيل: إن هٰذا ضرورة.

قول اليهود في[٦] حديث المرجومة منهم: «وَأَحْدَثَنَا التَّجْبِيَةَ»[٧] جاء تفسيره في الحديث أنهما يجلدان، وتحمم وجوههما، ويحملان علىٰ دابة، ويُخَالَف بين وجوههما. قال الحربي: وقد يكون معناه التعيير

---

(١) «جمهرة اللغة» ١/ ٢٦٥.

(٢) مسلم (٢٨٤٦/ ٣٦).

(٣) سياق الكلام السابق من (س)، ولا يخفى ما فيه من تأويل لصفتي القدم والجبار لله ﷻ، وسياق العبارة في (د، أ، ظ): (وهٰذِه اللفظة تبطل تأويلات المبتدعة، والحزم في مثل هٰذِه الأحاديث الواردة في صفات الرب تعالىٰ أن تُمرَّ كما جاءت ولا يتعرض لها بتأويل ولا تمثيل كما بلغنا فيه عن السلف الصالح والصدر الأول، والله أعلم).

(٤) مسلم (٢٨٨٤) من حديث عائشة.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٦٤٢.

(٦) ساقطة من (س) و (د).

(٧) البخاري (٦٨١٩) من حديث ابن عمر، وانظر اليونينية ٨/ ١٦٦.

والتوبيخ[١]، يقال: جبهته إذا قابلته بما يكره.

وقوله في وطء النساء: «إِنْ شَاءَ مُجَبِّيَةً»[٢]، أي: باركة أو كالراكعة[٣].

قوله: «لا[٤] يُجْبَىٰ إِلَيْهِمْ قَفيزٌ ولَا دِرْهَمٌ»[٥] جبيت الخراج وجبوته: جمعته.

الوهم والخلاف

قوله: «فَقَعَدَ عَلَىٰ جَبَا الرَّكِيَّةِ»[٦] الركية: البئر، وجباها: ما حول فمها، ورواه العذري: «عَلَىٰ جُبِّ الرَّكِيَّةِ» وهو وهم، وإنما الجب داخلها من أسفلها إلىٰ أعلاها، والجب[٧] أيضًا: بئر عظيمة[٨] غير مطوية، وليس هٰذا المراد.

في حديث الأوعية: «نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ»[٩]، وكذا: «وَالْحَنْتَمُ المَزَادَةُ»[١٠] كذا لكافتهم برفع الميم من: «الْحَنْتَمُ» على الابتداء، و«الْمَزَادَةُ» خبره، وعند الهوزني: «والْمَزَادَةُ المَجْبُوبَةُ» بالواو، وفي النسائي وأبي داود: «وَعَنْ المَزَادَةِ المَجْبُوبَة»[١١]، وهو الصواب؛ لأن

---

(١) ساقطة من (د).
(٢) مسلم (١٤٣٥) من حديث جابر.
(٣) في (د): (راكعة).
(٤) من (د).
(٥) مسلم (٢٩١٣) من حديث جابر.
(٦) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.
(٧) بهامش (س) ما نصه: من زيادة الشيخ: أصله: جبو، فصارت الواو ألفا لانفتاح ما قبلها.
(٨) ساقطة من (س).
(٩) البخاري (٨٧)، مسلم (١٧) من حديث ابن عباس.
(١٠) مسلم (١٩٩٣/ ٣٣) من حديث أبي هريرة.
(١١) «سنن أبي داود» (٣٦٩٣)، «سنن النسائي» ٨/ ٣٠٩ وفيهما: «والمزادة المجبوبة».

الحنتم لا يفسر بـ « **الْمَزَادَةُ الْمَجْبُوبَةُ** » ولا غيرها؛ لأن «الْمَزَادَةَ الْمَجْبُوبَةَ التي جب رأسها، أي: قطع فصارت كالدن، فإذا أنتبذ فيها لم يعلم غليانه (قاله ثابت)[١]. وقال الهروي: هي التي خيط بعضها إلىٰ بعض[٢].

قال الخطابي: لأنها ليست لها عزالي تتنفس منها، فربما تغير شرابها ولا يشعر به، وقد روي في غير هٰذِه الكتب: « **الْمَزَادَةُ الْمَخْنُوثَةُ** »[٣] كأنه عنده من ٱختناث الأسقية، وليس بشيء هنا.

قوله في سورة يونس: « ﴿ **قَدَمَ صِدْقٍ** ﴾ [يونس: ٢] « **مُحَمَّدٌ** ﷺ. **وَقَالَ مُجَاهِدٌ: خَيْر** »[٤] كذا لهم، وكذا في كتاب الأصيلي، وألحق: « **مِنْ خَيْرٍ** » وفي رواية أبي ذر: « **وَقَالَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرٍ** » والأول هو الصواب.

في حديث المتصدق والبخيل: « **قَالَ هَكَذَا بِإِصْبَعَيْهِ فِي جَيْبِهِ** »[٥] كذا لهم، وللقابسي والنسفي: « **جُبَّتِهِ** » والأول أعرف وأليق بالترجمة والتمثيل، وقد ذكر البخاري في الباب وغيره الٱختلاف في قوله: « **عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ** »[٦]، أو« **جُنَّتَانِ** »[٧]، والنون أصوب، وكذلك ٱختلف فيه رواة مسلم[٨].

---

(١) من (س). (٢) «الغريبين» ١/ ٣٠٨.

(٣) لم أقف عليه إلا أن الألباني في «صحيحته» ٥/ ٥٥٠ قال: وأخرج أبو داود عن أبي هريرة مثل حديث أبي جمرة وزاد: « **والمزادة المخنوثة ...** ».
قلت: هو في «سننه» (٣٦٩٣) بلفظ: « **المجبوبة** ».

(٤) البخاري، كتاب التفسير، سورة يونس.

(٥) البخاري (٥٧٩٧)، مسلم (١٠٢١) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (١٤٤٣) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (١٤٤٤) من حديث أبي هريرة.

(٨) مسلم (١٠٢١) من حديث أبي هريرة.

قوله (في قريش)[١]: «إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ»[٢] كذا للرواة، وعند المستملي والحموي: «أُجِيْزَهُمْ»[٣] من الجائزة، والأول أبين.

وقوله في خبر الروم: «وَأَجْبَرُ النَّاسِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ»[٤] كذا للكافة، أي: أنهم سريعو (العودة للصلاح)[٥].

ورواه (بعض رواة)[٢] مسلم: «أَصْبَرُ النَّاسِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ» وثبتت الروايتان عند القاضي التميمي، والأول أصح؛ لقوله في الحديث الآخر: «وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً عِنْدَ مُصِيبَةٍ»[٦].

وقوله: «قَدْ[٧] تَقَطَّعَتْ بِيَ الحِبالُ» كذا رواه المهلب عن القابسي، ومعناه: الجبال التي قطعها في طلب الرزق، وفي رواية بعضهم عنه: «تَقَطَعْتُ فِي الحِبالِ» بالجيم أيضًا لكن بضم التاء، ورواه رواة مسلم وعامة رواة البخاري وحاتم[٨] /١٢٩/ عن القابسي بالحاء المهملة فيهما والباء بواحدة[٩]، إلَّا أن عند ابن السكن: «فِي» مكان: «بِي»، ومعناه: الأسباب الموصلة إلى الرزق والطرق المسلوكة في طلبه، كما قال تعالىٰ: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦]، والحَبْل: رمل مستطيل، وقد رواه بعض رواة مسلم: «الْحِيَالُ» جمع حيلة، ومعناه: الحيل والتسبب إلى

---

(١) ساقطة من (د).

(٢) البخاري (٤٣٣٤)، مسلم (١٠٥٩) من حديث أنس بن مالك.

(٣) وكذا في اليونينية ٥/ ١٥٩.

(٤) مسلم (٢٨٩٨) من قول عمرو بن العاص.

(٥) في (د): (العود إلى الصلاح).

(٦) مسلم (٢٨٩٨/ ٣٥).

(٧) في (د، ظ): (و).

(٨) هو أبو القاسم التميمي الطرابلسي تقدمت ترجمته.

(٩) البخاري (٣٤٦٤)، مسلم (٢٩٦٤) من حديث أبي هريرة.

الرزق، وكذا جاء في أصل القاضي التميمي: «**الْحِيَلُ**» في اللفظة الأولىٰ ثم كتب عليه: الحيال.

قوله ﷺ: «**احْبِسْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ خَطْمِ الجبلِ**» كذا رواه القابسي والنسفي وأهل السير، وخطم الجبل: أنفه، وهو طرفه السائل منه، وهو الكراع، ورواه سائر الرواة: الأصيلي وابن السكن وأبو الهيثم: «**عِنْدَ حَطْمِ الخَيْلِ**»[(١)] أي: حيث تجتمع فيحطم بعضها بعضًا، والأول أشهر وأشبه بالمراد، وحبسه هناك حيث تضيق الطريق، وتمر عليه جنود الإسلام علىٰ هيئتها شيئًا بعد شيء فتعظم في عينه، وأما الانحطام فليس يختص بموضع ولا هو المراد، وأكثر ما يقال ذلك في المعارك وعند الملاقاة، وقد ضبطه بعضهم عن القابسي وأبي ذر لغير أبي الهيثم: «**عِنْدَ حَطْمِ الجَبَلِ**» وكذا قيده عبدوس، وهو وهم لا وجه له.

وقولها: «**يَاجَبَلَاهْ**»[(٢)] أي: كنت في عزةٍ ومنعة من أجلك فكنت لي كالجبل.

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وأضيافه: «**فَاجْتَبَذْتُ**» كذا عند القابسي، وعند سائر الرواة، وعند البخاري أيضًا: «**فَاخْتَبَأْتُ**»[(٣)] وهمزه ابن ماهان[(٤)] ولم يهمزه غيره، ورواية القابسي وهم.

قلت: ما أراه إلا[(٥)]: انتبذت، فتصحف، والله أعلم.

---

(١) البخاري (٤٢٨٠).

(٢) البخاري (٤٢٦٧) بلفظ: «**وَاجَبَلَاهْ**» من حديث النعمان بن بشير، وهو قول أخت عبد الله بن رواحة حين أغمي عليه.

(٣) البخاري (٦٠٢، ٣٥٨١، ٦١٤١) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٤) مسلم (٢٠٥٧).

(٥) في (د): (أنا أراه).

الْجِيمُ مَعَ الثَّاءِ

«نَهَىٰ عَنِ المُجَثَّمَةِ»[١] وهي كل حيوان يحبس فيرمىٰ، وهي المصبورة، والجثوم: الانتصاب على الركب.

وفي حديث يأجوج ومأجوج: «حَتَّىٰ إِنَّ الطَّيْرَ لَتَمُرُّ بِجُثْمَانِهِمْ فَمَا تُخَلِّفُهُمْ» كذا لابن الحذاء، والجثمان: الشخص والجسد، والذي عند أكثر شيوخنا: «بِجَنَبَاتِهِمْ»[٢] أي: نواحيهم وجهاتهم.

قوله عليه السلام: «أَنَا أَولُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ»[٣] أي: يقوم علىٰ ركبتيه.

قوله: «وَيَصِيرُونَ جُثًا، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا»[٤].

قوله: «جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ»[٥] هو التراب المجموع المرتفع، ويقال: جُثْوة وجَثْوة[٦]، أصله: كل شيء مجتمع.

* * *

(١) البخاري قبل حديث (٥٥١٣).
(٢) مسلم (٢٨٩٩) من حديث ابن مسعود.
(٣) البخاري (٣٩٦٥) من حديث علي بن أبي طالب.
(٤) البخاري (٤٧١٨) من حديث ابن عمر.
(٥) البخاري (٤٣٧٦) من قول أبي رجاء العطاردي.
(٦) ورد في هامش (د): حاشية، وجَثْوة، ثلاث لغات في الصحيح.

الْجِيمُ مَعَ الحَاءِ

قوله: «فَإِذَا امْرَأَةٌ مُجِحٌّ»[١] أي: حامل مقرب، قاله أبو عبيد[٢].

قوله: «فَجُحِشَ»[٣] أي: خدش، قال الخليل: هو كالخدش أو أكثر[٤].

قوله: «فَأَجْحَمَ القَوْمُ» كذا وقع، أي: تأخروا، ويقال بتقديم الحاء[٥]، لغتان.

وفي كتاب الاستئذان قوله: «اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ»[٦] كذا لهم، وعند السمرقندي: «مِنْ حُجْرَةٍ مِنْ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ» بتقديم الحاء فيهما، والأول أوجه بدليل سائر الحديث.

قوله ﷺ: «لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ»[٧] أي: لا يخدع من باب واحد أو من وجه واحد مرة بعد أخرىٰ، وقيل: في أمور دنياه، وقيل: في أمر آخرته؛ لأن المؤمن الكيس الحازم الفطن لا يؤتىٰ عليه من باب واحد، وقال ذلك النبي ﷺ في قصة أبي عزة الشاعر حيث منَّ عليه علىٰ ألا يؤلب عليه ولا يحرض، فألب عليه وحرض، ثم أخذه أسيرًا فسأله أن يمنَّ عليه ثانية علىٰ مثل الشرط الأول فلم يفعل، وتمثل بهٰذا المثل وأمر بقتله.

---

(١) مسلم (١٤٤١) من حديث أبي الدرداء.

(٢) «غريب الحديث» ١/ ٢٥٢.

(٣) «الموطأ» ١/ ١٣٥، البخاري (٣٧٨)، مسلم (٤١١) من حديث أنس.

(٤) «العين» ٣/ ٦٨.

(٥) مسلم (٢٤٧٠) من حديث أنس.

(٦) البخاري (٦٢٤١)، مسلم (٢١٥٧) من حديث سهل بن سعد.

(٧) البخاري (٦١٣٣)، مسلم (٢٩٩٨) من حديث أبي هريرة.

قوله: «وَأَجْحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ» أي: ٱستأصلهم بالهلاك، ومنه: سيل الجَحاف، وبه سميت الجُحفة.

* * *

الْجِيمُ مَعَ الخَاءِ

«كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا»[1] أي: منكوسًا، كذا فُسر في الحديث، قال: «وَأَمَالَ كَفَّهُ».

* * *

(١) مسلم (١٤٤) من حديث حذيفة بن اليمان.

الْجِيمُ مَعَ الدَّالِ

قوله: «**إِحْدَاهُمَا جَدِبَةٌ**»[١] /١٣٠/ وجَدْبة أيضًا أي: لا نبات فيها.

قوله: «**اجْدَحْ لَنَا**»[٢] أي: حرك السويق بالماء لنفطر عليه، والمجدح: ما يحرك به كالمخوض. وقال الداودي: معنىٰ: «**اجْدَحْ لَنَا**» أي: ٱحلب لنا، وليس كما قال.

قوله: «**إِذَا دَخَلَ العَشْرُ جَدَّ وَشَدَّ المِئْزَرَ**»[٣] أي: ٱجتهد في العمل، وكف عن النساء، وقيل: بل هو كناية عن شدة الٱجتهاد، والتشمر للعبادة.

قوله: «**وَأَصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ**»[٤] هم أهل البخوت والحظوظ الدنيوية بالمال والجاه، ويحتمل أن يريد الملوك المعظمين من قوله تعالىٰ: ﴿**وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا**﴾ [الجن: ٣] أي: سلطانه وعظمته.

قوله: «**وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»[٥] المشهور الفتح، وبالوجهين رويناه، أي: البخت والحظ أو العظمة والسلطان أو الغنىٰ والمال كقوله: ﴿**يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ**﴾ [الشعراء: ٨٨]، والمعاني متقاربة[٦] وأما رواية الكسر فمعناه الحرص في أمور دنياه لا ينفعه مما كتب له من الرزق فيها، وأنكر أبو عبيد رواية الكسر[٧]، وهي التي قيدناها في: «الموطأ» عن

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٨٩٤، البخاري (٥٧٢٩)، مسلم (٢٢١٩) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (١٩٥٥)، مسلم (١١٠١) من حديث عبد الله بن أبي أوفىٰ.

(٣) مسلم (١١٧٤) من حديث عائشة.

(٤) البخاري (٥١٩٦)، مسلم (٢٧٣٦) من حديث أسامة بن زيد.

(٥) البخاري (٦٣٣٠) مسلم (٥٩٣) من حديث المغيرة بن شعبة.

(٦) في (د، أ): والمعنىٰ متقارب.

(٧) «غريب الحديث» ١/ ١٥٦.

أحمد بن سعيد بن حزم.

قوله[١]: «هٰذا جَدُّكُمُ الذِي تَنْتَظِرُونَ»[٢] أي: صاحب جدكم وسلطانكم، ويحتمل أن يريد[٣]: هٰذا سعدكم ودولتكم.

قوله: «فلما ٱسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الجِدُّ»[٤] أي: الانكماش والحرص، ورواه ابن السكن: «اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الجدُّ»[٥] ورواه الأصيلي وغيره: «اشْتَدَّ النَّاسُ بِالْجَدِّ».

قوله: «إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ»[٦] أي: أسرع وعجل في الأمر الذي يريده.

وفي حديث فضل عمر رضي الله عنه: «كَانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ»[٧] أي: أحزم في الأمور وأنهض فيها وأكرم. قال الحربي: جدَّ في الحاجة يجد: بلغ فيها جِدَّه، وأجد يُجد: صار ذا جدٍّ فيها. أبو زيد: جدَّ وأجدَّ واحد.

قوله في التفسير: «﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾ [محمد: ٢١] أَجَدَّ الأَمْرُ» كذا ذكره البخاري[٨]، وقال الزجاج: ﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾ جَدَّ، والجد المبالغة في الشيء[٩]، ومنه: فأطال جدًّا، أي: بالغ في الطول، والجد نقيض

---

(١) في (س): (قولهم).

(٢) البخاري (٣٩٠٦) من حديث سراقة.

(٣) في (س): (يريدوا).

(٤) مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٥) البخاري (٤٤١٨) من حديث كعب بن مالك.

(٦) البخاري (١١٠٦)، مسلم (٧٠٣) من حديث ابن عمر.

(٧) البخاري (٣٦٨٧) من حديث ابن عمر.

(٨) البخاري قبل حديث (٤٨٣٠) وفيه كما سيأتي ذكره عن الزجاج.

(٩) في (أ، د، ظ): (الأمر).

الهزل، أي: الحق، ومنه: «**إِنَّ عَذَابَكَ الجِدَّ**»[١] أي: الحق، وجدَّ نخلَه (يجده جدًّا)[٢]: قطع ثمرته، وهو[٣] الجِداد والجَداد.

«**جَادَّ عِشْرِينَ وَسْقًا**»[٤] أي: ما يجد منه هٰذا القدر، والجادُّ هنا بمعنى المجدود.

وقوله: «**جَدَدْتِيهِ**»[٣] منه.

وفي حديث جابر: «**فَلَمَّا حَضَرَ جِدَادُ النَّخْلِ**» كذا عند القابسي، ولغيره: «**جِذَاذُها**»[٥] وهما بمعنًى، ومثله: الجزار بالراء، والجزاز والجزال باللام وبزايين، والقَطَّاع والصرَّام والجرام [يقال في جميعها بالفتح والكسر][٦].

وفي رؤيا ابن سلام: «**فَإِذَا جَوَادُّ مَنْهَجٌ**»[٧] جمع جادة، وهي أوضح الطرق وأمهاتها التي يسلك عليها كما قال: «**منهج**». قال الخليل: وقد تخفف الدال[٨].

قوله في حديث أحد: «**لَيَرَيَنَّ اللهُ مَا أُجِدُّ**»[٩] كذا للأصيلي، وللقَابِسِي:

---

(١) رواه عبد الرزاق في «المصنف» ٣/ ١١٦ (٤٩٨٢) عن الحسن، وابن أبي شيبة ٢/ ٩٥ (٦٨٩٣) عن ابن مسعود، وابن خزيمة ٢/ ١٥٥ (١١٠٠) عن عمر، والبيهقي ٢/ ٢١٠ من حديث خالد بن أبي عمران، وصححه الألباني في «الإرواء» (٤٢٨).

(٢) ساقطة من (د، أ).

(٣) في (د): (ومنه).

(٤) «الموطأ» ٢/ ٧٥٢ من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٤٠٥٣).

(٦) زيادة من «المشارق» ١/ ٣٨٧.

(٧) مسلم (٢٤٢٨) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٨) «العين» ٦/ ٩.

(٩) البخاري (٤٠٤٨) من حديث أنس بن مالك وهو قول عمه أنس بن النضر.

« **أَجُدُّ** » ثلاثيًا، علىٰ ما تقدم من قول الحربي وأبي زيد.

قوله: « **حَتَّىٰ يَبْلُغَ الجَدْرَ** »[١] بفتح الجيم وسكون الدال، أي: الجدار، قيل: المراد به هاهنا أصل الحائط، وقيل: أصول الشجر، وقيل: جُدر المشارب التي يجتمع فيه الماء في أصول الشجر[٢].

قوله: « **بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِدَارِ** »[٣] يعني: الحائط، ويروىٰ: « **الْجَدْرِ** »[٤] وهما سواء.

قوله في الحِجر: « **وَكَانَ جَدْرُهُ** »[٥] أي: حائطه، ومنه: «**فأدخِلَ الجَدْرُ فِي البَيْتِ**»[٦]، أي: بقية الأساس.

قوله: « **وَذَلِكَ أَجْدَرُ** »[٧] أي: أولىٰ وأحق، وهو جدير بكذا، أي: حقيق به.

وقول مسلم في مقدمته: « **أَجْدىٰ عَلَى الأَنَامِ** »[٨] أي: أنفع، وقد تقدم[٩].

قوله: « **وَلَقَدْ أُوْتِيْتُ جَدَلًا** »[١٠] أي: حجة ومدافعة في الخصام، وبلاغة

---

(١) البخاري (٢٧٠٧) من حديث الزبير بن العوام.

(٢) في (س): (الثمار)، والصواب ما أثبت.

(٣) البخاري (٥٠٦، ١٥٩٩، ٤٤٠٠) من حديث ابن عمر.

(٤) البخاري (٤٥٨٥) من حديث الزبير، مسلم (١٣٣٣) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٣٨٣٠) من قول عبيد الله بن أبي يزيد.

(٦) البخاري (١٥٨٤)، ومسلم (١٣٣٣/ ٤٠٥).

(٧) البخاري (١٨٩٥) من حديث حذيفة. (٨) مسلم ١/ ٢٢ من قوله.

(٩) ورد في هامش (د): في الهمزة مع الثاء المثلثة.

(١٠) البخاري (٤٤١٨)، مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك بلفظ: « **وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا** ».

في ذلك.

وقوله في سورة تبارك: «**تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا**»[١] أي: تدافع وتخاصم ملكي القبر، وجاء في معنىٰ[٢] هٰذا أثر، ويحتمل أن المجادلة هنا بمعنى الشفاعة فيه والشهادة له.

وقوله في «الموطأ»: «**في /١٣١/ الأَنْفِ إِذَا أُوعِيَ جَدْعًا**»[٣] أي: أستؤصل قطعًا، والجدع: القطع، ومنه: «**وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الأَطْرَافِ**»[٤] أي: مقطعها.

و«**هَلْ تُحِسُّ مِنْ جَدْعَاءَ**»[٥] أي: مقطوعة الأذن.

ومنه قوله: «**وَهِيَ الجَدْعَاءُ**»[٦] يعني: ناقة النبي ﷺ.

وقوله[٧]: «**وجِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ مُجَدَّعًا**»[٨] أي: مقطوع الأنف والأذنين، قال الخليل: الجدع: قطع الأنف والأذنين[٩].

وقوله في مقدمة مسلم: «**أَجْدىٰ عَلَى الأَنَامِ**»[١٠] أي: أعْود عليهم وأنفع لهم، وهو من الجدوىٰ وهي العطية (وقد تقدم)[١١].

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٠٩.

(٢) ساقطة من (د).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٨٤٩ من حديث عمرو بن حزم.

(٤) مسلم (٦٤٨) من حديث أبي ذر.

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٤١، البخاري (١٣٥٨)، مسلم (٢٦٥٨) من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقطة من (د).

(٧) البخاري (٤٠٩٣) من حديث عائشة.

(٨) مسلم (٢٤٧١) من حديث جابر.

(٩) «العين» ١/ ٢١٩.

(١٠) مسلم ١/ ٢٢.

(١١) من (د).

الاختلاف والوهم

«**ومِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ المَاءَ**»[١] أي: أراضي[٢] جدبة لا تنبت كلأ، فهي جمع جدب علىٰ غير قياس، وقياسه أجدب، وهٰذا كما قالوا في جمع حسن: محاسن، وقياسه أن يكون جمع محسن، وكذلك مَشابه جمع: شبه[٣]، وقياسه جمع: مشبه، ورواه بعضهم: «**أَجَاذِبُ**» بالذال المعجمة، وكذا ذكره الخطابي وقال: هي صلاب الأرض التي تمسك الماء. وقال بعضهم: «**أَحَازِبُ**»، وليس بشيء، ورواه بعضهم: «**إِخَاذَات**»، وكذا رواه الهروي، جمع: إخاذة، وهي الغدران التي تمسك الماء[٤]. ورواه بعضهم: «**أَجَارِدُ**» أي: مواضع من الأرض منجردة من النبات، جمع أجرد.

وفي تفسير قوله تعالىٰ: «﴿عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾ [القلم: ٢٥] **أَي: قَصْدٍ**»، وهو قول الفراء[٥]، كذا رواه الأصيلي، وعند غيره: «**أَي: جِدٍّ**»[٦] يعني: في المنع.

قوله: «**وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ**»[٧] قال ابن وضاح: يعني جده لأمه.

---

(١) البخاري (٧٩)، مسلم (٢٢٨٢) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٢) في (س): (أرض).

(٣) في جميع النسخ: (شبيه)، والمثبت من «المشارق».

(٤) «الغريبين» ١/ ٥٣.

(٥) «معاني القرآن» ٣/ ١٧٦.

(٦) البخاري قبل حديث (٤٩١٧) من قول قتادة.

(٧) «الموطأ» ١/ ١٨، البخاري (١٨٥) من قول مالك في حديث عبد الله بن زيد.

قوله للحلاق: «جُدَّ» كذا لبعضهم، وصوابه كما للكافة: «خُذْ»[١].

وفي بناء الكعبة في حديث سعيد بن منصور: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الجَدْرِ، أَمِنَ البَيْتِ هُوَ؟»[٢]، وكذلك قوله: «أَنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ فِي البَيْتِ»[٣] كذا في الصحيحين، زاد مسلم في رواية السمرقندي والسِّجْزِي: «لَعَلَّهُ الحِجْر» والصواب ما في الأصل، وكذلك في «صحيح البخاري»: «الْجَدْرَ» أي: أصل الجدار القديم، وبقية الأساس، وليس هو الحجر كله، ألا تراه قد قال في سائر الأحاديث: «وَلأَدْخَلْتُ فِيهِ مِنَ الحِجْرِ»[٤]، وعند المستملي: «الْجِدَارِ أَمِنَ البَيْتِ هُوَ؟»[٥] بدلًا من: «الْجَدْرِ».

قوله: «فَغَضِبَ وَجَدَعَ وَسَبَّ» كذا للجُرجاني وأبي ذر، ورواة البخاري ورواة مسلم كلهم بشد الدال[٦]، وعند المروزي (في باب)[٧] [قول الضيف لصاحبه: لا آكل حتىٰ تأكل][٨] «وَجَزَّعَ» بالزاي، وهو وهم؛ إنما دعا عليه بقطع الأطراف ويكون: «جَدَّعَ» بمعنىٰ: «سَبَّ» أيضًا.

---

(١) مسلم (١٣٠٥) من حديث أنس.

(٢) مسلم (١٣٣٣) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (١٥٨٤)، مسلم (١٣٣٣) من حديث عائشة.

(٤) مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٠).

(٥) اليونينية ٢/ ١٤٦ (١٥٨٤).

(٦) البخاري (٦٠٢، ٣٥٨١)، مسلم (٢٠٥٧) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر، وليس فيه: (فغضب).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ الخطية، وأثبته من «مشارق الأنوار» ١/ ٣٨٦.

قال النابغة:

... تَبْتَغِي مَنْ تُجادِعُ[١]

أي: تسابب.

وفي (كتاب الصلاة)[٢]: «إِذَا رَأىٰ جُدُرَاتِ المَدِينَةِ»[٣] وعند النسفي: «دَرَجَاتِ» وهي المنازل، كذا كتب القاضي، ثم كتب بعد ذلك أن البخاري قال في كتاب الحج من رواية قتيبة بن سعيد: «جُدُرَات المَدِينَةِ»[٤] قال القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ: ثم ذكره البخاري من رواية ابن أبي مريم: «دَرَجَاتِ»[٥] كذا للكافة، وللمستملي: «دَوْحَاتِ»[٦]، قال: والأول أشبه، وكذا ذكره في فضائل المدينة من غير خلاف[٧].

وفي باب: «جَدُّ المَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الجَمَاعَةَ» للقابسي وغيره، ولبعضهم: باب: «حَدِّ المَرِيضِ»[٨] وكذا لعُبْدُوس.

وقوله: «وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ»[٩]

---

(١) «ديوان النابغة» ص٥٨، والبيت بتمامه:

أقارِعُ عَوْفٍ لا أحاوِلُ غيرَها وُجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ

(٢) في (أ، ظ، د): (باب).

(٣) البخاري (١٨٠٢) كتاب العمرة، باب من أسرع بناقته إذا بلغ المدينة، و (١٨٨٦) باب المدينة تنفي الخبث.

(٤) البحاري (١٨٨٦).

(٥) البخاري (١٨٠٢).

(٦) اليونينية ٣/ ٧.

(٧) «المشارق» ١/ ٣٨٧.

(٨) البخاري قبل حديث (٦٦٤).

(٩) البخاري (٣٠٤٥) من حديث أبي هريرة.

كذا وقع، وهو وهم، وإنما هو خال عاصم لا جده، وإنما جده ثابت أبوه، وأم عاصم بن عمر أم جميل ابنة ثابت، كذا قال مصعب الزبيري[١] ومحمد بن سعد[٢]، قال[٣]: لو كان جد مخفوضًا لصح ما في الأم، علىٰ أن يكون بدلًا من ثابت، لكنه منصوب بدلٌ من عاصم.

وفي حديث الهجرة في قصة سراقة: «**فِي جُدَدٍ مِنَ الأَرْضِ**» كذا للعذري، وعند السمرقندي والسِّجْزِي: /١٣٢/ «**فِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ**»[٤]، وفي البخاري مثله: «**أُرىٰ فِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ شك زهير**»[٥]، والجلد: الصلب الشديد من الأرض، والجدد: الخشن (منها، وقد يكون المستوي أيضًا، وهو هاهنا الخشن المستوي)[٦].

* * *

(١) في (أ، د، ظ): (ابن الزبير).

(٢) الذي في «الطبقات الكبرىٰ» ٥/ ١٥: عاصم بن عمر بن ... وأمه جميلة أخت عاصم بن ثابت.

(٣) يعني: القاضي عياض، كما في «المشارق» ١/ ١٤٣.

(٤) مسلم (٢٠٠٩) من حديث أبي بكر الصديق.

(٥) البخاري (٣٦١٥) من حديث أبي بكر الصديق.

(٦) في (د): (المستوىٰ من الأرض).

الْجِيمُ مَعَ الذَّالِ

قوله: «فَجَذَبَهُ إِلَيْهِ»[١] أي: ضمه، وجبذ بمعناه، وقد تقدم.

قوله: «فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ»[٢] بفتح الجيم وكسرها، وهو الأصل من كل شيء من الحساب والنسب والشجر وغيره.

قوله: «مرَّ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ»[٣] (بكسر الجيم وفتحها أيضًا، أي: بأصلها القائم، ورواه بعض رواة مسلم: «بِجِزْلِ شَجَرَةٍ»)[٤] بالزاي وهو خطأ.

قوله: «أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ»[٥] تصغير جذل، وهو عود ينصب للجرباء من الإبل تحتك[٦] به في مرابدها، وقيل: عود ينصب للإبل فتحتك به، فتطرح ما عليها من قُراد وغيره مما يؤذيها عند الاحتكاك فتستشفي بذلك، كالتمرغ للدابة، يعني أنه ممن يستشفىٰ برأيه، وصغره تصغير تعظيم، وقيل معناه: أنا صاحب رهان، و«الْمُحَكَّكُ»: المعاود لها، كما قال:

جِـذْلِ رِهَـانٍ فِـي ذِرَاعَـيْـهِ حَـدَبْ[٧]

يريد الميسر ضربه مثلًا لفخره، وصغره للمدح أو للتقريب، كما قيل: أُخي وبُني.

---

(١) مسلم (١٠٥٧): «جَبَذَهُ» بتقديم الباء، من حديث أنس بن مالك.

(٢) البخاري (٦٤٩٧) من حديث حذيفة.

(٣) مسلم (٢٧٤٦) من حديث البراء بن عازب.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٥) البخاري (٦٨٣٠) من حديث عمر بن الخطاب.

(٦) في (د، أ): (تستحك).

(٧) في النسخ: (جرب)، وفي «المشارق» ١/ ٣٨٨: (ضرب) والمثبت من «المحكم» لابن سيده ٧/ ٢٥٣، «لسان العرب» ١/ ٥٧٨ (جذل) وعجزه فيهما:

أَزَلَّ إِنْ قِـيـجَ وإِنْ قَـامَ نَـصَـبْ

قول ورقة: «**يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا**»[١] كذا لأكثرهم، وللأصيلي وابن ماهان: «**جذع**» خبر ليت، والنصب على الحال والخبر مضمر، أي: فأنصره وأعينه، وقيل: معناه: يا ليتني أدرك أمرك فأكون أول من يقوم بنصرك، كالجذع الذي هو أول أسنان البهائم، والقول الأول أبين، أي: شابًّا قويًّا كالجذع من الدواب حتىٰ أبالغ في نصرك، وقول القائل لهٰذا الرجز يدل عليه وهو قوله بعد[٢]:

أَخُبُّ فِيهَا وَأَضَعْ[٣]

والجذع ما لم يثن، وقبل ذلك بسنَةٍ، ومنه: «**الْجَذَعُ مِنْ الضَّأْنِ**»[٤]، و«**وَعِنْدِي جَذَعَةٌ**»[٥]، و«**جَذَعَةٌ مِنَ المَعْزِ**»[٦]، و«**لَنْ تَجْزِيَ جَذَعَةٌ**»[٧]، و«**أَصَابَنِي جَذَعٌ**»[٨] وقد قبل: إن الجذع من الغنم ابن سنة، وقيل: ابن ثمانية أشهر، وقيل: ابن ستة، وقيل: ابن عشرة، وهو لا يجزئ إلَّا من الضأن لا من المعز. قال الحربي: لأنه ينزو من الضأن ويلقح، ولا ينزو إذا كان من المعز فلا يجزئ حتىٰ يكون ثنيًّا.

---

(١) البخاري (٣)، مسلم (١٦٠) من حديث عائشة.

(٢) من (س).

(٣) هو عجز بيت نسبه غير واحد لدريد بن الصمة، صدره: (يا لَيْتَني فيها جَذَعْ).

(٤) رواه ابن ماجه (٣١٣٠) من حديث هلال بن أبي هلال، والترمذي (١٤١٩) من حديث أبي هريرة.

(٥) البخاري (٩٦٥)، مسلم (١٩٦١) من حديث البراء بن عازب.

(٦) البخاري (٥٥٥٦)، مسلم (١٩٦١) من حديث البراء بن عازب.

(٧) البخاري (٩٦٨) من حديث البراء.

(٨) مسلم (١٦/١٩٦٥) من حديث عقبة بن عامر الجهني.

وقوله: «**فَحَنَّ الجِذْعُ**»[١] بكسر الجيم، وهو جذع النخلة.

قوله: «**كَمَثَلِ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ**»[٢] أي: المنتصبة الثابتة، يقال: جذىٰ وأَجذىٰ: إذا ٱنتصب قائمًا.

قوله: «**وَقَامُوا إِلَىٰ جُذَيْعَةٍ**» كذا عند ابن أبي جعفر وبعضهم، وعند الكافة: «**جُزَيْعَةٍ**»[٣] بالزاي، أي: قطعة من غنم، ويدل عليه قوله في حديث آخر: «**إِلَىٰ غُنَيْمَةٍ**»[٤].

في الرؤيا: «**إني أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ**»[٥] كذا لهم، وعند الطبري: «**فَجَاءَنِي رَجُلَانِ**» وكذا هو في البخاري في حديث عفان[٦].

* * *

(١) البخاري (٣٥٨٣) من حديث ابن عمر.

(٢) مسلم (٢٨١٠) من حديث كعب بن مالك.

(٣) مسلم (٤٦٧٩) من حديث أبي بكرة.

(٤) البخاري (٥٥٤٩)، مسلم (١٩٦٢).

(٥) مسلم (٢٢٧١) من حديث ابن عمر.

(٦) البخاري (٢٤٦).

الْجِيمُ والرَّاءِ

قوله: «**وَقَوْمُهُ جُرَآءُ عَلَيْهِ**»[١] علىٰ وزن علماء، جمع جريء، أي: جسراء متسلطين عليه غير هايبين له، ومثله: «**إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيءٌ**»[٢]، و«**إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ**»[٣]، و«**عَجِبْتُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ**»[٤]، و«**مَا الذِي جَرَّأَ صَاحِبَكَ**»[٥]، يعني عليًّا، كله مهموز من الجرأة، وهي الجسارة، وضده الجبن، وهو قول عمر: «**الْجُرْأَةُ وَالْجُبْنُ غَرَائِزُ**[٦]»[٧].

وقوله: «**وَمَلأْنَا جُرُبَنَا**»[٨] جمع جِراب، وهو وعاء من جلد كالمزود، وبفتح الجيم ذكره ابن القزاز، وبالكسر ذكره الخليل[٩] وغيره.

قوله: «**إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**»[١٠] بضم الراء وفتحها، فمن نصب جعل الجرجرة بمعنى الصب، وإليه ذهب الزجاج، أي: إنما يصب في بطنه نار جهنم، ومن رفع جعلها بمعنى الصوت، أي: إنما يصوت في بطنه نار جهنم، والجرجرة: الصوت المتردد في الحلق،

---

(١) مسلم (٨٣٢) من حديث عمرو بن عبسة السلمي بلفظ: «**جُرَآءُ عَلَيْهِ قَوْمُهُ**».
(٢) البخاري (١٤٣٥) من حديث عمر بن الخطاب.
(٣) البخاري (٤٩١٠).
(٤) البخاري (١٣٦٦) من حديث عمر بن الخطاب.
(٥) البخاري (٣٠٨١) من حديث علي بن أبي طالب.
(٦) ساقطة من (س).
(٧) «العين» ٦/ ١١٣.
(٨) «الموطأ» ٢/ ٤٦٣.
(٩) مسلم (١٧٢٩) من حديث سلمة بن الأكوع.
(١٠) «الموطأ» ٢/ ٩٢٤-٩٢٥، البخاري (٥٦٣٤)، مسلم (٢٠٦٥) من حديث أم سلمة.

وجرجر الفحل: إذا ردد صوته في حلقه، وقد يصح النصب علىٰ هٰذا أيضًا إذا عدي الفعل، وإليه ذهب الأزهري[١]، ووقع في بعض طرقه في مسلم: «كأنَّما يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارًا /١٣٣/ مِنْ نار جَهَنَّمَ»[٢] وهٰذا يقوي رواية النصب.

قوله: «ثُمَّ ٱجْتَرَّتْ»[٣] أي: رددت جرتها من جوفها ومضغتها، ومنه قوله: «تَقْصَعُ بِجِرَّتِها»[٤] أي: تخرج ما في كرشها مما رعت فتردُّه بالمضغ.

قوله: «هَلُمَّ جَرًّا»[٥] منون، معنىٰ: «هَلُمَّ» في الأصل: أقبل وتعال، وقال ابن الأنباري: ومعنىٰ: «هَلُمَّ جَرًّا»: سيروا وتمهلوا في سيركم وتثبتوا، وهو من الجر وهو ترك النعم ترعىٰ في سيرها. قال القاضي رحمه الله: فمعناه هاهنا أن الخلفاء ساروا كذلك لم ينقطع عملهم، بل ثبتوا[٦] عليه، وكذلك فيما دُووِم عليه من الأعمال. قال ابن الأنباري: وانتصب جرًّا على المصدر أي: جرُّوا جرًّا، أو على الحال أو على التمييز[٧].

---

(١) «تهذيب اللغة» ١/ ٥٧٨-٥٧٩ (جرّ، جرر).

(٢) مسلم (٢٠٦٥/ ٢).

(٣) البخاري (٦٤٢٧)، مسلم (١٠٥٢) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) رواه الترمذي (٢١٢١)، والنسائي ٦/ ٢٤٧، وابن ماجه (٢٧١٢)، وأحمد ٤/ ١٨٦ من حديث عمرو بن خارجة.

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٢٥، ٢/ ٨٢٨، عن ابن شهاب وعبد الله بن عامر بن ربيعة، ومسلم في المقدمة ١/ ٢٧ من قوله.

(٦) في (د): (ساروا)، وكتب في هامشها: (ثبتوا).

(٧) «المشارق» ١/ ٣٩١.

و« **جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا** »[١] هي سعف النخل وأغصانه التي تخرج فيها خوصها.

قوله[٢]: « **إِنَّ بِلَادَنَا كَثِيرَةُ الجِرْذَانِ** »[٣] بذال معجمة وكسر الجيم جمع جُرَذ، وهو الفأر.

قوله: « **بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ** »[٤] وهي الجناية حيث وقعت، أي: بما جرَّ حلفاؤك عليك من تبعة.

وقوله: « **(إِنَّمَا تَرَكَهَا)**[٥] **مِنْ جَرَّايَ** »[٦] أي[٧]: من أجلي وسببي، وكذلك: « **مِنْ جَرَّا هِرَّةٍ** »[٨] أي: من سببها، تمد وتقصر، فيقال: من جرَّاك وجرَّائك وجريرك، وأجلك وإجلك.

قوله: « **سُئِلَ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ** »[٩] فسره في الحديث: « **كُلُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ المَدَرِ** »[١٠]، والمراد به الجرار الضارية، وهي أواني الخزف.

قوله: « **لَا جَرَمَ** »[١١] أنه كذا، أي: لا نكير، بل حق ووجب، وقيل:

---

(١) البخاري (١٣٦١) من حديث ابن عباس.

(٢) في (س): (وقولهم).

(٣) مسلم (١٨) من حديث أبي سعيد الخدري ، وفيه: (إن أرضنا ...).

(٤) مسلم (١٦٤١) من حديث عمران بن حصين.

(٥) من (س).

(٦) مسلم (١٢٩) من حديث أبي هريرة.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) مسلم (٢٦١٩) من حديث أبي هريرة.

(٩) مسلم (١٩٩٧) من حديث ابن عباس.

(١٠) مسلم (١٩٩٧/ ٤٧).

(١١) البخاري، كتاب التفسير، سورة هود، مسلم (١٠٦٢) من حديث عبد الله بن مسعود.

معناه: لا محالة ولا بد، وقيل: معناه: كسب، وقيل في قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ [المائدة: ٢]: لا يكسبنكم، وقيل: لا يحملنكم. قال الفراء: أصل: «لَا جَرَمَ»: تبرئة، ثم ٱستعملت بمعنىٰ: حقًّا، ويقال: جرم واجترم وأجرم، أي: كسب، وفيه ست لغات: لا جَرَم، ولا جُرْم، ولا جَرْم، ولا ذا جَرْم، ولا ذا جَرَم، ولا عن ذا جَرَم.

«طَاعُونِ الجَارِفِ»[١] لجرفه الناس وعمومه بالموت، وأصله الغرف، والمغرفة مجرفة، وكان هٰذا الطاعون بالبصرة سنة تسع عشرة ومائة.

قوله: «جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ»[٢] أي: أكلت ورَعَتْ، وناقة مجرَّسة بفتح الراء مشددة أي: مجربة في الركوب مذللة في السير، والجَرَس: الجُلْجُل، وأصله صوت متدارك، ويقال للصوت: جَرْس وجِرْس.

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله: وكذا قيدناه في قوله: «لَا تَصْحَبُ المَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرْسٌ»[٣] بإسكان الراء، وفي البخاري: «الجَرْس والجِرْسُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الصَّوْتُ الخَفِيُّ»[٤]، وهٰذا صحيح، واختار ابن الأنباري الفتح إذا لم يتقدمه حسٌّ، فإن تقدمه حس فالكسر، وهٰذا كلام فصحاء العرب[٥].

و«الجَرْعة» بفتح الجيم وسكون الراء: الشَّربة الواحدة من المشروب،

---

(١) مسلم في المقدمة ١/ ١٧ من قول قتادة.

(٢) البخاري (٥٢٦٨)، مسلم (١٤٧٤) من حديث عائشة.

(٣) مسلم (١٢١٣) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري قبل حديث (٤٧٤٠)، وفيه: «الْجَرْسُ وَالْهَمْسُ».

(٥) «المشارق» ١/ ٣٩٢.

وقوله: «مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَىٰ هٰذِهِ الجُرْعَةِ»[١] كذا قيدته علىٰ أبي بحر بالضم، وعند غيره بالفتح، والضم أوجه؛ لأنه أراد الشَّربة الواحدة من المشروب.

و«يَوْمُ الجَرَعَةِ» بفتح الجيم، موضع بقرب البصرة، ذكره مسلم[٢].

قوله: «فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا، أَوْ جَرِيَّيْنِ»[٣] قال الخليل: الجري: الرسول؛ لأنك تجريه في حاجتك[٤]، وقال أبو عبيد: هو الوكيل، قال ابن الأنباري: الذي يتوكل عند القاضي وغيره، ومنه: «وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ»[٥] أي: لا يستتبعنكم فيتخذكم جريًّا كالوكيل. وقال السلمي: معناه لا يُجريكم فيه ويأخذكم به، من قولهم: ٱستجريت دابتي. وقال القاضي: وقد يصح أن يكون مسهلًا من الجرأة، أي: لا يحملنكم على الجرأة والإقدام، أي: لا يحملنكم علىٰ أن تتكلموا بكل ما جاءكم من القول وتشتهوه فإنما تنطقون علىٰ لسانه، ولكن قولوا بقولكم، أي: بالقصد منه، نهاهم عن الإفراط في المدح، ورواه قطرب: لا يستحيرنَّكم، /١٣٤/ من الحيرة علىٰ وزن: يستميلنَّكم، وهو غير محفوظ[٦].

---

(١) مسلم (٢٠٥٥) من حديث المقداد بن عمرو.

(٢) مسلم (٢٨٩٣) من قول جندب.

(٣) البخاري (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس.

(٤) في (س، أ، ظ): (حوائجك)، والمثبت من (د)، وهو الموافق لما في «العين» ٦/ ١٧٥ (جري).

(٥) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢١١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ٢٢٦ (٤٨٧١).

(٦) «المشارق» ١/ ٣٩٣.

قوله: «فَجَرَتِ الأَقْلَامُ مَعَ الجِرْيَةِ»[١]، وَعَالَىٰ قَلَمُ زَكَرِيَّا الجِرْيَةَ»[٢]، و«أَمْسَكَ اللهُ جِرْيَةَ المَاءِ»[٣].

وفي التفسير: «حَدِيدَةُ الجِرْيَةِ»[٤] كل هٰذا بكسر الجيم، يريد: جرية الماء إلىٰ أسفل، و«الْجِرِّيُّ» هو الجريث ضرب من الحيتان، ذكره ابن عباس، وأن اليهود لا تأكله[٥].

قال الخطابي: هو الأنكليس[٦] نوع من السمك شبه الحيات، وذكر غيره أنه نوع عريض الوسط دقيق الطرفين.

قوله: «أَوْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ»[٧] أي: يجري نفعُها ويدوم أجرُها.

قوله: «جِرْوَ قِثَّاءٍ»[٨] صغاره، وقيل: الطويل منه، وقيل: الواحد منه؛ لقوله في الحديث: «فكسرته» وهٰذا يدل علىٰ كبره.

وقوله: «وَأَجْرِ زُغْبٍ»[٩] جمع أَجراء، وأجراء[١٠] جمع جِرو، وقيل:

---

(١) في (أ، د، ظ): (جرية الماء). (٢) البخاري قبل حديث (٢٦٨٦).

(٣) البخاري (٣٤٠١)، مسلم (٢٣٨٠) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، معلقًا من كلام مجاهد.

(٥) البخاري قبل حديث (٥٤٩٤).

(٦) ورد بهامش (س): لغتان: الأنكليس، والأنقلَيس بفتح الهمزة و اللام، ومنهم من يكسرهما، وقيده الزمخشري في كتاب «الفائق» له.
قلت [المحقق]: أنظر «الفائق» ١/ ٦٣.

(٧) مسلم (١٦٣١) من حديث أبي هريرة.

(٨) «الموطأ» ٢/ ٩١٠-٩١١ من حديث جابر بن عبد الله.

(٩) الحديث في «مسند الإمام أحمد» ٦/ ٣٥٩ من حديث الرُّبَيِّع بنت معوذ بن عفراء، وكذا هو في «معجم الطبراني الكبير» ٢٤ (٦٩٤).

(١٠) في (س): وأجراه، وفي (أ): وأجر.

الأجرى جمع جرو نفسه، والجراء جمع الجمع، والزغب: عليها زَغَبُها، وهٰذا يدل علىٰ صغرها، وروي في غير هٰذِه الأصول: «**وأجْنٍ زُغْبٍ**» بالنون، وفسرها الهروي جمع جنى.

الاختلاف والوهم

قوله في حديث بناء ابن الزبير الكعبة: «**يُرِيدُ [أَنْ][1] يُجَرِّئَهُمْ -أَوْ يُحَرِّبَهُمْ- عَلَىٰ أَهْلِ الشَّامِ**»[2] كذا عند السمرقندي وابن أبي جعفر عن العذري، الأول من الجرأة، أي: يشجِّعهم علىٰ قتال أهل الشام بإظهاره قبيح أفعالهم في هدم الكعبة، والثاني من الحرب، أي: يغيظهم بفعلهم، ويحرك حفائظهم ويحرضهم، يعني: أهل الموسم، ومنه قيل للشجاع المقدام: محرِّب، ويحتمل أن يريد: ويحملهم علىٰ حربهم، وعند العذري في الأول: «**يُجَرِّبَهُمْ**» من التجربة والاختبار لما عندهم في ذلك، وعند جميعهم في الثاني: «**يُحَرِّبَهُمْ**»[5] كما تقدم، ورواه بعضهم: «**يُحَزِّبَهُمْ**» أي: يشد منهم، من قولهم: أمر حزيب بمعنىٰ: شديد، وقد يكون بمعنىٰ: يميلهم إلىٰ نفسه، ويجعلهم من حزبه.

قال ابن قرقول: ويحتمل أن يريد «**يُحَزِّبَهُمْ**» أي: يصيرهم أحزابًا وجموعًا.

وفي المغازي: «**كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ**»[3] يعني: ذا جرب مطلي بقطران، شبه به سواد الإحراق في ذي الخلصة وهو بيت كان يعبد، ورواية مسدد:

---

(١) ليست في الأصول، ومثبتة من مصادر التخريج.

(٢) مسلم (١٣٣٣).

(٣) البخاري (٣٠٧٦)، مسلم (٢٤٤٦) من حديث جرير بن عبد الله.

«**أَجْوَفُ أَوْ أَجْرَبُ**»[١] على الشك، وشرْحُه بأبيضِ البطن تصحيف وإفساد للمعنىٰ لا وجه له.

وقوله: «**بَطَلٌ مُجَرَّبُ**»[٢] كذا جاء عند جميعهم، أي: جربت في الحروب شجاعته، وفي إحدى النسخ: «**مُحَرِّبُ**» بحاء مهملة، أي: متغيظ.

وفي كتاب الأحكام: «**وَكَتَبَ عُمَرُ لعَامِلِهِ فِي الجارُودِ**» أي: في شهادة الجارود علىٰ قدامة بشربه الخمر، وذلك أن الجارود وأبا هريرة شهدا علىٰ قدامة بن مظعون بذلك، فكتب عمر إلىٰ عامله على البحرين أن يسأل ٱمرأة قدامة في الذي شهدا به عليه، وكذا هي الرواية عن الأصيلي، وأما أبو ذر وغيره فعندهم[٣]: «**فِي الحُدُودِ**»[٤] بدلا من: «**الْجَارُودِ**».

وفي مناقب الأنصار: «**وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وجُرْجُوا**» بجيمين، كذا للأصيلي، أي: ٱضطرب أمرهم، يقال: جَرِج الخاتم إذا جال وقلق، وعند غير الأصيلي: «**وَجُرِّحُوا**»[٥] من الجراحة، وكذا للأصيلي ولجماعة رواة البخاري في باب أيام الجاهلية من غير خلاف[٦]، وعند ابن أبي صفرة في المناقب: «**وَحُرِّجُوا**» من الحرج، وهو ضِيق الصدر،

---

(١) البخاري (٢٠٣٠) من حديث جرير بن عبد الله.

(٢) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٣) في (س): (فعدهم) وفي (د، أ، ظ): (فعنده) والمثبت أليق بالسياق.

(٤) البخاري قبل حديث (٧١٦٢).

(٥) البخاري (٣٧٧٧) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٣٨٤٦).

وعند القابسي وعُبْدُوس: «**وَخُرَجَوا**» من الخروج: و«**جُرِجِرُوا**» بجيمين أصوبه.

وفي تفسير آل عمران: «**أَنَّ ٱمْرَأَتَيْنِ** -إلىٰ قوله-: **فَجُرِحَتْ إِحْدَاهُمَا**» كذا للأصيلي من الجرح علىٰ ما لم يسم فاعله، وعند الباقين: «**فَخَرَجَتْ**»[(١)] من الخروج، وهو الوجه والصواب؛ بدليل[(٢)] ما بعده، وقد ذكرناه قبل.

وفي تفسيرها أيضًا: «**شَفَا** /١٣٥/ **الرَّكِيَّةِ وهُوَ جُرُفُها**» كذا للنسفي، وللباقين: «**حَرْفُهَا**»[(٣)] وهما بمعنىً.

(قوله: «**بِكُرْسِيٍّ خِلتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا**»[(٤)]، ويروىٰ: «**جَرِيْدًا**» جمع جريدة النخل)[(٥)].

وفي خبر ابن أُبيٍّ ابن سلول: «**فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ**»[(٦)] بالجيم، كذا للجُرجاني والنسفي وأبي ذر وابن السكن، وعند المروزي: «**بِالْحَدِيْدِ**» والأول هو المعروف.

قوله: «**وَمِنْهُمُ الْمُجَرْدَلُ**» بالجيم للأصيلي في كتاب الرقائق، وللكافة بالخاء المعجمة[(٧)]، وكذا رواه السِّجْزِي عن مسلم، وهو الصواب، من

---

(١) البخاري (٤٥٥٢) من حديث ابن عباس.

(٢) بعدها في (د، أ): (قوله).

(٣) البخاري: كتاب التفسير، سورة آل عمران.

(٤) مسلم (٨٧٦) من حديث أبي رفاعة بلفظ: «**حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ**».

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) مسلم (١٧٩٩) من حديث أنس.

(٧) البخاري (٦٥٧٣)، من حديث أبي هريرة.

خردلت اللحم وجردلته أيضًا إذا قطعته قطعًا صغارًا، ومعناه: تقطُّعهم بالكلاليب، وقيل: بل المعنىٰ أنها تقطعهم عن لحوقهم بالناجين، وهٰذا بعيد، وقيل: المخردل: المصروع المطروح، قاله الخليل[١]، والأول أظهر وأعرف؛ ولقوله في الكلاليب: «تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ»[٢]، وفي الحديث الآخر: «فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ»[٣]

وأما جردلت بالجيم، فقيل: هو الإشراف على السقوط، (وحكى ابن)[٤] الصابوني عن الأصيلي: «**مُجَرْدَلٌ**» بالجيم والدال بعد الزاي، وهو وهم؛ ليس ذلك في كتاب الأصيلي، ورواه بقية رواة مسلم سوى السِّجْزِي: «**الْمُجَازىٰ**»[٥] من الجزاء، والرواية الأولىٰ أصح، أعني: رواية السِّجْزِي.

وكذلك الخلاف أيضًا في البخاري في كتاب الصلاة في قوله: «**يُخَرْدَلُ**»[٦]، و«**يُجَرْدَلُ**» بالجيم لأبي أحمد، وبالخاء المعجمة فقط، وجاء في البخاري في كتاب التوحيد: «**أَوِ الْمُجَازىٰ**»[٧] على الشك.

وفي باب تكفير الوضوء الذنوب قوله: «**إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ**»[٨] أي: سقطت فذهبت، كذا لجميعهم، ولابن أبي جعفر: «**إِلَّا جَرَتْ**» بالجيم،

---

(١) «العين» ٤/ ٣٣٤ (خردل).

(٢) البخاري (٨٠٦، ٦٥٩٣، ٦٥٧٣، ٧٤٣٧)، مسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٧٤٣٩)، مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) في (د، أ، ظ): (وحُكي عن ابن).

(٥) مسلم (١٨٢).

(٦) البخاري (٨٠٦).

(٧) البخاري (٧٤٣٧).

(٨) مسلم (٨٣٢) من حديث عمرو بن عبسة السلمي.

ومعناه جرت مع الماء، كما جاء في الحديث الآخر: «خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مَعَ المَاءِ»[١].

وفي «الموطأ»: «لَا بَأْسَ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ» ليحيىٰ[٢]، وعند غيره: «جَارِيَتَيْهِ»[٣] وهو وجه الكلام، ووضع المسألة، وقد تتخرج رواية يحيىٰ علىٰ أنه أراد بعد وطئه زوجته وقبل غسله.

وقوله: «إِذَا حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ أَخِيهِ المُسْلِمِ، فَهُمَا عَلَى جُرُفِ جَهَنَّمَ»[٤] كذا للعذري والطبري والباجي والسمرقندي، ولابن ماهان: «حَرِّ جَهَنَّمَ» ورواه بعضهم: «جَوْفِ جَهَنَّمَ»، ورواه بعضهم: «حَرْفِ جَهَنَّمَ» ومعناها كلها متقارب، (والأوجه منها: «جُرُفِ»)[٥]؛ لقوله تعالىٰ: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] أو«حَرْفِ جَهَنَّمَ».

وفي كتاب اللباس: «فَرُّوجِ حَرِيرٍ»[٦] كذا لأبي ذر، وعند القابسي والنسفي: «حَدِيدٍ» بدالين، وعند الأصيلي: «جَرِيرٍ» بجيم وراءين، وعند عُبْدُوس: «خزٍّ» وصوابه رواية أبي ذر وكذا ذكره مسلم[٧]، لكن صحت الرواية فيه غير الحرير، والوهم فيه من شيوخ البخاري ومن قبله؛ بدليل قول البخاري: «وَقَالَ غَيْرُهُ: فَرُّوجِ حَرِيرٍ» فدل علىٰ أن الذي ذكر[٨]

---

(١) مسلم (٢٤٥) من حديث عثمان بن عفان.

(٢) «الموطأ» ١/ ٥٢ وفيها كما لغيره: «جَارِيَتَيْهِ» فيبدو أنه مصلح.

(٣) «الموطأ» ١/ ٥٣.

(٤) مسلم (٢٨٨٨) من حديث أبي بكرة.

(٥) في (د، أ، ظ): (والأول أوجه).

(٦) البخاري (٣٧٥) من حديث عقبة بن عامر.

(٧) مسلم (٢٠٧٥).

(٨) في (د، ظ): (ذكره).

البخاري قبل: «غير حرير» الذي هو الصواب، لكن ٱختلف الرواة عن البخاري في الأول: في: «حَدِيدٍ»، أو: «جَرِيرٍ».

قوله في الفضائل: «اطْرُدْ هؤلاءِ، لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْنَا»[١] كذا الرواية، وقال بعضهم: صوابه: «لَا يَجْتَرِئُوا» بالجزم علىٰ جواب النهي. قال القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد يكون الجواب علىٰ هٰذا مضمرًا، أي: ٱطردهم ولا تتركهم يجترئون علينا فيؤذونا أو فنجاوزهم[٢] أو نحو هٰذا[٣].

وقوله في تفسير الزمر: «﴿يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ﴾ [الزمر: ٤٥]: يُجَرُّ عَلَىٰ وَجْهِهِ»[٤] كذا الرواية، وعند الأصيلي: «يَخِرُّ» بالخاء، وما للكافة أوجه وأليق بتفسير الآية.

وفي تفسير ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ [الإنسان: ١]: ﴿سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا﴾ [الإنسان: ٤] «وَلَمْ يُجْرِهِ بَعْضُهُمْ»[٥] أي: لم يصرفه ولا نونه، كأنه لما فعل ذلك لم يجره في الإعراب مجرىٰ ما ينصرِف، كذا رواه الأصيلي، ورواه الباقون: «وَلَمْ يُجِزْهُ بَعْضُهُمْ[٦]» من الجواز وهما بمعنًى.

* * *

(١) مسلم (٢٤١٣) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٢) في نسخنا الخطية: (فنجازهم)، والمثبت من «المشارق».

(٣) «المشارق» ١/ ٣٩٨.

(٤) البخاري بعد حديث (٤٨٠٩).

(٥) البخاري، كتاب التفسير، سورة هل أتىٰ على الإنسان، وفيه: (ولم يجر) بدون هاء الضمير.

(٦) في (أ، س، ظ): (غيره)، وفي (د): (غيرهم)، والمثبت الأليق كما في الرواية الأولى.

الجِيمُ مَعَ الزَّاي

قوله: /١٣٦/ «مَا أَجْزَأَ مِنَّا أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ»[١] أي: ما كفىٰ وأغنىٰ، يقال: أجزأني الشيء: (كفاني، وهٰذا الشيء)[٢] يجزئ[٣] عن هٰذا، مهموزًا، وغير مهموز في لغة.

وفي باب القراءة في الفجر: «وَإِنْ لَمْ تَزِدْ عَلَىٰ أُمِّ القُرْآنِ أَجْزَتْ عَنْكَ» كذا للقابسي، وعند غيره: «أَجْزَأَتْ»[٤] على اللغتين. قال صاحب «الأفعال»: أجزأ الشيء: كفىٰ، وأجزأتُ به أي: اكتفيت[٥]. وأجزأ عنك: كفىٰ، وجزيتك غير مهموز: كافأتك بفعلك، وجزىٰ عني: قضىٰ عني، وأجزيت عنك: قمت مقامك، وجزاء الصيد: ما يقوم مقامه وينوب عنه في الكفارة ويكون قضاءه.

قوله عليه السلام: «لَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»[٦] أي: لن تنوب ولا يقضي ما يجب عليه من الضحية، غير مهموز، وجزاه الله خيرًا: أثابه، وجزيت فلانًا وجازيته علىٰ فعله. قال الهروي: فإن أردت معنى الكفاية، قلت: جزأه الله عني وأجزأه[٧]، وإلىٰ هٰذا ذهب بعضهم وأن جزأ وأجزأ بمعنىٰ: كفىٰ

---

(١) البخاري (٢٨٩٨، ٤٢٠٢، ٤٢٠٧)، ومسلم (١١٢) من حديث سهل بن سعد الساعدي.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٣) في (د، أ): (مجزئ).

(٤) البخاري (٧٧٢) من حديث أبي هريرة.

(٥) «الأفعال» ص٥١.

(٦) البخاري (٩٥٥)، مسلم (١٩٦١) من حديث البراء بن عازب.

(٧) «الغريبين» ٢/ ٣٤٠.

وقضىٰ. وقال آخرون: أجزيت عنك: قضيت، وأجزيت: كفيت.

وقوله: «جَزَاءً بِعُمْرَةِ النَّاس التي[١] اعْتَمَرُوا»[٢] أي: مكانها وعوضًا منها.

في الحديث: «أَتَجْزِي إِحْدَانَا[٣] صَلَاتَهَا»[٤] أي: تقضيها كما في الحديث الآخر: «أَتَقْضِي إِحْدَانَا»[٥].

وقوله: «وَيجْزِي مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ»[٦] أي: تنوب وتقضي، فأمرهن أن يجزين، أي: يقضين، كل هٰذا غير مهموز.

و«الْجَزُورُ»[٧]: ما يجزر وينحر من الإبل خاصة، وجمعه جزر، ويجمع: جزائر أيضًا، والجزرة من سائر الأنعام: الإبل وغيرها، وقيل: بل يختص بالغنم.

وقوله: «وَلَا يُعْطِى عَلَىٰ جِزَارَتِهَا مِنْهَا»[٨] أي: علىٰ عمل الجزار فيها[٩].

---

(١) تحرفت في (س) إلىٰ: (الشيء).

(٢) مسلم (١٢١١) من حديث عائشة.

(٣) في (س): (إحداها).

(٤) البخاري (٣٢١) من حديث عائشة.

(٥) مسلم (٣٣٥) من حديث عائشة.

(٦) مسلم (٧٢٠) من حديث أبي ذر.

(٧) «الموطأ» ١/ ٢٧٩، البخاري (٢١٤٣)، مسلم (٦٢٤).

(٨) البخاري (١٧١٧)، مسلم (١٣١٧) من حديث علي.

(٩) ورد في هامش (س): أراد: في عمل الجِزار، فهي بكسر الجيم: ٱسم العمل علىٰ قيام المصادر كالحياكة والحجامة وبابه، وبضم الجيم ٱسم لما يعطىٰ، كالعُمالة بضم العين، وقد غلط فيه كذا واحد من أصحاب الأغربة، وقال: هو جُزارة بضم الجيم كالسقاطة والنشارة، قاله الخطابي، والجزارة ٱسم لما يجزر، وقيل: الجزارة

وقوله: «**فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ**»[١] أي: قطعتين، وحكاه ابن دريد بكسر الجيم[٢]، ويقال: جاء زمن الجزال، بالوجهين ضبطناه، وهو زمن صرام النخل، كما يقال: جِداد وجَداد.

و«**قِلَادَةٌ مِنْ جَزْعٍ**»[٣] لا غير، وهو خرز ملون، وكان عند بعض شيوخنا بفتح الزاي وسكونها، وأما الجَزْع فمنقطع الوادي بفتح الجيم وكسرها وسكون الزاي، ومنه في حديث الحج: «**حَتَّىٰ جَزَعَهُ**»[٤] يعني: محسرًا، أي: قطعه بالمرور، والجَزَع: الفزع وضد الصبر، ومنه الحديث: «**وَرَأَىٰ جَزَعَهُمْ**»[٥]، وقال ابن عباس في البخاري: «**الْجَزَعُ: الْقَوْلُ السَّيِّئُ**»[٦]، ومنه قوله في حديث ابن عباس عند وفاة عمر: «**وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ**»[٧] أي: يزيل جزعه كقوله تعالىٰ: ﴿**حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ**﴾

أسم لأطراف البعير كاليدين والرجلين، سميت بذلك؛ لأن الجزار يأخذهما كما يأخذ العامل عمالته، والأولىٰ علىٰ قولهم أن يقال: ولا يعطىٰ في جِزارتها بكسر الجيم؛ لأنه أراد في عمله بها كما قلنا، وفقه هٰذا الحديث: لا يعطى الجزار منها شيئًا من حساب أجرته؛ لأن الأجرة في معنى البيع، ولا مدخل للبيع في شيء من المذكور.

(١) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.

(٢) «جمهرة اللغة» ١/ ٤٧١.

(٣) البخاري (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة، وفيه: (عقد).

(٤) لم أجده بهٰذا اللفظ، وذكره غير واحد من أصحاب الغريب وكتب اللغة.

(٥) البخاري (٦٢٨٦) بلفظ: «**فلما رأى جزعي**»، مسلم (٢٤٥٠/ ٩٨) بلفظ: «**فَلَمَّا رَأَىٰ جَزَعَهَا**» من حديث عائشة، والبخاري (٣١٤٥) من حديث عمرو بن تغلب بلفظ: «**إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلَعَهُمْ وَجَزَعَهُمْ**».

(٦) البخاري قبل حديث (١٣٠١) من قول محمد بن كعب القرظي، لا ابن عباس.

(٧) البخاري (٣٦٩٢) من حديث المسور بن مخرمة.

[سبأ: ٢٣] أي: أزيل عن قلوبهم (الفزع و)[١] الروع، وكما يقال: مرَّضه إذا عانىٰ إزالة مرضه، ورواه الجُرجاني: «وَكَأَنَّهُ جَزِعٌ» وهٰذا يرجع إلىٰ حال عمر رضي الله عنه ويصح به الكلام.

وقوله: «وَقَامُوا إِلَىٰ غُنَيْمَةٍ فَتَجَزَّعُوهَا أو قال: فَتَوزَّعُوهَا»[٢] أي: قسموها، وقد تقدم: «إِلَىٰ جُزَيْعَةٍ»[٣].

وفي البيوع ذكر «الْمُجَازَفَةِ»[٤]: وهو بيع الشيء بغير كيل ولا وزن، وهو الجِزاف أيضًا بكسر الجيم.

وفي الحديث: «بِئْسَ مَا جَزَيْتِيهَا»[٥] كذا الرواية بإثبات الياء بعد التاء، وهي لغة، ومثله: «حُزْتِيْهِ»[٦].

وفي حديث بني إسرائيل: «كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فَأُجَازِيهِمْ»[٧].

وقوله: «فَقَالَتْ امْرَأَةٌ جَزْلَةٌ»[٨] أي: عاقلة، وقال ابن دريد: الجزالة: الوقار والعقل[٩].

---

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٥٥٤٩)، مسلم (١٩٦٢) من حديث أنس بن مالك.

(٣) مسلم (١٦٧٩/ ٣٠) من حديث أبي بكرة.

(٤) البخاري (٢١٣١)، مسلم (١٥٢٧) من حديث ابن عمر.

(٥) رواه أبو داود (٣٣١٦)، وأحمد ٤/ ٤٢٩، ٤٣٠، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٢٣١ (٨٧٦٢)، وابن حبان ١٠/ ٢٣٧ (٤٣٩٢)، والبيهقي ٩/ ١٠٩ من حديث عمران بن حصين.

(٦) رواه عبد الرزاق في «المصنف» ٩/ ١٠١ (١٦٥٧)، والبيهقي ٦/ ١٧٨ من حديث عائشة وهو قول أبي بكر لها عند موته.

(٧) البخاري (٣٤٥١) من حديث حذيفة.

(٨) مسلم (٧٩) من حديث عبد الله بن عمر.

(٩) «جمهرة اللغة» ١/ ٤٧١.

الوهم والخلاف

في رواية عند مسلم: «**جُزُّوا الشَّوَارِبَ**»[١]، وفي /١٣٧/ أخرىٰ: «**جُذُّوا**» بالذال، والمعروف في غيره: «**أَحْفُوا الشَّوَارِبَ**[٢]»[٣] أي: ٱستقصوا جزها، وهٰذا يثبت قوله: «**جُزُّوا**» يقال: حفوت شاربي أحفُوه إذا ٱستأصلته، وأحفيت مثله، لٰكن الرباعي أكثر.

وقوله: «**فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ**»[٤] كذا لكافة الرواة بحاء مهملة، وعند القابسي: «**فَجَزَّ**» بالجيم، والأول هو الصواب، والجزر الأسفنارية.

وثبت ليحيىٰ في «الموطأ» في قوله: «**الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي بَيْعِ البِطِّيخِ وَالْقِثَّاءِ وَالخِرْبِزِ والجَزَرِ**»[٥] وسقطت لغيره، وطرحه ابن وضاح وسقوطه صواب؛ لأنه ليس من الثمار، ولا يشبه ما ذكر معه، ولا يشبه ترجمة الباب؛ لأنه قال: ما جاء في بيع الثمار. وليس الجزر من الثمار، وأما ذكره في باب بيع الفاكهة فصحيح، لٰكن طرحه ابن وضاح، لما رآه سقط لابن بكير، قال ابن عبد البر: وهم ابن وضاح في طرحه هاهنا.

وقوله: «**إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ الجَزَعُ**»[٦] وهو الروع والفزع، وذكر الخطابي عن ثعلب: إنما هو الخرع، أي: الضعف والخور، قال: وليس للجزع هاهنا معنًى.

---

(١) مسلم (٢٦٠) من حديث أبي هريرة.

(٢) ساقطة من (س، ظ).

(٣) البخاري (٥٨٩٢)، مسلم (٢٥٩) من حديث ابن عمر.

(٤) البخاري (٣٤٦٣) من حديث جندب بن عبد الله.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٦١٩.

(٦) مسلم (٢٥) من حديث أبي هريرة.

قوله: «في ﴿غِسْلِينٍ﴾ [الحاقة: ٣٦]: فِعْلِينَ مِنَ الغَسْلِ مِنَ الجُرْحِ وَالدَّبَرِ»[1] كذا لأكثرهم، وعند الأصيلي: «مِنَ الجِرَاحِ» وفي رواية: «الْخُرَّاجِ».

* * *

(١) البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة.

الْجِيمُ مَعَ اللَّامِ

(وقوله: «**إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ**»[١] الجليل: الثُّمام.

وقوله: «**ذَنْبِي دِقَّهُ وَجِلَّهُ**»[٢] أي: صغيره وعظيمه.

و«**جِلَالُ البُدْنِ**»[٣]، و«**أَجِلَّتُهَا**»[٤] ثياب تجلل بها وتكساها، وجوال القرية والجلالة: هي التي تأكل العذِرات من الحيوان، وأصل الجلة: البعر، ثم ٱستعير لرجيع الإنسان، ويقال منه: جلت تجل، واجتلت تجتل)[٥].

«**نَهَىٰ عَنْ تَلَقِّي الجَلَبِ**»[٦] أي ما يجلب من البوادي إلى القرىٰ من الطعام وغيره، ومنه: «**نَهَىٰ عَنْ تَلَقِّي السِّلَعِ**»[٧].

وقوله: «**لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ**» وقع ذكره في «موطأ ابن بكير» وفسره مالك بأنه في السباق، قال[٨]: والجلب أن يتخلف الرجل في السباق فيحرك وراءه

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٨٩٠-٨٩١، البخاري (١٨٨٩) من حديث عائشة وهو من الشعر الذي أنشده بلال في الحمىٰ.

(٢) مسلم (٤٨٣) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (١٧٠٧) من حديث علي.

(٤) مسلم (١٣١٧) عن علي.

(٥) ما بين القوسين مثبت في موضعه هٰذا من (د) ووقعت في (س، أ، ظ) في آخر الجيم مع الزاي قبل الوهم والخلاف، والمثبت هو الصواب؛ لأن الشاهد في العبارتين إنما هو من الجيم مع اللام، والله أعلم.

(٦) مسلم (١٥١٩) من حديث أبي هريرة.

(٧) مسلم (١٥١٧) من حديث ابن عمر بلفظ: «**نَهَىٰ أَنْ تُتَلَقَّى السِّلَعِ**». ورواه أحمد ٢/ ٧ و٩١، وابن حبان ١١/ ٣٣٤ (٤٩٥٩)، والبيهقي ٥/ ٣٤٧ بلفظ المصنف.

(٨) ساقطة من (س).

الشيء يستحث به ليسبق بذلك. قال أبو عبيد: هو في معنيين أحدهما في السباق أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه فيكون في ذلك معونة للفرس على الجري، ويكون في الصدقة أن ينزل المصدق موضعًا[١]، وتجلب إليه أنعام الناس ليصدقها، فنهىٰ عن ذلك، وأمر أن يصدق كل قوم بموضعهم وعلىٰ مياههم[٢]. ويأتي تفسير الجنب في موضعه إن شاء الله تعالىٰ.

وذكر في الحديث: «**الْجِلْبَابُ**»[٣] قال ابن شميل: هو ثوب أقصر من الخمار وأعرض، وهي المِقْنعة تغطي به المرأة رأسها. وقال غيره: هو ثوب واسع دون الرداء تغطي به المرأة ظهرها وصدرها. وقال ابن الأعرابي: هو الإزار. وقال غيره: هو الخمار، وقيل: هو كالمُلاءة والملحفة.

وقوله: «**لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا**»[٤] حمله بعضهم على المواساة فيه، وأنه واحد، وقيل: المراد به الجنس أي: لتعرها من جلابيبها[٤]، أو تكون علىٰ طريق المبالغة في الحض علىٰ أن تخرج ولو اثنتان في جلباب، وقد رواه أبو داود: «**مِنْ جَلَابِيْبِهَا**»[٥] فهٰذا يدل أنه للجنس.

---

(١) في (د): (في موضع).

(٢) «غريب الحديث» ١/ ٤٣٤-٤٣٥.

(٣) البخاري (٣٢٤)، مسلم (٨٩٠/ ١٢) عن أم عطية.

(٤) في (أ، د، ظ): (جلبابها).

(٥) بل رواه الترمذي (٥٢٩).

وقوله: «**إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلَاحِ**»[١] كذا في أكثر الأحاديث، وكذا ضبطناه، وكذا صوبه ابن قتيبة، ورواه بعض الناس: «**جُلْبَانِ**» بإسكان اللام، وكذا ذكره الهروي[٢] وصوبه هو وثابت ولم يذكر ثابت سواه، وهو مثل الجلبان الذي هو من القطاني.

وقال بعض المتقنين: المعروف جُرُبَّان بالراء، جُرُبَّان السيف والقميص ولم يقل شيئًا. وفي البخاري: «**بِجُلُبِّ السِّلَاحِ**»[٣]، فسر: «**الجُلُبَّانُ**» في الحديث: «**الْقِرَابُ وَمَا فِيهِ**»[٤]، وفي الحديث الآخر «**السَّيْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ**»[٥]، وفي الآخر: «**لَا يَحْمِلَ سِلَاحًا إِلَّا سُيُوفًا**»[٦].

قال الحربي: يريد جفون السيوف. وقال غيره: هو شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودًا، ويطرح فيه الراكب سوطه، ويعلقه من آخرة الرحل، وهٰذا هو القراب، /١٣٨/ مثل قوله في الحديث الآخر: «**الْقِرَابُ وَمَا فِيهِ**» أراد أن لا يدخلوها بسلاح ظاهر دخول المحارب القاهر من الرماح وشبهها، وأما علىٰ رواية: «**الجَلَب**» فقد يكون جمعًا أيضًا، ولعله بفتح اللام جمع جلبة، وهي الجلدة التي تغشى القتب، فقد يسمىٰ بها غيرها كما سميت بذلك العوذة المجلدة، وسميت بذلك قروف الجراح إذا برأت، وهي الجلود التي تتقلع عنها.

---

(١) البخاري (٢٦٩٨)، مسلم (٧٨٣) من حديث البراء.

(٢) «الغريبين» ٢/ ٣٥٢.

(٣) البخاري (٢٧٠٠) من حديث البراء.

(٤) البخاري (٢٦٩٨)، مسلم (١٧٨٣) من حديث البراء.

(٥) البخاري (٢٧٠٠).

(٦) البخاري (٢٧٠١، ٤٢٥٢) من حديث ابن عمر.

وقوله: «جَلَبَةَ خَصْمٍ»[١] أي: أصواتهم.

و«الْجُلْجُلَانُ»[٢]: السمسم.

وقوله: «فَاطَّلَعْتُ فِي الجُلْجُلِ»[٣] كذا لكافتهم، وعند ابن السكن: «فِي المِخْضَبِ»، و«الْجُلْجُلِ» هنا أشبه.

وقوله: «لَيْسَ فِيهَا جَلْحَاءُ»[٤] أي: التي لا قرون[٥] لها.

وقوله في إسلام عمر: «يَا جَلِيحُ»[٦].

وقوله: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا»[٧] أي: من جنسنا وجيلنا، والأجلاد: الأشخاص، وقد يكون المراد به لون الجلد، أي: بيض.

قوله في حديث ابن أبي عمر: «أَيُّمَا رَجُلٍ جَلَدْتُهُ» -بشد الدال- قَالَ أَبُو الزِّنَادِ: هِيَ لُغَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِنَّمَا هِيَ: «جَلَدْتُهُ»[٨] في إدغام المثلين.

وقوله: «وَكُنْتُ أَشَبَّ القَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ»[٩] أي: أقواهم وأشدهم وأصغرهم سنًّا، ومنه قوله: «جَلْدًا مُعْتَدِلًا»[١٠].

---

(١) مسلم (١٧١٣/ ٥) من حديث أم سلمة.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٧٢، ٢/ ٦٦٤ من قول مالك.

(٣) البخاري (٥٨٩٦) من قول عبد الله بن موهب بلفظ: «فَاطَّلَعْتُ فِي الْحُجُل». وانظر اليونينية ٧/ ١٦٠.

(٤) مسلم (٩٨٧) من حديث أبي هريرة. (٥) في (د، أ، ظ): (قرن).

(٦) البخاري (٣٨٦٦) من حديث ابن عمر.

(٧) البخاري (٣٦٠٦)، مسلم (١٨٤٧) من حديث حذيفة.

(٨) مسلم (٢٦٠١) من حديث أبي هريرة.

(٩) البخاري (٤٤١٨)، مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(١٠) البخاري (٣٥٤٠) من قول الجعيد بن عبد الرحمن.

وقوله: «لِيَرىٰ جَلَدَهُمْ وَقُوَّتَهُمْ»[١] والجَلَد -بالفتح: الشدة والقوة، ورجل جلْد -ساكن اللام- وجَلِيد -بيِّن[٢] الجَلَد والجَلادة- ومجلود، ومنه في حديث عمر: «وَكَانَ أَجْوَفَ جَلِيدًا»[٣].

وقوله: «فِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ»[٤] أي: غليظ صلب.

وقوله: «إِنَّكَ لَجِلْفٌ جَافٍ»[٥] قال في «العين»: هما سواء. وقال الهروي: هو الأحمق[٦]. وقال أبو محمد ثابت: الجلف: الأعرابي الجافي في خلقته وأخلاقه، قال: وإنما يوصف بذلك إذا كان جافيًا قليل العقل، أي: جوفه هواء فارغ من العقل.

وقولها: «بِالْجَلَمَيْنِ»[٧] تعني: المقصين، وهكذا يقال مثنىٰ.

وقوله: «بِجَلَامِيدِ الحَرَّةِ»[٨] يعني: أحجارها العظام، الواحد جُلْمُود وجلمد.

وقوله: «نَهَىٰ عَنِ الجُلُوْسِ عَلَى المَقَابِرِ»[٩]، و«أَنْ تَجْلِسُوا إِلَيْهَا»[١٠]، و«لأَنْ يَجْلِسَ عَلَىٰ جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَىٰ قَبْرٍ»[١١]

---

(١) مسلم (١٢٦٦) من حديث ابن عباس، وليس في الحديث: (وَقُوَّتَهُمْ).
(٢) في (س)، (أ): (من).
(٣) مسلم (٦٨٢) من حديث عمران بن حصين.
(٤) البخاري (٣٦١٥)، مسلم (٢٠٠٩) من حديث البراء.
(٥) مسلم (١٤٠٦/ ٢٧) من قول رجل لابن الزبير.
(٦) «الغريبين» ١/ ٣٥٧-٣٥٨.
(٧) «الموطأ» ١/ ٣٩٧ من قول القاسم بن محمد وابن عمر.
(٨) مسلم (١٦٩٤) من حديث أبي سعيد الخدري.
(٩) مسلم قبل حديث (٩٧١) من حديث أبي هريرة.
(١٠) مسلم (٩٧٢) من حديث أبي مرثد الغنوي.
(١١) مسلم (٩٧١) من حديث أبي هريرة.

قيل: هو علىٰ ظاهره؛ لأنه من الاستهانة بها[١] وهي موضع موعظة واعتبار، وقيل: هو كناية عن الحدث عليها، وبهذا فسره مالك في «الموطأ»[٢].

قوله: «**يُجْلِّسُ النَّاسَ**»[٣] أي: يشير إليهم بالجلوس.

وقوله: «**فِي مَجْلِسٍ مِن الأَنْصَارِ**»[٤] وقد تسمى الجماعة مجلسًا؛ لأنهم أهل المجلس، كما قال:

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُلَيْبُ المَجْلِسُ[٥]

وقوله: «**كَانَتْ تَجْلِسُ جِلْسَةَ الرَّجُلِ**»[٦] بكسر الجيم، أي: علىٰ هيئته في جلوسه وصفته؛ وأما الجَلسة فواحدة الجلسات.

وقوله: «**حَتَّىٰ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ**»[٧]، و«**اذْكُرُوا اللهَ حَتَّىٰ يَنْجَلِيَا**»[٨] أي: تظهرا أو حتىٰ ظهرت، وفي رواية السِّجْزِي: «**حَتَّىٰ يَتَجَلَّيَا**» أي: ينكشفا، ومنه: «**جُلِّي عَنِ الشَّمْسِ**»[٩] أي كشف، وعند السمرقندي: «**ثُمَّ تجلىٰ عَنِ**

---

(١) في (د، أ): (به).

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٣٣ وفيه: إنما نهىٰ عن القعود علىٰ القبور فيما نرى للمذاهب.

(٣) البخاري (٤٨٩٥) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (٦٢٤٥) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) عجز بيت لمهلهل بن ربيعة، صدره:

نَبِئْتُ أَنَّ النَارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ

أنظره في «ديوانه» ص٢١.

(٦) البخاري قبل حديث (٨٢٧) يعني: أم الدرداء.

(٧) «الموطأ» ١/ ١٨٦، البخاري (٩٢٢)، مسلم (٩٠١) من حديث عائشة، و«الموطأ» ١/ ١٨٦، البخاري (١٠٥٢) من حديث ابن عباس.

(٨) مسلم (٩٠١) من حديث عائشة.

(٩) البخاري (١٠٥١)، مسلم (٩١٠) من حديث عبد الله بن عمرو. ومسلم (٩١٣) من حديث عبد الرحمن بن سمرة.

الشَّمْسِ » أي: ٱنكشف[١] ذلك عنها.

وقولها: « **حَتَّىٰ تَجَلَّانِي الغَشْيُ** » كذا هو في «الموطأ»[٢]، ولم أجد لهٰذِه اللفظة في شيء من كتب اللغة ولا من كتب الشروح بيانًا، ومعناها عندي -والله أعلم-: غشيني وغطاني وأصله: تجَلَّلَني، وجلُّ الشيء وجِلاله ما غطي به، ومنه جلال الستور والحجال وجُل الدابة، فيكون تجلىٰ وتجلل بمعنًى واحد، كما يقال: تمطىٰ وتظنىٰ، وأصله[٣]: تمطَّط وتظنَّن، فيكون معنىٰ تجلاني: تجلَّلني، وقد يكون معنىٰ: « **تَجَلَّانِي الغَشْيُ** »: ذهب بقوتي وصبري، من الجلاء، وقد قيل في قوله تعالىٰ: ﴿ **وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا** ﴾ [الشمس:٣]: جلا ظلمتها عن الدنيا، وقيل: جلاها: أظهر شمسها فيكون معنىٰ: « **تَجَلَّانِي الغَشْيُ** »: ظهر بي وبان عليَّ، وأصل التجلي[٤]: الظهور، وقد ذكر البخاري في[٥] هٰذا الحديث: « **حَتَّىٰ عَلَانِي الغشيُ** »[٦] فيكون: « **تَجَلَّانِي** » بمعنىٰ: « **عَلَانِي** » /١٣٩/.

وقوله: « **فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ سُبحَانَهُ** »[٧] تجليه سبحانه: ظهوره للأبصار، ويكشف الحجب عنها التي منعتها رؤيته.

---

(١) في (أ): (يكشف).

(٢) «الموطأ» ١/ ١٨٨. قلت: وفي البخاري (٨٦)، ومسلم (٩٠٥) من حديث أسماء بنت أبي بكر.

(٣) في (س): (وأصل ذلك).

(٤) في (د، أ): (وأصله).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) اليونينية ١/ ٢٨.

(٧) مسلم (١٩١) من حديث جابر.

وفي الحديث: «**كُحْلُ الجِلَاءِ**»[١] بكسر الجيم والمد، ويقال بالفتح والقصر. قال أبو علي البغدادي: وهو كحل يجلو البصر، وقيل: هو الإثمد.

وقوله: «**إِنَّ رَجُلًا ٱسْتَشَارَهُ فِي الجَلَاءِ**»[٢] بفتح الجيم والمد لا غير في لغة أهل[٣] الحجاز وهو الٱنتقال عن المدينة (في هٰذا الحديث)[٣].

قوله في قتل أمية بن خلف: «**فَتَجَلَّلُوهُ بِالسُّيُوفِ**» بالجيم للأصيلي وأبي ذر[٤]، وعند الباقين بالخاء[٥]، وهو أظهر لقول عبد الرحمن بن عوف: «**فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي**» فكأنهم أدخلوا سيوفهم خلاله حتىٰ وصلوا إليه أو طعنوه بها من تحته، من قولهم: خللته بالرمح واختللته، أي: طعنته به، ومنه[٦] الرواية الأخرىٰ: «**عَلَوه وغَشوه بها**»، يقال: تجلل الفحل الناقة: علاها.

قوله: «**فَهْوَ يَتَجَلْجَلُ**»[٧] كذا للكافة، ورواه بعضهم: «**يَتَخَلْخَلُ**» بخاءين معجمتين والأول أصح وأعرف، والتجلجل: السؤوخ في الأرض مع حركة واضطراب، قاله الخليل[٨].

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٥٩٨ من قول أم سلمة.

(٢) مسلم (٤٧٧/ ١٢٧٤) في حديث أبي سعيد الخدري ولفظه: «**عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَىٰ المَهْرِيِّ أَنَّهُ جَاءَ أَبَا سَعِيدٍ لَيَالِيَ الحَرَّةِ فَاسْتَشَارَهُ فِي الْجَلَاءِ**».

(٣) ساقطة من (د، أ).

(٤) اليونينية ٣/ ٩٨.

(٥) البخاري (٢٣٠١).

(٦) في (س): (ومعنىٰ).

(٧) البخاري (٣٤٨٥) من حديث ابن عمر، ومسلم (٢٠٨٨) من حديث أبي هريرة.

(٨) «العين» ٦/ ١٨.

قال الأصمعي: هو الذهاب بالشيء والمجيء به، وأصله التردد، ومنه تجلجل في كلامه وتلجلج إذا تردد، وأما «**يَتَخَلْخَلُ**» فبعيد هاهنا إلَّا أن يكون من قولهم: خلخلت العظم إذا أخذت ما عليه من لحم، أو من التخلل والتداخل خلال الأرض (وأظهر التضعيف)[١].

قال القاضي: وقد رويناه في غير هذين الكتابين: «**يَتَحَلْحَلُ**» بحاءين مهملتين[٢].

وقوله: «**أَنَّمَا عَلَى ابني جَلْدُ مِائَةٍ**»[٣] كذا للكافة، وجاء عند الأصيلي: «**جَلْدُهُ مِائَةً**» بالإضافة مع إثبات الهاء، وهو بعيد إلَّا أن تنصب: «**مِائَةً**» على التفسير، أو يكون: «**جَلْدَهُ مِائَةٍ**»، أو يضمر المضاف، أي: عدد مائة، أو تمام مائة، أو يكون جلده **جلد** مائة.

وفي غزوة الفتح: «**ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ هْيَ أَقَلُّ الكَتَائِبِ فِيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ**»[٤] كذا لجميعهم، ورواه الحميدي في «اختصاره»: «**هْيَ أَجَلُّ الكَتَائِبِ**»[٥] وهو أظهر، وقد يتجه لـ «**أَقَلُّ**» وجه: وهو أنها كانت كتيبة المهاجرين، وهم كانوا أقل عددًا من الأنصار، وقد ذكر أن الكتائب تقدمت كتيبة كتيبة، وذكر تقدم كتيبة الأنصار، فلم يبق إلَّا كتيبة رسول الله ﷺ في خاصة المهاجرين.

---

(١) من (س، ظ).

(٢) «المشارق» ١/ ١٥١.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٨٢٢، البخاري (٦٦٣٣-٦٦٣٤)، مسلم (١٦٩٧-١٦٩٨) من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد.

(٤) البخاري (٤٢٨٠) من قول عروة بن الزبير.

(٥) «الجمع بين الصحيحين» ٣/ ٣٢٦.

في حديث الهجرة: «**وَنَحْنُ فِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ**»[١] كذا لكافتهم، وعند العذري: «**فِي جُدَدٍ**» وهما بمعنًى.

قوله في حديث جابر في باب أكل الرطب بالتمر: «**فَجَلَسَتْ فَخَلَا عَامًا**»[٢] كذا للقابسي وأبي ذر وأكثر الرواة، وعند أبي الهيثم: «**فَخَاسَتْ نَخْلُهَا عَامًا**»[٣] وللأصيلي: «**فَحَبَسَتْ فَخَلَا عَامًا**».

وصواب ذلك ما رواه أبو الهيثم: «**فَخَاسَتْ نَخْلُهَا عَامًا**[٤]» أي: خالفت معهود حملها، يقال: خاس بالعهد: إذا خانه. وخاس الشيء إذا تغير، أي: فتغير نخلها عامًا عما كان عليه، وكان أبو مروان ابن سراج يصوب رواية القابسي؛ إلَّا أنه يصلح ضبطها: «**فَجَلَسْتُ** -أي: فجلستُ عن القضاء- **فَخَلَا** -يعني: السلف- **عَامًا**»، لكن ذكره للأرض في أول الحديث يدل علىٰ أن الخبر عنها لا عن نفسه، والله أعلم.

قوله: «**فَيُجْلَوْنَ عَنْهُ**» يعني: عن الحوض -بجيم ساكنة- كذا في حديث أحمد بن شبيب لكافتهم، وعند الحموي: «**فَيُحَلوْنَ**» بحاء مهملة، وأتقنه في كتاب عُبْدُوس: «**فَيُحَلَّئُونَ**»[٥] وهو أصوب ذلك وأتقنه، ثم ذكره من حديث أحمد بن صالح: «**يُحَلُّوْنَ**» على الصواب، ولبعضهم بالجيم أيضًا هنا[٦]، ثم قال: «**وَعَنْ عُقَيْلٍ: فَيُحَلَّئُونَ**» كذا قيده الأصيلي وغيره، وصوابه:

---

(١) البخاري (٣٦١٥)، مسلم (٢٠٠٩) من حديث البراء.

(٢) البخاري (٥٤٤٣).

(٣) اليونينية ٧/ ٧٩.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٦٥٨٥) من حديث أبي هريرة، وانظر اليونينية ٨/ ١٢٠.

(٦) هي لأبي ذر عن المستملي، اليونينية ٨/ ١٢٠ (٦٥٨٦).

«**فَيُحَلُّوْنَ**» أو: «**فَيُحَلَّئونَ**» بفتح الحاء وسكون الواو وهمزها، كما لأبي الهيثم هاهنا، أي: يصدون عنه ويمنعون، /١٤٠/ يقال: حلَّأته عن الماء وحلَّيته: إذا طردته، وأصله الهمز.

وفي حديث الصراط: «**وَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ أَوِ**[١] **المُجَازىٰ ثُمَّ يَتَجَلَّىٰ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ مِنَ القَضَاءِ**» كذا وقع في باب: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ**﴾ [القيامة: ٢٢][٢] وصوابه ما جاء في غير هٰذا الموضع: «**ثُمَّ يَنْجُو**»[٣] مكان: «**ثُمَّ يَتَجَلَّىٰ**» يعني أن منهم من ينجو بعد أن تأخذه الكلاليب على الصراط، كما قال: «**فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ**»[٤]، وفي الحديث الآخر في كتاب مسلم: «**وَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ حَتَّىٰ يُنَجَّىٰ**»[٥].

في الجنائز: «**فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ بِيَدِ مَرْوَانَ فَجَلَسْنَا**» كذا للكافة، وعند النسفي والقابسي: «**فَجَلَسَا**»[٦] وهو أصوب، وعليه يدل الكلام بعده[٧].

* * *

(١) في (س، ظ): (و).

(٢) البخاري (٧٤٣٧) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٨٠٦، ٦٥٧٣).

(٤) البخاري (٧٤٣٩)، مسلم (١٩٥).

(٥) مسلم (١٨٢) بلفظ: «**وَمِنْهُمُ المُجَازىٰ**».

(٦) البخاري (١٣٠٩).

(٧) بعدها في (س، أ، ظ): (في الوكالات).

الْجِيمُ مَعَ المِيمِ

«فَجَمَحَ مُوسَىٰ فِي إِثْرِه»[١] أي: أسرع، وفرس جموح أي: سريع، وهو مدح، وفرس جموح إذا كان لا يثنيه لجام، بل يركب رأسه في جريه، وهو ذم، ودابة جموح إذا كانت تميل في أحد شقيها، وهو ذم أيضًا.

وقوله: «يُصَلَّىٰ عَلَى الجَمْدِ»[٢] بسكون الميم، وفي كتاب الأصيلي وأبي ذر بفتحها، والصواب بالسكون وهو هاهنا الماء الجامد من شدة البرد بدليل الترجمة، وذكر الصلاة على الثلج، والجَمْد والجُمْد بضم الجيم وفتحها مع سكون الميم: الأرض الصلبة.

قوله: «مَنِ ٱسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ»[٣] هو التمسح بالجمار وهي الحجارة الصغار، وقيل: سمي بذلك لأنه يطيب الريح كما يطيبه الاَستجمار بالبخور، وقد قيل في قوله: «مَنِ ٱسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ» أنه البخور، مأخوذ من الجمر الذي يوقد به، وقد كان مالك يقوله ثم رجع عنه، وأما قوله: «مَنِ ٱسْتَجْمَرَ بِأَلُوَّةٍ»[٤] فهو هاهنا البخور لا غير.

وفي الحديث: «أَجْمِرُوا ثِيَابِي»[٥] أي: بخروها، وفي الحديث: «وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ»[٦].

---

(١) البخاري (٢٧٨) وقد وقع هكذا لأبي ذر عن الكشميهني والأصيلي وأبي الوقت وابن عساكر، ولغيرهم: «فَخَرَجَ». اليونينية ١/ ٦٤.

(٢) البخاري قبل حديث (٣٧٧).

(٣) «الموطأ» ١/ ١٩، البخاري (١٦١)، مسلم (٢٣٧) من حديث أبي هريرة.

(٤) مسلم (٢٢٥٤) من قول نافع مولى ابن عمر.

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٢٦ من قول أسماء بنت أبي بكر.

(٦) البخاري (٣٢٤٥)، مسلم (٢٧٣٤/ ١٥) من حديث أبي هريرة.

(يريد: وعود مجامرهم)[١] أي: بخورهم، ويكون جمع مجمر، أي الآلات التي يُتبخر بها، فيسمىٰ بها البخور.

قوله: «**يَرْمِي الجَمْرَتَيْنِ**» هي هاهنا اسم لموضع الرمي[٢].

قوله: «**أُتِيَ بِجُمَّارٍ**»[٣] يعني: الكَثَر وهو رخص طلع النخل وما يؤكل من غلفته.

قوله: «**فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ**»[٤] هو إناء يشرب به، وهو عربي، وقيل: هو جمع جامة.

قوله: «**جَمَزَ**»[٥] في حديث ماعز، أي عدا ووثب مسرعًا، وليس بالشديد من العدو، والجمزى ضرب من (العدو والسير)[٦] كأنه قفز، ويقال: جمز وأجمز.

---

(١) ما بين القوسين من هامش (س)، وقد كتب الناسخ بعده: صح. لكن ليس هناك علامة أو إشارة أنه سقط، ولينظر «مشارق الأنوار» ١/ ٤١٢.

(٢) كذا قال المصنف رحمه الله وهو عجيب فالمتن الذي ذكره: «**يَرْمِي الجَمْرَتَيْنِ**» ورواه البخاري قبل حديث (١٧٥١): «**باب إِذَا رَمَى الجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ ...**» إنما المعني به الجمرات نفسها قطع الحجارة هٰذِه، فلا يفهم منه أبدًا أنه موضع الرمي كما ذكر المصنف، ولعل الذي أوقعه في ذلك تصرفه في نقل عبارة القاضي في «المشارق» ١/ ٤١١ قال: (وذكر الجمرتين موضع الرمي) وهٰذِه عبارته مستقيمة لا شيء فيها، فلعل القاضي قصد ما ذكره البخاري قبل حديث (١٧٥٣): «**باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الجَمْرَتَيْنِ**» وهٰذا النص لا شك أن المفهوم منه إنما هو موضع الرمي، والله أعلم.

(٣) البخاري (٧٢، ٥٤٤٤)، مسلم (٢٨١١) من حديث ابن عمر.

(٤) البخاري (٢٧٨٠) من حديث ابن عباس.

(٥) البخاري (٥٢٧٠، ٥٢٧٢، ٦٨٢٦) من حديث جابر بن عبد الله.

(٦) في (س): (السير).

قوله: «فَجَمَلُوهُ»[١] وفي حديث آخر: «فَأَجْمَلُوهُ»[٢] يعني: الشحوم، أي: أذابوها، وكذلك: «يَجْمِلُونَ مِنْهَا الوَدَكَ»[٣] بفتح الياء وضمها، أي: يذيبونه، يقال: جمل وأجمل.

وفيها ذكر: «الْجَمَالُ»[٤]، و«الْجَمِيْلُ»[٥]، و«الْتَّجَمُّلُ»[٦]، فـ«الْجَمَالُ»: الحسن، و«الْتَّجَمُّلُ»: التزين وإظهار الزينة بالثياب وفي الحال، وإظهار الجميل والتودد، وإظهار جمال الحال، و«الْجَمِيْلُ»: الحسن الصورة، (قال الحربي: كان أبيض أو آدم، والصبيح: الأبيض؛ وإن لم يكن جميل الصورة)[٧].

وقوله: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ (يُحِبُّ الجَمَالَ)[٨]»[٩] أي: مجمل محسن، وقيل: ذو النور والبهجة، أي: خالقهما، وقيل غير ذلك.

وفي التفسير: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ﴾ [الأعراف: ٤٠][١٠] هو الجمل نفسه، وقرئ: (الجُمَّلُ)[١١] وهو حبل السفينة.

---

(١) البخاري (٢٢٣٦) من حديث جابر.

(٢) مسلم (١٥٨١).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٤٨٤، مسلم (١٩٧١).

(٤) البخاري (٢٤٩٤)، مسلم (٣٠١٨).

(٥) البخاري (٣٨٦٦) من حديث ابن عمر، ومسلم (٩١) من حديث ابن مسعود

(٦) البخاري (١٩٤٨)، مسلم (٢٠٦٨) من حديث ابن عمر.

(٧) ساقطة من (د).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) مسلم (٩١) من حديث ابن مسعود.

(١٠) مسلم (٢٧٧٩).

(١١) هي من شواذ القرءات ذكرها ابن خالويه ص٤٨ عن علي وابن عباس.

وقوله: «**فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ**»[١] بقطع الهمزة، أي: أحسنوا فيه بأن تأتوه من وجهه.

و«**الْجُمَانُ**»[٢]: حبوب مدحرجة أمثال اللؤلؤ تصنع من فضة وغيرها، قال ابن دريد: وقد سموا الدر جمانًا، وهو بتخفيف الميم[٣].

في حديث عيسىٰ عليه السلام: «**يَتَحَدَّرُ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ**»[٤] يريد بذلك ما يتحدر من ماء رأسه.

و«**الْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ**»[٥] بضم الجيم، وقد روي بالفتح وبالكسر، وكله صحيح[٦]، ومعناه تموت بحمل قد اجتمع خلقه في بطنها.

وقيل: بل /١٤١/ من نفاس، وقيل: بل تموت بكرًا لم تُفتض، وقيل: صغيرة لم تحض، وقال: «**شَهِيدٌ**» بلفظ المذكر وهو الوجه، والذكر والأنثىٰ فيه سواء.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٠١ عن مالك بلاغًا.

(٢) البخاري (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٣) «جمهرة اللغة» ١/ ٤٩٥.

(٤) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٣٣ من حديث جابر بن عتيك.

(٦) ورد بهامش (س) ما نصه: حقيقة الجُمع والجِمع أنهما بمعنى المفعول، كالذخر والذبح، ومنه قولهم: ضربه بجُمع كفه أي: بمجموعها، وأخذ فلان بجُمع ثياب فلان، فالمعنىٰ: ماتت مع شيء مجموعٍ فيها غير منفصلٍ عنها، حمل أو بكارة، وأما قول ذي الرمة:

وردناه في مجرىٰ سُهَيل يَمَانيًا ... بصُعْر البُرىٰ من بين جُمعٍ وخادج

فلابد فيه من تقدير مضافٍ محذوف، أي: من ذات جُمع.

قلت [المحقق]: هٰذا التعليق بحروفه من «الفائق» للزمخشري ١/ ٢٣٢ وفيه: أي ذات جمع.

و« **سَهْمُ جَمْعٍ** »[١] أي: جماعة، وقيل: يجمع له سهمان من الأجر، وقيل: سهم جيش وهو الجمع، وقيل: مثل سهم في الغنيمة، وقيل: أجر من شهد جمعًا وهي المزدلفة، وأيام جمع: أيام منًى، ويوم الجمع: يوم القيامة، و« **بَهِيمَةً جَمْعَاءَ** »[٢] أي: حامل، قاله ابن وهب. وقال غيره: بل مجتمعة الخلق، لا عاهة بها، ولا نقص، ويبينه قوله بعد ذلك: « **هَلْ تُحِسُّ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ** ».

والْجَمْعُ مِنَ التَّمْرِ: كل ما لا يعرف له اسم من التمر، وفسره في مسلم: « **الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ** »[٣] أي: المختلط، وحكى المطرز أن الجمع: نخل الدقل.

وقوله: « **حَدَّثَنَا وَهْوَ جَمِيعٌ** »[٤] أي: مجتمع العقل والحفظ في كهولته، قبل: شِيَخِه، (وكبر سنه)[٥]، ووهن جسمه، واختلال ذكره، وتفرق ذهنه.

وكذلك قول عمر: « **وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ** »[٦] أي: متفق غير مختلف.

وقوله: « **لَا جِمَاعَ لَكَ** »[٧] أي: لا اجتماع معك.

وقوله: « **فَجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ** »[٨] يعني: خالطوهن ولا تعتزلوهن اعتزال اليهود، لكن لا تطؤوهن.

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٣٣ من قول أبي أيوب الأنصاري.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٤١، البخاري (١٣٥٨)، مسلم (٢٦٥٨) من حديث أبي هريرة.

(٣) مسلم (١٥٩٥) من حديث أبي سعيد الخدري، وهو كذلك في البخاري (٢٠٨٠).

(٤) البخاري (٧٥١٠) من قول الحسن البصري.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (٤٠٣٣).

(٧) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

(٨) مسلم (٣٠٢) من حديث أنس، وفيه: « **وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ** ».

وفي صفة خاتم النبوة: «جُمْعٌ، عَلَيْهِ خِيلَانٌ»[١] الجُمع بضم الجيم وكسرها: الكف إذا جمع، ويقال: ضربه بجُمعه وجِمعه.

وقوله: «فَضَرَبَ بِيَدِهِ مَجْمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي»[٢] أي: حيث يجتمعان، وكذلك مجمع البحرين حيث يجتمع بحر وبحر.

قوله: «فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي»[٣]، وجمعت عليها ثيابها، وهو جمع الثياب التي يبرز بها إلى الناس من الرداء والإزار أو الدرع والخمار، دون ما يتفضل به من ثياب مهنته في بيته.

و«جَوَامِعُ الكَلِمِ»[٤] قيل: هو[٥] القرآن؛ لإيجازه، و«كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ»[٦]، أي: بالموجز من القول، وهو ما قَلَّت ألفاظه، واتَّسَعَت معانيه.

وقوله: «إِلَّا هٰذِهِ الآيَةُ الجَامِعَةُ»[٧] من هٰذا المعنىٰ؛ لكونها مختصرة اللفظ، عامة المضمون.

و«يَوْمُ الجُمُعَةِ»[٨] بضم الميم والسكون مشتقة من ٱجتماع الناس

---

(١) مسلم (٢٣٤٦) من حديث عبد الله بن سرجس.

(٢) البخاري (١٤٧٨) من حديث سعد بن أبي وقاص، وفيه: «فَجَمَعَ».

(٣) البخاري (٢٤٦٨) من حديث ابن عباس، والبخاري (٣٩٩١)، مسلم (١٤٨٤) من حديث سبيعة بنت الحارث الأسلمية.

(٤) البخاري (٢٩٧٧)، مسلم (٦/٥٢٣) من حديث أبي هريرة.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٢٦)، والطبراني ٢٢/ ١٥٥ (٤١٤)، وفي «الأحاديث الطوال» (٢٩) من حديث هند بن أبي هالة.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٤٤٤، البخاري (٢٣٧١)، مسلم (٢٦/٩٨٧) من حديث أبي هريرة.

(٨) «الموطأ» ١/ ١٠١، البخاري (٨٨١)، مسلم (٨٥٠) من حديث أبي هريرة.

للصلاة، قاله ابن دريد[١]. وقال غيره: بل لاجتماع الخليقة فيه وكمالها، وروي عن النبي ﷺ أنها سميت بذلك لاجتماع آدم فيه مع حواء[٢]، يعني: في الأرض.

وقوله: «**الصَّلَاةَ جَامِعَةً**»[٣] أي: ذات جماعة أو جامعة[٤] للناس.

وقوله: «**مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ شِبْرًا**»[٥] ظاهره سواد الناس وما اجتمعوا عليه في الإمارة، وقيل: هم العلماء، وهو أصح.

قوله: «**فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ**»[٦] أي: عزمت عليه واعتقدته، أجمعت أمري وأجمعت عليه بمعنىٰ: عزمت، قاله نفطويه. وقال أبو الهيثم اللغوي: أجمع أمره: جعله جميعًا بعد أن كان متفرقًا. ومثله المسافر إذا أجمع مُكثًا.

وفي الصائم: «**إِذَا أَجْمَعَ الصِّيَامَ**»[٧] أي: عزم عليه ونواه.

قوله: «**سَبْعًا جَمِيعًا وَثَمَانِيًا جَمِيعًا**»[٨] يعني: الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، أي: جمع بين كل صلاتين منها، وذلك عدد ركعات المجموع.

---

(١) «جمهرة اللغة» ١/ ٤٨٤.

(٢) روىٰ الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/ ٣٩٧ من حديث سلمان مرفوعًا: «**إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْجُمُعَةُ لِأَنَّ آدَمَ جُمِعَ فِيهَا خَلْقُهُ**». وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٣٢٢٤).

(٣) البخاري (١٠٤٥)، مسلم (٩١٠) من حديث عبد الله بن عمرو، والبخاري (١٠٦٦)، مسلم (٩٠١/ ٤) من حديث عائشة، ومسلم (٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٤) في (س): (جماعة).

(٥) البخاري (٧٠٥٤)، مسلم (١٨٤٩) من حديث ابن عباس.

(٦) البخاري (٤٤١٨)، مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٧) «الموطأ» ١/ ٢٨٨ من قول ابن عمر، ووقع في (د، أ، ظ) زيادة: (من الليل).

(٨) البخاري (٥٦٢)، مسلم (٧٠٥/ ٥٥) من حديث ابن عباس.

قوله: «مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا»[١]، ووجهه: «ضَحِكًا» ومعناه: مقبلا بكله على الضحك.

قوله في الحديبية: «وَقَدْ جَمُّوا»[٢] أي: ٱستراحوا من جهد الحرب، وهم جامون، أي: مستريحون، وقيل في: «جَامِّينَ رِوَاءً»[٣] ممتلئين ماءً، من جمام المكوك وهو ٱمتلاؤه، وجمت الدابة: ٱستراحت، وأصله الجمع والكثرة، ومنه: الجم الغفير، و: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ [الفجر: ١٩-٢٠].

وقوله: «التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِلْفُؤَادِ»[٤] بفتح الجيم وكسرها مع فتح الميم، فإن ضممت الميم كسرت الجيم لا غير.

وفي حديث آخر: «تَجِمُّ فُؤَادَ الحَزِيْنِ»[٥] /١٤٢/ أي: تريحه، وقيل: تفتحه، وقيل: تجمعه.

قوله: «وَكَانَ عَظِيمَ الجُمَّة»[٦]، و«إِنَّ لِي جُمَّةً»[٧]، و«وَفَىٰ جُمَيْمَةً»[٨] الجُمة أكبر من الوفرة، وذلك إذا سقطت على المنكبين، والوفرة إلىٰ شحمة الأذن، واللمة بينهما، تلم بالمنكب.

---

(١) مسلم (٨٩٩/١٦) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور ومروان.

(٣) مسلم (٦٨١) من حديث أبي قتادة.

(٤) البخاري (٥٤١٧)، مسلم (٢٢١٦) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٥٦٨٩) من حديث عائشة، وفيه: «الْمَرِيضِ» بدل: «الْحَزِين».

(٦) مسلم (٢٣٣٧) من حديث البراء.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٩٤٩ عن أبي قتادة.

(٨) البخاري (٣٨٩٤)، مسلم (١٤٢٢) من حديث عائشة.

الاختلاف والوهم

قوله: «فِي أَشْجَابٍ لَهُ، عَلَىٰ جُمَّارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ» كذا للسمرقندي، ولسائرهم: «عَلَىٰ حِمَارَةٍ»[١] بحاء، وهو الصواب، والأول خطأ، وفي كتاب التميمي: «عَلَىٰ حِمَارٍ» على التذكير، والحمارة: أعواد مركبة تعلق (فيها)[٢] القرب وأواني الماء، قاله ابن دريد.

وفي مسلم في رجم اليهوديين: «نُسَوِّدُ وُجُوهَهُمَا وَنُجَمِّلُهُمَا» بنون مضمومة بعدها جيم مفتوحة، كذا[٣] رواه السِّجْزِي، قالوا: معناه: نطيفهما[٤] علىٰ ظهور الجمال، ورواه الطبري: «وَنَحْمِلُهُمَا»[٥] بفتح النون وحاء مهملة (من الحمل علىٰ ظهور الدواب للتطواف، ورواه الباقون: «وَنُحَمِّمُهُمَا» بميمين وحاء مهملة)[٦] قبلهما، أي: نسودهما بالحمم[٧]، وكذا في البخاري[٨].

وفي تفسير [حم][٩] السجدة: «وَخَلَقَ الجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالأكوامَ»[١٠] بجيم مكسورة، وعند الأصيلي بفتح الجيم، وكلاهما تغيير والله أعلم،

---

(١) مسلم (٣٠١٣) من حديث جابر.
(٢) في (س، ظ): (منها)، والمثبت هو الصواب.
(٣) من (د).
(٤) في (س): (تطيقهما) والمثبت هو الصواب.
(٥) مسلم (١٦٩٩) من حديث ابن عمر.
(٦) ما بين القوسين ساقط من (س).
(٧) في (س): (بالحموم).
(٨) البخاري (٤٥٥٦).
(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» و«صحيح البخاري».
(١٠) «اليونينية» ٦/ ١٢٨.

ووجدته محوقًا عليه في كتاب النسفي، ولعله: «**الْجِبَالَ**» تكرر مرتين في الحديث.

قال ابن قرقول: أو يكون: «**الْجِبَالَ**» بالحاء المهملة[١]، أي: الرمال.

قال القاضي: أو يكون: «**الْبِحَارَ**»، أو«**الْأَشْجَارَ**» فغُيِّر، وقد جاء كذلك في أحاديث، وذكر مسلم: «**الْجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ، وَالشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ**»[٢] وكذا[٣] جاء في الأحاديث كلها أنه «خَلَقَ الدَّوَابَّ يَوْمَ الخَمِيسِ»[٤].

وقوله في بدء الوحي: «**جَمْعُهُ لَهُ صَدْرُكَ**» بسكون الميم عند الأصيلي مع ضم العين ورفع الصدر، وعند أبي ذر: «**جَمْعُهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ**» وعند النسفي: «**جَمَعَهُ لَكَ**[٥] **صَدْرُكَ**»[٦].

وقوله: «**فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ**»[٧] كذا للكافة، ورواه بعضهم: «**أَجْمَعِيْنَ**» على الحال، والأول تأكيد للضمير.

وقول علي رضي الله عنه: «**وَجَمَعْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ**» كذا للكافة وللعذري والطبري، وعند السمرقندي والسِّجْزِي: «**وَجَمَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ**»[٨]، وهو كله مختل، وذكر الحميدي في «مختصر الصحيحين»:

---

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (٢٧٨٩) من حديث أبي هريرة.

(٣) في (س): (والذي).

(٤) مسلم (٢٧٨٩) من حديث أبي هريرة.

(٥) ورد بهامش (س): أنظر (لك) لابن السكن والحموي، و (له) للجميع.

(٦) أنظر اليونينية ١/ ٨ (٥).

(٧) «الموطأ» ١/ ١٣٥، البخاري (٦٨٩) من حديث أنس بن مالك، والبخاري (٧٢٢، ٧٣٤)، مسلم (٤١٤) من حديث أبي هريرة.

(٨) مسلم (١٩٧٩/ ٢).

«وَأَقْبَلْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ»[١]، وذكره البخاري في كتاب الخمس: «فَرَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ»[٢]، وذكره في المغازي بإسقاط: «جَمَعْتُ» أولًا[٣]، وكذا لبعض رواة مسلم وكل هٰذا مستقيم، وقال بعضهم: لعله: «وَجِئْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ» فتغير: «جِئْتُ» بـ: «جَمَعْتُ» وهٰذا ممكن، يدل عليه قول البخاري في كتاب الخمس: «وَرَجَعْتُ».

وفي حديث نزول: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]: «نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ»[٤] كذا للكافة، وجاء عند بعض رواة مسلم في آخر الكتاب: «لَيْلَةَ جُمُعَةٍ»[٥].

وقوله في باب أواني المجوس في حديث إسحاق بن منصور: «يَأْتُونَنَا بِالسِّقَاءِ يَجْمُلُونَ فِيهِ الوَدَكَ» أي: يذيبونه، كذا لبعض الرواة، وعند الأكثر: «يَجْعَلُونَ فِيهِ الوَدَكَ»[٦] والأول أعرف، قلت: وقد روي: «يَحْمِلُونَ فِيهِ الوَدَكَ» من الحمل.

وفي باب خرص التمر: «فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ فَجَمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي» كذا لأبي ذر والقابسي[٧]، وعند الأصيلي: «مَجْمَعَ» وهو

---

(١) «الجمع بين الصحيحين» ١١٥٧ (١١٧).

(٢) البخاري (٣٠٩١).

(٣) البخاري (٤٠٠٣) بإسقاط: «فَرَجَعْتُ».

(٤) مسلم (٣٠١٧/ ٤) من رواية ابن أبي شيبة وفيه: «لَيْلَةَ جَمْعٍ». أما لفظ المصنف فهو في هذا الموضع لابن ماهان كما في «المشارق» ١/ ١٥٥، وكما سيأتي قريبًا.

(٥) مسلم (٣٠١٧/ ٤) من قول عمر.

(٦) مسلم (٣٦٦/ ١٠٦) من قول ابن وعلة السبئي.

(٧) البخاري (١٤٧٨) من حديث سعد بن أبي وقاص.

أصوب، وقد[١] تقدم تفسيره، وسقط هٰذا الحرف لابن السكن.

في قتل كعب بن الأشرف: «**عِنْدِي أَعْطَرُ نِسَاءِ العَرَبِ وَأَجْمَلُ**» بالجيم للأصيلي، ولغيره: «**أَكْمَلُ**»[٢] وله وجه، والأول أوجه.

وفي كتاب التفسير من مسلم في حديث ابن أبي شيبة: «**نَزَلَتْ لَيْلَةَ جُمْعَةٍ وَنَحْنُ بِعَرَفَاتٍ**» كذا لابن ماهان، وعند غيره: «**لَيْلَةَ جَمْعٍ**»[٣] والأول /١٤٣/ أوفق لسائر الأحاديث.

وفي باب الأجير[٤] في الغزو: «**حَمَلْتُ عَلَىٰ بَكْرٍ، فَهْوَ أَوْثَقُ أَجْمَالِي**» بالجيم للمستملي، وعند الحموي: «**أَوْفَقُ أَحْمَالِي**»[٥] بالحاء، ولسائر الرواة (وفي سائر)[٦] الأحاديث: «**أَوْثَقُ أَعْمَالِي**»[٧] وهو الصواب.

* * *

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٤٠٣٧) من حديث جابر بن عبد الله.

(٣) مسلم (٣٠١٧/ ٤) من قول عمر.

(٤) في (س، أ): (الأجر).

(٥) اليونينية ٤/ ٥٤ من حديث يعلىٰ بن أمية.

(٦) في (ظ، أ): (في بعض).

(٧) البخاري (٢٩٧٣).

الْجِيمُ مَعَ النُّونِ

قوله: «يَجْنَأُ عَلَيْهَا»[١] يعني: اليهودي، يأتي في باب الوهم.

قوله: «لَا جَنَبَ»[٢] هو أن يجنب مع الفرس الذي يسابق به فرس آخر، أي: يقاد بغير[٣] راكب، حتىٰ إذا دنا راكب الفرس المسابق به من الغاية تحول عنه إلىٰ هٰذا المجنوب؛ ليسبق به لجامه وجريه من قبل من غير راكب، هٰذا تفسير مالك للحديث، وتأوله غير مالك في الزكاة، وهو أن يجنب. أي: يبعد صاحب الماشية عن موضع الساعي فرارًا من الزكاة.

قوله: «إِذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ أم سُلَيْمٍ»[٤] أي: بنواحيها، واحدها: جنبة، وهي الناحية والجانب والجناب، ومنه قوله: «وَعَلَىٰ جَنَبَتَي الصِّرَاطِ»[٥] أي: ناحيتيه، ومنه: «وَإِنَّ الطَّيْرَ لَتَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِم فَتَخِرُّ»[٦] يعني: يأجوج ومأجوج، وتقدم ذكره (وذكر الشرح)[٧].

---

(١) البخاري (٤٥٥٦) من حديث ابن عمر.

(٢) رواه أبو داود (١٥٩١)، وأحمد ٢/ ٢١٥، ٢١٦ من حديث ابن عمرو، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٧٤٨٤).
ورواه أبو داود (٢٥٨١)، والترمذي (١١٢٣)، والنسائي ٦/ ١١١، ٢٢٧، ٢٢٨، وأحمد ٤/ ٤٢٩، ٤٣٩، ٤٤٣ من حديث عمران بن حصين، وصححه ابن حبان ٨/ ٦١ (٣٢٦٧)، والألباني في «صحيح الجامع» (٧٤٨٣).

(٣) زاد هنا في (أ): (فرس).

(٤) البخاري بعد حديث (٥١٦٢).

(٥) مسلم (١٩٥) من حديث حذيفة.

(٦) مسلم (٢٨٩٩) من حديث ابن مسعود.

(٧) ساقطة من (س).

و« صَاحِبُ ذَاتِ الجَنْبِ »[١] قال الترمذي: هو السُّلّ. وفي [«البارع»][٢]: هو الذي يطول مرضه. وقال النضر: هو الدبيلة، وهي قرحة تثقب البطن. وقال بعضهم: هي الشوصة.

و« التَّمْرُ الجَنِيْبُ »[٣]، قال مالك: هو الكبيس. قال غيره: هو كل تمر ليس بمختلط، خلاف الجمع. وقال الطحاوي وابن السكن: هو الطيب[٤]. وقيل: هو المتين.

وقوله: « أَجْنَبْنَا »[٥] الجنابة معلومة، وهي مأخوذة من البعد؛ لأنه يتجنب موضع الصلاة. وقيل: لمجانبته الناس. وقيل: لمفارقته النطفة، ورجل جنب، ورجال جنب وأجناب أيضًا، ومنه: ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ [النساء: ٤٣] وامرأة جنب، ويقال: رجل جنب: بعيد النسب، وجَنَبَ وأجْنَبَ: أصابته جنابة.

وقوله: « مَنِ اغْتَسَلَ غُسْلَ الجَنَابَةِ »[٦] أي: صفة غسل الجنابة بالإسباغ والكمال.

و« عَلَى المُجَنِّبَةِ اليُمْنَىٰ »[٧] قال شمر: هي الكتيبة التي تأخذ جانب

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٣٣ من حديث جابر بن عتيك.

(٢) في النسخ الخطية: (التاريخ)، والمثبت من «مشارق الأنوار» ١/ ٤١٩، وهو الصواب.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٦٢٣، البخاري (٢٢٠١-٢٢٠٢)، مسلم (١٥٩٣) من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة.

(٤) «شرح مشكل الآثار» ٣/ ٣٣٦.

(٥) البخاري (٣٤٠)، مسلم (٣٦٨/ ١١٢) من قول عمار.

(٦) «الموطأ» ١/ ١٠١، البخاري (٨٨١)، مسلم (٨٥٠) من حديث أبي هريرة.

(٧) مسلم (١٧٨٠/ ٨٦) من حديث أبي هريرة.

الطريق الأيمن، وهما مجنبتان؛ ميمنة وميسرة بحافقي[١] الطريق والقلب بينهما.

«جَنَحَ اللَّيْلُ»[٢] أقبل حين تغيب الشمس، ومنه قوله: «إِذَا ٱسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ - أَوْ قَالَ: جُنْحُ اللَّيْلِ» كذا لكافتهم، وعند النسفي وأبي الهيثم والحموي: «أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ»[٣]، ويقال: جِنح وجُنح[٤]، ويقال: معنىٰ جنح: مال، والجُناح: الإثم والضيق، وجناح الإنسان عضده وإبطه. و«جَنَّحَ فِي سُجُودِهِ»[٥]، و«يُجَنِّحُ»[٦] كل ذلك رفع عضديه عن إبطيه وذراعيه[٧] عن الأرض وفرج ما بين يديه، ورواه السمرقندي: «يُجْنِحُ» بالتخفيف، وهو وهم.

(في الحديث)[٨]: «فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤ» كذا في مسلم، وفي البخاري في كتاب الأنبياء من رواية غير المروزي[٩]، وفسروه بالقباب، واحدتها جُنْبُذَة بالضم، والجنبذة: ما ٱرتفع من البناء. وجاء في البخاري في الصلاة: «حَبَايِلُ اللُّؤْلُؤِ»[١٠] وزعم قوم أنه تصحيف من: «جَنَابِذُ» وسيأتي في بابه إن شاء الله تعالى.

---

(١) في (أ، ظ) وهامش (د): (بحافتي).

(٢) البخاري (٧٠٥) من حديث جابر. (٣) البخاري (٣٢٨٠) من حديث جابر.

(٤) مسلم (٤٩٧) من حديث ميمونة بلفظ: «إِذَا سَجَدَ خَوَّىٰ بِيَدَيْهِ يَعْنِي جَنَّحَ».

(٥) ساقطة من (س).

(٦) مسلم (٤٩٥/ ٢٣٦) من حديث عبد الله بن مالك ابن بحينة.

(٧) في (س، أ): (وذراعه). (٨) في (د، ظ): (قوله).

(٩) البخاري (٣٣٤٢)، مسلم (١٦٣) من حديث أبي ذر.

(١٠) البخاري (٣٤٩).

قوله: «**أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ**»[١] يعني: أجناد الشام، وكان عمر رضي الله عنه قسمها أولًا علىٰ أربعة أمراء، مع كل أمير جند، ثم جمعها آخرًا لمعاوية.

و**الْجُنْدَبُ** بفتح الدال وضمها مع ضم الجيم، وبكسر الجيم أيضًا مع فتح الدال وكسرها، والجنادب جمع ذلك، وهو شبه الجراد، وقيل: هو الجراد نفسه. وقيل: هو ذَكَرها، وقيل: هو صرار الليل، وقيل: بل صرار الليل يقال له: الجُدْجُد /١٤٤/ وهو شبه جراد وليس به، وهٰذا أصح.

وقوله: «**الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ**»[٢] أي: جموع مجمعة، وقيل: أجناس مختلفة.

و«**الْجِنَازَةُ**» بكسر الجيم وفتحها ٱسم للميت وللسرير، وقيل: للميت بالفتح وللسرير بالكسر، وقيل بالعكس.

وقوله: «**كَلَامِ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ**»[٣] أي: على السرير لا غير.

وقوله: «**كُنَّ لَهُ جُنَّةً مِنَ النَّارِ**»[٤] أي: سترًا، وكذلك: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ**»[٥] أي: ستر من النار ومانع، و«**الإِمَامُ جُنَّةٌ**»[٦] ستر لمن خلفه في الصلاة من المار والسهو، وجنة لمن في نظره، ومانع منهم عدوهم وواقيهم إياهم، ويفسره بقية الحديث وهو قوله: «وَيُتَّقَىٰ بِهِ» فكأنه لهم كالدرع الذي يستتر

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٨٩٤، البخاري (٥٧٢٩) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٣٣٣٦) من حديث عائشة، ومسلم (٢٦٣٨) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري قبل حديث (١٣٨٠).

(٤) البخاري (١٤١٨)، مسلم (٢٦٢٩) من حديث عائشة، وفيه: (سِتْرًا)، أما لفظة: «جُنَّة» فوردت في حديث في «الموطأ» عن أبي النضر السلمي مرفوعًا: «**لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَيَحْتَسِبُهُمْ إِلَّا كَانُوا لَهُ جُنَّةً مِنَ النَّارِ**».

(٥) «الموطأ» ١/ ٣١٠، البخاري (١٨٩٤)، مسلم (١١٥١) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (٢٩٥٧)، مسلم (١٨٤١) من حديث أبي هريرة.

به من العدو، والجُنَّة: الدرع.

وفي الحديث: «عَلَيْهِ جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ»[١] (أي)[٢]: درعان علىٰ رواية من رواه بالنون.

و«الْجِنَّانُ»[٣]: عوامر البيوت تتمثل حيَّةً دقيقة، قاله ابن وهب، وقيل: «الْجِنَّانُ»: ما لا يتعرض للإنسان، والحبل[٤] ما يتعرض، وقيل: «الْجِنَّانُ»: مسخ الجن.

و«الْمِجَنُّ»[٥]: الترس؛ لأنه يستتر به، و«الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»[٦] بفتح الميم وشد النون جمع مجن، ووزنه مفاعل، وحكى القاضي شيخنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي عن أبي مروان ابن سراج أن ابن الأَفليلي[٧] كان يقوله بكسر الميم: مِجان، قال أبو مروان: وهو خطأ وإنما هو مثل محمل ومحامل، الميم فيه زائدة، مفتوحة[٨] في الجمع،

---

(١) مسلم (١٠٢١) من حديث أبي هريرة، وفيه: (عَلَيْهِمَا).

(٢) تحرفت في (س) إلىٰ: (أبي).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٧٦ من حديث عائشة، والبخاري (٣٣١١)، مسلم (٢٢٣٣/ ١٣١) من حديث أبي لبابة.

(٤) في (ظ): (الجن).

(٥) «الموطأ» ٢/ ٨٣١، والبخاري (٦٧٩٤)، مسلم (١٦٨٥) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٢٩٢٧) من حديث عمرو بن تغلب، والبخاري (٢٩٢٨)، مسلم (٢٩١٢) من حديث أبي هريرة.

(٧) هو إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج أبو القاسم القرشي الزهري الوقاصي القرطبي، وزير المستكفي بالله، حافظ للغة والشعر، شرح ديوان المتنبي، وُلد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وتوفي سنة إحدىٰ وأربعين وأربعمائة. ونسبته إلىٰ أَفليل قرية من قرىٰ الشام. «الصلة» ١/ ٩٣، «العبر» ٣/ ١٩٧، «بغية الوعاة» ١/ ٤٢٦.

(٨) في (د): مكسورة مفتوحة.

وقد رواه ابن السماك[١] وغيره من رواة البخاري بكسر الميم كما قال ابن الأفليلي.

وقوله: «**تُجِنُّ بَنَانَهُ**»[٢] أي: تغطي وتستر، وبه سمي الجن والجنة لاستتارهم عن الناس، وجن الليل وجن عليه الليل، وجنه وأجنه إذا أظلم عليه فستره، والجَنة منه، لأن شجرها يستر أرضها أو داخلها، وجمعها جنات وجنان، ومنه: «**قَدْ مَلِئَ جِنَانًا**»[٣]، والعامة يحسبونه واحدًا ويجمعونه: أجنة، وهو لحن، والجنين ما ٱستتر في بطن أمه، فإن خرج حيًّا فهو ولد، وإن خرج ميتًا فهو سِقط، لكن جاء في الحديث إطلاق الٱسم عليه بعد خروجه ٱستصحابًا لما قبل.

الوهم والخلاف

«**فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى المَرْأَةِ**»[٤] كذا للأصيلي عن المروزي، ولأحمد بن سعيد في «الموطأ»، وقيده الأصيلي بالحاء عن الجُرجاني، وبالحاء وفتح الياء هو عند الحموي، ووقع للمستملي في موضع كذلك[٥]، وكذا قيدناه أيضًا في «الموطأ» من طريق الأصيلي بالحاء مضموم الياء مهموزًا[٦]، وكذا يقيد فيه عن ابن الفخار، لكن بغير همز، ورأيت في أصل أبي الفضل: «**يَجئ**» بفتح الياء ثم جيم ثم همزة، وتحت

---

(١) البخاري (٥٢٩٩)، مسلم (١٠٢١) من حديث أبي هريرة.

(٢) في (د، أ، ظ): (السماط).

(٣) «الموطأ» ١/١٤٣، ومسلم (٧٠٦) من حديث معاذ.

(٤) البخاري (٣٦٣٥) من حديث ابن عمر.

(٥) اليونينية ٤/٢٠٦.

(٦) «الموطأ» ٢/٨١٩.

ذلك: «**يجبىء**» بجيم ثم باء معجمة بواحدة ثم همزة، أي: يركع عليها، وبالجيم والحاء معًا مهموزًا لكن بفتح الياء قيدناه عن (القابسي)[١] عن ابن سهل، وبالحاء وحدها قيدناه عن ابن عتاب وابن حمدين وابن عيسىٰ مفتوح الأول، قال أبو عمر: وهي أكثر روايات شيوخنا عن يحيىٰ[٢]، وكذا رواه ابن قعنب وابن بكير، وبعضهم قيده بفتح الحاء وشد النون: «**يُحَنِّي**»، ورواه بعضهم: «**يَحْنَأُ**» بفتح الياء وسكون الحاء وفتح النون وهمزة بعدها، وجاء للأصيلي في باب آخر: «**فَرَأَيْتُهُ أَجْنَأَ**» بالجيم مهموز، وهنا[٣] عند أبي ذر: «**أَحْنَأَ**»، وقد روي في غير هٰذِه الكتب: «**يحنو**»[٤]، والصحيح من هٰذا كله ما قاله أبو عبيد: «**يجنأ**»، ومعناه ينحني عليها يقيها الحجارة بنفسه، يقال من ذلك: جنأ يجنأ، قاله صاحب «الأفعال»[٥] /١٤٥/ وقال الزبيدي: حنِيَ بكسر النون في الماضي ويحنو ويحني: يعطف عليها، يقال: حنا يحني ويحنو، ومنه قوله[٦]: «**وَأَحْنَاهُنَّ عَلَىٰ وَلَدٍ**»[٧]، ويكون أيضًا يحني عليها ظهره، فيكون بمعنىٰ ما قاله أبو عبيد. وكذلك قول من قال: «**يَجْنَأُ**» يخرج علىٰ معنىٰ: تكلف ذلك ظهره وتفعله حتىٰ تَجنأ تعدية جنأ الرجل يجنأ إذا صار كذلك. وقال الأصمعي: أجنأت الترس (إذا)[٨] جعلته مجنأ، أي: محدودبًا، وهٰذا مثله.

---

(١) في (س، أ، ظ): (ابن القابسي).

(٢) «التمهيد» ١٤/ ٣٨٦.

(٣) في (د، أ): (وهو).

(٤) رواه عبد الرزاق في «المصنف» ٧/ ٣١٨ (١٣٣٣٢)، والطبراني ٢١/ ٣٨٠ (١٣٤٠٧).

(٥) «الأفعال» ص٢١٨.

(٦) ساقطة من (د).

(٧) البخاري (٥٠٨٢)، مسلم (٢٥٢٧/ ٢٠١) من حديث أبي هريرة، وفيه: «**أَحْنَاهُ**».

(٨) من (د).

وفي فضائل سعد: «فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ»[١] كذا لهم، وعند الجياني عن العذري: «حَبَّتَهُ» أي قلبه.

وفي تفسير الصافات: «﴿تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ﴾ [الصافات: ٢٨] يَعْنِي: الجِنَّ» كذا لهم، وعند القابسي: «يَعْنِي: الحَقَّ»[٢] وله وجه، والأول أصوب.

وفي حديث أبي لبابة: «عَنْ قَتْلِ الجِنَّانِ التِي فِي البُيُوتِ» كذا لابن القاسم وابن عفير وأكثر الرواة، وعند القعنبي ويحيىٰ بن يحيىٰ: «عَنْ قَتْلِ الحَيَّاتِ»[٣].

وفي حديث الكهان: «الْكَلِمَةُ مِنَ الجِنِّ، يَخْطَفُهَا، فَيَقُرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ»[٤] كذا للعذري والسمرقندي، وعند السِّجْزِي: «مِنَ الحَقِّ» وهو الأظهر والأصوب.

وفي حديث إسحاق في كتاب مسلم: «جَاءَهُ صَاحِبُ نَخْلِهِ بِتَمْرٍ جَنِيْبٍ» كذا رويناه عن ابن أبي جعفر، وعن غيره وأكثر النسخ: «بِتَمْرٍ طَيِّبٍ»[٥] قيل: لعله تصحيف من: «جَنِيْبٍ» إذ هي الرواية المعروفة، وإن كان المعنىٰ صحيحًا.

جاء في رواية السمرقندي: «وَكَانَ يَجْنَحُ فِي السُّجُودِ[٦]» أي: يميل، وليس هٰذا[٧] موضعه، إنما هو: «يُجَنِّحُ» كما لسائرهم[٨].

وفي باب: «مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ، وَمَا يَجِبُ» كذا لهم، وعند الأصيلي:

---

(١) مسلم (٢٤١٢) من حديث سعد.

(٢) البخاري بعد حديث (٤٨٠٣).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٧٥.

(٤) مسلم (٢٢٢٨/ ١٢٣) من حديث عائشة.

(٥) مسلم (١٥٩٤/ ١٠٠).

(٦) ساقطة من (د).

(٧) في (د): (الصلاة).

(٨) مسلم (٤٩٥/ ٢٣٦) من حديث عبد الله بن مالك ابن بحينة.

« **وَمَا يُجِيبُ** »[١] وهو الصحيح الذي يدل عليه ما في داخل الباب.

وقوله: « **إِذَا ٱسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ** »[٢] كذا للأصيلي، ومعناه: حان جنحه، وعند أبي ذر: « **إذا اسْتَنْجَحَ** » بتقديم النون، وليس بشيء، وعنده بعده: « **أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ** »[٣] وعند القابسي نحوه، وللأصيلي: « **وَأَوَّلُ اللَّيْلِ** » والصواب ما عند القابسي.

وفي حديث[٤] الركوع: « **وَلْيَجْنَأْ** »[٥] كذا في رواية الطبري، وعند السمرقندي: « **وَلْيَحْنِ** » وهما صحيحان، أي: ليحن ظهره في الركوع، وعند العذري: « **وَلْيَحْنِ** » مثله.

وفي حديث سعد: « **وَرَمَيْتُهُ فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ** »[٦] كذا لأبي بحر وغيره، وعند القاضي أبي علي: « **فَأَصَبْتُ حَبَّتَهُ** » ومعناه إن لم يكن تصحيفا: أصبت قلبه، قال صاحب «العين»: حبة القلب: ثمرته[٧].

وفي صفة[٨] إبليس: « **كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبَيْهِ** »[٩] كذا لأبي ذر والجُرجاني، ولغيره: « **فِي جَنْبِهِ** » على الإفراد، ووجدت في كتابي عن الأصيلي: « **فِي جَيْبِهِ** » مصححًا عليه، وهو وهم.

وفيه: « **الْجِنَّانُ أَجْنَاسٌ: الجَانُّ، وَالأَفَاعِي، وَالأَسَاوِدُ** » كذا للأصيلي، ولغيره: « **وَالْحَيَّاتُ أَجْنَاسٌ** »[١٠] وهو الصواب.

---

(١) البخاري قبل حديث (٥٦٦١).
(٢) البخاري (٣٢٨٠) من حديث جابر.
(٣) البخاري (٣٢٨٠).
(٤) مسلم (٥٣٤) من حديث ابن مسعود.
(٥) من (ظ).
(٦) مسلم (٢٤١٢).
(٧) «العين» ٣/ ٣١ (حبَّ).
(٨) في (س): (حديث).
(٩) البخاري (٣٢٨٦) من حديث أبي هريرة.
(١٠) البخاري قبل حديث (٣٢٩٧)، وقبل (٤٧٧٣).

الْجِيمُ مَعَ الصَّادِ

«نُهِيَ عَنْ تَجْصِيصِ القُبُورِ» هو بناؤها بالجِص وهي النورة البيضاء، ويروىٰ: «تَقْصِيصِ القُبُورِ[١]»[٢] والقصة هو الجص.

* * *

(١) مسلم (٩٧٠/ ٩٥) من حديث جابر.

(٢) في (س): (بالقاف).

الْجِيمُ مَعَ العَيْنِ

« **وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ القَطَطِ** »[١] الشعر الجعد: هو ضد السبط، وهو الذي فيه عِزة ورجوع في نفسه، ليس باللين في ٱسترساله، فإذا وصف بالقطط كان الشديد الجعودة كشعور السودان.

وقوله: « **عَلَىٰ نَاقَةٍ جَعْدَةٍ** »[٢] أي: مجتمعة الخلق شديدة الأسر.

وفي اللعان: « **إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا** »[٣] مثله، ويحتمل أن يريد به[٤] جعودة الشعر، وكذا: « **أَكْحَلَ جَعْدًا** »[٥] قال الهروي: الجعد في صفة الرجال يكون مدحًا وهو إذا وصف به الشعر؛ لأنه من صفة العرب كما أن السبوطة /١٤٦/ من صفة العجم، وكذلك إذا أريد به ٱجتماع الخلق وشدة الأسر، ويكون ذمًّا وذلك إذا وصف به القصير المتردد أو البخيل، كما يقال: جعد الكف والبنان[٦].

وفي صفة موسىٰ عليه السلام: « **طُوَالًا جَعْدًا** »[٧] يحتمل أن يكون من صفة شعره؛ لأنه قال: « **آدَمَ** » والأدمة غالبًا ملازمة للجعودة، ويحتمل أن يريد (به من)[٨] شدة خلقه؛ لأنه وصفه بأنه ضرب من الرجال.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩١٩، البخاري (٣٥٤٨)، مسلم (٢٣٤٧) من حديث أنس بن مالك.

(٢) مسلم (١٦٦) من حديث ابن عباس.

(٣) مسلم (١٤٩٥) من حديث ابن مسعود، بلفظ: (لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ).

(٤) من (د).

(٥) مسلم (١٤٩٦) من حديث أنس بن مالك.

(٦) «الغريبين» ١/ ٣٤٣ (جعد).

(٧) البخاري (٣٢٣٩) من حديث ابن عباس.

(٨) ساقطة من (د، أ، ظ).

وجاء في صفة عيسىٰ عليه السلام مرة: «**جَعْدُ**»[١] وهو هاهنا شدة الخلق، إذ قد وصفه في الحديث بأنه: «**سَبْطُ الشَّعَرِ**»[٢].

و«**الْجُعْرُورُ**»[٣] رديء التمر، قال الأصمعي: هو ضرب من الدقل يحمل شيئًا صغارًا لا خير فيه.

قوله: «**فَكَانَ يَسِمُ فِي الجَاعِرَتَيْنِ**»[٤] هما رقمتان تكتنفان ذنب الحمار.

و«**الْجَعَائِلُ**» في الجهاد جمع جعيلة، وهو ما يجعله القاعد للخارج عنه من أهل ديوانه، يقال منه: أجعلت له جعلًا وجعلت، ثلاثي ورباعي، والاسم: الجعالة والجعال، وما يؤخذ في ذلك: الجعل والجعيلة.

وقوله: «**فَأَمَرَهُ عُمَرُ يَجْعَلَهَا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ**»[٥] أي: يخص بها صلاة الصبح التي هو موضعها الذي سنت فيه، وأن لا يفردها ويخرجها عن سنتها، لا أنه ٱبتدأ ذلك، فقد كانت مشروعة من النبي ﷺ في أذان الفجر.

قوله: «**فجعل يفعل كذا**»، هو لفظ يتكرر في الحديث، وتأتي جعل، لمعان كثيرة، تأتي بمعنىٰ عَمِل وهَيَّأ وصَيَّر وأَخَذ وخَلَق وبَيَّن وحَكَم وشَرَع وابتدأ، وأكثر تصرفها بمعنىٰ صَيَّر، ومصدرها جَعْلٌ.

وفي حديث الكسوف: «**فَجَعَلْتُ أُقَدِّمُ**»[٦] قيل: معناه: شرعت أتقدم وأخذت.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٢٠، البخاري (٣٤٤٠، ٣٤٤١)، مسلم (١٦٩/ ٢٧٣) من حديث ابن عمر.
(٢) البخاري (٣٤٤١).
(٣) «الموطأ» ١/ ٢٧٠ من قول ابن شهاب.
(٤) مسلم (٢١١٨) من حديث ابن عباس، بنحوه.
(٥) «الموطأ» ١/ ٧٢، وفيه: (فِي نِدَاءِ الصُّبْحِ).
(٦) مسلم (٩٠١/ ٣) من حديث عائشة.

قوله: «كُلُّ جَعْظَرِيٍّ»[١] فسر في الحديث بأنه: «الْغَلِيْظُ الفَظُّ»[٢] وهو الجعظار والجعظارة أيضًا، وفي حديث آخر: «هُوَ الَّذِي لَا يُصَدَّعُ رَأْسُهُ»[٣]، وقيل: هو الذي يتمدح وينتفخ بما ليس عنده، وفيه قصر.

وقوله: «حَتَّىٰ يَكُونَ ٱنْجِعَافُهَا مَرَّةً»[٤] أي[٥]: ٱنقلاعها.

الخلاف والوهم

«كَانَتْ فِينَا ٱمْرَأَةٌ تَجْعَلُ عَلَىٰ أَرْبِعَاءَ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا، فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا»[٦] كذا لأكثرهم، وعند الجُرجاني: «تَحْقِلُ» وهو الصواب، أي: تزرع علىٰ جداول لها، والحقلة: المزرعة، والحقل مثله[٧]، وقيده بعضهم عن القابسي وأبي زيد: «تَحْفِلُ -بالفاء- عَلَىٰ أَرْبِعَاءَ» وكذلك قيده بعضهم[٨]: «فَتَحْمِلُهُ فِي قِدْرٍ» عوضًا من: «فَتَجْعَلُهُ»، وعند الأصيلي: «سِلْقٌ» بالرفع، ووجهه أن يكون مفعولًا لم يسم فاعله (يُجعل)، علىٰ أن

---

(١) رواه أحمد ٢/ ١٦٩، ٢١٤ من حديث عبد الله بن عمرو.

(٢) رواه أبو داود (٤٨٠١)، وعبد بن حميد في «المنتخب» ١/ ١٧٤ (٤٨٠)، وأبو يعلىٰ ٣/ ٥٣ (١٤٧٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٦/ ٢٨٥ (٨١٧٣) من حديث حارثة ابن وهب.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) البخاري (٥٦٤٣)، مسلم (٢٨١٠) من حديث كعب بن مالك.

(٥) في (د، أ): (يعني).

(٦) البخاري (٩٣٨) من حديث سهل.

(٧) في (د): أيضًا.

(٨) ساقط من (د، أ).

تضم الياء منه، أو[١]: يُجْعَلُ عَلَىٰ أَرْبِعَاءَ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقٌ، أو يكون: «**سِلْقٌ**» مبتدأ، وخبره في: «**لَهَا**» ويكون الفعل: تَحْقِلُ عَلَىٰ أَرْبِعَاءَ فِي مَزْرَعَةٍ. ثم ٱستأنف فقال: لَهَا سِلْقٌ، فَتَجْعَلُهُ.

قال القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ: وكذا وجدت بعضهم قد ضبطه[٢]. **والْأَرْبِعَاءُ**: جمع ربيع، وهي الجداول.

وفي حديث الفتن وأشراط الساعة: «**وَيَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَيَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ رِقَابِ بَعْضٍ**»[٣]، وعند السمرقندي: «**فَيَحْمِلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ رِقَابِ بَعْضٍ**» وكلاهما صحيح، والإشارة به إلىٰ ما يفتح الله ﷻ عليهم، وإلىٰ تقديمهم أمراء، وذهب بعض الناس إلىٰ أن معنى الكلام لعله في فيء مساكين المهاجرين، وهٰذا لا يستقل مع قوله: «**فَيَحْمِلُونَ**»، أو «**فَيَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ رِقَابِ بَعْضٍ**».

وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُ**[٤] **حِينَ**[٥] **جَعَلْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ**»، كذا للقابسي، وعند الأصيلي وعُبْدُوس والهوزني[٦]: «**حِينَ حَلَفْتُ**[٧] »[٨] /١٤٧/ وهو الصحيح، والأول وهم.

---

(١) كذا بالنسخ الخطية!

(٢) «المشارق» ١/ ١٥٩.

(٣) مسلم (٢٩٦٢) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٤) في (د، ظ) و«المشارق» ١/ ٤٢٨: «**جَعَلْتُهُ**».

(٥) في (س): (أي).

(٦) في (د، أ، ظ) و«المشارق» ١/ ٤٢٨: (والهروي).

(٧) في (س): حلف.

(٨) البخاري (٣٥٠٥).

في غزوة هوازن: «ثُمَّ ٱنْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ»[١] كذا لكافتهم، والحقب: حبل يشد به خلف البعير رحله يتمسك به عن التقدم إلىٰ عنقه، والطلق بسكون اللام: قيد من أدم، ورواه السمرقندي: «طَلَقًا مِنْ جُعْبَتِهِ» أي: كنانته، كأنه خبأه فيها، وقيل: صوابه: «مِنْ حَقَبِهِ» كذا قيده التميمي عن الجياني، أي مما ٱحتقب خلفه وفي حقيبته، وهي الرفادة في مؤخر القتب، وهٰذا لا يحتاج إليه؛ إذ قد يربط الطلق ويشده في حقب البعير يعده[٢] هنالك، وعند[٣] أبي داود في رواية ابن داسة: «مِنْ حِقْوِ البَعِيْرِ»[٤]، ولغيره: «مِنْ حَقَبِ البَعِيْرِ».

* * *

(١) مسلم (١٧٥٤) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٢) في «المشارق» ١/ ٤٢٩: (يستعده).

(٣) في (د، أ): (وعن).

(٤) «سنن أبي داود» (٢٦٥٤).

الْجِيمُ مَعَ الفَاءِ

قوله: «**حَتَّىٰ كَادَ يَنْجَفِلُ**»[١] أي: يسقط.

قوله: «**جُفَالُ الشَّعَرِ**»[٢] أي: كثيره.

وقوله: «**يَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ**»[٣] أي: يا هؤلاء الركب، أحضروا جفنتكم، وهي أعظم قصاع الأطعمة.

ومثلها: جَفن السيف، وجَفن العين، كل ذلك بفتح الجيم، وقال قوم: جِفن السيف بكسر الجيم للفرق بينه وبين جَفن العين. قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته[٤]. والركب جمع راكب.

وفي الحديث: «**وَأَنْتَ الجَفْنَةُ الغَرَّاءُ**»[٥] أي: الكريم المطعام، والعرب تسمي الكريم جفنة لإطعامه فيها ووضعه لها، و«**الْغَرَّاءُ**»: البيضاء من لباب البُرِّ والشحم، ومنه: الثريد الأعفر.

قوله: «**فَرَسٍ مُجَفَّفٍ**»[٦] أي: عليه تِجفاف بكسر التاء، وهو ثوب كالجل يلبسه الفرس.

قال الحربي: هو سلاح يلبسه الفرس يقيه من السلاح.

---

(١) مسلم (٦٨١) من حديث أبي قتادة.

(٢) مسلم (٢٩٣٤) من حديث حذيفة.

(٣) مسلم (٣٠١٣) من حديث جابر.

(٤) «جمهرة اللغة» ١/ ٤٨٨ (جفن).

(٥) رواه أحمد ٤/ ٢٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٣/ ١٥٣ (١٤٨٢) من حديث عبد الله بن الشخير.

(٦) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

قوله: «**يُجَافِي عَضُدَيْهِ**»[١] أي: يباعدهما، وكذلك: «**يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ**»[٢] وأصله من الجفاء وهو التباعد، وقيل: من الارتفاع. ومعناه: ترك الصلة. ومنه: ﴿ **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ** ﴾ [السجدة: ١٦].

وفي حديث: «**إِنَّكَ لَحِلْفٌ جَافٍ**»[٣] قيل: هما[٤] بمعنًى واحد، وهو التباعد عن الصلة، وفعل الجميل، ورقة الطبع[٥]، وكرر اللفظ للتأكيد، وقد تقدم.

قوله: «**فِيمَا جَفَّتِ الأَقْلَامُ**»[٦] أي: نفذت به المقادير، وكتب في اللوح، كناية عن الفراغ من الكائنات، وإمضائها تمثيلًا بما عهدناه مما كتبناه وفرغنا منه، بقي القلم جافًّا لا مداد فيه، وكتابة الله سبحانه ولوحه وقلمه ومداده من غيب علمه، نؤمن به ولا نكيفه.

في الحديث ذكر: «**الْجَفْرَةُ**»[٧] وهي من ولد الغنم ما مضىٰ له أربعة أشهر وقوي على الرعي، والذكر جَفر، ويقال ذلك في الغلام إذا قوي، وقيل: الجَفر: الجذع من ولد الضأن.

وفي حديث جابر الطويل[٨]: «**فَخَرَجَ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ**»[٩] قيل ما تقدم، وقيل: هو الذي قارب البلوغ.

---

(١) البخاري قبل (٣٩٠): «**باب يُبْدِي ضَبْعَيْهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ**».
(٢) البخاري (١١٥٥) من حديث أبي هريرة.
(٣) مسلم (١٤٠٦/ ٢٧) من قول رجل لعبد الله بن الزبير.
(٤) ساقطة من (س).
(٥) في (د، أ): (القلب).
(٦) مسلم (٢٦٤٨) من حديث سراقة بن مالك.
(٧) «الموطأ» ١/ ٤١٤ عن عمرو، والبخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.
(٨) ساقطة من (د، أ). (٩) مسلم (٣٠٠٦).

الوهم والاختلاف

قول أبي ذر: «**فَأُلْقِيتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ**»[١] كذا للجماعة، والخفاء: الغطاء ما كان، وقال ابن الأنباري: هو كساء يغطىٰ به الوطب[٢]. وقيل: معناه كأني ثوب مطروح، وفي رواية ابن ماهان: «**كَأَنِّي جُفَاءٌ**» وهو وهم، والجُفاء: ما ألقاه السيل علىٰ جوانبه من غثائه مما ٱحتمله، ولا معنىٰ له هاهنا.

* * *

(١) مسلم (٢٤٧٣).

(٢) في (أ) و«المشارق» ١/ ٤٣١: (الرطب).

الْجِيمُ مَعَ السِّينِ

في الحديث: «جِسْرُ جَهَنَّمَ»[١] والجِسر يقال بفتح الجيم وكسرها، وهو هاهنا الصراط، وأصله القنطرة يعبر عليها.

قوله: «وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا»[٢] قال الحربي: هما بمعنًى واحد، وهو البحث عن بواطن الأمور. وقيل بالجيم إذا تخبر الأخبار من غيره بالسؤال والبحث عن عورات الناس، وبواطن أمورهم، من قولهم واعتقادهم فيه وفي سواه، وبالحاء إذا تولىٰ ذلك بنفسه، وتسمعه بأذنه، وهٰذا قول ابن وهب. وقال /١٤٨/ ثعلب: بالحاء إذا طلب ذلك لنفسه، وبالجيم إذا طلبه لغيره. وقيل: إن ٱشتقاق التحسس بالحاء من الحواس لطلب ذلك بها. وقيل: التجسس بالجيم في الشر خاصة، وبالحاء في الشر والخير جميعًا، وقد فسر البخاري في بعض الروايات عنه «التَّجَسُّسُ» بأنه: «التَّبَحُّثُ»[٣]، وهو من معنىٰ ما تقدم من الٱستقصاء والبحث.

وفي البخاري: ذكر: «الْجَاسُوسِ»[٣]، وفسره في رواية الحموي بأنه: «الْبَحْثُ»، أي: البحث عن الخبر من قبل[٤] العدو.

وفي الحديث: ذكر: «الْجَسَّاسَةُ»[٥] بفتح الجيم، هو من هٰذا، وهي دابة وصفها في الحديث بتجسس الأخبار للدجال.

---

(١) البخاري (٦٥٧٣) من حديث أبي هريرة، مسلم (١٩١) من حديث جابر.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٠٧، البخاري (٥١٤٣)، مسلم (٢٥٦٣/ ٣٠) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري قبل حديث (٣٠٠٧).

(٤) في (أ): (طريق).

(٥) مسلم (٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس.

الوهم والخلاف

في خبر مؤتة: «**فَوَجَدْنَا فِي جَسَدِهِ بِضْعًا وَتِسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ**»[١] كذا للكافة، وعند الجُرجاني: «**عَضُدِهِ**» مكان: «**جَسَدِهِ**».

وفي باب البُرْد والحبرة قوله في حديث البردة: «**فَجَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ القَوْم**»[٢] كذا لهم، وعند الجُرجاني: «**فَحَسَّنَهَا**» أي: وصفها بالحسن، وهو وجه الكلام.

* * *

(١) البخاري (٤٢٦١)، مسلم (١٩٠٣) من حديث ابن عمر.

(٢) البخاري (٥٨١٠) من حديث سهل.

الْجِيمُ مَعَ الشِّينِ

قوله في طعام أهل الجنة: «**إِنَّمَا هُو جُشَاءٌ وَرَشْح**»[١] يعني أن فضول طعامهم يخرج في الجشاء، وهو تنفس المعدة والعرق[٢].

وقوله: «**وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ**»[٣] الجشر: المال يخرج به أربابه يرعىٰ في مكان يمسك فيه، وأصله التباعد. قال الأصمعي: مال جشر إذا كان لا يأوي إلىٰ أهله. قال غيره: وأصله أن الجشر الربيع.

قال أبو عبيد: الجشر الذين يبيتون مكانهم لا يرجعون إلىٰ بيوتهم[٤].

قول مسلم في مقدمته: «**سَأَلْتَنِي تجشُّمَ ذَلِكَ**»[٥] أي: تكلُّفه، وتجشمت الأمر وجشَّمَنيه[٦] غيري، وأجشمنيه أيضًا.

قول جابر: «**فَعَمَدَتْ إِلَىٰ شَعِيرٍ فَجَشَّتْهُ**»[٧] أي: طحنته جشيشًا، أي: غليظًا.

---

(١) مسلم (٢٨٣٥) من حديث جابر.

(٢) ورد في هامش (س): ومنه: الجشاءة؛ لارتفاعها من المعدة إلى الفم، وفرق الأصمعي بين: جاشت وجشأت بالهمز في قول عمرو بن الإطنابة الخزرجي، وكان شريفهم ورئيسهم في أبيات:

وَقَوْلِي كلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ مَكانَكِ، تُحْمَدِي أَو تَسْتَرِيحِي

فقال الأصمعي: جاشت: دارت للغثيان، وجشأت: ٱرتفعت من حزن أو فزع، وقال غيره: جاشت: ٱرتفعت، ومنه الجشأة لارتفاعها.

(٣) مسلم (١٨٤٤) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٤) «غريب الحديث» ٢/ ١٢١.

(٥) مقدمة مسلم ص١ من قول مسلم.

(٦) في (د، أ): (وجشمته).

(٧) البخاري (٥٤٥٠) عن أنس أن أم سليم.

وفي خبر[١] هرقل: «**لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ**»[٢] أي: تكلفت ما فيه من مشقة، كذا في البخاري، وفي مسلم: «**لأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ**»[٣] والأول أوجه؛ لأن الحب للشيء لا يصد عنه، إذ لا يُطَّلع عليه، وإنما يصد عن العمل الذي يظهر فلا يملك في كل حين.

وفي حديث جابر الطويل: «**قَالَ: فَجَشَعْنَا**» بالجيم من الجَشْع، وهو الروع والفزع، كذا رويناه عن الصدفي ومثله في كتاب التميمي، ورويناه عن غيرهما: «**فَخَشَعْنَا**»[٤] من الخشوع، وهو السكون خوفًا وفزعًا.

(وفي الحديث: «(**فَبَكَىٰ**)[٥] **مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ**»[٦] أي: جزعًا)[٧].

* * *

(١) في (د، أ، ظ): (حديث).

(٢) البخاري (٧) من حديث ابن عباس.

(٣) مسلم (١٧٧٣)، وهو أيضًا في البخاري (٤٥٥٣).

(٤) مسلم (٣٠٠٨).

(٥) في (س) كلمة غير واضحة، والصواب ما أثبت كما في مصادر التخريج.

(٦) رواه أحمد ٥/ ٢٣٥، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٣/ ٤٢٠ (١٨٣٧).

(٧) من (س).

الجيم مع الهاء

قوله: «حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ»[١] بفتح الجيم، وقاله بعضهم بضمها، وقوله: «وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ الجَهْدَ بَلَغَ بِكَ هٰذا»[٢]، و«جَهْدِ المَدِينَةِ»[٣]، و«أَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ»[٤]، و«جَهْدِ البَلَاءِ»[٥].

قوله: «جَهْدَ العِيَالِ»[٦]، و«جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا»[٧] بكسر الهاء، و«اجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ»[٨] أي: أبلغ أقصىٰ ما تقدر عليه[٩].

وقوله: «فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَىٰ نَبِيِّ اللهِ»[١٠] أي: مبالغًا في طلبه وأذاه.

وقوله: «مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ»[٢] أي: مبالغًا في طلبه، وكل هٰذا راجع إلىٰ معنى الشدة في الحال، والمبالغة في تكلف المشقة، وبلوغ غاية الجهد، وعن ابن عمر أنه قال: «جَهْدُ البَلَاءِ: قِلَّةُ المَالِ وَكَثْرَةُ العِيَالِ»[١١].

---

(١) البخاري (٣)، مسلم (١٦٠) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (١٨١٦)، مسلم (١٢٠١/ ٨٥) من حديث كعب بن عجرة.

(٣) مسلم (١٣٧٤/ ٤٧٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) البخاري (٤٨٢١)، مسلم (٢٧٩٨/ ٤٠) من حديث ابن مسعود.

(٥) البخاري (٦٣٤٧)، مسلم (٢٧٠٧) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (١٠١٨) من حديث أنس.

(٧) البخاري (٢٢٩١) من حديث أبي هريرة.

(٨) البخاري (٣٧٠٤) من قول ابن عمر.

(٩) في (د، أ): (عليّ). (١٠) البخاري (٣٩١١) من حديث أنس.

(١١) عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» (٦٣٨٧)، والهندي في «كنز العمال» ١٦/ ٢٨٥ (٤٤٤٩١) للحاكم في «تاريخه»، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٦٤١)،

وعن النبي ﷺ: «**جَهْدُ البَلَاءِ: الصَّبْرُ**»[١] قال ابن عرفة: الجُهد بالضم: الوسع والطاقة، وبالفتح: المبالغة والغاية، ومنه حديث ابن عمر: «**اجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ**»[٢] وروي عن الشعبي: الجَهد بالفتح في العمل، وبالضم في (القيتة /١٤٩/ يعني: المعيشة)[٣]. وقال غيره: إذا كان من الاجتهاد والمبالغة، ففيه الوجهان. قال ابن دريد: وهما لغتان فصيحتان: بلغ الرجل جُهده وجَهده[٤]. وقاله يعقوب[٥]، وفي «العين»: الجُهد: الطاقة، والجَهد: المشقة[٦]. وقد قرئ: ﴿**وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ**﴾ [التوبة:٧٩] بالفتح والضم[٧]، فمعنى: «**جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا**»[٨] أي: اجتهدت، و«**جَهْدَ العِيَالِ**»[٩] أصابهم الجهد، أي: (المشقة وضيق العيش، و«**جَهْدِ المَدِينَةِ**»[١٠] مثله، أي: شدتها وضيق العيش بها، و«**بَلَغَ مِنِّي**

و«الضعيفة» (٢٥٩٢).

(١) رواه الديلمي ٢/ ٧٧ من حديث أنس، بلفظ: (قِلَّةُ الصَّبْرِ)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٣٤٧٠).

(٢) البخاري (٣٧٠٤).

(٣) في (أ، ظ): (الفتنة يعني المشقة).

(٤) «جمهرة اللغة» ١/ ٤٥٢ (جده).

(٥) «إصلاح المنطق» ص٩٢.

(٦) «العين» ٣/ ٣٨٦ (جهد) بنحوه.

(٧) بالضم: قراءة السبعة وغيرهم، وبالفتح قراءة عطاء والأعرج ومجاهد، والضم لغة أهل الحجاز، والفتح لغة أهل نجد. انظر «مختصر في شواذ القرآن» ص٥٩، «تفسير الطبري ١٤/ ٣٩٣.

(٨) البخاري (٢٢٩١) من حديث أبي هريرة.

(٩) البخاري (١٠١٨) من حديث أنس.

(١٠) مسلم (١٣٧٤/ ٤٧٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

الجَهْدَ»[١] أي)[٢]: الغاية في المشقة، ومن قال: «**الجُهْد**» فإما أن يكون لغتين، أو يكون وسع الملك وطاقته من غطّه[٣]، ويكون منصوبًا علىٰ هٰذا التأويل مفعولا بـ «**بَلَغَ**»، وعلى التأويل الآخر يكون مرفوعًا علىٰ أنه فاعل، و«**جَهْدِ البَلَاءِ**»[٤]: شدته.

وفي الغسل من الالتقاء: «**ثُمَّ جَهَدَهَا**»[٥] أي: بالغ في معاناة ذلك العمل والحركة فيه، كناية عن بلوغ الغاية في ذلك، أو فيما بلغ منها هي في ذلك، يقال: جهدته علىٰ فعل كذا وأجهدته إذا بلغ مشقته وأخرجت ما فيه من الجهد. قال الخطابي: الجهد من أسماء النكاح[٦]. فمعنىٰ: «**ثُمَّ جَهَدَهَا**»: وطئها، أي[٧]: أولج فيها.

قوله: «**كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ**[٨]»[٩] بالراء، أي: المعلنون بالمعاصي الذين يستهزئون بإظهارها، والجهر خلاف السر.

قوله في تفسير: «**يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ: يَجْهَرُ بِهِ**»[١٠] يقال: تغنىٰ بمعنىٰ: جهر، أي: رفع صوته، ويقال: جهر وأجهر، والجهر والإجهار لغتان

---

(١) البخاري (٣)، مسلم (١٦٠) من حديث عائشة.

(٢) ما بين القوسين من (س).

(٣) في (أ): (عمله).

(٤) البخاري (٦٣٤٧)، مسلم (٢٧٠٧) من حديث أبي هريرة.

(٥) البخاري (٢٩١)، مسلم (٣٤٨) من حديث أبي هريرة.

(٦) «أعلام الحديث» ١/ ٣١٠.

(٧) في (د): (إذا).

(٨) في (س، أ): (المجاهرون). وبياض في (د).

(٩) البخاري (٦٠٦٩) من حديث أبي هريرة.

(١٠) البخاري (٥٠٢٣)، مسلم (٧٩٢/ ٢٣٣-٢٣٤) من حديث أبي هريرة.

بمعنًى، وسيأتي الغناء وتفسيره في حرفه إن شاء الله.

قوله: «**إِنِّي لأُجَهِّزُ جَيْشِي**»[١] جهزت القوم: إذا هيأت لهم ما يصلحهم في سفرهم، غزو، أو حج، أو تجارة، أو غير ذلك بما يحتاجون إليه.

ومنه: «**قَدْ كُنْتَ**[٢] **قَضَيْتَ جِهَازَكَ**»[٣] أي: فرغت من النظر فيه والإعداد له، والجَهاز بفتح الجيم: هو اسم للشيء المعد، ومنهم من أجاز كسر الجيم، ومنهم من منعه.

وفي الحديث: «**فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ**»[٤] يعني: رحله ومتاع سفره من فراش وغيره. و«**تَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ**»[٥] أي: أعد جهازه للغزو من زاد وعدة، وغير ذلك مما يصلحه ويحتاج إليه.

قوله: «**فَجَهَشَ النَّاسُ نَحْوَهُ**»[٦] أي: استقبلوه متهيئين للبكاء مستعدين له، وقيل: فزعين لائذين به، قال الطبري: فزعوا إليه ورموه بأبصارهم مستغيثين به، وفيه لغتان: جَهَشْتُ وأَجْهَشْتُ: إذا تهيأت للبكاء. قال القاضي: ولا معنىٰ هاهنا لذكر البكاء، وإنما يأتي هنا للمعاني الأُخر[٧].

---

(١) البخاري قبل حديث (١٢٢١).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الموطأ» ١/ ٢٣٣ من حديث جابر بن عتيك، وهو قول ابنة عبد الله بن ثابت.

(٤) البخاري (٣٣١٩)، مسلم (٢٢٤١/ ١٤٩، ١٥٠) من حديث أبي هريرة.

(٥) البخاري (٤٤١٨)، مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٦) البخاري (٣٥٧٦) من حديث جابر.

(٧) «المشارق» ١/ ١٦٢.

قوله في الصائم: «وَلَا يَجْهَلْ»[١] أي: لا يقل قول أهل الجهل من رفث الكلام وسفهه، أو لا يجفو أحدًا ويشتمه، يقال: جهل عليه إذا جفاه، ومنه: «وأَحْلُمُ عَنْهُمْ ويَجْهَلُونَ عَلَيَّ»[٢]، ومثله: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْجَهْلَ»[٣].

قوله[٤]: «فَمِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ»[٥] أي: علىٰ صفة حال أهل[٦] الجاهلية من أنهم لا يطيعون لإمامٍ، ولا يدينون بما يجب من ذلك.

وقوله: «إِنَّكَ ٱمْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ»[٧]، و«نَذَرْتُ لَيْلَةً فِي الجَاهِلِيَّةِ»[٨]، و«كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصُومُهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ»[٩] كل ذلك كناية عما كانت عليه العرب قبل الإسلام وبعث الرسول ﷺ من الجهل بالله وبرسوله، وشرائع الدين، والتمسك بعبادة غير الله، والمفاخرة بالأنساب والكبرياء والجبروت إلىٰ (سائر ما)[١٠] أذهبه الله، وأسقطه، ونهىٰ عنه بما شرعه من الدين، وأبانه بالعلم.

---

(١) «الموطأ» ١/ ٣١٠، البخاري (١٨٩٤)، مسلم (١١٥١) من حديث أبي هريرة.

(٢) مسلم (٢٥٥٨) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٦٠٥٧) من حديث أبي هريرة.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مسلم (١٨٤٩) من حديث ابن عباس.

(٦) من (د).

(٧) البخاري (٣٠)، مسلم (١٦٦١) من حديث أبي ذر.

(٨) البخاري (٢٠٣٢)، مسلم (١٦٥٦) من حديث ابن عمر، وهو من قول عمر بلفظ: «كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً».

(٩) «الموطأ» ١/ ٢٩٩، البخاري (٢٠٠٢) من حديث عائشة.

(١٠) في (د، أ، ظ): (غير ذلك مما).

وقوله: «**فَتَجَهَّمُوُه**»[١] أي: ٱستقبلوه بما يكره، وقطبوا له وجوههم، ووجه جهم: غليظ كريه المنظر.

الاختلاف والوهم

في حديث الأقرع والأبرص قوله: «**لَا أَجْهَدُكَ اليَوْمَ شيئًا أخَذْتَهُ**»[٢] كذا لأكثر شيوخنا، وعند ابن ماهان: «**لَا أَحْمَدُكَ**» من الحمد /١٥٠/ وكذا هو في البخاري بلا خلاف، ومعنىٰ: «**لَا أَجْهَدُكَ**» لا أشق عليك في رَدِّك في شيء تأخذه أو تطلبه من مالي، ومعنىٰ: «**لَا أَحْمَدُكَ**» أي: علىٰ ترك طلب شيء مما تحتاج إليه من مالي وإبقائه عندي، كما قيل: ليس علىٰ طول الحياة ندم، أي: علىٰ فوت طول الحياة ندم، ولما لم تتضح لبعضهم هٰذِه المعاني قال: لعله: «**لا أحدك**» بإسقاط الميم، أي: لا أمنعك شيئًا، وهٰذا تكلف وتغيير للرواية من غير ضرورة.

قوله ﷺ: «**كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا المُجَاهِرِينَ** -بالراء- **وَإِنَّ مِنَ المُجَاهَرَةِ: أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا قَدْ سَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَيُصْبِحَ فَيَقُولَ: قَدْ عَمِلْتُ كَذَا**» هكذا لابن السكن في البخاري، وعند غيره: «**وَإِنَّ مِنَ المَجَانَةِ**»[٣] وهي رواية النسفي، ورواه العذري والسِّجْزِي في مسلم: «**وَإِنَّ مِنَ الإِجْهَارِ**»[٤] (وللفارسي: [«**مِنَ الإِهْجَارِ**»[٥])[٦] ثم قال زهير: «**مِنَ**

---

(١) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر وفيه: «**وَتَجَهَّمُوا**».

(٢) البخاري (٣٤٦٤)، مسلم (٢٩٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٦٠٦٩) من حديث ابن عمر.

(٤) مسلم (٢٩٩٠).

(٥) في (أ): «**الإِجْهَارِ**» كسابقتها! وهي ساقطة من (س)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٤٣٩، و«إكمال المعلم» ٨/ ٥٤٠ هكذا بتقديم الهاء.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د).

«الجِهَارِ» كذا لابن ماهان، ولغيره: «مِنَ الهِجَارِ»[١] والإجهار والجهاروالمجاهرة][٢] كله سواء وصواب، وهو الإظهار والإعلان، يقال: جهر بالشيء وأجهر به إذا أعلن به وأظهره، وكله راجع إلىٰ تفسير قوله أولًا: «إِلَّا المُجَاهِرِينَ»، وأما: «الْمَجَانَةِ» فتصحيف من: «الْمُجَاهَرَةِ» وإن كان معناها لا يبعد؛ لأنها ترجع إلى الاستهتار في الأمور وعدم المبالاة بما فعل أو قال أو قيل له، وأما: «الإِهْجَارِ» فقول الفحش والخنا، ويكون بمعنىٰ كثرة الكلام في غير طائل، يقال: أهجر في كلامه، والظاهر أنه تصحيف من «الإِجْهَارِ» وقلب، وإن كان معناه لا يبعد، وأما: «الْهِجَارِ» فيبعد لفظًا ومعنًى؛ إنما الهجار الحبل أو الوتر يشد به يد البعير، أو حلقة يتعلم فيها الطعن، ولا يصح لها[٣] هاهنا معنًى.

وقوله في حديث الإفك: «ولكن اجْتَهَلَتْهُ الحَمِيَّةُ» يعني: سعدًا، كذا هو بالهاء في نسخ من البخاري[٤]، ووقع (لأكثر الرواة، في غير)[٥] هٰذا الموضع منه: «احْتَمَلَتْهُ»[٦] بالحاء، وهي روايتنا عن شيوخنا، وذكره مسلم في حديث صالح، وفي رواية يونس: «احْتَمَلَتْهُ»[٧] وفي حديث فليح: «اجْتَهَلَتْهُ»[٨]، وفي بعض النسخ في حديث يونس: «اجْتَهَلَتْهُ»[٨]،

---

(١) مسلم (٢٩٩٠).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (س).

(٣) في (د، أ، ظ): (له).

(٤) وكذا هو في مسلم (٢٧٧٠).

(٥) في (أ)، (د): (في أكثر الرواية في غير).

(٦) البخاري (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠).

(٧) مسلم (٢٧٧٠).

(٨) مسلم (٢٧٧٠/ ٥٧).

وكذا في رواية معمر عن الزهري[١]، وفي رواية ابن ماهان: «**احْتَمَلَتْهُ**»، وصوب الْوَقَّشِي: «**اجْتَهَلَتْهُ**»، وكلاهما صواب، يقال: (احتمل الرجل للرجل إذا غضب له)[٢]، قاله يعقوب. فمعنىٰ: «**احْتَمَلَتْهُ**»: أغضبته، ومعنىٰ: «**اجْتَهَلَتْهُ**»: حملته علىٰ أن يجهل، أي: يقول قول أهل الجهل، وقد مر تفسير قوله: ﴿**فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ**﴾ [البقرة: ١٩٧]، و«**فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ**»[٣] أي: لا يقل قول أهل الجهل من سفه الكلام ورفثه.

قال ابن المبارك في تفسير الحديث: من ٱستجهل مؤمنًا فعليه إثمه، من حمله على الجهل[٤] بأن يحمله علىٰ شيء ليس من خلقه حتىٰ يغضبه فيقول قول أهل الجهل. ويحتمل أن يكون معنىٰ: «**اجْتَهَلَتْهُ الحَمِيَّةُ**» من الجهل الذي هو ضد العلم، أي: حملته علىٰ ما قاله من قول الجاهلين وصيرته[٥] مثلهم في التعصب، كما قيل في المثل: ٱستجهل الفرارَ، أي: حمله على النزو، وفعل ما لا يعقل مثل فعله.

قوله: «**إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ**»[٦] كذا لأكثرهم، وللحموي والمستملي في كتاب الجهاد: «**إنه لَجَاهَدَ مَجَاهِدَ**» وكذا قيده أبو الوليد الباجي في البخاري وابن أبي جعفر في مسلم والأول أصوب، أي: جاهِدٌ جادٌّ مبالغ في سبل الخير والبر وإعلاء كلمة الإسلام، مجاهد لأعدائه. قال ابن دريد: يقال:

---

(١) مسلم (٢٧٧٠).

(٢) في (س، أ): (احتمل الرجل: إذا غضب).

(٣) «الموطأ» ١/ ٣١٠، البخاري (١٨٩٤)، مسلم (١١٥١) من حديث أبي هريرة.

(٤) في (د، أ): (أن يجهل).

(٥) في (د، أ): (وصيرتهم).

(٦) البخاري (٤١٩٥)، مسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع.

رجل جاهدٌ، أي: جاد في أمره[١]. وكرر مجَاهدًا بعد جاهد للمبالغة، كما قيل[٢]: جاد مجد، ويدل علىٰ صحته قوله في الرواية الأخرىٰ: «**مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا**»[٣].

وقولها: «**قَدْ كُنْتَ قَضَيْتَ جَهَازَكَ**»[٤] بالفتح هو الأفصح[٥]، ورواه بعضهم في: «الموطأ»: «**جِهَادَكَ**» بالدال، والأول هو الصواب.

قول خالد: «**أَلَا تَسْمَعُ مَا تَجْهَرُ بِهِ هٰذِهِ**»[٦] كذا للكافة، ورواه بعضهم: «**تَهْجُرُ**» وهو الذي فسر الداودي، (أي: تأتي)[٧] بهجر من الكلام، وهو الفحش، والأول /١٥١/ أظهر[٨]، أي: ما تعلن به من القول الذي يجب توقيره عنه، قال الله تعالىٰ: ﴿**لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ**﴾ [النساء: ١٤٨].

* * *

(١) «جمهرة اللغة» ١/ ٤٥٢ (جده).
(٢) في (أ): (قال).
(٣) مسلم (١٨٠٢/ ١٢٤) من حديث سلمة بن الأكوع.
(٤) «الموطأ» ١/ ٢٣٣-٢٣٤ من حديث جابر بن عتيك.
(٥) في (أ): (الأصح).
(٦) البخاري (٢٦٣٩)، مسلم (١٤٣٣) من حديث عائشة.
(٧) في (س): (أتأتي).
(٨) في (س): (أشهر).

الجِيمُ مَعَ الوَاوِ

« **وهُو مُجَوِّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ** »[١] أي: مترس، وقد جاء مفسرًا في حديث آخر: « **يَتَتَرَّسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِتُرْسٍ وَاحِدٍ** »[٢] والجوب: الحجفة والترس، ورواه بعضهم: « **مُحَوِّيًا** » من الحوية، والأول هو الصواب، وصحفه بعضهم: مُحْدِبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ، وفسره بمشفق حانٍ عليه، والحدب: الحنو والإشفاق.

وقوله: « **فَانْجَابَتْ عَنِ المَدِينَةِ** »[٣] أي: تقطعت وانكشفت، كالثوب الخلق إذا تقطع، وقيل: « **انْجَابَتْ** »: ٱنقبضت عن المدينة وتقاصت، من جبوت الخراج وغيره: إذا جمعته وقبضته. وقيل: « **انْجَابَتْ** »: ٱنفرجت عن المدينة مستديرة حولها.

« **فَصَارَتِ المَدِينَةُ مِنْهَا فِي مِثْلِ الجَوْبَةِ** »[٤] وهي الفجوة بين البيوت، والفجوة: المكان الفارغ المتسع، وقد رأيت بعضهم قد صحف: « **الْجَوْبَةِ** »، بـ الجونَة، بالنون، ثم فسره بالشمس في سوادها حين تغيب. وقيل: صارت حولها كجيب[٥] القميص لرأس لابسه، وجيب القميص: هو طوقه الذي يخرج منه الرأس.

---

(١) البخاري (٤٠٦٤)، مسلم (١٨١١) من حديث أنس.

(٢) البخاري (٢٩٠٢).

(٣) «الموطأ» ١/ ١٩١، البخاري (١٠١٦) من حديث أنس.

(٤) البخاري (٩٣٣)، مسلم (٨٩٧/ ٩) من حديث أنس.

(٥) في (س): (بجيب).

قوله: «مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ»[١] أي: خالية الداخل غير مصمتة، ورواه السمرقندي: «مُجَوَّبَةٍ» والمعنىٰ واحد، ورويناه في كتاب الخطابي: «مَجُوبَةٍ» أي: قد قطع داخلها بالثقب فتفرغ وخلا، من قولهم: جُبْت الشيء إذا قطعته، والمِجْوَبُ: آلة من حديد يقط به الأدم قطًّا مستديرًا فـ «مُجَوَّبَةٍ» من جَوَّب، بناه للمبالغة، و«مَجُوبَةٍ»: من جاب.

في التفسير: «﴿كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣] قَالَ ابن عَبَّاسٍ: كَالْجَوْبَةِ مِنَ الأَرْضِ»[٢].

قوله: «وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ»[٣] يعني: المطر الغزير.

قوله: «سَيْرُ الْمُضَمِّرِ الْمُجِيْدِ»[٤] أي: صاحب الفرس المضمر لفرسه الذي قد اُستجاده، أي: اُتخذه جوادًا، وهو الذي[٥] يجود بجريه، ومن رواه: «الْمُضَمَّرِ» أراد الفرس، ويكون: «الْمُجِيْدِ» وصفًا للفرس أيضًا، أي: الذي يلد الجياد من الخيل، قاله ثابت، وفي رواية أخرىٰ: «الرَّاكِبُ الْجَوَادَ الْمُضَمَّرَ»[٦] فـ «الْجَوَادَ» مفعول، و«الْمُضَمَّرَ» صفة له.

قوله: «أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ»[٧] أي: مصيبة «اجْتَاحَتْ مَالَهُ»[٨] أي:

---

(١) البخاري (٤٨١٤)، مسلم (٢٨٣٨/ ٢٤) من حديث أبي موسىٰ الأشعري.
(٢) البخاري قبل حديث (٤٨٠٠).
(٣) البخاري (٩٣٣) من حديث أنس، وفيه: (وَلَمْ يَجِئْ).
(٤) رواه أبو يعلىٰ ٣/ ٦١ (١٤٨٦) من حديث معاذ.
(٥) ساقط من (د).
(٦) البخاري (٦٥٥٣)، مسلم (٢٨٢٧) من حديث أبي سعيد الخدري.
(٧) مسلم (١٠٤٤) من حديث قبيصة بن مخارق، و(١٥٥٤) من حديث جابر.
(٨) مسلم (١٠٤٤) من حديث قبيصة.

ٱستأصلته، ومنه: جائحة الثمار، ومنه قوله: «**ٱجْتَاحَ أَصْلَهُ**»[١]، أي: ٱستأصله الهلاك، ومنه: «**فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُم**»[٢] أي: ٱستأصلهم.

قوله: «**وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ**»[٣] أي: يسوق للموت، وفلان يجاد للحتف أي: يساق إليه.

وقوله: «**كَانَ أَجْوَدَ**[٤] **بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ، وَأَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ**»[٥].

وفي صفة عمر: «**أَجْوَدُ**»[٦] كل ذلك من الجود وهو الكرم، ورجل جواد سخي معطاء و«**أَجْوَدُ**» أكثر جودًا وأغزر عطاءً.

في المواقيت: «**وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا**»[٧] أي: مائل منحرف، ومنه: الجور في الحكم وغيره.

وقوله[٨]: «**يُصْغِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهْوَ مُجَاوِرٌ**»[٩]، و«**يُجَاوِرُ بِغَارِ حِرَاءٍ**»[١٠]

---

(١) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور ومروان بن الحكم بلفظ: «**اجْتَاحَ أَصْلَهُ**». وانظر اليونينية ٣/ ١٩٤.

(٢) البخاري (٧٢٨٣)، مسلم (٢٢٨٣) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٣) البخاري (١٣٠٣) من حديث أنس، وفيه: «**وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ**».

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٦)، مسلم (٢٣٠٨) من حديث ابن عباس.

(٦) البخاري (٣٦٧٨) عن ابن عمر.

(٧) البخاري (١٥٣١) من حديث ابن عمر.

(٨) في: (د، أ): (وقولها).

(٩) البخاري (٢٠٢٨) من حديث عائشة.

(١٠) البخاري (٤٩٢٢)، ومسلم (١٦١/ ٢٥٧) من حديث جابر بلفظ: «**جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ شَهْرًا**».

كله بمعنى الملازمة والاعتكاف على العبادة والخير، والجوار[١]: الاعتكاف هاهنا، والجوار في خبر أبي بكر رضي الله عنه[٢] وغيره، هو: الذمام والعهد والتأمين، بضم الجيم وكسرها، ومنه: ﴿وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٨] أي مجير مُؤَمِّن، ومنه يقال: لكل واحد من المجير والمستجير: جار، ومنه قول أم هانئ: «**أَجَرْتُهُ**»، وقوله ﷺ لها: «**قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ**»[٣].

قوله: «**وَغَيْظُ جَارَتِهَا**»[٤]، وقول عمر رضي الله عنه: «**أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكِ**»[٥] يعني: الضَّرة لمجاورتها الأخرىٰ، وسميت ضرة لما في اشتراكهما من الضرر فعدلوا عن الضرة إلى الجارة، وسميت الزوجة أيضًا جارة من الجوار الذي هو دنو المسكن، ومنه: «**لَا /١٥٢/ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا**»[٦] هو من دنو المسكن، ومنه: «**الْوَصَاةِ بِالْجَارِ**»[٧]، وقد يكون الجار: الشريك، ومنه: «**الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ**»[٨] في قولنا، وأما أهل العراق فهو عندهم من قرب المسكن وإن لم يكن شريكًا في المبيع، وقالوا: معنىٰ: «**الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ**» أي: بحق جواره في الشفعة.

---

(١) ورد في هامش (د): حاشية: كذا ذكر السهيلي في «روضه»: الجوار، بكسر الجيم في معنى. الاعتكاف.

(٢) البخاري (٢٢٩٧) من حديث عائشة: «... وَأَنَا لَكَ جَارٌ فَارْجِعْ فَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبِلَادِكَ».

(٣) «الموطأ» ١/ ١٥٢، البخاري (٣٥٧)، مسلم (٣٣٦/ ٨٢) من حديث أم هانئ.

(٤) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٢٤٦٨) من حديث ابن عباس.

(٦) البخاري (٢٥٦٦)، مسلم (١٠٣٠) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري قبل حديث (٦٠١٤).

(٨) البخاري (٦٩٧٧) من حديث المسور بن مخرمة.

وقوله: «**جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَة**»[١] قيل: ما يجوز به ويكفيه في سفره في يوم وليلة يستقبلهما بعد ضيافته، و«**الْجَائِزَةُ**»[٢]: العطية، والجيزة: ما يجوز به المسافر، وقيل: «**جَائِزَتُهُ**»: تحفته والمبالغة في مكارمته وفي باقي الثلاثة الأيام ما حضره، وهٰذا تفسير مالك، وقيل: «**جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَة**»: حقه إذا اُجتاز به، وثلاثة أيام إذا قصده.

قوله: «**وَتَجَاوَزُوا عَنِ المُعْسِرِ فَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ**»[٣] أي: سامحوه وسهلوا عليه، ومنه: «**وَأَتَجَاوَزُ فِي السِّكَّةِ أَوْ النَّقْدِ**»، ويروىٰ: «**أَتَجَوَّزُ**»[٤] كله بمعنىٰ: أسامح وأسهل وآخذ ما أعطيت، ومنه: «**وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الجَوَازُ**»[٥] والمجاوزة[٦] أي: المسامحة.

وقول النبي ﷺ: «**مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيَتَجَوَّز**»[٧] أي: فليخفف، كذا جاء مفسرًا في حديث آخر[٨]، ومنه: «**رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا**»[٩] أي: تخفف.

---

(١) البخاري (٦١٣٥)، مسلم (٤٨/ ١٥) من حديث أبي شريح الكعبي.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٦٦٦.

(٣) مسلم (١٥٦٦) من حديث أبي مسعود بنحوه.

(٤) مسلم (١٥٦٠/ ٢٨) من حديث حذيفة.

(٥) مسلم (١٥٦٠/ ٢٩).

(٦) ساقطة من (س، أ).

(٧) البخاري (٧٠٤) من حديث أبي مسعود.

(٨) البخاري (٩٠).

(٩) البخاري (٣٨١٣)، مسلم (٢٤٨٤) من قول قيس بن عباد، يعني: عبد الله بن سلام، ومسلم (٨٧٥/ ٥٩) من حديث جابر.

وقوله: «قَبْلَ أَنْ يُجِيزُوا عَلَيَّ»[١] أي ينفذوا قتلي، ومثله[٢]: أجهزت عليه.

قوله: «حَتَّىٰ أَجَازَ[٣] الوَادِيَ»[٤] وفي رواية النسفي: «جَازَ» وهما لغتان. وقال الأصمعي: جازه: مشىٰ فيه، وأجازه: قطعه، ومنه قوله: «فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَجَازَ»[٥]، أي: سار ومشىٰ، ومنه: «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ»[٦] أي: أول من يقطع مسافة الصراط[٧].

وقوله: «جَعْظَرِيٌّ جَوَّاظٌ»[٨]: هو القصير البطين، وقيل: الجَمُوع المنوع، وقيل: الكثير اللحم، المختال في مشيته، وقيل: الغليظ الرقبة والجسم، وقيل: الذي لا يستقيم علىٰ أمر، يصانع (هاهنا وهاهنا)[٩]، وقيل: الفاجر[١٠].

---

(١) البخاري قبل حديث (٦٨).
(٢) في (د، أ): (ومنه).
(٣) في (س): (أجاوز).
(٤) البخاري (٤٤١٩) من حديث ابن عمر.
(٥) البخاري (٢٠٣٨) من حديث صفية بلفظ: «فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَجَازَا».
(٦) البخاري (٦٥٧٣)، مسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة.
(٧) ورد بهامش (س) تعليق نصه: قول أبي جندل: «أَجِزْهُ لِي» [البخاري (٢٧٣١-٢٧٣٢) وهو من قول النبي ﷺ في حديث أبي جندل] بالزاي للأصيلي والقابسي، ولأبي ذر ولغيرهم بالراء من الجوار، والأول من إجازة الطريق وخفارته. وفي حديث ابن الدغنة: «كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ» كذا للقابسي، وعند الكافة بالراء [البخاري (٢٢٩٧)]. وقول مالك: «لَيْسَ لِلْبِكْرِ جَوَازٌ فِي مَالِهَا» [«الموطأ» ٢/ ٥٢٥] أي: فعل جائز ماض. وفي المنكر من الحديث: «يَوْمُ الفِطْرِ يَوْمُ الجَوَائِزِ» أي العطايا، جاء ذكره في مقدمة مسلم [«صحيح مسلم» ص٢٢].
(٨) رواه أحمد ٢/ ١٦٩ و٢١٤ من حديث عبد الله بن عمرو.
(٩) سقط من (أ)، وفي (س): (وهنا).
(١٠) في (س): (العاجز)، والمثبت من: (د، أ).

وفي «الغريبين»: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الجَظُّ؟ قَالَ: الضَّخْمُ»[١]. وفي موضع آخر: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ جَعْظِ»[٢] فكأنه يقال: جظ وجواظ وجعظ وجعظري بمعنًى.

قوله: «ثُمَّ جَالَتِ الفَرَسُ»[٣] أي: نفرت عن مكانها.

وقوله: «وَكَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ»[٤] أي: نفور وانكشاف وزوال عن مواقفهم، ومنه: «فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِم»[٥] أي: ٱستخفتهم فذهبت بهم وساقتهم[٦] إلىٰ ما يريدون منهم. و«إِجَالَةُ القِدَاحِ»[٧]: تحريكها ونقلها من موضع إلىٰ موضع[٨] غيره، وقيل: أزالتهم بحركتها.

و«الْجُوَالِقُ»[٩]: شبه التابوت، وجمعه: جَوالق[١٠] بالفتح، وقيل: الجَوالق: الغرارة.

قوله: «إِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ المَجَاعَةِ»[١١] أي: من الذي يَرضع لجوعه وصغره لا للذي قد ٱستغنىٰ عن ذلك بالطعام.

---

(١) «الغريبين» ١/ ٣٤٣.

(٢) رواه أبو يعلىٰ ١٠/ ٥١٠ (٦١٢٧)، والطبراني في «الأوسط» ٤/ ٣٠١-٣٠٢ (٤٢٦٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٦/ ٢٨٦ (٨١٧٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٥٠١٨)، مسلم (٧٩٦) من حديث أسيد بن حضير.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٤٥٤، البخاري (٣١٤٢)، مسلم (١٧٥١) من حديث أبي قتادة.

(٥) البخاري (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار المجاشعي.

(٦) في (د): (واستاقتهم).

(٧) البخاري قبل حديث (٤٦١٦).

(٨) من (د).

(٩) البخاري (٣٨٤٥) من حديث ابن عباس.

(١٠) في (أ): (جواليق).

(١١) البخاري (٢٦٤٧)، مسلم (١٤٥٥) من حديث عائشة.

قوله: «كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْوَفُ»[١] أي: عظيم البطن، والأجوف في الشياه: الأبيض البطن، وقد ذكرنا من صحفه، وإنما هو الأجرب.

وفي صفة عمر: «وَكَانَ أَجْوَفَ»[٢] أي: بعيد الصوت، صوته من جوفه.

قوله: «اجْتَوَوُا المَدِينَة»[٣] أي: اْستوبلوها واستوخموها، وقد جاء ذلك مفسرًا، ومعناه: كرهوها لمرض أصابهم بها، وفرق بعضهم بين الاْجتواء والاستوبال، فجعل الاْجتواء كراهة الموضع وإن وافق، والاستوبال إذا لم يوافق وإن أحبه، ونحوه في «غريب المصنَّف».

قوله: «مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ»[٤] أي: داخله ووسطه.

وقوله في خلق آدم عليه السلام: «فَرَآهُ أَجْوَفَ»[٥] أي ذا جوف، ويحتمل أن يريد أنه وجده فارغ الداخل، والأجوف: كل شيء له جوف، وجوف كل شيء قعره وداخله.

وقوله في حم: «مَجَازُهَا مَجَازُ السُّوَرِ»[٦] أي: تأويل مجازها وصرف لفظها عن ظاهره.

الاختلاف والوهم

قوله: «خَيْمَةٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ»[٧] كذا للكافة، وبالباء للسمرقندي، وقد

---

(١) البخاري (٣٠٢٠) من حديث جرير.

(٢) مسلم (٦٨٢) من حديث عمران بن حصين.

(٣) البخاري (٢٣٣)، مسلم (١٦٧١/ ١٠) من حديث أنس.

(٤) «الموطأ» ١/ ٢١٥، والبخاري (٩٢٤)، مسلم (٧٦١/ ١٧٨) من حديث عائشة.

(٥) مسلم (٢٦٠١) من حديث أنس.

(٦) البخاري بعد حديث (٤٨١٤).

(٧) البخاري (٤٨١٤)، مسلم (٢٨٣٨/ ٢٤) من حديث أبي موسىٰ الأشعري.

تقدم.

قوله في باب قطاعة المكاتب في «الموطأ»: «ثُمَّ حَازَ ذَلِكَ»[١] بالحاء، أي قبضه، ولعبيد الله: «ثُمَّ جَازَ ذَلِكَ» بالجيم، أي: تمت المقاطعة وأجيزت، والأول أصوب؛ بدليل قوله: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَرُدَّ مَا قَاطَعَهُ[٢] عَلَيْهِ».

قوله /١٥٣/ في الأدب: «مَا يَجُوزُ مِنَ الظَّنِّ» كذا للأصيلي وغيره[٣]، وعند القابسي: «مَا يُكْرَهُ مِنَ الظَّنِّ» والأول أليق لما في الباب.

قوله في التفسير: «﴿سَلَاسِلَاْ وَأَغْلَٰلَا﴾ [الإنسان: ٤] وَلَمْ يُجِزْ بَعْضُهُمْ»[٤] كذا لهم، وعند الأصيلي: «يُجْرِهِ»[٥] أي: لم يصرفه، وقد تقدم.

قوله: «أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِم»[٦] بالجيم عن أكثر شيوخنا في كتاب مسلم، وعند الصدفي بالخاء، ومعناه: خدعوهم، والختل: الخديعة[٧]، وقد يكون معناه حبَسَتْهم وصدّتْهم. قال الفراء: الخاتل: الراعي للشيء الحافظ له، والرواية الأولىٰ أشهر وأعرف، كما أن التفسير الأول أبين.

قوله: «عَلَيْهِ خَمِيصَةٌ جَوْنِيَّةٌ»[٨] منسوبة[٩] إلىٰ بني الجون قبيلة من

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٧٩٢ في باب القطاعة في الكتابة.

(٢) في (د، ظ): (قطعه).

(٣) كذا لأبي ذر عن الكشميهني، ولغيره: «يَكُونُ». اليونينية ٨/ ١٩.

(٤) البخاري بعد حديث (٤٩٢٤).

(٥) البخاري بعد حديث (٤٩٢٩) وفيه: «يُجْرِ» بدون هاء.

(٦) البخاري (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار المجاشعي.

(٧) ورد بهامش (س): خطأ؛ ليس من الختل في شيء.

(٨) مسلم (٢١١٩) من حديث أنس.

(٩) تصحفت في (س) إلىٰ: (مستوية).

الأزد، أو إلىٰ لونها من السواد أو البياض أو الحمرة؛ لأن العرب تسمي كل لون من هٰذِه جونًا، وهٰذِه رواية ابن الحذاء.

وفي البخاري: «حُرَيْثِيَّةٌ»[١] منسوبة إلىٰ حريث، رجل من قضاعة، وصوب هٰذا بعضهم، وكذا في كتاب مسلم عند بعض رواته.

وفي البخاري أيضًا عن ابن السكن: «خَيْبَرِيَّةٌ» [منسوبة][٢] إلىٰ خيبر، وعند العذري في مسلم: «حوثنية» بالحاء والواو ثم الثاء المثلثة ثم نون، قيل: معناها مكفوفة الهدب، وعند الفارسي[٣]: «حُوَيتِيَّةٌ» من الحوت، مصغر، وعند الهوزني: «حُونِيَّةٌ» بنون بعد الواو، وهٰذِه كلها تصاحيف إلَّا الوجهين الأولين.

قوله: «فَأَسْتَجِيبَ لَهُ»[٤] قال بعض أهل المعاني: الاستجابة لا تكون إلَّا بعين المطلوب، والإجابة بغير سين تكون بالمراد المعين وبغيره، وزعم أن السين أخرجتها عن الاحتمال وخلصتها، وزعم بعضهم أن هٰذِه السين تقوم مقام القسم.

قوله: «فَإِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الإِمَامِ فِي يَومِ الجُمُعَةِ فَصَلَاةُ الإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةٌ»[٥] كذا للقابسي، وللأصيلي: «تَامَّةٌ»، ولابن السكن: «جَمَاعَةٌ» أي: حكم صلاة الجماعة في الجواز والتمام.

وفي باب متىٰ يُقْضَىٰ رمضان: «قَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا فَرَّطَ حَتَّىٰ جَازَ رَمَضَانُ

---

(١) البخاري (٥٨٢٤).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في (د، أ، ظ): (القابسي).

(٤) البخاري (١١٤٥)، مسلم (١٩٩، ٧٥٨) من حديث أبي هريرة.

(٥) البخاري قبل حديث (٩٣٦).

آخَرُ » كذا للقابسي وعُبْدُوس وابن السكن، وللباقين: « حَتَّىٰ جَاءَ رَمَضَانُ آخَرُ »[١] وهو الصواب.

قوله: « فَإِنْ كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ »[٢] كذا الرواية، وصوابه: « جَنَابَةٌ ».

في حديث معاذ: « فَتَجَوَّزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَصَلَّىٰ صَلَاةً خَفِيفَةً »[٣] كذا للقابسي، ولغيره: « فَتَحَوَّزَ » بحاء، أي: انحاز وانفرد، وهو أشبه بالمعنىٰ؛ بدليل قولهم كلهم بعد هٰذا: « فَتَحَوَّزْت » بالحاء.

قوله: « أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي »[٤] كذا لهم، وعند الصدفي[٥]: « تَجَاوُزًا عَنْ عَبْدِي » على التمييز، والأول أوجه[٦].

قوله: « فَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ » وعند العذري والفارسي: « الْمُجَازىٰ » مكان: « الْمُخَرْدَلُ » في حديث زهير[٧]، وعند الأصيلي في باب: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٢]: « وَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ، أَوِ المُجَازُ »[٨] على الشك، ورفع الزاي من الإجازة.

وقوله: « كَانَ لِي جَارٌ يَرْقِي » كذا للعذري، وعند غيره: « خَالٌ »[٩]،

---

(١) البخاري قبل حديث (١٩٥٠).
(٢) البخاري (١١٤٦) من حديث عائشة.
(٣) البخاري (٦١٠٦) من حديث معاذ بن جبل.
(٤) مسلم (١٥٦٠) من حديث حذيفة.
(٥) في (د، أ، ظ): (العذري).
(٦) في (د): (أشبه).
(٧) مسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة.
(٨) البخاري (٧٤٣٧)، وفيه: « الْمُجَازىٰ ».
(٩) مسلم (٢١٩٩/ ٦٢) من حديث جابر.

مكان: «جَارٌ» وهو الصحيح.

وفي قتل أبي جهل: «يَجُولُ فِي النَّاسِ» كذا رواه البخاري[١]، وعند مسلم: «يَزُولُ» مكان: «يَجُولُ»[٢] أي: يذهب ويجيء لا يستقر علىٰ حال، هٰذِه رواية عامة شيوخنا، وروىٰ بعضهم: «يَرْفُلُ»[٣] أي: يجر ذيله، وقيل: درعه، والأول أظهر لموافقة الرواية الأخرى.

* * *

(١) البخاري (٣١٤١) من حديث عبد الرحمن بن عوف.

(٢) مسلم (١٧٥٢).

(٣) لابن ماهان كما سيأتي في الراء مع الفاء.

الْجِيمُ مَعَ اليَاءِ

قوله في الكنز: «**إِلَّا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ**»[١] قيل: جاء هاهنا بمعنىٰ: صار وتحول، ويحتمل أن يكون جاء إلىٰ صاحبه وقصده.

وقوله: «**مُجْتَابِي النِّمَارِ**»[٢] مفتعلين، من لفظ الجيب للثوب، والاجتياب: تقوير موضع دخول رأس اللابس من الثوب، ويسمىٰ ذلك الموضع المقور: جيبًا، فجاء هٰؤلاء القوم، وقد فتحوا في نمارهم جيوبًا أدخلوا منها رؤوسهم فلبسوها، يصف سوء حالهم وشدة فقرهم، وقد فسره /١٥٤/ الخطابي بأنهم قطعوا النمار قطعًا وشقوها أُزرا لحاجتهم[٣]، يقال: جبت الثوب واجتبته: قطعته. فهو من ذوات الواو. قال ثابت: الاجتياب للثوب أن[٤] يقطع وسطه ثم يلبس ولا يجيَّب: فإذا جيب فهي بقيرة. وقيل: هو من ذوات الياء، وأن ألفه منقلبة عن ياء إذا اُستثقلت كسرتها فحذفت فسكنت وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفًا.

وقوله: «**يَجِيشُ**»[٥] أي: يفور، و«**جَاشَتِ الرَّكِيَّةُ**»[٦] كذلك، والقدر غلت وفارت وكذلك البحر والهم والنفس، والغصة والمعدة للقيء. وقيل: جاش: اُرتفع، وكان الأصمعي يفرق بين جاشت وجشأت، فيقول: جاشت: فارت، وجشأت: اُرتفعت.

---

(١) مسلم (٩٨٨) من حديث جابر.
(٢) مسلم (١٠١٧) من حديث جرير.
(٣) «غريب الحديث» ٢/ ٢٩٧.
(٤) في (س، أ): (أي).
(٥) البخاري (١٠٠٩) من حديث ابن عمر، و (٢٧٣١-٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان.
(٦) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

وفي كتاب الأذان: «مُحَمَّدٌ وَالْجَيْشُ» كذا لعامة رواة البخاري، وعند أبي الهيثم: «وَالْخَمِيسُ»[١] والمعنىٰ واحد، والأول أكثر.

الوهم والاختلاف

في الحديث: «كَمْ جَاءَ حَدِيقَتُكِ؟»[٢] كذا الرواية، وصوابه: «كَمْ جَادُّ حَدِيقَتُكِ؟» وقد فسرناه في موضعه، وللأول وجه علىٰ بُعْده.

قوله: «وَإِذَا تَلَقَّانِي بِبَاعٍ جِئْتُهُ بِأَسْرَعَ»[٣] كذا لابن ماهان والفارسي، وعند العذري: «جِئْتُهُ أَتَيْتُهُ بِأَسْرَعَ» قيل: لعله: تلقاني بباع حثيث أتيته بأسرع، والظاهر أنها لفظة بدل من الأخرىٰ جمعهما الخط غلطًا، والله أعلم.

قوله في حديث أبي هريرة في الرقائق: «فَإِذَا جَاءَ أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ» يعني: أهل الصفة، كذا لأكثرهم[٤]، وللمستملي وللحموي: «فَإِذَا جَاؤوا»[٥] وهو الصواب؛ لأنه كان وجَّهه وراءهم يدعوهم.

قوله: «كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِئْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِه»[٦] كذا لكافة الرواة، وعند الأصيلي: «فُتُحًا بِالْمِئْشَارِ» والفتح: الباب الواسع، وليس هٰذا موضعه، ولا يستقل الكلام به، بل هو تصحيف.

---

(١) البخاري (٦١٠) من حديث أنس، وهو في مسلم أيضًا (١٣٦٥).
(٢) البخاري (١٤٨١) من حديث أبي حميد الساعدي.
(٣) مسلم (٢٦٧٥/ ٣) وفيه: «أَتَيْتُهُ بِأَسْرَعَ».
(٤) البخاري (٦٤٥٢).
(٥) في اليونينية ٨/ ٩٦ أنها لأبي ذر عن الكشميهني.
(٦) البخاري (٣٦١٢) من حديث خباب بن الأرت.

وقوله: «بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ، وَمَا يُجِيبُ»[١] من الإجابة، وعند القابسي: «وَمَا يجنَّبُ»، والأول هو الصواب.

قوله في باب نكاح المشرك في «الموطأ»: «فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قِبَلَ هَوَازِنَ بِحُنَيْنٍ»[٢] كذا لعامة الرواة، ولابن وضاح: «بِجَيْشٍ» مكان: «بِحُنَيْنٍ»، وكذا للأصيلي، والأول هو الصواب.

وفي مسلم: «وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الحُسَّرِ»[٣] وعند بعض رواة ابن ماهان: «عَلَى الجَيْشِ» والأول هو الصواب، وهم الذين لا دروع معهم، ولكن المراد هاهنا: الرجالة كما في غير هٰذا الحديث، وقد رواه ابن قتيبة: «عَلَى الحبَّسِ» وفسره بالرجالة لتحبسهم عن الركبان.

وفي حديث المتظاهرتين من نساء النبي ﷺ: «قَدْ جَاءَتْ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ بِعَظِيمٍ» كذا لهم هنا، ولابن السكن: «خَابَتْ»[٤] من الخيبة، والأول (هو)[٥] الصواب، وفي غير هٰذا الباب: «خَابَتْ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ» فحسب، ليس فيه: «بِعَظِيمٍ»[٦].

وفي حديث الهجرة: «هٰذا أَبَرُّ رَبَّنَا وَأَطْهَرْ»[٧]، (كذا للكافة، وعند

---

(١) البخاري قبل حديث (٥٦٦١).

(٢) «الموطأ» ٢/ ٥٤٣ عن ابن شهاب أنه بلغه.

(٣) مسلم (١٧٨٠) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري (٢٤٦٨) من حديث ابن عباس.

(٥) من (د).

(٦) البخاري (٥١٩١)، مسلم (١٤٧٩/ ٣٤)، وفيه: «خَابَ».

(٧) البخاري (٣٩٠٦) من حديث سراقة بن مالك، وهو من الرجز الذي تمثل به النبي ﷺ في بناء المسجد.

المستملي: «هٰذا أَبَرُّ دِينًا وَأَظْهَرْ»[١] وهو تصحيف يبينه ما قبله[٢].

في أول كتاب التعبير: «إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ» كذا لأبي ذر، وعند الأصيلي: «جَاءَتْ بِهِ» ولبعضهم: «جَاءَتْ»[٣] وهٰذا والأول أصوب، والله أعلم.

أسماء المواضع

«جَمْعٌ»[٤]: هو المزدلفة وهو قزح، وهو المشعر، سميت جمعًا لجمع العشاءين[٥] فيها.

«جَمْرَة»[٦]: موضع رمي الجمار، وسميت جمرة العقبة: الجمرة الكبرىٰ، لأنها ترمىٰ يوم النحر، قاله الداودي.

«الْجِعْرَانَةُ»[٧]: أصحاب[٨] الحديث يشددونه، وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويخففونه، وكلاهما صواب، حكىٰ إسماعيل القاضي عن ابن المديني أنه قال: أهل المدينة يثقلونه ويثقلون الحديبية، وأهل العراق يخففونهما، ومذهب الأصمعي تخفيف: «الْجِعْرَانَةُ»، وسمع من العرب

---

(١) ما بين القوسين من (د، ظ).

(٢) في «المشارق» ١/ ١٦٨: («أَبَرُّ دِينًا وَأَظْهَرْ» كذا لكافة الرواة، وعند المستملي «أَبْرَرُ بِنَا وَأَظْهَرْ» يبينه ما قبله).

(٣) البخاري (٦٩٨٢) من حديث عائشة، وانظر اليونينية ٩/ ٢٩.

(٤) البخاري (١٦٦٥)، مسلم (١٢٨٠).

(٥) في (أ): (الشعائر).

(٦) البخاري (١٢٤)، مسلم (١٣٠٦) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٧) «الموطأ» ١/ ٣٣١، البخاري (١٥٣٦)، مسلم (١٠٦٣).

(٨) أشار في (س): أن في نسخة: (أهل).

من يثقلها، وبالتخفيف قيدها الخطابي[١]، وبه قرأناه على المتقنين، وهي ما بين الطائف ومكة، /١٥٥/ وهي إلىٰ مكة أقرب.

« **جَرْبَا** »: مقصور، من بلاد الشام، وجاءت في البخاري ممدودة[٢].

« **الْجُحْفَةُ** »[٣]: قرية جامعة بمنبر[٤] علىٰ طريق المدينة من مكة[٥]، وهي مهيعة، وسميت الجحفة؛ لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها، وهي علىٰ ستة أميال من البحر، وعلىٰ ثمانية مراحل من المدينة.

« **جُوَاثَىٰ** »[٦]: (بواو محضة)[٧] مخففة، ومنهم من يهمزها، وهي مدينة بالبحرين، هو أول موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة.

« **الْجُرُفُ** »[٨]: علىٰ ثلاثة أميال من المدينة إلىٰ جهة الشام، بها مال عمر[٩] وأموال لأهل المدينة، سميت: « **بِئْرُ جُشَمٍ** »[١٠]،

---

(١) «إصلاح غلط المحدثين» ص٣٨.

(٢) البخاري (٦٥٧٧) من حديث ابن عمر، وكذا هو في مسلم (٢٢٩٩).

(٣) «الموطأ» ١/ ٣٣٠، البخاري (١٣٣)، مسلم (١١٨٢) من حديث ابن عمر.

(٤) في «المشارق» ١/ ١٦٨: (بمنًى)، وفي «معجم ما استعجم» ١/ ٣٦٨: بها منبر.
قلت: ومنى في جنوب مكة، أما الجحفة ففي الشمال على الطريق بين مكة والمدينة، وهي مُهلُّ أهل الشام ومصر.

(٥) بعدها في (د): وهي علىٰ ستة أميال. ولعله انتقال نظر إلىٰ أسفل.

(٦) البخاري (٨٩٢).

(٧) في «المشارق» ١/ ١٦٨: (بضم الجيم وفتح الواو).

(٨) «الموطأ» ١/ ٤٩، البخاري قبل حديث (٣٣٧).

(٩) في «الموطأ» ١/ ٤٩ عن سليمان بن يسار أن عمر غدا إلىٰ أرضه بالجرف. وفي البخاري قبل حديث (٣٣٧): وأقبل ابن عمر من أرضه بالجرف. ويجمع بينهما أن ابن عمر ورثها عن أبيه.

(١٠) «الموطأ» ٢/ ٧٦٢.

و« بِئْرُ جَمَلٍ »[١].

« الْجُبَيْلُ »: تصغير جبل، جاء ذكره في البخاري[٢]، وفي رواية الأصيلي والقابسي: « الَّذِي بِالسُّوقِ وَهْوَ سَلْعٌ » ولغيرهما: « وَهْوَ بِسَلْعٍ »[٣].

« جَيْحَانُ »[٨]: ويقال: « جَيْحُونُ »: نهر مدينة بلخ من خراسان وهو أحد الأنهار[٤] الأربعة[٥].

« جُمْدَانُ »[٦]: بالميم والدال، وصحفه يزيد بن هارون بالنون، و(صحفه)[٧] بعض رواة مسلم فقال: « حُمْرَانُ » بالراء والحاء، وهو منزل من منازل أسلم بين قديد وعسفان.

« جَوَّانِيَّةٌ »[٨]: أرض من عمل المدينة من جهة الفرع، قال البكري: كأنها نسبت إلىٰ جوَّان، وهٰذا يدل علىٰ تشديد الياء[٩]. وكذا قرأته على ابن أبي جعفر، وبالتخفيف قيدته علىٰ أبي بحر.

---

(١) البخاري (٣٣٧)، مسلم (٣٦٩) من حديث أبي الجهيم -أو الجهم- بن الحارث بن الصمة.

(٢) البخاري (٥٥٠٢).

(٣) مسلم (٢٨٣٩).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) ورد في هامش (د): حاشية: في جيحان كلام كثير أذكره عند جيحان في حرف السين، إن شاء الله، فراجعه.

(٦) مسلم (٤/٢٦٧٦).

(٧) في (س): (صححه) وهو خطأ، والصواب ما أثبت.

(٨) مسلم (٥٣٧).

(٩) «معجم ما آستعجم» ١/٤٠٨.

« ذَاتُ الجَيْشِ »[١]: علىٰ بريد من المدينة، (ويأتي)[٢] في الذال.

« الْجَابِيَةُ »[٣]: من أرض الشام.

« الْجَزِيرَةُ » المذكورة في البخاري في قوله: «﴿ ٱلْجُودِيِّ ﴾ [هود: ٤٤]: جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ»[٤]، هي المعروفة بجزيرة ابن عمر من ناحية الموصل.

« الْجَوْفُ »: المذكور في تفسير: «﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ [نوح: ١][٥]: من أرض مراد، كذا لهم، وعند الحميدي: « بِالْجُرُفِ »[٦]، وعند النسفي: « بِالْجون ».

« الْجَارُ »[٧]: ساحل المدينة، قرية كثيرة الأهل والقصور، علىٰ ساحل البحر ترفأ إليه السفن.

« الْجَبَّانَةُ »، و« الْجَبَّانُ »[٨]: موضع القبور.

« جَبَلِ الْخَمَرِ[٩] »[٤]: فسره في الحديث: « جَبَلُ بَيْتِ المَقْدِسِ »[١٠].

« جَزِيرَةُ العَرَبِ »[١١]: اسم لبلاد العرب، سميت بذلك لإحاطة البحار

---

(١) «الموطأ» ١/ ٥٣، البخاري (٣٣٤)، مسلم (٣٦٧) من حديث عائشة.

(٢) في (س، أ): (وقد تقدم). وهو خطأ.

(٣) مسلم (٢٠٧٠/ ١٥).

(٤) البخاري قبل حديث (٣٣٣٧).

(٥) اليونينية ٦/ ١٦٠ (٤٩٢٠)

(٦) «الجمع بين الصحيحين» ٢/ ٨٤ (١١٠٦)، وكذا هو لأبي ذر عن الكشميهني. اليونينية ٦/ ١٦٠.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٤٩٥.

(٨) مسلم (١٩٣/ ٣٢٦).

(٩) في النسخ الخطية: (الأحمر)! والمثبت من «المشارق».

(١٠) مسلم (٢٩٣٧/ ١١١).

(١١) «الموطأ» ٢/ ٨٩٢، البخاري (٣٠٥٣)، مسلم (١٦٣٧).

والأنهار بها: بحر[١] الحبشة وبحر فارس ودجلة والفرات، قال مالك: جزيرة العرب هي الحجاز واليمن واليمامة، وما لم يبلغه ملك فارس والروم.

«**الْجَرَعَةُ**»[٢]: موضع بجهة الكوفة علىٰ طريق الحيرة، بفتح الجيم والراء والعين، وقيدناه عن الصدفي بإسكان الراء، وأصل الجرعة: المكان الذي فيه سهولة ورمل، يقال: جَرَع وجَرْع وأجْرَع وجرعاء، وإليه يضاف: «**يَوْمَ الجَرَعَةِ**» المذكور في كتاب مسلم[٨]، وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة إلىٰ سعيد بن المعلىٰ[٣] قدم واليًا من قبل عثمان رضي الله عنه فردوه، وولوا أبا موسىٰ، وسألوا عثمان تقديمه فأقره.

---

(١) في (أ): (نهر).

(٢) مسلم (٢٨٩٣/ ٢٨).

(٣) ورد بهامش (س، د) وصحح عليه: هٰذا خطأ، ؛ إنما هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية. وورد بهامش (د): حاشية: صوابه: سعيد بن العاصي، وهو سعيد بن العاص بن أميه بن العاص، وقد ذكر نسبه أبو عمر في «استيعابه» وهي في مثال أهل ... والله أعلم.

قلت: وكذا هو في «المشارق» على الصواب.

الأسماء والكنى

يزيد بن جارية: **بالجيم**، **وجارية بن قدامة**: بالجيم أيضًا، ومن عداهما فهو حارثة.

أحمد بن جَنَاب. وعبد الله بن خبَّاب، وخباب بن الأرت، و«**خَبَّابٌ صَاحِبُ المَقْصُورَةِ**»[١] (وهو ابن السائب، ذكره مسلم في الصلاة على الميت)[٢]، وابنه السائب بن خباب، ذِكره في «الموطأ» في الإحداد[٣]، واختلف في ضبطه: فقيدناه كما ذكرنا بالخاء المعجمة عن ابن عتاب وابن حمدين وابن عيسىٰ، وقيدناه من طريق القليعي وحاتم: «**حُباب**» بحاء مضمومة مهملة، والأول هو الصحيح.

وأما حباب فهو ابن المنذر، وأبو حباب عبد الله بن أُبَيٍّ المنافق، وعبد الرحمن بن الحباب الأنصاري، وأبو الحباب سعيد بن يسار، وربعي بن حراش بحاء مهملة مكسورة.

أبو جمرة نصر بن عمران صاحب ابن عباس، ليس في هٰذِه الكتب أبو جمرة ولا جمرة بالجيم سواه، إلَّا أن أبا الهيثم غلط في باب غزوة الحديبية: «**عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَائِذٍ**»[٤] فرواه بالحاء والزاي؛ وإنما هو

---

(١) مسلم (٩٤٥/ ٥٦).

(٢) ساقط من (د، أ، ظ).

وفي «المشارق» أن الذي ذكره مسلم في الصلاة على الميت هو خباب بن الأرت. وهو كذلك، رواه مسلم (٩٤٠). بل وله ذكر في مواضع من البخاري (٧٦١، ٣٦١٢، ٧٢٣٤).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٥٩٢.

(٤) البخاري (٤١٧٦) وانظر اليونينية ٥/ ١٢٦.

بالجيم، وهو هٰذا[١] المذكور، ومثله /١٥٦/ غلط الأصيلي في باب لا يشهد علىٰ جور في حديث: «**خَيْرُكُمْ قَرْنِي**» فقال: «**حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنْ زَهْدَمٍ**»، وهو وهم؛ وإنما هو بالجيم[٢]، وهو ذاك المذكور، وكذلك وقع في رواية ابن سهل عن القابسي، وكذلك جاء عن ابن ماهان في بعض نسخ مسلم، وكذلك فيه[٣] في باب إسلام أبي ذر: «**ثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ**» بالحاء، كذا في نسخة ابن العسال، وهو وهم، وصوابه: أبو جمرة، بالجيم[٤].

جَوَّاس بالجيم، والد أحمد بن جواس الحنفي، ويشتبه بأحمد بن أبي[٥] الحسين بن خراش.

بنات **جحش**، وبنو **جحش**، **والجحش**[٦]: ولد الحمار.

جَثَّامة: هو[٦] والد الصعب بن جثامة.

وجنادة بن أبي أمية.

وجرير كثير، ويشتبه بحريز بن عثمان الرحبي عن عبد الواحد بن عبد الله، وأبو حريز عبد الله بن حسين عن عكرمة، ليس فيها سوىٰ هذين، وما عداهما فجرير بالجيم، وربما اشتبه بحدير والد عمران، وحدير والد زيد وزياد ابني حدير.

---

(١) من (س).

(٢) في البخاري (٢٦٥١)، وكذا هو في مسلم (٢٥٣٥): (أبو جمرة)، وليس فيه خلاف في اليونينية ٣/ ١٧٠.

(٣) من (د).

(٤) مسلم (٢٤٧٤).

(٥) ساقط من (س).

(٦) من (س).

وأبو الجوّاب أحوص بن جوّاب، ربما أشتبه بخوات بن جبير، وابنه صالح بن خوات، وفيها ابنة الجون وجرهد.

وأبو جميلة والد عوف الأعرابي، وأبو **جميلة** سُنين، وابن **جميل** المانع للصدقة، وجميل بن عبد الرحمن المؤذن، وجميل بن طريف، وليس فيها ما يشتبه به، إلَّا أن أبا بصرة الذي يروي حديث فضل يوم الجمعة أسمه حُميل بحاء مضمومة[١].

وجيشان قَبيل من اليمن، وأبو **جهمة**، **وجبلة**، وأبو **الجوزاء** عن عائشة، وأبو **الجوزاء** أحمد بن عثمان شيخ مسلم، ليس فيهما أبو الحوراء.

وجبر والد أبي عبس، ويقال: **جابر**، **وجبر** والد عبد الله بن جبر، **وجبر** ابن نوف، ومجاهد بن جبر، ويقال: **جبير**، وكلثوم بن **جبر** في مسلم وحده، ويشتبه بِخَيْرِ بن نُعيم (في)[٢] مسلم وحده[٣]، وأبو **الخير** مرثد، وزيد **الخير**، هٰؤلاء الثلاثة بالخاء.

وفي باب ما يكفي من الماء للغسل قال فيه: «**مِسْعَرٍ، عَنِ ابن جَبْرٍ**»[٤] قال الْوَقَّشِي: صوابه: ابن جابر.

وأبو **جهم** صاحب الخميصة[٥]، وأبو **جهم** خاطب فاطمة ابنة قيس[٦]،

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٠٨.

(٢) من (د).

(٣) مسلم (٨٣٠).

(٤) مسلم (٣٢٥/ ٥١).

(٥) ورد في هامش (د): حاشية: أسمه عامر بن حذيفة، عدوي.
قلت: حديثه رواه مالك في «الموطأ» ١/ ٩٧، والبخاري (٣٧٣، ومسلم (٥٥٦).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٥٨٠، مسلم (١٤٨٠) من حديث فاطمة.

ورواه السمرقندي مصغرًا، وفي رواية يحيىٰ في «الموطأ» فيه وهم في نسبه، قال فيه: (ابن هشام)[١]، وإنما هو ابن حذيفة (بن غانم العدوي، وليس في الصحابة أبو جهم، قاله ابن عبد البر[٢]. والمتفق عليه: من حديث أبي جهيم عبد الله بن الحارث بن الصمة، له حديثان ليس له في الصحيحين غيرهما:

أحدهما: «**عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَارِّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي**»[٣].

[**ثانيهما**][٤]: «**عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى ابن عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الحَارِثِ، فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ**[٥]»[٦].

وجندُب[٧] قد تقدم، ويشبهه: خِنْزِبُ اسم شيطان الصلاة، وهو بفتح الخاء المعجمة عن أبي بحر، وبكسرها عن الصدفي والجياني.

وخِنْدَف بكسر الخاء والدال وبفتح الدال أيضًا، وهي ليلى ابنة عمران بن الحاف بن قضاعة، ويقال: ابنة حلوان بن عمران، وهي أم إلياس ابن مضر.

وجُعشم أبو سراقة، **والجُعَيد** -مصغر- ابن عبد الرحمن، وابن **جدعان**،

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٥٨٠.

(٢) «التمهيد» ١٩/ ١٣٦.

(٣) البخاري (٥١٠)، مسلم (٥٠٧)، وهو أيضًا في «الموطأ» ١/ ١٥٤.

(٤) مكانها في (س) بياض، والعبارة ساقطة من (د، أ، ظ)، ولعل المثبت الصواب.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (د، أ، ظ).

(٦) البخاري (٣٣٧)، مسلم (٣٦٩) وفيه: (الجهم).

(٧) ورد فوقها في (د): معًا. قلت: يعني: بضم الدال وفتحها.

وأبو **جحيفة**.

وجريج، **وابن جُرَيج** وربما أشتبه بخديج والد رافع بن خَدِيج[١].

والجُلاح بضم الجيم وتخفيف اللام والد أُحَيْحَة.

وجُلَيبِيب تصغير جلباب.

وجويرية ابنة الحارث، **وجويرية** بن أسماء، وصخر بن **جويرية**.

وجُذَام أسم القبيلة المعروفة.

وجُحَادة والد محمد بن جحادة.

وجُمَيع بالتصغير، والد الوليد بن جُمَيع.

وجُمْعة بن عبد الله، بضم الميم وسكونها.

وبنو جذِيمة بالجيم وذال مكسورة، ذكروا في خبر خالد بن الوليد[٢]، ومن عداهم فـ: خُزَيمة.

ومولىٰ آل جعدة.

الاختلاف والوهم

جدامة ابنة وهب: (وقع في)[٣] رواية الدباغ في «موطأ ابن القاسم»: حذاقة، بحاء مضمومة مهملة، وذال معجمة، وقاف بعد الألف، ورواه ابن وضاح عن ابن القاسم بجيم وذال معجمة، قال الدارقطني: هو تصحيف ممن قاله[٤]. وقال مسلم: صوابه بدال مهملة، وكذلك رواه مسلم عن

---

(١) ساقطة من (د).
(٢) البخاري (٤٣٣٩).
(٣) في (أ): (كذا في)، وفي (د): (كذا).
(٤) «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٨٩٩.

يحيىٰ ابن يحيى التميمي[١]، وهي[٢] روايتنا عن يحيىٰ بن يحيى الليثي[٣]، وذكره مسلم من[٤] رواية غير يحيىٰ بن يحيى التميمي بذال معجمة[٥]؛ وأما رواية الدباغ فشاذة في التصحيف، ورواه /١٥٧/ بعضهم بدال مهملة مشددة، واحدة الجدَّام وهي طرف السعف، قاله المطرز، وقال: وكلهم يقولونه بتخفيف الدال، وهو دقاق التبن، وقيل: هو ما لم يندق من السنبل.

مَحْمِيَّة بن جَزْءٍ: كذا (لكافة شيوخنا)[٦]، وعند ابن أبي جعفر: ابن جزي، وكذا قيده (عبد الغني بن سعيد بعد أن)[٧] قيده: جزء[٨]، كما قيده الدارقطني[٩]، ثم قال: ويقال: جزيّ[١٠]. وقال أبو عبيد: هو عندنا: جزٌّ، بزاي مشددة.

وكذلك ٱختلفوا في: جَزْء بن معاوية، فضبطه الأصيلي هكذا -بفتح الجيم، وسكون الزاي، وهمزة بعدها- وقيده عبد الغني: جَزِيٌّ بن معاوية، بكسر الزاي.

قال الدارقطني: المحدثون يقولون: جِزِي، بكسر الجيم، وأهل العربية

---

(١) مسلم (١٤٤٢/ ١٤٠).
(٢) في (س): (وهو).
(٣) «الموطأ» ٢/ ٦٠٧.
(٤) في (د): (في).
(٥) مسلم (١٤٤٢/ ١٤٠)، وصحح رواية الدال.
(٦) في (د، أ): (للكافة).
(٧) ما بين القوسين مكرر في (س).
(٨) «المؤتلف والمختلف» ص٢٧.
(٩) «المؤتلف والمختلف» ١/ ٥٠١.
(١٠) «المؤتلف والمختلف» للأزدي ص٢٧.

يقولون: **جَزْء**[١]. وكذا قيدناه عن الصدفي، وكذا ذكره الخطيب إلَّا أنه لم يقيد الجيم، وقيده بعضهم: **جُزَي** أعني بعض الرواة، والصحيح المشهور فيه وفي الذي قبله: **جزء**.

في البخاري اسم الغلام الذي قتله الخضر: **جَيْسُورٌ** بالجيم[٢]، كذا للنسفي والجُرجاني وكذا قيده الدارقطني[٣]، وعند المروزي: **حَيْسُورٌ** بالحاء، وكذا لأبي ذر[٤] وابن السكن، وعند القابسي: **حلبيور**[٥] وكذا صححه عُبْدُوس بن محمد في أصل كتابه، وقال القابسي: في حفظي[٦] إنما هو بالنون: **حنبيور**.

والجد بن قيس بالجيم ليس فيها سواه، ويشتبه بالحر بن قيس -ابن أخي عيينة بن حصن- وخرشة بن **الحر**. وفي حديث سعد بن أبي وقاص: **الْحَدُوا لِي لَحْدًا**: «**أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ المِسْوَرِيُّ**»[٧] كذا عندهم، ووقع عند ابن أبي جعفر: «**أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَفْصٍ**»، وهو خطأ.

وفي باب الجمع بين الصلاتين: «**حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ**

---

(١) «المؤتلف والمختلف» ١/ ٤٩١.

(٢) البخاري (٤٧٢٦).

(٣) «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٨٠٦.

(٤) في اليونينية ٦/ ٩١ أنها له عن الكشميهني.

(٥) في النسخ الخطية: (حلبتور) بتاء، والمثبت كما في «المشارق» ١/ ٤٦٣ حيث ضبطه القاضي قائلا: بحاء مهملة بعدها لام وباء بواحدة، ثم ياء باثنتين تحتها مضمومة، وآخره راء.

(٦) في (د): (كتابه).

(٧) مسلم (٩٦٦).

إِسْمَاعِيلَ » كذا للجلودي، وعند ابن ماهان: « ثَنَا إِسْمَاعِيلُ » وكلاهما وهم، وفي بعض النسخ: « حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ »[١]، وهو الصحيح، وكذا كان في كتاب التميمي من إصلاح الجيَّاني، وكذا ذكره الدمشقي والنسائي وأبو داود[٢]، وكان في كتاب ابن أبي جعفر: « حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْمَاعِيلَ » حذف الأسم للوهم.

وفي التيمم: « دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي الجَهْمِ »[٣] كذا في جميع النسخ، وصوابه: أبو الجُهَيْم، بالتصغير، وكذا ذكره البخاري وأبو داود والنسائي[٤]، وهو عبد الله بن جهيم، سماه وكيع، وقال فيه عبد الرزاق: أبو جهيم[٥].

وأم حُفَيْد بنت الحارث خالة ابن عباس، وعند القابسي: أم حُفيدة، بزيادة تاء، وذكره مسلم في رواية أبي الطاهر: حُفيدة، أسمًا لا كنية، وكذا للأصيلي في كتاب الأطعمة، ولجمهورهم: حُفَيدة، أسم لا كنية، وللنسفي هناك: أم حُفَيد، ولابن السكن: أم جعيدة، بالجيم والعين، وفي كتاب ابن أبي جعفر: أم حُمَيد، والصواب: أم حُفَيد، وما عداه تصحيف.

وفي باب لله أفرح بتوبة عبده: « حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ وَجَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ »[٦] كذا للكسائي وابن ماهان، وعند الجلودي: « عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ » مكان: « جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ » والأول هو الصواب، وجعفر هٰذا هو

---

(١) مسلم (٧٠٤/ ٤٨).

(٢) «سنن أبي داود» (١٢١٩)، «سنن النسائي» ١/ ٢٨٧.

(٣) مسلم (٣٦٩).

(٤) البخاري (٣٣٧)، «سنن أبي داود» (٣٢٩)، «سنن النسائي» ١/ ١٦٥.

(٥) في (س): (جهم).

(٦) مسلم (٢٧٤٦).

زنبقة، ويصححه قوله في آخر الحديث: «قَالَ جَعْفَرٌ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادٍ»[١].

وفي باب دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب: «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الوَكِيعِيُّ»[٢] كذا لكافتهم، وهو الصواب، وعند ابن أبي جعفر عن بعض رواة ابن ماهان: «أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ» وهو وهم.

وفي باب كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد: «مِسْعَرٍ عَنِ ابن جَبْرٍ»[٣] قال الْوَقَّشِي: صوابه: «ابْنِ جَابِرٍ» وقد ذكر مسلم قبله: «شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبْرٍ»[٤] وهو ذلك، والقولان صحيحان /١٥٨/ وهو ابن جبر بن عتيك (ويقال: جابر بن عتيك)[٥].

وفي حديث خلق الله مائة رحمة: «حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ»[٦] كذا للكافة، وعند ابن أبي جعفر عن الهوزني: «وَابْنُ جَعْفَرٍ» مكان: «ابْنُ حُجْرٍ» وهو وهم.

---

(١) مسلم (٢٧٤٦).
(٢) مسلم (٢٧٣٢).
(٣) البخاري (٢٠١)، مسلم (٣٢٥/ ٥١).
(٤) مسلم (٣٢٥/ ٥٠).
(٥) ساقطة من (س).
(٦) مسلم (٢٧٥٣/ ١٨).

مشكل الأنساب

سعيد **الجريري**، وعباس[١] **الجُرَيري**، وكذلك الجُريري غير مسمىٰ عن أبي نضرة، هٰؤلاء بالجيم المضمومة، ويشتبه **بالحريري**، بالحاء، وهو يحيىٰ بن بشر شيخ البخاري ومسلم.

وفي البخاري: «**يحيىٰ بن أيوب الجَريري**» بفتح الجيم، في أول كتاب الأدب، من ولد جرير بن عبد الله[٢].

وزهدم **الجرمي**، وسعيد بن محمد **الجرمي**، وضبطه ابن السكن: **الحرَمي**، بحاء وراء مفتوحة، وهو تصحيف.

وحرمي بن عمارة، **وحرمي** بن حفص، والوليد بن عبد الرحمن **الجرشي**، قبيل من حمير، سمي به بلدهم.

وسعد **الجاريُّ** منسوب إلى الجار، ليس ثَمَّ غيره، ويشتبه **بالحارثي**، **والجُدِّي** ينسب إلىٰ جُدّة.

وأبو تميم **الجيشاني** [نسبة][٣] إلىٰ جيشان قبيل من اليمن، وكذلك أبو سالم **الجيشاني**، وسالم بن أبي سالم، ويشتبه به زياد بن يحيى **الحسَّاني** أبو الخطاب.

---

(١) تصحفت في (س) إلىٰ: (عَيّاش).

(٢) ورد في هامش (د): قال الشيخ زين الدين العراقي: وقد جاء الجريري غير مسمًّى عن غير أبي نضرة في «الصحيح» في غير موضع منها في مسلم في الكسوف: الجريري عن حيان بن عمير.

(٣) زيادة يطلبها السياق.

والجُمَحي: إلىٰ **بني جمح** من قريش.

ويحيىٰ (بن)[١] **الجزار** انفرد به مسلم[٢]، وهو القصاب، ليس ثَمّ غيره، ومن سواه **خزَّاز**، وخراز.

وأسيد بن زيد **الجمال**، ويشتبه بموسىٰ بن هارون الحَمَّال.

وعمرو بن مرة **الجملي**، منسوب إلىٰ **جمل** فخذ من مراد، وقيل فيه: الجهني، **وهو خطأ**.

والجُنْدُعي بضم الدال وفتحها، هو عطاء بن يزيد، **وجُندُع** في كنانة.

والجُعْفِي والجوني أبو عمران.

والجَوْنِيَّة التي تزوج النبي ﷺ بها[٣][٤]، والجون بطن في بجيلة.

والجَزَري معقل بن عبد الله، ومخلد بن يزيد **الجزري**، وعبد الكريم **الجزري**، ويشتبه به: **الخدري**.

وأبو كامل **الجحدري**، **والجهضمي**، **والجُلودي** راوية[٥] كتاب مسلم، بضم الجيم سمعناه وقرأناه على الصدفي وغيره، وكان بعضهم يقول: الجَلودي بفتح الجيم؛ التفاتًا إلىٰ ما ذكره يعقوب[٦]، ونقله عنه ابن قتيبة في «الأدب»[٧]، وليس هٰذا من ذلك في شيء؛ لأن الذي ذكره يعقوب رجل مخصوص منسوب إلىٰ (جَلود)[٨] قرية من قرىٰ أفريقية[٩]، وليس هٰذا مثله.

---

(١) ساقطة من (س).
(٢) مسلم (٦٢٧/ ٢٠٤، ٢٧٩٩).
(٣) من (ظ).
(٤) البخاري (٥٢٥٥).
(٥) زاد هنا في (د): (في).
(٦) «إصلاح المنطق» ص١٦٢.
(٧) «أدب الكاتب» ص٣٢٨.
(٨) في (س): (جَلودِي) وفوقها: صح.
(٩) «إصلاح المنطق» ص١٦٢.

والجَسْرِي[١] أبو عبد الله واسمه: حميريٌّ بن بشير، وجسر فخذ من عنزة -وهو جسر بن تميم[٢] بن يقدم بن عنزة[٣]- بينَّه مسلم[٤]، وضبطه بعضهم بكسر الجيم وصوابه بالفتح، قاله الأصمعي. وأما جسر للقنطرة فباللغتين.

الاختلاف والوهم

في باب النهي عن القول بالقدر: «عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الجُهَنِيِّ» كذا في جميع النسخ ليحيىٰ بن يحيىٰ[٥]، وتعسف ابن وضاح عليه وطرح: «الْجُهَنِيِّ» وزعم أنه خطأ، وليس كما زعم وإنما اُشتبه عليه بمسلم بن يسار البصري أو المكي وليس بهما؛ هٰذا آخَرُ مدني.

قال البخاري: «مسلم بن يسار الجهني» ثم ذكر سنده في «الموطأ»[٦].

قال فيه يحيىٰ بن معين: لا يعرف. وقاله أبو عمر[٧].

---

(١) ورد بهامش (س): حاشية: تفرد به مسلم، له حديث واحد في كتاب الدعوات لا غير.

(٢) في (س): (تيم).

(٣) ورد بهامش (س): حاشية: جسر بن تيم بن يقدم بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وفي قضاعة بنو القين بن جسر بن شيع الله، وليس أبو عبد الله منهم، وثم جسر ثالث وهو جسر بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان.

(٤) مسلم (٢٧٣١/ ٨٥) فقال: «عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الجَسْرِيِّ، مِنْ عَنَزَة».

(٥) «الموطأ» ٢/ ٨٩٨.

(٦) «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٧٦ (١١٦٩) وفيه: عن نعيم عن عمر. وليس في «الموطأ»: عن نعيم.

(٧) «التمهيد» ٦/ ٤، «الاستذكار» ٢٦/ ٩٠.

وفي باب إنظار المعسر: «**عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الجُهَنِيُّ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ**»[١] كذا في نسخ مسلم، وصوابه: «**عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ**» بتبديل: «**عَامِرٍ**» بـ «**عَمْرٍو**»، وإسقاط: «**الْجُهَنِيُّ**»، وإسقاط واو العطف، وإثبات: «**الأَنْصَارِيُّ**» قال الدارقطني: والحديث محفوظ له وحده لا لعقبة بن عامر الجهني، والوهم فيه من أبي خالد الأحمر[٢].

وأبو /١٥٩/ معبد **الجهني** عن ابن عباس، كذا رواه ابن ماهان في حديث معاذ في الإيمان، وذكر الجهني فيه وهم. إنما هو أبو معبد مولى ابن عباس رضي الله عنهما[٣]، واسمه نافذ، والله أعلم.

(١) مسلم (١٥٦٥/ ٢٩).

(٢) «الإلزامات والتتبع» ص٣٠٧.

(٣) مسلم (١٩).

حَرْفُ الحَاءِ

الحاء مع الباء

قوله ﷺ: «**إِذَا أَحَبَّ اللهُ العَبْدَ**»[١]، و«**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**»[٢]، وكل ما جاء من ذكر محبة العبد لله أو محبة الله لعبده كل ذلك محمول علىٰ إرادة الله به الخير وهدايته إياه وتوفيقه له، ومحبة العبد لله ترجع إلىٰ طاعته[٣] له وإيثار أمره علىٰ سواه، وأما المحبة التي هي الميل إلى المحبوب فالبارئ ﷻ منزه عنها لا يميل ولا يمال إليه[٤]، وأما محبة الرسول والملائكة لمن يحبهم ويحبونه فتكون علىٰ ظاهرها من الميل اللائق بالخلق، وتكون من الملائكة بمعنى الاستغفار، وحسن الذكر، والثناء الجميل، وكذلك من البشر التعظيم لهم

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٥٣، البخاري (٣٢٠٩)، مسلم (٢٦٣٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٢٩٧٥)، مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٣) في (د): (محبة طاعته).

(٤) ما ذكره المصنف هنا تأويل لصفة المحبة وإخراج لها عن حقيقتها، وصفات الله ﷻ ثابتة له كلها كما أثبتها هو ورسوله له، لا تأويل ولا تمثيل ولا تعطيل. ولمعرفة الاعتقاد الصحيح فيها انظر المقدمة، فصل عقيدة المصنف.

والذكر الجميل، ومن الرسول لأمته إرادته هداهم ونجاتهم والدعاء لهم والشفاعة لهم، ومحبتهم له طاعتهم إياه والصلاة عليه والثناء وتقديم أمره وقبول قوله.

قوله: «**كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ**»[١] بكسر الحاء، قال الفراء: هي بزور البقل. قال الكسائي: هي حب الرياحين. قال أبو عمرو: هي نبت ينبت في الحشيش صغار. قال النضر: هي اسم جامع لحبوب البقل الذي ينتشر إذا هاجت، فإذا مطرت نبتت، والحبة واحدة الحب من عنب وغيره، وحب الحبة الذي في داخلها يسمىٰ حُبة، (فاسم ذلك الحب)[٢] حُبَة بضم الحاء وتخفيف الباء، قال الحربي: ماكان من النبت له حب فاسم ذلك الحب حبة. قال غيره: فأما الحنطة وغيرها فهي الحب، وقالوا: الحبة فيما هو حبوب مختلفة. قال ابن دريد[٣]: هو جميع ما تحمله البقول من ثمرة، وجمعه حبب.

وشبه نباتهم بنبات الحبة لأمرين:

أحدهما: بياضها كما جاء في الحديث .**والثاني**: سرعة نباتها؛ لأنها تنبت في يوم وليلة؛ لأنها بما رويت من الماء وترددت في غثاء السيل قد رويت وتيسرت قلبتها للخروج، فإذا خرجت في حميل السيل غرزت عروقها فيه لحينه ونبتت بسرعة.

قوله: «**حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ**»[٤] يعني: أسامة وأباه، بكسر الحاء، يعني:

---

(١) البخاري (٢٢)، مسلم (١٨٤/ ٣٠٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) ساقط من (د، ظ).

(٣) «جمهرة اللغة» ١/ ٢٨٧.

(٤) البخاري (٣٤٧٥)، مسلم (١٦٨٨) من حديث عائشة.

محبوبه.

وقوله: «**فَأَصَبْتُ حَبَّتَهُ**»[١] علىٰ هٰذِه الرواية، يعني: حبة قلبه، وحبة القلب: ثمرته.

وقوله: «**فِي الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ**»[٢] فسرها في الحديث بالشونيز. قال ابن الأعرابي: إنما هو الشئنيز، كذا تقوله العرب. قال الحسن: الحبة السوداء هي الخردل، وحكى الهروي أنها الحبة الخضراء[٣]، والأول أصح.

«**الأَحْبَارُ**»[٤]، و«**كَعْبُ الأَحْبَارِ**»[٥] جمع حبر بكسر الحاء وفتحها، وأنكر أبو الهيثم الكسر، والحِبر الذي يُكْتَب به مكسور الأول، قيل: وبه سمي كعب الحبر[٦]، حكاه أبو عبيد، وقال: لأنه كان صاحب كتب[٧]. قال غيره: «**كَعْبُ الأَحْبَارِ**»: كعب العلماء، واحدهم حَبر، وقاله ابن قتيبة[٨]. وحبر العرب ابن عباس، والحبر: العالم حيث وقع.

و«**الْبُرْدُ المُحَبَّرُ**»[٩]: المزين الملون، ومنه: «**حُلَّةٌ حِبَرَةٍ**»[١٠]، و«**بُرْدٌ حِبَرَةٌ**»[١١] وهي عصب اليمن، وقال الداودي: الحبرة: ثوب أخضر.

---

(١) مسلم (٢٤١٢) من حديث سعد بن أبي وقاص، وفيه: «**جَنْبَهُ**» وهي إحدى الروايتين.

(٢) البخاري (٥٦٨٨)، مسلم (٢٢١٥) من حديث أبي هريرة.

(٣) «الغريبين في القرآن والحديث» ٢/ ٩٤٨-٩٤٩.

(٤) البخاري (٤٨١١).

(٥) «الموطأ» ١/ ٩٦، البخاري (٧٣٦١)، مسلم (٣٣٧).

(٦) في (د): (الأحبار).

(٧) «غريب الحديث» ١/ ٦٠-٦١.

(٨) «أدب الكاتب» ص٣٢٥.

(٩) البخاري قبل حديث (٣٣٤٦).

(١٠) البخاري (٣٨٦٤).

(١١) البخاري (١٢٤١-١٢٤٢).

وقوله: «**فَرَأَىٰ مَا فِيهَا مِنَ الحَبَرِ وَالسُّرُورِ**» وهكذا رواه لنا أبو عبد الله بن أبي الخصال[١] في كتاب مسلم، ورواه غيره: «**مِنَ الخَيْرِ**»[٢]، والتحبير: التزيين والتحسين.

قوله: «**لَا أَلْبَسُ الحَبِيرَ**»[٣] قيل: هو ثوب مخطط، وقيل: هو الجديد.

قوله: «**فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ**»[٤] أي: بطل، وحبطت الدابة إذا أكلت المرعىٰ حتىٰ ينتفخ جوفها فتموت، ومنه قوله: «**مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ**»[٥].

قوله: «**حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمَارِ**»[٦] أي: ما أوفقه لذلك وأحبه لأهله، /١٦٠/ وسيأتي «**الذِّمَارِ**» في حرف الذال إن شاء الله تعالىٰ.

---

(١) محمد بن مسعود بن خلصة بن فرج بن مجاهد بن أبي الخصال، الغافقي، النحوي الأديب الكاتب البارع، الفقيه المحدث الجليل، ذو الوزارتين، أبو عبد الله، قال ابن الزبير: كان من أهل المعرفة والحجة والإتقان لصناعة الحديث، والمعرفة برجاله، ومعرفة اللغة والأدب، والنسب والتاريخ، متقدمًا في ذلك كله، وأما الكتابة والنظم فهو إمامهما المتفق عليه،لم يكن في عصره مثله، مع فضلٍ ودينٍ وورعٍ، أصله من فرغليط، وسكن قرطبة وغرناطة، وله كتب وشعر، وتآليف أدبية مشهورة، قتل شهيدًا بقرطبة ثالث عشر ذي الحجة سنة أربعين وخمسمائة، ومولده سنة خمس وستين وأربعمائة، وكان آخر رجال الأندلس علمًا وفهمًا وذكاءً وتفننًا في العلوم.
انظر ترجمته في: «الصلة» ١/ ١٩١، و«بغية الوعاة» ١/ ٢٤٣ (٤٤٥).

(٢) مسلم (١٨٢).

(٣) البخاري (٣٧٠٨) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري (٥٥٣) من حديث بريدة.

(٥) البخاري (٢٨٤٢، ٦٤٢٧)، مسلم (١٠٥٢) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٦) البخاري (٤٢٨٠) من قول أبي سفيان بن حرب.

وقوله: «**حَبَلُ الحَبَلَةِ**[١]»[٢] بفتح الباء فيهما، وقيل: في الأول بسكون الباء، والفتح أبين فيهما، وهو مصدر حبلت تحبل حبلًا، وهو اسم للجنين أيضًا، ومنه قوله[٣]: «**وَيُسْقِطَانِ الحَبَلَ**»[٤]، والمعدَّى الإحبال، و«**بَيْعُ حَبَلِ الحَبَلَةِ**»، وقد فسره ابن عمر في الحديث بأنه البيع إلىٰ أن تنتج الناقة، ثم ينتج نتاجها، وكان من بيوع الجاهلية[٥]. وقيل: هو شراء نتاج النتاج.

قال أبو عبيد: المجر ما في بطن الناقة[٦]. واسم الثاني: العميس، واسم الثالث: (القباقب)[٧]، وكل هٰذا غرر لا يحل، والتفسيران مرويان عن مالك، بيع نتاج النتاج، وبيع إلىٰ أن ينتج النتاج. وقيل: هو بيع العنب قبل طيبه، والحبلة: الكرمة، قاله ثعلب، وفي الحديث: «**لَا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ. ولٰكن قُولُوا: الحَبَلَةُ**»[٨]. وقيل: معناه بيع الأجنة وهو الحبل في بطون الأمهات وهن الحَبَلة جمع حابلة، والحبل المصدر. قال ابن الأنباري: الحَبل بالفتح يريد ما في بطون النوق، والحبل الآخر حبل

---

(١) ورد بهامش (س): حاشية: قلت: وإنما أدخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه؛ لأن معناه أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة، علىٰ تقدير أنه يكون أنثىٰ، وإنما ينهىٰ عنه لأنه غرر.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٦٥٣، البخاري (٢١٤٣)، مسلم (١٥١٤) من حديث ابن عمر.

(٣) ساقطة من (د).

(٤) البخاري (٣٢٩٧)، مسلم (٢٢٣٣) من حديث ابن عمر، بلفظ: (يَسْتَسْقِطَانِ).

(٥) «الموطأ» ٢/ ٦٥٣، البخاري (٢١٤٣)، مسلم (١٥١٤).

(٦) «غريب الحديث» ١/ ١٢٧.

(٧) في النسخ الخطية: (عياقب)، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٥، والموافق لما في كتب اللغة والمعاجم.

(٨) مسلم (٢٢٤٨) من حديث وائل بن حُجر.

الذي في بطون النوق، أدخلت فيها الهاء للمبالغة، كما قالوا: نُكحة. وقال الأخفش: الحبلة: جمع حابلة، كفاجرة وفجرة، والحبل يختص ببنات آدم، ولغيرهنَّ حمل، إلَّا ما جاء في هٰذا الحديث، قاله أبو عبيد[١].

وقوله: «**وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الحُبْلَةِ**»[٢] بضم الحاء وسكون الباء، كذا هو، (قال في)[٣] مسلم: «**وَهُوَ السَّمُرُ**»، كذا عند عامة الرواة، وعند التميمي والطبري: «**وهٰذا السَّمُرُ**»[٤]، وعند البخاري: «**وَوَرَقُ السَّمُرِ**». قال ابن الأعرابي[٥]: الحبلة: ثمر السمر يشبه اللوبياء. وقيل: ثمر العضاه، والأول هو المعروف، وضبطه الإمام[٦] الأصيلي في كتاب الرقائق: «**الْحَبُلَةِ**» ورأيت بعضهم صوبه. وفيه في كتاب الأطعمة: «**الْحُبلَةِ - أَوِ**[٧] **الحَبَلَةِ**»[٨] ولم يكن عند الأصيلي في الأولىٰ إلَّا ضمة واحدة[٦]، والذي ذكرناه أولًا هو الذي ذكره أبو عبيد، وكذا قيدناه.

وقوله في الحج: «**كُلَّمَا أَتَىٰ حَبْلًا مِنَ الحِبَالِ**»[٩] هو ما طال من الرمل وضخم، ويقال: الحبال دون الجبال.

---

(١) في (س، أ): (عبيدة) وكذا في «المشارق» ١/١٧٦، وفي «تحرير ألفاظ التنبيه» ص١٩٩: أبو عبيد.

(٢) البخاري (٥٤١٣، ٦٤٥٣)، مسلم (٢٩٦٦) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٣) في (د، أ): (في كتاب).

(٤) مسلم (٢٩٦٦/ ١٢)، وفي البخاري أيضًا (٦٤٥٣).

(٥) في (د): (الأنباري).

(٦) ساقطة من (س، ظ).

(٧) في (س): (و).

(٨) البخاري (٥٤١٣).

(٩) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر.

وقوله: «**وَجَعَلَ حَبْلَ المُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْه**»[١] يعني مجتمعهم، وصفهم تشبيهًا بالأول، وقيل: حبل المشاة حيث يسلك الرجالة، والأول أولىٰ.

وقوله: «**عَلَىٰ حَبْلِ عَاتِقِهِ**»[٢] هو ما بين العنق والمنكب، وقال ابن دريد: حبلا العاتق: عصبتاه[٣]. وقيل: موضع الرداء من العنق.

وقوله: «**الاعْتِصَامُ بِحَبْلِ اللهِ**»[٤]، قال ابن مسعود: حبل الله تعالىٰ كتابه أي: ٱتباع القرآن وترك الفرقة، ومنه قوله ﷺ: «**كِتَابُ اللهِ هُوَ حَبْلُ اللهِ تَعَالَىٰ**»[٥] وقيل: عهده الذي يلزم ٱتباعه. وقيل: أمانته. وقيل: نوره الذي هدىٰ به، ويكون معناه: سببه إلىٰ طاعته.

وفي الحديث: «**يَسْرِقُ الحَبْلَ**»[٦] قيل: هو علىٰ ظاهره. وقيل: حبل السفينة، وقد تقدم في حرف الباء، والعهود يقال لها: الحبال، وعهود الله: طاعاته، والحبال: الأسباب.

وقوله: «**إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ**» فسره في الحديث: «**وَجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ**»[٧].

قوله: «**وَإِذَا أَصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ**»[٨] أي: ممنوعون عن دخول الجنة، موقوفون للحساب، أو حتىٰ يدخلها الفقراء؛ بدليل قوله: «**وَأَمَّا**

---

(١) مسلم (١٢١٨).

(٢) «الموطأ» ٢/ ٤٥٤، البخاري (٣١٤٢)، مسلم (١٧٥١) من حديث أبي قتادة.

(٣) «جمهرة اللغة» ١/ ٢٨٣.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٩٩٠، مسلم (١٧١٥) من حديث أبي هريرة، وفيه: (وَأَنْ تَعْتَصِمُوا).

(٥) مسلم (٢٤٠٨/ ٣٧) من حديث زيد بن أرقم.

(٦) البخاري (٦٧٨٣، ٦٧٩٩)، مسلم (١٦٨٧) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٤٤٧٦، ٧٤٤٠)، مسلم (١٩٣) من حديث أنس.

(٨) البخاري (٥١٩٦، ٦٥٤٧)، مسلم (٢٧٣٦) من حديث أسامة.

أَصْحَابُ النَّارِ، فَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ »[١] أي: من ٱستحق النار منهم (بكفره أو معصيته)[٢] وبقي غيرهم للحساب، أو للتأخير عن منزلة الفقراء، وقد تقدم تفسير الجد.

وقوله: « قَدِ ٱحْتَبَسَ أَدْرَاعَه »[٣] أي: أوقفها، واللغة الفصحىٰ: أحبس. قال الخطابي: ويقال: حَبَس مخففًا وحبَّس مشددًا[٤].

وفي «الموطأ»: « عَذْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ »[٥] ويقال: لون حبيق: لون من التمر رديء.

وقوله: « فَصُّهُ حَبَشِيٌّ »[٦] أي: حجر من بلاد الحبش، أو علىٰ ألوان الحبشة، أو منسوب إليهم، /١٦١/ وكذلك: « عَبْدٌ حَبَشِيٌّ »[٧].

قوله: « جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِيشَ »[٨]، (جمع حَبيش، أو جمع أُحْبُوش)[٩]، هم حلفاء قريش وهم بنو الهون بن خزيمة، وبنو الحارث بن عبد مناة، وبنو المصطلق من خزاعة، تحالفوا تحت جبل يقال له: حبشي. وقيل: هو ٱسم وادٍ بأسفل مكة. وقيل: بل[١٠] سموا بذلك لتحبشهم وهو

---

(١) السابق.

(٢) في (د): (بكفر أو معصية).

(٣) البخاري (١٤٦٨)، مسلم (٩٨٣) من حديث أبي هريرة.

(٤) ورد بهامش (س): حبَسَ وأَحبَس فهو محبسٌ وحَبِيسٌ. اهـ.

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٧٠.

(٦) مسلم (٢٠٩٤) من حديث أنس.

(٧) البخاري (٧١٤٢) من حديث أنس.

(٨) البخاري (٤١٧٨-٤١٧٩) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

(٩) ما بين القوسين ساقط من (د، أ، ظ).

(١٠) ساقطة من (د، أ، ظ).

التجمع، والحُباشة: الجماعة قاله يعقوب. وقال ابن دريد: والمجموع أيضًا حباشة، وحبشت: جمعت[١].

وقوله: «**لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا**»[٢]، و«**يَخْرُجُ مِنْهَا حَبْوًا**»[٣]، فسر في الحديث: «**زَحْفًا**»[٤]. قال ابن دريد: الزحف: المشي على الأست مع إشرافه بصدره[٥]. قال الحربي: حبا الصبي: مشىٰ علىٰ يديه، والاحتباء أن ينصب ساقيه[٦] ويدير عليهما ثوبه أو يعقد يديه علىٰ ركبتيه معتمدًا علىٰ ذلك، والاسم: الحبوة بالضم والكسر، والحَبْيَة والحُبْيَة بالياء.

قوله: «**فَأَخَذَ بِحُبْوَةِ رِدَائِي**»[٧] أي: مجتمع ثوبه الذي يحتبي به، وملتقىٰ طرفيه في صدره.

الوهم والخلاف

قوله في سورة النور: «**لَوْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ**»[٨] كذا لهم، وعند أبي ذر: «**مَا أَحْسبُ**» والأول أصح.

---

(١) «جمهرة اللغة» ١/ ٢٧٨.

(٢) «الموطأ» ١/ ٦٨ و١٣١، البخاري (٦١٥)، مسلم (٤٣٧) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٧٥١١)، مسلم (١٨٦) من حديث ابن مسعود.

(٤) مسلم (١٨٦/ ٣٠٩).

(٥) «جمهرة اللغة» ١/ ٢٨٦.

(٦) في (أ): (علىٰ ساقيه).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٩٥٣ من قول أبي إدريس الخولاني يعني: معاذ بن جبل.

(٨) البخاري (٤٧٥٧) من حديث عائشة وفيه: (لَوْ كَانُوا).

وفي الدعاء علىٰ قريش: «**وَكَانَ يَسْتَجِبُّ ثَلَاثًا**»[١] كذا لابن أبي جعفر، ولسائر الرواة: «**يَسْتَجِبُّ**» أي: يؤكد ويستعجل الدعاء، و«**يَسْتَجِبُّ**»: يستحسن ويختار، وهو أظهر.

في الحديث: «**حِينَ لَا آكُلُ الخَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الحَرِيرَ**» كذا لجميعهم في كتاب الأطعمة من غير خلاف[٢]، وللأصيلي والقابسي والحموي والنسفي وعُبْدُوس في كتاب المناقب: «**الْحَبِيرَ**» بالباء[٣]، بدلًا من: «**الْحَرِيرَ**»، ولغيرهم فيه: «**الْحَرِيرَ**» كما في الأطعمة، وصوابه بالباء، وهو الثوب المحبر.

وفي الحديث الآخر: «**وَعَلَيْهِ حُلَّةُ حِبَرَةٍ**»[٤] كذا لكافتهم، وعند الجُرجاني: «**حَرِيرٍ**»[٥].

وقوله في الجنة: «**فَرَأَىٰ**[٦] **مَا فِيهَا مِنَ الحَبْرِ**» كذا للجياني، وكذلك رويناه عن أبي عبد الله بن أبي الخصال عنه في كتاب مسلم، ومعناه: السرور، ولسائر الرواة: «**مِنَ الخَيْرِ**»[٧] وكلاهما صحيح، والأول أظهر، ورواه البخاري: «**مِنَ الحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ**»[٨].

---

(١) مسلم (١٧٩٤/ ١٠٩).

(٢) البخاري (٥٤٣٢) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٣٧٠٨).

(٤) البخاري (٣٨٦٤)، ووقع في (س، أ، ظ): «حبر» بلا هاء، وهي ممسوحة في (د).

(٥) في «المشارق» -الأصل- ٢/ ٩ عكس ما هنا، أن لكافتهم: «حَرِيرٍ»، وللجرجاني: «حِبَرَةٍ».

(٦) في (س): (ويُروىٰ)، وفي (د، أ): (ويرىٰ)، والمثبت من الصحيحين.

(٧) مسلم (١٨٢).

(٨) البخاري (٧٤٣٧).

والْحَبْرَة: المسرة والنعمة، والْحَبْر والحبار: الأثر، ومنه سميت المسرة: حبرة؛ لظهور أثرها علىٰ صاحبها.

وفي باب أداء الخمس من الإيمان: «**مُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا**»(١) كذا للكافة، ورواه بعضهم: «**نَحْبُوا بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا**» وله وجه إن صح النقل.

قوله: «**مِمَّا يَقْتُلُ حَبَطًا**»(٢)، وعند القابسي في الرقائق: «**خَبَطًا**» بخاء معجمة، وهو وهم.

قوله: «**فِيهَا حَبَايِلُ اللُّؤْلُؤِ**» كذا لجميعهم في البخاري(٣)، وفي مسلم: «**جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ**»(٤)، وهو الصواب، وقد جاء في حديث آخر: «**حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ**»(٥)، والجنابذ: جمع جنبذة، وهي القبة.

وقال من ذهب إلىٰ صحة الرواية إلىٰ أن الحبائل: القلائد والعقود، أو يكون من حبال الرمل، أي: فيها اللؤلؤ كحبال الرمل، أو من الحبلة، وهو ضرب من الحلي معروف.

قال ابن قرقول: وهٰذا كله تحيل ضعيف، بل هو لا شك تصحيف من الكاتب، والحبائل إنما تكون جمع حبالة أو حبيلة.

---

(١) البخاري (٥٣) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٢٨٤٢، ٦٤٢٧)، مسلم (١٠٥٢) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) البخاري (٣٤٩) من حديث أنس.

(٤) مسلم (١٦٣)، وهو أيضًا في موضع في البخاري (٣٣٤٢) وذكره القاضي في «المشارق» ٢/ ١٠.

(٥) البخاري (٤٩٦٤) من حديث أنس.

وقوله: «**فَأَكَلْنَا مِنْه ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا**»[١] كذا للكافة، وعند ابن السكن: «**فَأُحْيِيْنَا**» من الحياة.

قوله في حديث الشفاعة من كتاب التوحيد: «**يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ**»[٢] كذا للكافة، ولأبي أحمد: «**يُحْشَرُ**».

وفي حديث محمد بن (رمح)[٣]: الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، «**وَحَبَسَ إِصْبَعًا**»[٤] بالباء والحاء المهملة، كذا لهم، وعند الباجي: «**وَخَنَسَ**» وهو المعروف، أي: قبض. وفي رواية أخرىٰ: «**حَبَسَ أَوْ خَنَسَ**»[٥] على الشك.

وفي «الموطأ»: قال مالك: «**مَنْ حُبِسَ بِعَدُوٍّ**»[٦] كذا لهم، وعند المهلب: «**مَنْ حُسِرَ**[٧]» بالسين، (ولا وجه له)[٨] /١٦٢/.

قوله: «**أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَأَحَقُّهُمْ عَلَىٰ جَنَائِزِهِمْ مَنْ رَضُوهُ لِفَرَائِضِهِمْ**»[٩] كذا لهم، وللأصيلي: «**وَأَحَبُّهُمْ**» بالباء.

---

(١) البخاري (٢٩٨٣) من حديث جابر.

(٢) البخاري (٧٤٤٠) من حديث أنس.

(٣) في النسخ الخطية: (رافع)، والمثبت من «صحيح مسلم» و«المشارق» ٢/ ١١.

(٤) مسلم (١٠٨٤/ ٢٣) من حديث جابر.

(٥) مسلم (١٠٨٠/ ١٦) من حديث ابن عمر.

(٦) «الموطأ» ١/ ٣٦٠.

(٧) في (س، د) (حبس). والمثبت من (أ) وهو الصواب؛ وكذا ضبطه القاضي ٢/ ١١ قائلًا: بالسين وآخره راء.

(٨) في (د، أ، ظ): (والوجه له) والمثبت من (س)، وهو الموافق لما في «المشارق» ٢/ ١١ حيث قال: وهو خطأ.

(٩) البخاري قبل حديث (١٣٢٢) من قول الحسن.

قوله ﷺ: «احْبِسِ المَاءَ، حَتَّىٰ يَصِلَ إِلَى الجَدْرِ»[١] كذا لهم، وعند الجُرجاني: «أَرْسِلِ المَاءَ» والأول أبين، ولهذه أيضًا مخرج، وقد جاء في حديث آخر: «أَمْسِكِ» فدل علىٰ صحة: «احْبِسِ».

قوله: «إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ»[٢] بفتح الباء يقولونه، ومذهب سيبويه ضمها[٣]، ومثله: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ»[٤]. وقوله: «مَا لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ»[٥]، وقد بينا العلة في ذلك.

* * *

(١) البخاري (٢٣٥٩-٢٣٦٠)، مسلم (٢٣٥٧) من حديث عبد الله بن الزبير، وفيه: (حتىٰ يَرْجِعَ).

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٥٣، البخاري (٦٠٤٠)، مسلم (٢٦٣٧) من حديث أبي هريرة.

(٣) انظر «الكتاب» ٣/ ٥٣٢

(٤) «الموطأ» ١/ ٣٥٣، البخاري (١٨٢٥)، مسلم (١١٩٣) من حديث ابن عباس.

(٥) «الموطأ» ١/ ٣٢٩.

الحاء مع التاء

قوله: «**تَحُتُّهُ بِظُفُرِهَا**»[١] الحت: القشر والإزالة بالحك والتقليع. و«**حُتَّتْ خَطَايَاهُ**»[٢]: سقطت، وكذلك: «**لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا**»[٣]، وقد جاء: «**حُطَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**»[٤]، و«**رَأىٰ نُخَامَةً (في المسجد)**[٥] **فَحَتَّهَا**»[٦] رواه الحموي: «**فَحَكَّهَا**»[٧] وهو تفسير.

وقوله: «**مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ**»[٨]، و«**وَالْقَتْلُ حَتْفٌ مِنْ الحُتُوفِ**»[٩]، والحتف: الموت، و: «**مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ**» أي: علىٰ فراشه، قاله

---

(١) البخاري (٢٢٧)، مسلم (٢٩١) من حديث أسماء، وليس فيه: (بظفرها).

(٢) البخاري (٥٦٤٧) من حديث ابن مسعود، بلفظ: «**حَاتَّ اللهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ**». و(٥٦٦١) بلفظ: «**حَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ**».

(٣) البخاري (٤٦٩٨)، مسلم (٢٨١١) من حديث ابن عمر.

(٤) هٰذِه القطعة مروية في حديثين، الأول: رواه البخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩١) من حديث أبي هريرة: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**». والثاني: رواه البخاري (٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦٧)، ومسلم (٢٥٧١) من حديث ابن مسعود: «**... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذىٰ** -مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ- **إِلَّا حَطَّ اللهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**».

(٥) من (ظ).

(٦) البخاري (٤١٠-٤١١) من حديث أبي هريرة وأبي سعيد.

(٧) وردت هكذا في موضع آخر (٤٠٨-٤٠٩) من حديث أبي هريرة وأبي سعيد، و (٤١٧) من حديث أنس.

(٨) رواه أحمد ٤/ ٣٦، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٤/ ١٥٩ (٢١٤٣)، والطبراني ١/ ١٩١ (١٧٧٨)، والبيهقي ٩/ ١٦٦، وفي «الشعب» ٢/ ١٦٢ (١٤٤٢) من حديث عبد الله بن عتيك.

(٩) «الموطأ» ٢/ ٤٦٣.

أبو عبيد[١]. كأن أنفه أماته[٢] بانقطاع التنفس.

قوله: «إِنَّ الجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ»[٣] يعني: من السماء مكتوبًا في اللوح لا من الأرض، من الله لا من خلقه[٤]، فما باله يجبن ويفر من المخلوقين حيث لا يجوز له الفرار، فضرره ونفعه وخيره وشره وحياته وموته من عند الله تعالىٰ (بقدره الذي لا يرد)[٥]، وحكمه الذي لا يتعقب، وعلىٰ ما سبق في علمه الذي لا يتغير. قال القاضي: وقيل: معناه أن الجبان شديد الذعر والجزع، كأنه يخشى الحتف يقع عليه من فوقه، كقوله تعالىٰ: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ﴾ [المنافقون: ٤] وهٰذا ضعيف[٦].

الوهم والخلاف في حتى وحين

في المغازي: «كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخَلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ خَيْبَرَ»[٧] وعند القابسي وأبي الهيثم وعُبْدُوس: «حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ» والأول هو الصواب كما قد جاء في غير هٰذا الكتاب.

في التفسير: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥] الآية، شَقَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ حَتَّىٰ فُرِضَ عَلَيْهِم» كذا للجُرجاني[٨] وهو

---

(١) «غريب الحديث» ١/ ٢٤٥.
(٢) ساقطة من (س).
(٣) «الموطأ» رواية أبي مصعب الزهري ٢/ ٦١-٦٢ (١٨٥٩).
(٤) في (س): (الخلق).
(٥) في (د، أ، ظ): (بقدرته التي لا ترد).
(٦) «المشارق» ٢/ ١٣.
(٧) البخاري (٤٠٣٠)، مسلم (١٧٧١) من حديث أنس، وفيه: (افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ).
(٨) ورد بهامش (س): رأيته بخط القاضي في طرة كتابه: (حتىٰ) تبعا للأصيلي في أصل كتابه: (حين) و(حتىٰ) أي: أيتهما جميعا للأصيلي.

وهم، والصواب: «حِينَ» كما لسائرهم[١].

في حديث عتبان: «فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّىٰ دَخَلَ البَيْتَ»[٢] كذا لجميعهم، قال بعضهم: لعل صوابه: «حِينَ» وهو أبين، وكلاهما يتوجه.

وفي باب من ٱشترىٰ هديه من الطريق، عن ابن عمر: «وَأَهْدىٰ هَدْيًا مُقَلَّدًا ٱشْتَرَاهُ حِينَ قَدِمَ» كذا للكافة، وعند الأصيلي: «حَتَّىٰ قَدِمَ»[٣] أي: وسار حتىٰ قدم، وهو الأظهر.

في فضل العتق قال: «فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ سَمِعْتُ الحَدِيثَ» كذا لهم، وعند الطبري: «حِينَ سَمِعْتُ»[٤] وهو وهم، وبقية الكلام يدل عليه.

وفي التيمم: «فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ أَصْبَحَ» كذا في «الموطأ» ولمسلم[٥]، ورواه البخاري من طريق ابن القاسم في التفسير: «فَقَامَ -بالقاف- رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَىٰ غَيْرِ مَاءٍ»[٦]، وكذا رواه عن التنيسي في رواية المروزي، وعند الجُرجاني: «فَقَامَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ» وليس بشيء، والصواب رواية يحيىٰ: «فَنَامَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ» وكذا لابن السكن.

وفي باب المساجد التي علىٰ طريق المدينة: «فِي مَكَانٍ بَطْحٍ سَهْلٍ، حِينَ يُفْضِي مِنْ أَكَمَةٍ» كذا للكافة، وعند النسفي: «حَتَّىٰ يُفْضِيَ»[٧] وهو وهم.

---

(١) البخاري (٤٦٥٣) عن ابن عباس.

(٢) البخاري (٤٢٥).

(٣) البخاري (١٧٠٨).

(٤) مسلم (١٥٠٩/ ٢٤) من حديث أبي هريرة.

(٥) «الموطأ» ١/ ٥٣، مسلم (٣٦٧) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٤٦٠٧) وقد وقع هكذا للأصيلي وأبي الوقت، ولغيرهما: «حَتَّىٰ». اليونينية ٦/ ٥١.

(٧) البخاري (٤٨٧) من حديث ابن عمر.

وفي باب النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس، في حديث عمرو بن عبسة: «**أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حِينَ تَطْلُعَ الشَّمْسُ**» كذا لابن ماهان، وعند الجلودي: «**حَتَّىٰ**»[١]، وعند الطبري: «**حَتَّىٰ تَرْتَفِع**» والأول أصح.

وفي الحج[٢]: «**مَا كَانُوا يَبْدَؤونَ بِشَيْءٍ حَتَّىٰ يَضَعُوا**[٣] **أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ**» كذا لأكثرهم وفيه نقص وتغيير، وعند /١٦٣/ بعضهم بياض يدل علىٰ أن الكلام لا يتصل لنقصانه، وعند أبي ذر: «**حِينَ**» مكان: «**حَتَّىٰ**»[٤]، والاختلال[٥] باق، وصوابه وكماله في كتاب مسلم: «**حِينَ يَضَعُونَ أَقْدَامَهُمْ أَوَّلَ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ**»[٦].

وفي باب: «**التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ حَتَّىٰ يَرْمِي جَمْرَةَ العَقَبَةِ**» كذا لجميعهم، وعند أبي الهيثم: «**حِينَ**»[٧] وهو وهم، والحديث يبين ذلك.

وفي حديث جابر في الحج: «**وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا، حَتَّىٰ غَابَ القُرْصُ**» كذا في نسخ مسلم[٨]، قيل: ولعله: «**حِينَ غَابَ القُرْصُ**» وهو مفهوم الكلام ولـ«**حَتَّىٰ**» وجه.

---

(١) مسلم (٨٣٢).

(٢) في (د، أ): (باب).

(٣) في النسخ الخطية: (يضعون)، والمثبت الصواب كما في «الصحيح».

(٤) البخاري (١٦٤١) من حديث عائشة، وفي اليونينية ٢/ ١٥٧ أنها لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٥) في (د، أ، ظ): (الاختلاف).

(٦) مسلم (١٢٣٥).

(٧) البخاري قبل حديث (١٦٨٥)، وفي اليونينية ٢/ ١٦٦ عكس هٰذا، أي أنه وقع لأبي الهيثم الكشميهني: «**حَتَّىٰ**».

(٨) مسلم (١٢١٨).

وفي باب التسبيح والتحميد[١] قبل الإهلال: «**ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى ٱسْتَوَتْ رَاحِلَتُهُ عَلَى البَيْدَاءِ**»[٢] كذا لهم، وعند الأصيلي: «**حِينَ**» والأول أبين.

وفي حديث علي وحمزة: «**فَجَمَعْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ**» كذا لهم، وللعذري والسجزي: «**حِينَ جَمَعْتُ**»[٣]، وتقدم الخلاف في: «**فَجَمَعْتُ**»، و«**حِينَ**» هنا أصوب.

وفي الإهلال: «**فَأَحْلَلْنَا، حَتَّىٰ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ، وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرٍ، لَبَّيْنَا بِالْحَجِّ**»[٤]، وللجُرجاني: «**فَأَحْلَلْنَا**[٥] **يَوْمَ التَّرْوِيَةِ**» بإسقاط: «**حَتَّىٰ**» والصواب إثباتها كما للجماعة، وعلىٰ ما تفسره الأحاديث الأخر.

وفي البخاري في باب: «**الْقِرَانِ فِي التَّمْرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ**»[٦] كذا في جميع النسخ، وفيه تلفيف وإشكال، فقيل: معناه إشارة إلىٰ أنه لا يجوز حتىٰ يستأذنهم، فاختصر: لا يجوز. وقيل: صوابه: «**حِينَ**» مكان: «**حَتَّىٰ**»، وقيل: لعله: باب النهي عن القران حتىٰ. فسقط لفظ النهي.

في حديث مسح الخفين في مسلم: «**فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ**»، قال مسلم: «**وَفِي رِوَايَةِ ابن رُمْحٍ: حَتَّىٰ. مَكَانَ: حِينَ**»[٧] قال القاضي:

---

(١) في (د): (التهليل).

(٢) البخاري (١٥٥١) من حديث أنس.

(٣) مسلم (١٩٧٩/ ٢).

(٤) البخاري قبل حديث (١٦٥٣) من قول جابر بن عبد الله.

(٥) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٦) البخاري قبل حديث (٢٤٨٩).

(٧) مسلم (٢٧٤) من حديث المغيرة بن شعبة.

الصواب: «حِينَ»، لأنه إنما صب عليه في الوضوء لا في الاستنجاء، وقد قال في الحديث الآخر: «فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ»[١].

وفي خبر موسىٰ عليه السلام: «فَفَرَّ الحَجَرُ بِثَوْبِهِ، حَتَّىٰ نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهِ، فَقَامَ الحَجَرُ، حَتَّىٰ نُظِرَ إِلَيْه»[٢] أي: ثبت قائمًا، وقال في رواية السمرقندي: «حِينَ نُظِرَ إِلَيْه» قيل: وهو الصواب، أي: استتر موسىٰ حينئذ.

وفي خبر الإفك: «فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ[٣]»[٤] كذا لهم، وللأصيلي: «حَتَّىٰ» وهو أوجه، أي: فأقبل حتىٰ أناخ.

وفي باب المشيئة: «أُعْطِيتُمُ القُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ[٥] بِهِ حَتَّىٰ غُرُوبِ الشَّمْسِ»[٦] كذا لهم، وللحموي: «فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ» وهو وهم.

وفي حديث عائشة وزينب: «فَلَمْ أَنْشَبْهَا حَتَّىٰ أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا» كذا لابن الحذاء، ولغيره: «حِينَ أَنْحَيْتُ»[٧]، قالوا: وهو الصواب، ولبعضهم: «حَتَّىٰ أَثْخَنْتُ» وله وجه، وقد تقدم.

---

(١) مسلم (٢٤٧/ ٧٦).

(٢) مسلم (٣٣٩/ ٧٥ و١٥٥) من حديث أبي هريرة.

(٣) من (د، ظ).

(٤) البخاري (٢٦٦١) من حديث عائشة.

(٥) في (س، أ): (فعلمتم).

(٦) البخاري (٧٤٦٧) من حديث ابن عمر.

(٧) في (س): (حَتَّىٰ أَنْحَيْتُ)، وفوقهما: (صح) وعلق الناسخ في الهامش قائلًا: كذا وقع بخطه. والمثبت من (د، أ) وهو ما في «صحيح مسلم» (٢٤٤٢)، وفي «المشارق» ٢/ ١٦: «حَتَّىٰ أَلْحَيْتُ» وقيدهُ القاضي فقال: باللام.

في حديث الخضر في باب: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا﴾ [الكهف: ٦١] قوله: «نُونًا مَيِّتًا حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ»[1] كذا لهم، وللمروزي: «حَتَّىٰ» والأول أصوب.

* * *

(١) البخاري (٤٧٢٦) من حديث ابن عباس عن أُبي بن كعب.

الحاء مع الثاء

قوله: «**أَحَثَّ الجَهَازِ**»[١] أي: أسرعه وأعجله. و«**يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلًا حَثِيثًا**»[٢] أي: سريعًا عجلًا. و«**يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ**»[٣] يحرض ويحمل عليها مستعجلًا ذلك، وكذلك ما تصرف من ذلك.

وقوله: «**فِي حُثَالَةٍ**»[٤] حثالة كل شيء: رذالته، وكذلك الحفالة والخشارة.

وقوله: «**فَحَثَىٰ**»[٥]، و«**يَحْثُو**»[٦]، و«**يَحْثِي**»[٧]، و«**احْثِ**»، و«**احْثُ**»، كله بمعنى: اغرف بيديك.

قال ابن الأنباري[٨]: وأعلى اللغتين: حثىٰ يحثي، ويقال: حفن وحثن وحفنة وحثنة، ومن الأول: حثوة وحثية وحثوًا وحثيًا.

وفي حديث أيوب: «**يَحْتَثِن**» كذا للمروزي، ولغيره: «**يَحْتَثِي**»[٩] بالياء.

---

(١) البخاري (٣٩٠٥) من حديث عائشة.

(٢) مسلم (٢٠٤٤) من حديث أنس.

(٣) البخاري بعد حديث (٤١٩٢).

(٤) البخاري (٤٨٠) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٥) البخاري (٢٢٩٦، ٢٥٩٨)، مسلم (٢٣١٤) من حديث جابر.

(٦) البخاري (٢٣١١، ٣٢٧٥، ٥٠١٠) من حديث أبي هريرة، ومسلم (٢٩١٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٧) البخاري (٢٣٩١، ٧٤٩٣) من حديث أبي هريرة، ومسلم (٢٩١٤) من حديث أبي سعيد الخدري، و (٣٠٠٢) عن أبي معمر.

(٨) في (د، أ، ظ): (الأعرابي).

(٩) في النسخ الخطية: (يحثين)، والمثبت من «صحيح البخاري» (٢٧٩) من حديث أبي هريرة.

وفيه: «ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ»[١]، ويروىٰ: «حَفَنَاتٍ»[٢] بالفتح، وهو الغرف ملء اليدين. وقيل: الحثية باليد والحفنة باليدين.

الوهم والخلاف

وفي حديث /١٦٤/ عائشة وزينب: «فَتَقَاوَلَتَا حَتَّى ٱسْتَحْثَتَا» كأن كل واحدة حثت في وجه الأخرى التراب، هٰذِه رواية السمرقندي، ولسائرهم: «حَتَّى ٱسْتَخَبَتَا»[٣] من السخب، وهو ٱرتفاع الأصوات واختلاط الكلام، بالسين والصاد، ويصححه قول أبي بكر ﷺ: «احْثُ يَا رَسُولَ الله فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ»، أنكر عليهما[٤] رفع الصوت وكثرة الكلام.

قوله: «وكَانَ يَسْتَحِثُّ ثَلَاثًا فِي دُعَائِهِ»، وعند السمرقندي: «يَسْتَحِبُّ»[٥]، وقد تقدم.

* * *

(١) مسلم (٣٣٠) من حديث أم سلمة.

(٢) «الموطأ» ١/ ٤٥، مسلم (٣١٦) من حديث عائشة.

(٣) مسلم (١٤٦٢) من حديث أنس.

(٤) في (س): (عليها).

(٥) مسلم (١٧٩٤) من حديث ابن مسعود.

الحاء مع الجيم

قوله: «حِجَابُهُ النُّورُ -أو- النَّارُ»[١]، وقوله: «وَ يُرْفَعَ الحِجَابُ»[٢]، أصله الستر الحائل بين الرائي والمرئي فلا يراه، وهو هاهنا راجع إلىٰ منع الأبصار من إدراكه بالرؤية له فقام [ذلك المنع مقام الستر الحائل، فعبر عنه به؛ (إذ هو المتقدس عن الجهة والمكان والنهاية والقدر والحد، المتنزه عن أن يحيط به شيء، أو يحول دونه حجاب.

وقوله ﷺ في دعوة المظلوم: «لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ»[٣] معناه أنها مسموعة متقبلة غير مردودة)[٤].

قوله][٥] ﷺ في «الموطأ» في باب بيع المكاتب: «وَأَنَّ مَالَهُ مَحْجُوبٌ» كذا لابن وضاح وابن المشاط وبعض رواة مالك، ولأكثر الرواة[٦] عن يحيىٰ: «مَحْجُورٌ»[٧] بالراء، وكلاهما صحيح، أي: ممنوع، والحجر والحجب: المنع، وروي بالزاي.

قوله: «حَاجِبُ الشَّمْسِ»[٨] هو حرفها الأعلىٰ من قرصها، وحواجبها:

---

(١) مسلم (١٧٩) من حديث أبي موسىٰ.

(٢) مسلم (٢١٦٩) من حديث ابن مسعود.

(٣) البخاري (٢٤٤٨) مسلم (١٩) من حديث ابن عباس.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د، ظ).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (أ).

(٦) بعدها في (س): (أبو عيسىٰ).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٧٩٧ من كلام الإمام مالك رحمه الله.

(٨) «الموطأ» ١/ ٢٢٠ عن عروة بن الزبير مرسلًا، البخاري (٥٨٣) مسلم (٨٢٩) من حديث ابن عمر.

نواحيها، وقيل: سمي بذلك؛ لأنه أول ما يبدو منها[١] كحاجب الإنسان، وعلىٰ هٰذا يختص الحاجب بالحرف الأعلى البادئ أولًا ولا تسمىٰ جميع نواحيها حواجب.

قوله عليه السلام: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ»[٢] أي: ظهرت حجته وغلبه بها، وله معنًى.

وقوله: «سَارِقُ الحَجِيجِ»[٣] يعني: الحجاج.

قوله: «ذُو الحَجَّةِ»[٤] بالفتح، وأجاز بعضهم الكسر، وأباه آخرون، والحَجة بالفتح هو الاسم من الحج، والحِجة بالكسر هي المرة الواحدة (من الحج)[٥]، وهو نادر في هٰذا فقط، وسائر المصادر الثلاثي[٦] تأتي بالفتح كالقتلة والشربة والضربة، فانقلب هٰذا عندهم وشذ، وقيل: الحج بالفتح: الاسم والمصدر، وقيل: الحج بالفتح: المصدر.

وقوله ﷺ: «فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ»[٧] أي: محاجُّه ومناظره، و«حِجَاجُ العَيْنِ»[٨] -بالفتح وبالكسر- العظم المستدير بها.

وقولها: «فَانْخَنَثَ فِي حَجْرِي»[٩]، و«أَجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ»[١٠] بفتح

---

(١) ساقطة من (د، أ).

(٢) «الموطأ» ٢/ ٨٩٨، البخاري (٣٤٠٩) مسلم (٢٦٥٢) من حديث أبي هريرة

(٣) البخاري (٣٥١٦)، مسلم (٢٥٢٢) من حديث أبي بكرة، وفيه: (سُرَّاقُ).

(٤) «الموطأ» ٢/ ٨٢٤ من قول سعيد بن المسيب، البخاري (١٥٧٢)، مسلم (١٩١٢) من حديث أبي بكرة.

(٥) من (س).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.

(٨) «الموطأ» ٢/ ٨٥٧.

(٩) البخاري (٢٧٤١)، مسلم (١٦٣٦) من حديث عائشة.

(١٠) «الموطأ» ١/ ٦٤ البخاري (٢٢٣) مسلم (٢٨٧) من حديث أم قيس.

الحاء وكسرها، وهو الثوب والحضن، وإذا أريد به المصدر فالفتح لا غير، وإن أريد به الاسم[١]، فالكسر لا غير، وكذلك العقل بالكسر لا غير، ومثله: حجر ثمود، وهي مدائنها.

قوله: «رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي»[٢]، و«فِي حَجْرِ مَيْمُونَةَ»[٣] (وما كان)[٤] مثله، بالفتح لا غير، ومعناه: في الحضانة والتربية وتحت نظرها، ومنعها بما يجب المنع منه.

و«حِجْرِ الكَعْبَةِ»[٥] بالكسر لا غير، وفي الحديث: «فَأَتَيْتُ بِهِ الحُجَرَ»[٦] جمع حجرة وهي البيوت، وكل موضع حجر عليه بحجارٍ فهو حجرة، والحجار: الحائط، ومنه: «احْتَجَرَ حُجَيْرَةً بِخَصَفَةٍ»[٧] افتعل من الحجر، ومثله: «وَيَحْتَجِرُهُ بِاللَّيْلِ»[٨].

وقوله: «فَجَلَسَ حَجْرَةً»[٩] أي: ناحية غير بعيد، وكذلك: «تَطُوفُ حَجْرَةً»[١٠] بالفتح لا غير.

---

(١) مكررة في (د)، وسقطت منها: (به).

(٢) البخاري (٥١٠١)، مسلم (١٤٤٩) من حديث أم حبيبة.

(٣) «الموطأ» ١/ ١٤٢ في حديث ميمونة، البخاري (٣٢٢٦) في حديث أبي طلحة، والمعني بذلك: عبيد الله بن الأسود الخولاني.

(٤) في (أ): (وقال)!

(٥) البخاري (٣٨٥٦) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٦) مسلم (١٤٧٩/ ٣٢) من حديث ابن عباس بلفظ: «وَأَتَيْتُ الحُجَرَ».

(٧) البخاري (٦١١٣) مسلم (٧٨١) من حديث زيد بن ثابت.

(٨) البخاري (٧٣٠) مسلم (٧٨٢) من حديث عائشة.

(٩) رواه أحمد ٢/ ١٨١ من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ: «فَجَلَسْنَا حَجْرَةً».

(١٠) البخاري (١٦١٨) عن عطاء.

وفي حديث سعد بن معاذ: «**فَتَحَجَّرَ كَلْمُهُ**»[١] أي: يبس فصار كالحجر[٢].

وقوله: «**بَعْدَ مَا حُجِرَ الحِجْرُ**»[٣] بتخفيف الجيم، وقد روي بشدها، أي: ستر ومنع.

وقوله: «**عَصَّبَ بَطْنَهُ عَلَىٰ حَجَرٍ**»[٤] كانوا يفعلون ذلك تدعيمًا لقناة الظهر، ويشدون على الحجر ثوبًا، وذلك عند شدة الجوع وخواء المعدة فيجدون لذلك قوة ما، وقيل: وذلك ٱستعارة وعبارة عن شدة الحال، والأول / ١٦٥/ أظهر.

وقوله: «**فَحَجَلَ**»[٥] أي: قفز علىٰ رِجل واحدة سرورًا وفرحًا، ورفع الأخرىٰ كالراقص، وقد يكون عليهما جميعًا كالمقيد، وهو كالرقص أيضًا، ومنه: «**يَحْجُلُ فِي قُيُودِهِ**»[٦] بضم الجيم، أي: يمشي مشي المحجل[٧] وهو المقيد، والحجل: القيد، والحجل: الفعل.

---

(١) مسلم (١٧٦٩/ ٦٧) من حديث عائشة.

(٢) ورد في هامش (س): «**لقد تحجرت واسعا**» [رواه أبو داود (٣٨٠)، والترمذي (١٤٧) وصححه، والنسائي ٣/ ١٤، وأحمد ٢/ ٢٣٩ من حديث أبي هريرة أي: منعت وضَيَّقت، وقيل: ٱعتقدت الحجر فيما لاحجر فيه؛ لأن (تَفَعَّلَ) لا يتعدىٰ، قاله ا.هـ قلت: لعله يعني القاضي، فهو في «المشارق ١/ ١٩٢.

(٣) «الموطأ» ١/ ٣٦٤ عن ابن شهاب.

(٤) مسلم (٢٠٤٠): «**عَصَّبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ** -قَالَ أُسَامَةُ: وَأَنَا أَشُكُّ- **عَلَىٰ حَجَرٍ**».

(٥) رواه الإمام أحمد ١/ ١٠٨، والبزار في «البحر الزخار» ٢/ ٣١٦ (٧٤٤)، والبيهقي ١٠/ ٢٢٦ من حديث علي.

(٦) البخاري (٢٧٠٠) من حديث البراء بن عازب.

(٧) في (د، أ) (الحَجِل).

و« **صَاحِبَ المِحْجَنِ** »[١]، و« **يَحْجُنُهُ بِمِحْجَنِهِ** »[٢] المحجن بكسر الميم: عصىٰ معوجة الرأس كالمخطف، أشتق منها الفعل بها، فمعنىٰ: « **يَحْجُنُهُ** »: ينخسه بمحجنه، أي: بطرف العصى المسماة محجنًا، كما يقال: نسأه بمنسأته.

وقوله: « **غُرًّا مُحَجَّلِينَ** »[٣] أي: بيض الوجوه واليدين والرجلين من نور الوضوء، كالفرس الأغر الذي في وجهه بياض.

المُحَجَّل: هو الذي قوائمه بيض، وقد جاء في الحديث: « **غُرًّا مِنْ السُّجودِ مُحَجَّلِينَ مِنَ الوُضُوءِ** »[٤].

وقوله: « **أُعَلِّقَ فِيهِ مِحْجَمًا** »[٥] هي الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة حين أنبعاثه بالمص من الجسم.

وقوله: « **شَرْطَةُ مِحْجَمٍ** »[٦] هو هاهنا المشرط من الحديد.

قوله: الحَجَفَة[٧]: الترس والدرقة.

وقوله: « **فَمَا أَحْتَجَزُوا حَتَّىٰ قَتَلُوهُ** »[٨] بالزاي، أي: لم ينفصلوا عنه، ولا بانوا منه.

---

(١) مسلم (٩٠٤) من حديث جابر بن عبد الله.

(٢) البخاري (٢٠٩٧) من حديث جابر بن عبد الله.

(٣) «الموطأ» ١/ ٢٨ البخاري (١٣٦)، مسلم (٢٤٩) من حديث أبي هريرة.

(٤) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وانظر التخريج قبل السابق.

(٥) مسلم (٢٢٠٥) من حديث جابر بن عبد الله.

(٦) البخاري (٥٦٨٠) من حديث ابن عباس.

(٧) البخاري (٣٨١١)، مسلم (١٨١١) من حديث أنس، والبخاري (٦٧٩٢)، مسلم (١٦٨٥) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٣٢٩٠) من حديث عائشة.

قوله ﷺ: «وَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ»[١] بفتح الجيم، جمع: حجزة، وهي: معقد السروال والإزار، ومنه: «فَأَخْرَجَتْه مِنْ حُجْزَتِهَا»[٢]، وللقابسي وحده: «مِنْ حُزَّتِهَا» على الإدغام، وهي لغة العامة.

وفي الحديث: «وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ حُجْزَتِهِ»[٣] أي: إلىٰ موضع معقد إزاره كما روي: «إِلَىٰ حَقْوَيْهِ»[٤] أي: خصريه، وهناك يعقد الحقو، وهو الإزار، سمي حقوًا باسم الموضع المختص.

الوهم والخلاف

قوله: «فَأَنَّ مَالَهُ مَحْجُوبٌ عَنْهُ»[٥] يعني: المكاتب، قد تقدم.

وقوله: «سَقَطْنَ فِي حَجْرِي»[٦] أي: في حضن ثوبي، كذا ليحيىٰ وابن بكير، وعند ابن وضاح: «حُجْرَتِي»[٧] أي: منزلي وبيتي، وهو أظهر، وكذا للقعنبي وجماعة.

وفي أبواب الحيض: «يَتَّكِئُ فِي حَجْرِي»[٨] كذا للكافة، إلَّا أن أبا بحر أخبرنا عن أبي العباس العذري: «فِي حُجْرَتِي» وليس بشيء.

---

(١) البخاري (٦٤٨٣) مسلم (٢٢٨٤) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٣٠٨١) من حديث علي.

(٣) مسلم (٢٨٤٥) من حديث سمرة.

(٤) مسلم (٢٨٤٥) من حديث سمرة، و (٢٨٦٥) من حديث المقداد.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٧٩٧ من قول مالك بلفظ: «وَأَنَّ مَالَهُ مَحْجُورٌ عَنْهُ».

(٦) «الموطأ» ١/ ٢٣٢.

(٧) «الموطأ» ١/ ٢٣٢ من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٢٩٧) مسلم (٣٠١) من حديث عائشة.

وفي عمرة القضاء: «فَجَلَسُوا مِمَّا يَلِي الحِجْرَ»[١] كذا لهم، وعند الطبري: «مِمَّا يَلِي الحَجَرَ» والأول أصوب.

في كتاب الأنبياء: «يُقَالُ لِلْعَقْلِ: حِجْرٌ[٢] وَحِجًى»[٣] كذا لهم، وللأصيلي: «وَحِجَنٌ» مكان: «حِجًى» وهو وهم، وفي آخر سورة الأنعام للنسفي مثله.

قوله: «مِثْلُ زِرِّ الحَجَلَةِ» كذا في مسلم[٤]، وفي البخاري مثله، في باب خاتم النبوة[٥]، وجاء للقابسي في موضع آخر بسكون الجيم، وقال البخاري في تفسيره: «الْحُجْلَةُ مِنْ حُجَلِ الفَرَسِ الذِي بَيْنَ عَيْنَيْه»[٦]، كذا[٧] قيده بعضهم بضم الحاء وسكون الجيم في الأول، وبضمها وفتح الجيم من الثاني، وبعضهم يكسر الحاء ويفتح الجيم أيضًا، فإن كان البخاري سمى البياض الذي بين عيني الفرس حجلة؛ لكونه بياضًا، كما سمىٰ بياض القوائم تحجيلًا، فما معنىٰ ذكر الزِّر مع هٰذا؟ لا يتجه لي فيه وجه. وفسر الترمذي في كتابه: الزر بالبيض فقال: «زِرُّ الحَجَلَةِ» بيضها[٨]. فالحجلة عنده الطائر الذي يسمى: القَبَج، وقاله الخطابي بتقديم الراء على

---

(١) مسلم (١٢٦٦) من حديث ابن عباس.

(٢) في هامش (س) أن في نسخة: (حجل).

(٣) البخاري قبل حديث (٣٣٧٧).

(٤) مسلم (٢٣٤٥) من حديث السائب بن يزيد.

(٥) البخاري (٣٥٤١).

(٦) البخاري (٣٥٤١) وهو من تفسير شيخ البخاري محمد بن عبيد الله.

(٧) ساقطة من (د).

(٨) «سنن الترمذي» بعد حديث (٣٦٤٣).

الزاي[١] كأنه أخذه من رز الجراد، وهو بيضها، فاستعاره للطائر، وأما تسمية البيض بـ(زر) فلا أعرف له وجهًا، وإنما الزر واحد الأزرار التي تدخل في العرىٰ كأزرار القميص، والحجلة إحدى الحجال، وهي ستور، وهٰذا أولىٰ ما قيل، وكأن من فسر الزر بالبيض نظر إلىٰ ما ورد في بعض طرق هٰذا الحديث: «**مِثْلُ بَيْضَةِ**[٢] **الحَمَامَةِ**»[٣] ثم رأىٰ زر الحجلة ففسره ببيضها اعتمادًا علىٰ ما وجد من ذكر بيض الحمامة.

وفي باب سبع أرضين: «﴿**بَرَزَخٌ**﴾ [المؤمنون: ١٠٠]: **حَاجِبٌ**»[٤] كذا للحموي، وللكافة: «**حَاجِزٌ**»[٥] وهو الصواب.

* * *

(١) «أعلام الحديث» ١/ ٢٥٨ وفيه: (زر).

(٢) في (د، أ): (بيض).

(٣) مسلم (٢٣٤٤) من حديث جابر بن سمرة.

(٤) البخاري قبل حديث (٣١٩٨) باب في النجوم.

(٥) في اليونينية ٤/ ١٠٧ أنها لأبي ذر عن المستملي والكشميهني ولابن عساكر.

الحاء مع الدال

جاء فيها ذكر: «**الْحِدَأَةُ**»[١]، لا يقال /١٦٦/ إلَّا بكسر الحاء، وقد جاء: «**الْحِدَاءُ**»[٢]، وهو جمع حدأة أو مذكرها، وجاء: «**الْحُدَيَّا**»[٣] علىٰ وزن الثُّرَيَّا والحميا والحبيا، كذا قيده الأصيلي في آخر حديث السوداء، وفي بعضها: «**الْحُدَيَّات**» بغير همز، وكذا قيده الأصيلي في أول حديث السوداء[٤]، وفي بعضها: «**الحُدَيبَةُ**» كأنه تصغير. قال ثابت: وصواب تصغيره: الحُدَيْئة كالتُّمَيْرَةُ، وكذا رواه الأصيلي وغيره في أيام الجاهلية، قال ثابت: وإن شئت ألقيت حركة الهمزة على الياء وشددتها فقلت: الحُدَيَّة، علىٰ مثال عُليَّة، قال: وإن شئت قلت: الحُدَيَّا والحُديُّ وفي التأنيث: حُدَيَّةٌ. قال الأصمعي[٥]: الحدياة تصغير حدأة، وجمعها حِدَاء مثل لِباء. قال غيره: وحدان أيضًا.

وفي الحديث: «**لَا بأْسَ بقَتْلِ الحِدَوْ والإِفْعَوْ**»[٦] قال الأزهري: هي لغة فيهما[٧]. قال أبو الحسين ابن سراج: بل هي علىٰ مذهب الوقف علىٰ هٰذِه

---

(١) «الموطأ» ١/ ٣٥٦، البخاري (١٨٢٨)، مسلم (١٢٠٠) من حديث ابن عمر.

(٢) رواه أحمد ٢/ ٣٠ من حديث ابن عمر. و٣/ ٧٩ من حديث أبي سعيد.

(٣) البخاري (٣٣١٤، ٣٨٣٤)، ومسلم (١١٩٨) من حديث عائشة ١١٩٩/ ٧٩، ومسلم (١٢٠٠/ ٧٥) من حديث ابن عمر.

(٤) البخاري (٤٣٩) من حديث عائشة.

(٥) مصحح عليها في (س)، وفي هامشه أن في نسخة: (غيره) وصحح عليها.

(٦) رواه الدولابي في «الأسماء والكنىٰ» ٢/ ١٣٩ (٢٢٢٤) من قول ابن عباس.

(٧) «تهذيب اللغة» ١/ ٧٥٥ (حدا).

اللغة قلب الألف واوًا علىٰ لغة من قال: حِدًى وكذلك أفعىً.

(قوله: «امْرَأَتِي الحُدْثَىٰ»[١] أي: الحديثة العهد بكونها لي زوجًا)[٢].

قوله: «فِيمَنْ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ»[٣] بفتح الدال، قال القابسي وغيره: تكلمهم الملائكة. كما قد جاء: «يُكَلَّمُونَ»[٤]. قال البخاري: معنىٰ: «مُحَدَّثُونَ»: يجري علىٰ ألسنتهم الصواب[٥]. وفي كتاب مسلم عن ابن وهب: «مُلْهَمُونَ»[٦]، وهي الإصابة من غير نبوة. قال ابن قتيبة: يصيبون إذا ظنوا وحدسوا، كأنه يحدث بالشيء[٧].

وفي حديث ابن عباس: «مِنْ نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ»[٨] فسره البخاري بما تقدم عنه.

وقوله: «حَدَثَ بِهِ عَيْبٌ»[٩] بفتح الدال ما لم يقرن بـ قَدُمَ، فتضم الدال حينئذ، فيقال: أخذني ما قدُم وما حدُث.

---

(١) مسلم (١٤٥١) من حديث أم الفضل.

(٢) العبارة فيما بين القوسين تأخرت في (د) إلىٰ قبل قوله بعدُ: (قوله: حدث به عيب ...).

(٣) البخاري (٣٦٨٩، ٣٤٦٩) من حديث أبي هريرة، مسلم (٢٣٩٨) من حديث عائشة.

(٤) البخاري (٣٦٨٩) من حديث أبي هريرة.

(٥) لم أقف علىٰ قول البخاري هذا، لكن ذكره النووي أيضًا في «شرحه» ١٥/ ١٦٦، والقاضي في «مشارقه» ١/ ١٨٣، فلعلها زيادة بعد الحديث في نسخهم، والله أعلم.

(٦) مسلم (٢٣٩٨) من حديث عائشة.

(٧) «غريب الحديث» ١/ ٣١٢.

(٨) يعني قرأ قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ ...﴾ [الحج: ٥٢] فزاد فيها: (ولا مُحَدَّثٍ). قاله الحافظ في «الفتح» ٧/ ٥١، والعيني في «عمدة القاري» ١٣/ ٢٦٩، وزاد العيني عزوه لعبد بن حميد عن عمرو بن دينار عنه. وانظر اليونينية ٥/ ١٢.

(٩) «الموطأ» ٢/ ٦١٣، وفيه: «حَدَثَ بِهِ عِنْدَ المُشْتَرِي عَيْبٌ».

وقوله ﷺ: «**لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ**»[١]، (وفي رواية: «**لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ**»[٢])[٣] بكسر الحاء، أي: قرب عهدهم به، وهو مصدر حدث حِدثانًا، كالوجدان.

وقوله: «**حُدَّاثُ الأَسْنَانِ**»[٤]، أي: شباب، (جمع: حدث السن أو حديث السن)[٥].

و«**الْحَدِيْثُ**»: الجديد من كل شيء، القريب الوجود[٦].

وقوله: «**وَفِي الحُجْرَةِ حُدَّاثٌ**»[٧] أي: قوم يتحدثون.

وقوله في مقدمة مسلم في عمرو بن عبيد: «**قَبْلَ أَنْ يُحْدِثَ**»[٨] يريد: يبتدع القول بالقدر، والحدث في الدين: البدعة، قال ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هٰذا مَا لَيْسَ مِنْه فَهُوَ رَدٌّ**»[٩].

---

(١) «الموطأ» ١/ ٣٦٣، البخاري (١٥٨٣)، مسلم (١٣٣٣) من حديث عائشة.

(٢) مسلم (١٣٣٣) من حديث عائشة.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د، أ، ظ).

(٤) البخاري (٦٩٣٠) من حديث علي.

(٥) في (س): (جمع السن أو السن حدث)، والمثبت من (د، أ، ظ). وفي (د): (أو حديث) وسقط: (السن).

(٦) ورد بهامش (س): لا يقال: حدث السن، إنما يقال: حدث، فإذا ذكرت السن قلت: حديث السن بالياء.

(٧) هي زيادة في رواية ابن السكن من البخاري (٤٥٥٢) انظر «المشارق» ١/ ٥٤، «الفتح» ٨/ ٢١٤.

(٨) مقدمة مسلم ١/ ١٨.

(٩) البخاري (٢٦٩٧) مسلم (١٧١٨) من حديث عائشة.

وفي المصلي: «مَا لَمْ يُحْدِثْ»[١] فسره أبو هريرة[٢] ومالك[٣] بِحَدَث الوضوء[٤]. وفسره ابن أبي أوفىٰ بحدث الإثم[٥]، وفي رواية النسفي في باب الصلاة في السوق: «مَا لَمْ يُؤْذِ يُحْدِثْ[٦] فِيهِ» وفي بعض الروايات: «مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ أو يُؤْذِ فِيهِ» قال الداودي: ما لم يحدث بالحديث من غير ذكر الله.

قوله: «مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوىٰ مُحْدِثًا»[٧] الحدث هاهنا: الإثم. وقيل: هو عام في الجنايات، والحدث في الدين.

وقوله عليه السلام: «تُحِدَّ عَلَىٰ مَيْتٍ»[٨] بضم التاء وكسر الحاء، وفتحها مع ضم الحاء، يقال: حدت وأحدت حدادًا وإحدادًا، إذا ٱمتنعت من الزينة والطيب، وأصله المنع.

قوله: «﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال: ٧]: الحَدُّ»[٩] أي: حدة[١٠] القوة والظهور.

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٦٠، البخاري (١٧٦)، مسلم (٦٤٩) من حديث أبي هريرة.
(٢) البخاري (١٧٦). (٣) «الموطأ» ١/ ١٦٠.
(٤) في «المشارق» ١/ ١٨٣: (البطن).
(٥) ذكر ابن حبيب عن إبراهيم النخعي أنه يفسرها بذلك. انظر «عمدة القاري» ٤/ ١٧.
(٦) كذا ضبط هذا الفعل مجزومًا علىٰ البدليَّة، ويجوز رفعه علىٰ الاستئناف، وللكشميهني: «بَحَدَثٍ» بلفظ الجار والمجرور متعلق بـ «يُؤْذِ». انظر «فتح الباري» ١/ ٥٦٥.
(٧) البخاري (٣١٧٩)، مسلم (١٣٧٠) من حديث علي.
(٨) «الموطأ» ٢/ ٥٩٦، البخاري (١٢٨٠)، مسلم (١٤٨٦) من حديث أم حبيبة.
(٩) البخاري (٤٦٤٥) من حديث ابن عباس.
(١٠) في (أ، د، ظ): (حد).

وفي عمر رضي الله عنه: «كَانَ حَدِيدًا»[١]، و«أُدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الحَدِّ»[٢]، وقولها: «مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ حَدٍّ»[٣] كله من سرعة الغضب وحدة الخلق، والسورة: ثوران الشيء وقوته.

وقوله: «وَتَسْتَحِدُّ المُغِيبَةُ»[٤] الاستحداد: حلق العانة بالحديد، و«الْمُغِيبَةُ»: التي غاب زوجها فتركت الاستحداد[٥].

وقوله: «أَرىٰ حَدَّهُمْ كَلِيلًا»[٦] أي: شدتهم عادت ضعفًا.

وقول علي رضي الله عنه: «أَنَا الذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ»[٧] اسم من أسماء الأسد؛ لغلظ رقبته وقوة ساعده، ومنه قولهم: فتًى حادر. قيل: إنها سمته بهٰذا اللفظ بعينه. وقيل: باسم جدّهِ أبيها[٨] أسد بن هاشم، فكنىٰ عنه بـ«حَيْدَرَهْ»، وكان أبوه حين مولده غائبًا، فلما قدم سماه عليًّا، وزعم قوم أن أمه كانت ترَقِّصه بذلك وهو صغير؛ لعظم بطنه، واجتماع خلقه، وهٰذا ضعيف.

قوله: «كُنَّا إِذَا ٱحْمَرَّ الحُدُقُ»[٩] /١٦٧/ يعني: احمرت العيون غضبًا

---

(١) البخاري (٣٤٤) من حديث عمران بلفظ: «وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا». وفي مسلم (٦٨٢) بلفظ: «وَكَانَ أَجْوَفَ جَلِيدًا».

(٢) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس.

(٣) مسلم (٢٤٤٢) من حديث عائشة، ووقع في النسخ الخطية: «حدة» بزيادة هاء.

(٤) البخاري (٥٠٧٩) مسلم (٧١٥) من حديث جابر بن عبد الله.

(٥) وقع في هامش (س): (وصحفه بعضهم: «الْمُعِينَةُ»، أي: التي قد أعانت، أي: نبت شعر عانتها).

(٦) مسلم (١٧٧٥) من حديث العباس بن عبد المطلب.

(٧) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٨) من (س).

(٩) لم أقف عليه.

لحضور الحرب، والحدق جمع حدقة، وهو ما اسوَدَّ من العين، وهي المقلة، عبر به عن جملة العين.

وتقدم في حرف الباء: «**كُنَّا إِذَا احْمَرَّ البَأْسُ**»[١] (وتفسير: «**اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ**»)[٢].

والْحَدَائِقُ: جمع حديقة. قال الخليل: كل أرض ذات شجر أحدق بها حاجز[٣]. ثم سميت البساتين حدائق، و«**الْحَدِيقَةُ**»[٤] أيضًا القطعة من النخل[٥]، و«**الْحَادِي**»[٦]، والحدَّاء: سوَّاق الإبل، وأصله من حدا يحدو إذا اتبع الشيء، ثم قيل: حدا إذا غنَّىٰ غناء يستاق به الإبل.

الوهم والخلاف

«**حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ حَدِيثَهُ - يُرِيدُ**[٧]: **عَائِشَةَ**» كذا عند السمرقندي في حديث إسحاق بن إبراهيم، وعند العذري وغيره: «**حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ - حَسِبْتُهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ**»[٨].

قوله: «**فَحَدَّثَ أَنَّ هِرَقْلَ قَدِمَ إِيلِيَاءَ**» كذا عند بعض الرواة، وللكافة: أبي ذر والأصيلي والقابسي: «**يُحَدِّثُ**»[٩] علىٰ لفظ المستقبل، وهو يرجع إلى المذكور قبله.

---

(١) مسلم (١٧٧٦) من حديث أبي عمارة البراء بن عازب.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (د، أ، ظ). (٣) «العين» ٣/ ٤١ (حدق).

(٤) البخاري (٢٧٥٨). (٥) في (أ): (الإبل).

(٦) البخاري (٦٢٠٩). (٧) في (أ، د، ظ): (يعني).

(٨) مسلم (٩٠١) من قول عبيد بن عمير.

(٩) البخاري (٧) من حديث أبي سفيان.

وفي الهجرة: «أَنَّ عَائِشَةَ حُدِّثَتْ عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ»[١] كذا لهم، وعند الأصيلي: «حَدَّثَتْهُ» وهو وهم؛ لأنها إنما نُقل إليها كلام ابن الزبير فيما فعلته فهجرته.

قوله في حديث ضمام بن ثعلبة: «أَحَدُ بَنِي سَعْدٍ» كذا للأصيلي، ولغيره: «أَخُو بَنِي سَعْدٍ»[٢]، وهما سواء.

وفي حديث الإفك في تفسير يوسف، وفي المغازي: «عَنْ مَسْرُوقٍ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ رُومَانَ»[٣]، وفي كتاب الأنبياء: «سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ»[٤]، كذا وقع، قال الخطيب[٥]: هو وهم، لم يسمع مسروق من أم رومان. وقال الحربي: سألها وهو ابن خمس عشرة سنة، وذكر أنه صلىٰ خلف أبي بكر وكلم عمر. وأحال الخطيب ذلك كله. قال أبو عمر: والحديث مرسل[٦]. قال الخطيب: ولذلك لم يخرجه مسلم من طريق مسروق، وذكر أنه رواه عن حصين عن أبي وائل عن مسروق معنعنًا، ولعله رواه لهؤلاء عند ٱختلاطه آخر عمره، وقد رواه أبو سعيد الأشج، عن حصين، عن أبي وائل، عن مسروق قال: سئلت أم رومان. قال الخطيب: هٰذا أشبه فقد كتب بعض الناس هٰذِه الهمزة بصورة ألف فقرأها من لم يحفظ: سأَلتُ، ثم غيرها من حدث بها على المعنىٰ فقال: حدثني.

---

(١) البخاري (٦٠٧٥، ٦٠٧٤، ٦٠٧٣).

(٢) البخاري (٦٣) من حديث أنس.

(٣) البخاري (٤١٤٣، ٤٦٩١).

(٤) البخاري (٣٣٨٨).

(٥) في (أ): (الخطابي).

(٦) «الاستيعاب» ٤/ ٤٩١.

قوله: «﴿سَلْسَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٨] حَدِيدَةُ الجِرْيَةِ»[١] كذا لهم بدالين مهملتين، قال القابسي: صوابه: «حَرِيدَةُ» براء بعد الحاء، أي: لينة، ولا أعرف: «حَدِيدَةُ». قال القاضي: لا يعرف أيضًا: «حَرِيدَةُ» بمعنىٰ: لينة، إنما معنىٰ: «حَرِيدَةُ الجِرْيَةِ» مستقيمة الجرية، ومعنىٰ: «حَدِيدَةُ الجِرْيَةِ»: قوية[٢] الجري، وإنما فسر السلسبيل بالسهل اللين الجرية. وقيل: السلسبيل: اسم للعين. وقيل: عذب. وقيل: هو كلام مفصول، أي: سَلْ سبيلا إليها يا محمد[٣].

وفي باب وضع[٤] الصبي على الفخذ، قول التيمي[٥]: «فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ، قُلْتُ: حُدِّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ، فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ»، وضبطه بعضهم: «حَدَّثْتُ»[٦] والأول أحسن، وفي الكلام إشكال، ومعناه: قلت في نفسي: حَدَّثْت به كذا وكذا، أي: ذكر نفسه فيما شك فيه من ألفاظ الحديث حتىٰ وجده مقيدًا في كتابه.

وقوله: «لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ كَذَّبَهُمْ وَلَا مَنْ (حَدَاهُمْ وَلَا خَالَفَهُمْ)[٧]» حوق

---

(١) البخاري قبل حديث (٣٢٤٠).

(٢) في (د، أ، ظ): (قوة).

(٣) «المشارق» ٢/ ٢٩.

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) في (س): (التي)، وفي (د، أ): (النبي)، وفي (ظ): (ﷺ)، والمثبت من «المشارق» ١/ ١٨٥، و«الصحيح».

(٦) في (ظ): (ولا من خذلهم ولا من خالفهم)، وفي (د، أ): (ولا من خالفهم).

(٧) البخاري (٦٠٠٣) في حديث أسامة بن زيد.

الأصيلي علىٰ: «مَنْ حَدَاهُمْ» في باب: ﴿قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ﴾ [النحل: ٤٠]، من كتاب التوحيد[١]، وعند عُبْدُوس: «وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ»، مكان: «حَدَاهُمْ» وهو المعروف، وكذا رواه بعضهم عن الأصيلي، ولو صحت الرواية الأخرىٰ لكان لها وجه.

قال ابن قرقول: يقال: حداه يحدوه /١٦٨/ إذا أتبعه، (وتحداه يتحداه: نازعه وغالبه)[٢].

قوله في حديث: «اقْرَؤوا القُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ[٣] قُلُوبُكُمْ» في آخر حديث أحمد بن سعيد الدارمي: «بِمِثْلِ حَدِيثِ هَمَّامٍ» كذا للعذري، وعند السمرقندي والسِّجْزِي: «بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا»[٤] وكلاهما صحيح؛ لأن الحديث تقدم لهمام[٥]، ولأنه ذكر قبل حديث أحمد بن سعيد حديثين: حديث محمد بن يحيىٰ وحديث إسحاق بن منصور[٦].

* * *

(١) البخاري (٧٤٦٠) من حديث معاوية بن أبي سفيان.

(٢) من (س).

(٣) في (ظ، د، أ): (به).

(٤) مسلم (٢٦٦٧).

(٥) في (د، أ، ظ): (لهما)!

(٦) مسلم (٢٦٦٧/ ٣-٤).

الحاء مع الذال المعجمة

قوله: «**وَوَلَّتْ حَذَّاءَ مُدْبِرَةً**[١]»[٢] أي: سريعة خفيفة.

قوله: «**مَعَهَا حِذَاؤُهَا**»[٣] الحذاء: النعل استعاره لأخفاف الإبل، وقوتها على السير، وقطع المسافات البعيدة، كما أن الحذاء به يقطع المسافر المسافات، وأصله من حذوته أحذوه حذوًا، والمحذوّ حذاء، مثل كساء، من كسوته، وحباء من حبوته.

وقوله: «**وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لَلَّذِي يُحَاذِيهِ**»[٤] أي: يدانيه ويقرب منه، وأصل المحاذاة: المقابلة، ومنه: «**حِذَاءُ مَنْكِبَيْهِ**»[٥]، و«**حَذْو أُذُنَيْهِ**»[٦]، و«**حَاذُوا بِالْمَنَاكِبِ**»[٧] أي: قابلوا بعضها ببعض[٨].

في باب حفظ العلم، في رواية المستملي قوله: «**ابْسُطْ رِدَاءَكَ**»[٩] قول ابن أبي فديك، وقال: «**يَحْذِفُ بِيَدَيْهِ فِيهِ**»[١٠]، أي: كأنه يرمي بيديه في رداء

---

(١) ليست في مسلم، وكذا هي بالنسخ الخطية، و«مشارق الأنوار» ٢/ ٣١، و«إكمال المعلم» ٨/ ٥١٩، ويبدو أنه هكذا في بعض نسخ مسلم، مع أنه في المطبوع منه بإسقاطها.

(٢) مسلم (٢٩٦٧) من حديث عتبة بن غزوان.

(٣) البخاري (٢٤٢٧) مسلم (١٧٢٢) من حديث زيد بن خالد.

(٤) مسلم (١٧٧٦) من حديث البراء بن عازب ، وفيه: «**يحاذي به**».

(٥) البخاري (٨٢٨) من حديث أبي حميد الساعدي.

(٦) رواه أحمد ٤/ ٣١٧ من حديث وائل بن حجر، وفي مسلم (٣٩١/ ٢٥) من حديث مالك بن الحويرث: «**يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ**».

(٧) «الموطأ» ١/ ١٠٤ من حديث عثمان بن عفان.

(٨) في (س، ظ): (بعضا) وفي (أ): (ببعضها)، والمثبت من (د).

(٩) البخاري (١١٩) من حديث أبي هريرة.

(١٠) اليونينية ١/ ٣٥.

أبي هريرة شيئًا، كما قال قبل ذلك: «فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: ضُمَّهُ»[١].

وقوله: «حَذَفَهُ بِالسَّيْفِ»[٢]، و«حَذَفَهُ بِعَصًا»[٣] أي: رماه به إلىٰ جانب، والحذف: الرمي إلىٰ ناحية الجانب.

وقوله: «أَحْذِفُ فِي الأُخْرَيَيْنِ»[٤] أي: أنقص من طولهما عن طول الأُوليين.

قوله: «فَيُحْذَيْنَ مِنَ الغَنِيمَةِ»[٥] أي: يعطين، حذوته وأحذيته: أعطيته، والاسم: الحُذيَّا والحُذيَا والحُذوة والحَذِيّة[٦].

الوهم والخلاف

في باب من ٱطلع في بيت قوم: «فَحَذَفَهُ بِحَصَاةٍ» كذا للقابسي بحاء مهملة، وعند سائرهم بخاء معجمة[٧]، وهو الصواب المستعمل في الحصاة وشبهها.

* * *

(١) البخاري (٣٦٤٨) أي بعد الحديث السابق.
(٢) البخاري (٦٨٩٩) من حديث أنس.
(٣) البخاري (٣٨٤٥) من حديث ابن عباس.
(٤) البخاري (٧٥٨) مسلم (٤٥٣) من حديث سعد بن أبي وقاص
(٥) مسلم (١٨١٢) من حديث ابن عباس.
(٦) في (د): (الحَذوة).
(٧) البخاري (٦٨٨٨)، مسلم (٢١٥٨) عن أبي هريرة ، وفيه: «خَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ».

الحاء مع الراء

قوله: «**تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ**»[١] أي: مسلوبين، حُرب الرجل: سلب حريبته، وهو ماله، إذا حرب فهو حريب ومحروب، ويكون أيضًا أصابهم الحرب، وهو الهلاك، وبه سميت الحرب.

وقوله: «**يُرْكَزُ لَهُ الحَرْبَةُ**»[٢] قيل: إنه هو الرمح العريض النصل، قاله الأصمعي، حكاه الحربي. وجمعه: حراب، وقد قيل: إنه الرمح الكامل، ليس بعريض النصل.

قوله ﷺ: «**حَتَّىٰ يُحْرِجَهُ**»[٣] أي: يضيِّق صدره. وقيل: يؤثمه، والحرج: الإثم معناه: أن يعرضه للإثم ويسببه له حتىٰ يتكلم بما لا يجوز من سيِّئ القول، وقد جاء في الرواية الأخرىٰ: «**حَتَّىٰ يُؤْثِمَهُ**»[٤].

وقول ابن عباس: «**كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ**»[٥] أي: أضيق عليكم وأشق بإلزامكم السعي إلى الجماعة في الطين والمطر، وجاء في الرواية الأخرىٰ: «**كَرِهْتُ أَنْ أُؤَثِّمَكُمْ**»[٦] أي: أن أكون سبب اكتسابكم للإثم عند ضيق صدوركم بتحمل مشقة المطر والطين، فربما سخط وتكلم بما يؤثم فيه.

---

(١) البخاري (٤١٧٩- ٤١٧٨) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.
(٢) البخاري (٤٩٨)، مسلم (٥٠١) من حديث ابن عمر.
(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٢٩، البخاري (٦١٣٥) من حديث أبي شريح الكعبي.
(٤) مسلم (٤٨/ ١٥).
(٥) البخاري (٦٦٨)، مسلم (٦٩٩).
(٦) البخاري (٦٦٨).

وجاء في بعض الروايات: «أَنْ أُخْرِجَكُمْ»[١] بالخاء[٢] من الخروج تمشون في الطين.

وقوله: «وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»[٣] أي: ذلك مباح غير مضيق عليكم فيه؛ لأن العجائب قد كانت فيهم كثيرة، وقيل: ولا حرج عليكم في ترك التحدث عنهم بخلاف التحديث عني بما يلزم تبليغه، قاله الشافعي.

وقوله في الحيات: «حَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا»[٤] تأوله مالك أن يقول لها ثلاث مرات: أحرج عليك ألا تبدو لنا ولا تؤذينا. وغيره يتأول أن ذلك يجوز بكل لفظ فيه تضييق عليها، ومناشدة لها بألفاظ الحرج والعهود المضيقة /١٦٩/.

قوله في الأنصار: «تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ»[٥]، وقوله عليه السلام في سبي أوطاس: «فَتَحَرَّجُوا»[٦] أي: خافوا الحرج وهو الإثم، كذا للسمرقندي وابن ماهان، وللطبري: «تَخَوَّفُوا»، ولِلسِّجْزِي: «تَحَوَّبُوا» أي: خافوا الحوب، وهو الإثم.

(وقوله: «فَلَمَّا أَكْثَرُوا مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ»[٧] يعني: تخويف الحرج،

---

(١) البخاري (٩٠١) من حديث ابن عباس.

(٢) ساقطة من (أ، د، ظ).

(٣) البخاري (٣٤٦١) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٤) مسلم (٢٢٣٦) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) البخاري (١٦٤٣) مسلم (١٢٧٧) من حديث عائشة.

(٦) مسلم (١٤٥٦) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٧) البخاري (٦٠٧٥، ٦٠٧٤، ٦٠٧٣) من قول عوف بن مالك بن الطفيل ابن أخي عائشة لأمها.

وهو الإثم)[١].

وقوله: «**الْحَرُورُ**»[٢] بفتح الحاء، وهو الحر الشديد، واستعاره بالليل والنهار، وأما السموم فلا يكون إلَّا نهارًا من الشمس، قاله أبو عبيدة. وقال الكسائي والأصمعي: «**الْحَرُورُ**» هي[٣] السموم.

قوله: «**وَاسْتَحَرَّ القَتْلُ**»[٤] أي: كثر واشتد.

وقوله: «**وَيَسْتَحِلُّ الحِرَ**»[٥] مخفف الراء، اسم لفرج المرأة، ورواه بعضهم بشد الراء، والأول أصوب. وقيل: أصله بالحاء[٦] بعد الراء، فحذفت.

وقولها: «**أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ**»[٧] منسوبة[٨] إلىٰ خوارج حروراء؛ قرية تعاقدوا بها علىٰ رأيهم.

قوله: «**وَلِّ**[٩] **حَارَّهَا** -أي: شدتها ومشقتها- **مَنْ تَوَلَّىٰ قَارَّهَا**»[١٠]، أي: خيرها ودعتها.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د، أ، ظ).

(٢) البخاري قبل حديث (٣١٩٩).

(٣) في (س): (هو).

(٤) البخاري (٤٦٧٩) من حديث زيد بن ثابت.

(٥) البخاري (٥٥٩٠) وفيه: «**يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ**».

(٦) في جميع النسخ: بالتاء والمثبت من «المشارق» وكتب اللغة، فإن أصله حِرْح.

(٧) البخاري (٣٢١) مسلم (٣٣٥) من حديث عائشة.

(٨) في (د، أ): (منسوب)، وفي (ظ): (نسبة).

(٩) في (أ): (قل).

(١٠) مسلم (١٧٠٧) من قول الحسن بن علي.

قوله: «جَلَامِيدُ الحَرَّةِ»[١]، و«حَرَّةُ المَدِينَةِ»[٢]، و«شِرَاجُ الحَرَّةِ»[٣]: كل أرض ذات حجارة سود يقال لها: حرة؛ وذلك لشدة حرِّها ووهج الشمس فيها، وجمعها: حِرار وحَرَّات وأحرِّين[٤] وأحرُّون في الرفع. و«حُرُّ وَجْهِهَا»[٥] صفحته وما رق من بشرته، وحر كل شيء أفضله وأرفعه قدرًا.

وقول أنس: «خَزًّا وَلَا حَرِيرًا»[٦] أي: قطعة من حرير.

قوله: «أَنَا أُحْرِزُ مَا كَانَ أَبِي أَحْرَزَ»[٧] يعني[٨]: من الولاء، أي: أحوزه وأنفرد به.

وقوله: «خَرَجْتُ إِلَىٰ جَبَلٍ لأُحْرِزَهُ»[٩] أي: لأمنعه فيه وأخلصه، يعني أمية بن خلف.

قوله ﷺ: «الْحَرِقُ شَهِيدٌ»[١٠] هو المحترق بالنار، وعند بعض رواة «الموطأ»: «الْحَرِيقُ» بالياء كالجريح.

---

(١) مسلم (١٦٩٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) البخاري (٦٢٦٨) مسلم (٩٤) من حديث أبي ذر.

(٣) البخاري (٢٣٦٠، ٢٣٥٩) مسلم (٢٣٥٧) من حديث عبد الله بن الزبير.

(٤) ساقطة من (د، ظ).

(٥) مسلم (١٦٥٨) من حديث سويد بن مقرن.

(٦) البخاري (١٩٧٣) بلفظ: «خَزَّةً وَلَا حَرِيرَةً».

(٧) «الموطأ» ٢/ ٧٨٤ عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

(٨) ساقطة من (د، أ).

(٩) البخاري (٢٣٠١) من حديث عبد الرحمن بن عوف.

(١٠) «الموطأ» ١/ ٢٣٣ من حديث جابر بن عتيك.

وقوله في الضالة[١]: «حَرَقُ النَّارِ»[٢] قال ثعلب: يعني: لهبها، أي: أنها تفضي بآخذها إلىٰ ذلك.

قوله: «بَابُ حَرْقِ الحَصِيرِ»[٣]، صوابه: «إِحْرَاقُ الحَصِيرِ» لأن الفعل: أحرقتُه لا حرقته.

قوله: «خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الحِلِّ وَالْحَرَمِ»[٤]، وفي رواية: «فِي الحَرَمِ وَالإِحْرَامِ»[٥] أي: في حرم مكة، وجاء في رواية زهير: «فِي الحُرُمِ وَالإِحْرَامِ»[٦] أي: المواضع الحرم[٧] جمع حرام، كما قال: ﴿وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة: ١].

قوله: «وَأَشْهُرِ الحَجِّ وَحُرُمِ الحَجِّ»[٨] بضمهما، كذا لهم، وضبطه الأصيلي بفتح الراء كأنه يريد: الأوقات أو المواضع أو الأشياء أو الحالات، وأما بفتح الراء فجمع حرمة، أي: ممنوعات الشرع ومحرماته،

---

(١) تحرفت في (س) إلىٰ: (الصلاة).

(٢) رواه أحمد ٥/ ٨٠، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٣/ ٢٦٣-٢٦٤ (١٦٣٧-١٦٤٠)، والنسائي في «الكبرىٰ» ٣/ ٤١٤-٤١٥ (٥٧٩٢-٥٧٩٨)، وأبو يعلىٰ ٢/ ٢٢٠ (٩١٩)، و٣/ ١٠٩ (١٥٣٩)، والطبراني ٢/ ٢٦٤-٢٦٦ (٢١١٠-٢١١٩)، وفي «مسند الشاميين» ٤/ ٥٢ (٢٧٠٨)، والبيهقي ٦/ ١٩٠ من حديث الجارود العبدي.
ورواه ابن ماجه (٢٥٠٢)، وابن حبان ١١/ ٢٤٩ (٤٨٨٨) من حديث عبد الله بن الشخير.
وصححه الألباني في «الصحيحة» (٦٢٠).

(٣) البخاري قبل حديث (٥٧٢٢).

(٤) البخاري (٣٣١٤)، مسلم (١١٩٨) من حديث عائشة.

(٥) مسلم (١١٩٩) من حديث ابن عمر.

(٦) مسلم (١١٩٩).

(٧) ساقطة من (أ، ظ).

(٨) البخاري (١٧٨٨) من حديث عائشة.

ولذلك قيل للمرأة المحرمة بالنسب: حرمة، وجمعها: حُرَم، ويقال لها أيضًا: مَحْرم، وللرجل كذلك.

وفي البخاري: «**وَقَالَ الحَسَنُ: إِذَا تَزَوَّجَ**[1] **مَحْرَمَهُ**» بفتح الميم وسكون الحاء وفتح الراء والميم بعدها، وهاء الضمير مضمومة، ومنهم من يجعلها تاء مفتوحة، فيقول: «**مَحْرَمَةً**» وكذا رأيته في نسخة عتيقة من نسخ أبي ذر ولم أروه، ومنهم من يقول: «**مُحَرَّمَةً**»[2] وهي روايتنا عن الأصيلي عن أبي ذر[3] والأولىٰ عن أبي أحمد، ووهم القاضي فقيده: «**مُحْرِمَةً**».

في باب: «**الْحَلْقُ وَالتَّقْصِيرُ عِنْدَ الإِحْرَامِ**» كذا لابن السكن والقابسي، وعند أبي ذر والأصيلي: «**عِنْدَ الإِحْلَالِ**»[4] وهو الصواب.

وفي «الموطأ»: «**وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا نَكَحَ ٱمْرَأَةً فِي عِدَّتِهَا نِكَاحًا حَرَامًا فَأَصَابَهَا حَرُمَتْ عَلَى ابنهِ**» كذا لابن القاسم وابن بكير، وعند يحيىٰ: «**نِكَاحًا حَلَالًا**»[5] وعند ابن وهب وابن زياد: «**نِكَاحًا لَا يَصْلُحُ**»، وعند ابن نافع: «**عَلَىٰ وَجْهِ النِّكَاحِ**»، وكل ذلك صحيح، ومعنىٰ: «**حَلَالًا**» أي: نكاحًا يعتقد تحليله؛ جهلًا بتحريمه، فعقد عليها بالنكاح، كما يعقد[6] الحلال؛ (لا أنه)[7] قصد مقصد الزنا.

---

(١) في (أ، د، ظ): (الرجل).

(٢) البخاري قبل حديث (٥٣٤٦).

(٣) في (س): (زيد)، وفي هامشها: (خ): (ذر).

(٤) اليونينية ٢/ ١٧٤.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٥٣٤ من قول مالك.

(٦) في (د، أ): (يعتقد).

(٧) في (س): (لأنه)، وفي (أ): (لا لأنه)، والمثبت من (د، ظ) وهو الصواب.

قوله عليه السلام: «**إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ**»[١] أي: محرمون، جمع حرام.

وقوله: «**الْمَدِينَةُ**[٢] **حَرَمٌ، ما بَيْنَ كَذَا إِلَىٰ كَذَا**»[٣] أي: محرمة ممنوعة من قطع شجر وصيد حيوان.

وقوله: «**أَمَا عَلِمْتَ** /١٧٠/ **أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ**»[٤] أي: محرمة الضرب، أو ذات حرمة.

وقوله: «**حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي**»[٥] أي: تقدست عنه وتعاليت، فهو محال في حقه؛ إذ لا يصادف لغيره مِلكًا ولا لأحد عليه أمر، فكان الظلم في حقه كالشيء المحرم الممنوع على الناس؛ إذ لا يتصور في حقه ولا يمكن فرضه.

قولها: «**طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِحُرْمِهِ وَلِحِلِّهِ**»[٦] بضم الحاء وكسرها، والضم أكثر، وكذا قيده الخطابي وخطأ الكسر[٧]، وكذا قيدناه في الهروي[٨]، وقيدناه[٢] في «الدلائل» بالكسر. وقال: أصحاب الحديث يقولونه بالضم، وصوابه الكسر؛ كما يقال: «**لِحِلِّهِ**»، وقرأ ابن مسعود[٩]

---

(١) «الموطأ» ١/ ٣٥٣، البخاري (٢٥٧٣) مسلم (١١٩٣) من حديث الصعب بن جثامة.

(٢) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٣) البخاري (١٨٦٧)، مسلم (١٣٦٦) من حديث أنس بن مالك.

(٤) مسلم (١٦٥٨/ ٣٣) من حديث سويد بن مقرن.

(٥) مسلم (٢٥٧٧) من حديث أبي ذر.

(٦) البخاري (١٥٣٩)، مسلم (١١٨٩) من حديث عائشة.

(٧) «إصلاح غلط المحدثين» ص٤٩.

(٨) «الغريبين» ٢/ ٤٣١.

(٩) كذا بالنسخ الخطية، وفي «المشارق» ٢/ ٣٦: (عبد الله بن عباس)، وهو الصواب، كما في «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها» لابن جني ٢/ ٦٥.

رضي الله عنه: (وحِرْمٌ[١] علىٰ قرية) [الأنبياء: ٩٥]. والحرْم والحرام بمعنًى، والحرم في حديث عائشة بمعنى الإحرام.

وقوله: «**فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ**»[٢] أي: بتحريمه. وقيل: الحرمة الحق، أي: بالحق المانع من تحليله، وعند الأصيلي: «**فَهُوَ حَرَامٌ يُحَرِّمُهُ اللهُ**» والأول أوجه.

قوله: «**وَهْوَ نَائِمٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ**»[٣]، وعند الأصيلي في باب صفة النبي ﷺ: «**فِي مَسْجِدِ الحَرَامِ**»[٤].

قوله: «**فَتَحَرَّم بِلَبَنِهَا**»[٥] كذا للكافة[٦]، ولأبي عمر: «**فَيَحْرُمُ**»[٧] والأول أوجه، وكما وقع لأبي عمر في «الملخص» عند بعض شيوخنا عن غير حاتم، وعن حاتم علىٰ لفظ الماضي، وهو أظهر؛ لأنه خبر من الراوي عن حال سالم بعد هٰذا الرضاع وليس من كلام النبي ﷺ.

وقوله: «**أَنَّ حِرْفَتِي**»[٨] أي: كسبي.

---

(١) كذا ضبطها القاضي في «المشارق» بالكسر، وضبطها ابن جني بفتح الحاء وسكون الراء والتنوين.

(٢) البخاري (١٨٣٤)، مسلم (١٣٥٣) عن ابن عباس.

(٣) البخاري (٧٥١٧)، مسلم (١٦٢) من حديث أنس

(٤) البخاري قبل حديث (١٥٨٨)، و (٣٥٧٠، ٧٥٠٧) من حديث أنس بن مالك.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٦٠٥ من حديث عروة مرسلًا.

(٦) «الموطأ» رواية محمد بن الحسن ٢/ ٥٧٩.

(٧) كذا في مطبوع «الموطأ» برواية يحيىٰ ٢/ ٦٠٥، ومطبوع رواية أبي مصعب الزهري ٢/ ١٠-١١ (١٧٤٩)، و«التمهيد» ٨/ ٢٥٠، «الاستذكار» ١٨/ ٢٦٩.

(٨) البخاري (٢٠٧٠) من حديث عائشة.

وقوله: «وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ»[١] أي: يكتسب لهم ما ينفعهم، أو يكون بمعنىٰ: يجازيهم، يقال: أحرف الرجل إذا جازىٰ علىٰ خير أو شر.

(وقوله في النساء: «لَا يُؤْتَينَ إِلَّا عَلَىٰ حَرْفٍ»[٢] أي[٣] إلَّا علىٰ جنب لا مستلقية ولا مجبية)[٤].

قوله: «وَقَالَ بِيَدِهِ، فَحَرَّفَهَا، كَأَنَّهُ يُرِيدُ القَتْلَ»[٥] وصف بها قطع السيف بحده.

قوله[٦]: «أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[٧] أي: علىٰ سبع لغات مفرقة في القرآن. وقيل: سبعة أحكام. وقيل: سبع قراءات[٨].

قوله: «وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ»[٩] أي: ما فيه من حرق النار وأثرها.

وقوله: «فَإِذَا رَجُلٌ أَحْرَقَ المُسْلِمِينَ»[١٠] أي: أثخن، فيهم كأنه عمل فيهم ما تعمله النار، ويحتمل أن يريد: غاظهم، يقال: فلان

---

(١) السابق.

(٢) رواه أبو داود (٢١٦٤)، والحاكم ٢/ ١٩٥، والبيهقي ٧/ ١٩٥ من حديث ابن عباس. وصححه الحاكم، وحسنه الألباني في «صحيح أبي داود» (١٨٨٠).

(٣) من (د).

(٤) تأخرت في (د) إلىٰ بعد قوله: (السيف بحده).

(٥) البخاري (٨٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) في جميع النسخ هنا: (صلىٰ الله عليه وسلم) وهو خطأ إنما هو قول البخاري في التبويب ومعنى قول النبي في الحديث بعده. وانظر «المشارق» ١/ ١٨٨.

(٧) البخاري قبل حديث (٤٩٩١).

(٨) ورد بهامش (س): الأحرف: الوجوه، والأنحاء التي ينحوها القراء، يقال: في حرف ابن مسعود كذا، أي في وجهه الذي ينحرف إليه من وجوه القراءة.

(٩) مسلم (١٩١) من حديث جابر

(١٠) مسلم (٢٤١٢) من حديث سعد بن أبي وقاص.

يحرق[١] على الأدم إذا صرف أنيابه غيظًا.

قوله: «**مُحَرِّشًا عَلَىٰ فَاطِمَةَ**»[٢] أي: مغريًا بها، ومثله قوله: «**ولكن فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ**»[٢] يعني: الإغراء بعضهم ببعض حتىٰ يقتتلوا، ومنه: «**التَّحْرِيشُ بَيْنَ الْبَهَائِمِ**»[٣]: حمل بعضها علىٰ بعض بالإغراء والتسليط.

قوله: «**حَرِيسَةُ جَبَلٍ**[٤]»[٥] هي ما في المرعىٰ من المواشي، فعيلة بمعنىٰ مفعولة، أي: وإنها وإن حرست في الجبل فلا قطع فيها. قال أبو عبيد: وبعضهم يجعلها السرقة نفسها[٦]. وقال أبو عبيدة: هي التي تحرس، أي: تسرق من الجبل. قال يعقوب: المحترس الذي يسرق الماشية فيأكلها[٧]. وقال غيره: يقال: حرس يحرس واحترس يحترس إذا سرق.

قوله: «**يَتَحَرَّىٰ أَمَاكِنَ النَّبِي ﷺ**»[٨]، و«**لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ**»[٩] التحري: الطلب للصواب، والمتحري قاصد طريق الصواب، والحرى:

---

(١) في (س): (محرق).
(٢) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر.
(٣) أبو داود (٢٥٦٢)، والترمذي (١٧٠٨) من حديث ابن عباس أن النبي نهىٰ عنه. ضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٦٠٣٦).
(٤) في (أ): (رجل).
(٥) «الموطأ» ٢/ ٨٣١.
(٦) «غريب الحديث» ١/ ٤٢٢.
(٧) «إصلاح المنطق» ص٣٥٢، وفيه: الحريسةُ: الشاة تحرس أي تسرق ليلًا، يقال: قد احترسها إذا سرقها ليلًا، وهي الحرائس.
(٨) البخاري (٤٨٣) عن موسىٰ بن عقبة قال: «**رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَتَحَرَّىٰ أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا، وَأَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ**».
(٩) «الموطأ» ١/ ٢٢١ عن ابن عمر عن أبيه موقوفًا، البخاري (٥٨٢)، مسلم (٨٢٨) من حديث ابن عمر مرفوعًا.

الناحية، وفلان حري بكذا أي: حقيق به وخليق، ويقال أيضًا: حرٍ بكذا وحرىً بكذا، الواحد والاثنان والجماعة بلفظ واحد، وكذلك المؤنث، يعني: إذا قلت: حرىً، وأما إذا قلت: حرٍ أو حري فإنك تثني وتجمع وتؤنث، وما أحراه بكذا! أي: ما أحقه، وحري أن يكون كذا، علىٰ مثال: عسىٰ، ومعناها فعل غير متصرف، وفلان أحرىٰ للصواب، أي: أقربه إليه وأدناه منه.

الوهم والخلاف

قوله: «فَإِنَّ آخِرَهُ حَرِبٌ»[١] بفتح الراء أي: حزن، وبالفتح قيدناه عن شيوخنا إلَّا أن الجياني قيده بإسكان الراء، ومعناه مشارة ومخاصمة كالحرب، والحرب أيضًا الهلاك /١٧١/ وبه سميت حربًا، وحُرِب الرجل إذا سلب ماله، وكذلك الدين سبب لهٰذا، وقد تأول الحربَ بفتح الراء علىٰ سلَب المال بالتفليس واستئصال ماله لغرمائه، وحرب الرجل أيضًا إذا غضب حربًا.

قوله: «أَخَذَ نَاسًا فِي حِرَابَةٍ»[٢] بحاء مهملة، كذا للكافة، وهي سرقة كل شيء، وعند ابن المشاط لابن وضاح: «خِرَابَةٍ» بخاء معجمة، وهي سرقة الإبل خاصة.

(وقوله في غزوة أوطاس: «فَتَحَرَّجُوا»[٣] وقد تقدم الخلاف فيه قبل

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٧٧٠ من قول عمر.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٨٣٦ من قول أبي الزناد.

(٣) البخاري (١٢٧٧) من حديث عائشة.

هٰذا، وكذلك في قوله: «وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ»[١])[٢].

وقوله في كتاب الأنبياء: «﴿فَامْنُنْ﴾ [ص: ٣٩]: أَعْطِ. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [ص: ٣٩] بِغَيْرِ حَرَجٍ»[٣] معناه: بغير ضيق في النفقة والعطاء، كذا رواه الكافة، وعند الأصيلي: «بِغَيْرِ خَرَاجٍ» وهو وهم.

وفي الاستسقاء: «بَابُ تَحْرِيكِ الرِّدَاءِ إِذَا أَرَادَ الاسْتِسْقَاء» كذا للجُرجاني وهو وهم، ولغيره: «بَابُ تَحْوِيلِ الرِّدَاءِ»[٤].

قوله في حديث يأجوج ومأجوج: «فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ»[٥] كذا عند أكثرهم، وعند بعضهم: «فَحَوِّز» وصحح هٰذا بعضهم ورجحه، وكلاهما صحيح؛ لأن ما حيز فقد أحرز، ورواه بعضهم: «فَحَدِّر» بالدال المهملة[٦]، ومعناه: أنزلهم إلىٰ جهة[٧] الطور، من حدرت الشيء فانحدر، إذا أرسلته في صبب وحدور.

قوله: «نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّىٰ يُحْزَرَ»[٨] كذا للجُرجاني والقابسي وعُبْدُوس، وعند الأصيلي للمروزي: «حَتَّىٰ يُحْرَزَ»[٩] بتأخير الزاي، وهو أصوب، وعند النسفي: «حَتَّىٰ يُحْزَرَ[١٠] -أَوْ- يُحْرَزَ» على الشك، والحزر: التقدير، يعني الخرص، والحرز قريب منه، ومعناه: تحصيل

---

(١) البخاري (٥٨٢٤) من حديث أنس.
(٢) ما بين القوسين ساقط من (س).
(٣) البخاري قبل حديث (٣٤٢٣).
(٤) البخاري قبل حديث (١١٠١).
(٥) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.
(٦) في (س، أ، ظ): (المبهمة)!
(٧) في (س): (جانب).
(٨) اليونينية ٣/ ٨٦ من حديث ابن عباس.
(٩) البخاري (٢٢٤٦، ٢٢٥٥).
(١٠) قال الحافظ في «الفتح» ٤/ ٤٣٢: رأيته في رواية النسفي: (يُحَرَّرَ) براءين، الأولىٰ ثقيلة.

مقداره في النفس فيعلم أنه قد وقف علىٰ مقدارٍ ما، وقد أُمِن النقص منه بالعاهة. وقال القاضي: حرزه: حفظه وحياطته ممن يختانه[١]، وقلّ ما يكون ذلك إلَّا بعد بدو صلاحه وإمكان الٱنتفاع به.

قوله: «وَأَمَرَ بِكُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ»[٢] كذا للمروزي، وللجماعة بالخاء المعجمة، والأول أعرف، قال القابسي: وهو الذي أعرف، وقد روي عن الأصيلي الوجهان، وقد تحرق بعد التمزيق[٣].

قوله: «وَبِهِ عَيْبٌ مِنْ حَرْقٍ»[٤] بإسكان الراء، (ضبطناه عن بعض شيوخنا، وكذا هو عند أكثر الرواة، وقد[٥] قيده الجياني بفتح الراء)[٦]، وعند القابسي[٧]: بخاء معجمة وسكون الراء. قال القاضي: ورواه بعضهم بضمها[٨]. يعني: الخاء، والحرق: التقطيع من دق[٩] القصَّار وضرب الكماد وشبهه، ويقال فيه أيضًا: حِرق بكسر الحاء، والحرق يكون من النار، والأعرف فيه الإحراق.

قوله: «بَيْنَما أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرِبِ المَدِينَةِ»، كذا في باب: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥] لجميعهم[١٠]، وفي غير هٰذا

---

(١) «المشارق» ١/ ١٨٩.

(٢) البخاري (٤٩٨٧) من حديث أنس بن مالك.

(٣) في (أ): (التحريق).

(٤) «الموطأ» ٢/ ٧٥٠ من قول مالك.

(٥) ساقطة من (د).

(٦) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٧) قبلها في (س)، و«المشارق»: ابن.

(٨) «المشارق» ٢/ ٤٠.

(٩) تحرفت في (س) إلىٰ: (حرق).

(١٠) البخاري (١٢٥) من حديث ابن مسعود.

الموضع: «فِي حَرْثِ المَدِينَةِ[١]»[٢] وكذا رواه مسلم، قيل: وهو الصواب، ومثله رواية مسلم في الحديث الآخر: «فِي نَخْلٍ»[٣].

قوله: «إِنِّي لَأَجِدُهُ يَنْحَدِرُ مِنِّي مِثْلَ الحَرِيرَةَ» كذا لأبي مصعب[٤]، وللكافة بخاء معجمة[١] مضمومة[٥]، تصغير: خرزة.

قوله في حديث سحر النبي ﷺ: «أَفَلَا أَحْرَقْتَهُ»[٦] كذا للكافة، ولبعضهم: «أَخْرَجْتَهُ»[٧]، وصوبه بعضهم كما وقع في الحديث الآخر بعده، ولقوله: «كَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا»[٧] وقد تصح الروايتان بأنه لا يحرقه حتىٰ يخرجه، بل «أَحْرَقْتَهُ» هاهنا أشبه بإبطاله وإذهاب عينه، وقد أخرج مسلم بعد هٰذا من رواه[٨]: «أَخْرَجْتَهُ»[٩] فدل أن الحديث الأول: «أَحْرَقْتَهُ».

وتقدم: «حَرْقِ الحَصِيرِ»[١٠]، و«تَحَرَّم بِلَبَنِهَا»[١١]، وهٰذا[١٢] كان موضعه.

---

(١) ساقطة من (س، ظ).

(٢) البخاري (٤٧٢١)، مسلم (٢٤٩٤) من حديث ابن مسعود.

(٣) مسلم (٢٤٩٤).

(٤) في مطبوعه ١/ ٤٦ (١٠٨) كالرواية الآتية بخاء معجمة: «الْخُرَيْزَةِ».

(٥) «الموطأ» رواية يحيىٰ ١/ ٤١، ورواية محمد بن الحسن ١/ ٩٥، ورواية القعنبي (٥٧).

(٦) مسلم (٢١٨٩) من حديث عائشة.

(٧) البخاري (٦٣٩١)، مسلم (٢١٨٩) من حديث عائشة.

(٨) في (أ): (راوية).

(٩) مسلم (٢١٨٩/ ٤٤) بلفظ: «فَأَخْرِجْهُ».

(١٠) البخاري قبل حديث (٥٧٢٢).

(١١) «الموطأ» ٢/ ٦٠٥.

(١٢) بعدها في (أ): (اذًا).

الحاء مع الزاي

قوله: «**وَهَزَمَ الأَحْزَابَ**»[١] الجموع المتحزبة من قبائلَ شتَّىٰ لحربه.

«**مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ**»[٢] أصل الحزب: النوبة في ورود /١٧٢/ الماء، وسمي ما (يجعله)[٣] الإنسان علىٰ نفسه في وقت ما من قراءة أو صلاة أو ذِكْر حزبًا تشبيها بذلك.

«**وَكَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ**»[٤] أي: نابه وألم به، و«**وَطَفِقَتْ حَمْنَةُ تُحَازِبُ لَهَا**». و«**تُحَارِبُ**»[٥] أيضًا[٦] أي: تتعصب لها وتسعىٰ سعي جماعتها الذين يتحزبون لها وتُظهِر أنها منهم.

قوله: «**مِنْ حَزَرَاتِ المُسْلِمِينَ**»[٧] هي خيار أموالهم، الواحدة حزرة، ويقال أيضًا: حرزات (بتأخير الزاي)[٧]، والأول أكثر، وهو مشتق من حزرتُ الشيء إذا قدَّرتُه، كأن صاحبها لا يزال يحزرها في نفسه، والثاني مشتق من الإحراز، كأن صاحبها يحرزها أي: يحفظها ويمنعها.

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٤١، والبخاري (١٧٩٧)، ومسلم (١٣٤٤) من حديث ابن عمر.

(٢) مسلم (٧٤٧) من حديث عمر بن الخطاب.

(٣) في (س): (يجهله)، وفي (أ): (جعله).

(٤) مسلم (٢٧٣٠) من حديث ابن عباس.

(٥) البخاري (٤١٤١، ٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٦) «الموطأ» ١/ ٢٦٧ عن عمر.

(٧) في (د): (بتقديم الزاي)، وفي (أ، ظ): (بتقديم الراء).

قوله: «وَحَزَرْتُهُمْ»[١] و«حَزَرْنَا قِرَاءَةَ[٢] رَسُولِ اللهِ ﷺ»[٣] أي: قدَّرْنا ذلك.

قوله: «لَمْ أُرِدْ إِلَّا حَزْرَ عَقْلِكَ»[٤] أي: اختباره ومعرفة مقداره.

وقوله: «يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفٍ»[٥] و«حَزَّ لَهُ حُزَّةً»[٦] الحز[٧]: القطع، والْحُزَّة: القطعة المحزوزة، وقد يستعمل الحزُّ في القطع من غير إبانة، كالفرض يفرض في العود ونحوه، ويستعمل في القطع والإبانة، وهٰذا الحديث نص فيه؛ لأنه قال: «فَإِنْ كَانَ حَاضِرًا أَعْطَاهُ وَإِلَّا خَبَّأَ لَهُ»[٨].

قوله: «وَقَدْ حَزَمَ عَلَىٰ بَطْنِهِ»[٩] بتخفيف الزاي، أي: شد عليه حزامًا.

وقوله: «وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَّاءً»[١٠] وهو الحازي أيضًا، ومعناه: المتكهن، يقال: حزىٰ يحزي ويحزو ويحزِّي، وفسره في الحديث بأنه «يَنْظُرُ فِي

---

(١) البخاري (٢٠٠)، ومسلم (٢٢٧٩) من حديث أنس، بلفظ: «فَحَزَرْتُ». ورواه ابن خزيمة ١/ ٦٥ (١٢٤)، والبيهقي ١/ ٣٠ من حديثه أيضا بلفظ المصنف.

(٢) تحرفت في (س) إلىٰ كلمة غريبة غير مقروءة.

(٣) مسلم (٤٥٢) من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: «فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ قِرَاءَةِ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ».

(٤) مسلم (٢٦٥٠) من حديث عمران بن حصين بلفظ: «لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لأَحْزُرَ عَقْلَكَ».

(٥) البخاري (٢٠٨، ٥٤٠٨، ٥٤٢٢، ٥٤٦٢)، ومسلم (٣٥٥) من حديث عمرو بن أمية الضمري.

(٦) البخاري (٢٦١٨، ٥٣٨٢)، ومسلم (٢٠٥٦) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) لفظه في الصحيحين: «إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ».

(٩) البخاري معلقا قبل (١٥٣٧) عن ابن عمر.

(١٠) البخاري (٧) من حديث ابن عباس عن أبي سفيان.

النُّجُومِ»[١] ويمكن أن يكون أراد بيان جهة حزوه؛ لأن التكهن يكون بوجوه منها ذلك.

وقوله ﷺ: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالْحَزَنِ»[٢] قيل: هما بمعنًى واحد، وهو تحسر القلب وشغله بالفكر والتأسف (علىٰ ما)[٣] فات من الدنيا. وقيل: هو شغل القلب وفكرته فيما يخاف ويرجىٰ في المستقبل من غنًى وفقر وغير ذلك من الحوادث الطارئة المتوقعة. وقيل: الحزن علىٰ ما فات والهم بما هو آت، ٱستعاذ النبي ﷺ من ذلك كله، لأن مقامه أسنىٰ، ومنزله في التوكل أعلىٰ من أن يحزنه أو يُهِمُّه شيء من أمور الدنيا، يقال: حزنني وأحزنني لغتان، وحَزَن وحَزُن. وقال أبو حاتم: أحزنني في الماضي، (ويَحْزُنني في المستقبل، بفتح الياء، يعني أن الثلاثي يستعمل في المستقبل، والرباعي في الماضي)[٤] والأول أشهر، وقد قرئ بهما في قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣].

الوهم والخلاف

«وَطَفِقَتْ حَمْنَةُ تُحَازِبُ»[٥] بالزاي كما تقدم للجمهور، وعند الأصيلي بالراء المكسورة، والأول أظهر، وفي حديث ابن الزبير: «يُحَزِّبُهُمْ»[٦] وقد تقدم.

---

(١) ألحق هنا في هامش (س) كلمتين أولاهما غير واضحة، والأخرىٰ: (شَيخُنا).

(٢) البخاري (٢٨٩٣، ٥٤٢٥، ٦٣٦٣، ٦٣٦٩) من حديث أنس.

(٣) في (د): (بما).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٥) البخاري (٤١٤١، ٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة بلفظ: «وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ».

(٦) رواه مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٢) من قول عطاء بلفظ: «يُجَرِّئُهُمْ - أَوْ يُحَرِّبُهُمْ».

وقوله: «فَحَبَسْنَاهُ عَلَىٰ خَزِيرٍ»[١] بخاء معجمة وزاي في الأولىٰ، وروي: «خَزِيرَةٍ»[٢] كذا في الصحيحين بالوجهين، ووقع للقابسي: «حَزِيرَةٍ» بحاء مهملة، (وهم وتصحيف)[٣]، وفي البخاري في كتاب الأطعمة تفسيرها: «قَالَ النَّضْرُ: هِيَ مِنَ النُّخَالَةِ كَمَا أَنَّ الحَرِيرَة -كُلُّهَا مُهْمَلَةٌ- مِنْ لَبَنٍ»[٤]. وقال القتبي: الخزيرة لحم يقطع صغارًا فإذا نضج ذُرَّ عليه دقيق، فإن لم يكن فيه لحم فهي عصيدة[٥]. قال الخليل: الخزيرة: مرقة تصفىٰ من بلالة النخالة ثم تطبخ[٦]. قال يعقوب مثل[٧] ذلك -أعني من قول القتبي- وزاد: من لحم قد بات ليلة. وقيل: هي حساء[٨] من دقيق فيه دسم.

قوله: «حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ»[٩] أي: جماعتان، والحَزق والحَزيق والحزقة والحَزيقة: جماعة طير أو جراد، وقيل: الجماعة ما كانت.

قوله: «فَذَرُّونِي فِي اليَمِّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ»[١٠] بحاء مهملة وزاي مشددة للمروزي في كتاب بني إسرائيل، وفسره فقال: «يَحُزُّ بَبَرْدِهِ أَوْ حَرِّهِ» /١٧٢/

---

(١) رواه البخاري (٥٤٠١)، ومسلم (٣٣) من حديث محمود بن الربيع الأنصاري.
(٢) البخاري (٤٢٥).
(٣) من (س).
(٤) البخاري قبل حديث (٥٤٠١).
(٥) «غريب الحديث» ٢/ ٤١٥.
(٦) «العين» ٤/ ٢٠٧.
(٧) غير واضحة في (س).
(٨) في (س): (حيساء).
(٩) مسلم (٨٠٥) من حديث النواس بن سمعان.
(١٠) أنظر اليونينية ٤/ ١٧٦.

وكذا قيده الأصيلي عنه، وكذا لأبي ذر، وعند أبي الهيثم: «**حَارٍّ**»[١] بالراء، وأشار بعضهم إلىٰ تفسيره بالشدة، أي: لشدة ريحه، وجاء في بعض الروايات عن القابسي: «**فِي يَوْمٍ حَانٍ**» بالنون، وللنسفي: «**حَارٍّ أَوْ رَاحٍ**»[٢] على الشك، وفي حديث مسدد وموسىٰ بن إسماعيل: «**يَوْمًا رَاحًا**»[٣] وهٰذا أصوبها[٤]، ومثله: «**فِي يَوْمٍ رَاحٍ**»[٥] أي: ذو[٦] ريح شديدة؛ كما جاء فيه: «فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ»[٧].

قوله: «**لَا يُحْزِنُكَ اللهُ أَبَدًا**»[٨] كذا رواه معمر عن الزهري -ومثله في الموادعة والجزية: «**فَلَمْ يُنَدِّمْكَ وَلَمْ يُحْزِنْكَ**» من الحزن، للقابسي، ولغيره: «**وَلَمْ يُخْزِكَ**»[٩] من الخِزي والفضيحة والهوان- (ورواه عنه عقيل ويونس: «**يُخْزِيكَ**»[١٠] من الخزي والفضيحة، وهو أصوب)[١١].

وفي حديث طروق الأهل: «**مَخَافَةَ أَنْ يُحْزِنَهُمْ**» بالنون لابن السكن، وللكافة: «**يُخَوِّنَهُمْ**»[١٢] من الخيانة، وكذلك رواه مسلم[١٣]، وهو الصحيح،

---

(١) البخاري (٣٤٧٩) من حديث حذيفة بن اليمان.

(٢) البخاري (٣٤٧٩).

(٣) البخاري (٣٤٥٢).

(٤) في (س، ظ، أ): (أصوبهما).

(٥) البخاري (٣٤٧٩).

(٦) في (د): (ذي).

(٧) البخاري (٣٤٧٨، ٧٠٥٨) من حديث أبي سعيد.

(٨) مسلم (١٦٠) من حديث عائشة.

(٩) البخاري (٣١٦٠) من قول النعمان بن مقرن.

(١٠) رواه البخاري (٣، ٤٩٥٣، ٦٩٨٢)، ومسلم (١٦٠) من حديث عائشة.

(١١) ما بين القوسين جاء في (د) بعد قوله: (عن الزهري) السابق.

(١٢) البخاري قبل حديث (٥٢٤٣).

(١٣) «صحيح مسلم» (٥١٧/ ١٨٤) بلفظ: «**يَتَخَوَّنُهُمْ**».

أي: يطَّلع منهم علىٰ خيانة. وقيل: يتنقصهم. وقيل: يفاجئهم، وهٰذا علىٰ رواية من روىٰ: «**يُخَوِّنَهُمْ**» وبدليل قوله: «**يَلْتَمِسَ عَثَرَتَهُمْ**»[١].

في حديث الفطر في رمضان: «**فَتَحَزَّمَ المُفْطِرُونَ**»[٢] كذا للكافة، وضبطه ابن سعيد عن السِّجْزِي: «**فَتَخَدَّمَ**» وصوبه الوقشي، وعندي أن الأُولىٰ أيضًا صواب، أي: تشمروا لخدمة الصائمين، فلا ينكر شد الحزام، وهو المئزر لذلك، إما حقيقة وإما ٱستعارة للجِد كما قد روي: «**إِذَا دَخَلَ العَشْرُ شَدَّ المِئْزَرَ**»[٣].

قوله: «**كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ**»[٤] رواه العذري والسِّجْزِي: «**فِرْقَانِ**» وكذا عندي لابن أبي جعفر، والأول أشهر وأكثر.

* * *

(١) البخاري قبل حديث (٥٢٤٣) بلفظ: «**يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ**».

(٢) مسلم (١١١٩/ ١٠١) من حديث أنس.

(٣) رواه مسلم (١١٧٤) من حديث عائشة بلفظ: «**إِذَا دَخَلَ العَشْرُ، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ المِئْزَرَ**».وهو في البخاري بلفظ: «**إِذَا دَخَلَ العَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ**».

(٤) مسلم (٨٠٥) من حديث النواس بن سمعان.

الحاء مع الطاء

قوله: «﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨]، فَقَالُوا: حِنْطَةٌ فِي شَعِيرَةٍ»[١] أي: قيل لهم: قولوا: حُطَّ عنا[٢] ذنوبنا. فبدَّلوا ذلك[٢].

وقوله: «حُطَّتْ خَطَايَاهُ»[٣] أسقطت وأزيلت؛ لأنه كان حاملا لها، فحط حملها كما يحط حمل الدابة.

وقوله: «فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ»[٤] أي: مالت إليه، ونزلت بقلبها نحوه.

قوله: «حَطْمَةِ النَّاسِ»[٥] أي: زحمتهم، حتىٰ يحطم بعضهم بعضًا، أي: يكسره، و«جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا»[٦]، أي: تأكل، وبذلك سميت الحُطَمَة؛ لأنها تأكل كل شيء. و«شَرَّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ»[٧] أي: العنيف في رِعْيَتِهِ الْمَالَ يُلْقِي بعضَه علىٰ بعض حتىٰ يحطمه، و«سَوَّاقٍ حُطَمٍ»[٨]

---

(١) البخاري (٤٤٧٩) من حديث أبي هريرة بلفظ: «وَقَالُوا: حِطَّةٌ، حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ»، وفي (٤٦٤١)، ومسلم (٣٠١٥): «وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ».

(٢) ساقطة من (د).

(٣) البخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩١)، وفي «الموطأ» ١/ ٢٠٩: «حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ». من حديث أبي هريرة.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٥٨٩ من حديث أم سلمة.

(٥) البخاري (١٦٨١)، ومسلم (٧٣٢، ١٨٩٠) من حديث عائشة.

(٦) البخاري معلقا قبل حديث (٧٤٦)، ومسندا (١٢١٢، ٤٦٢٤)، ومسلم (٩٠١/ ٣) من حديث عائشة.

(٧) مسلم (١٨٣٠) من حديث عائذ بن عمرو.

(٨) هٰذا جزء من بيت من مشطور الرجز لرُشَيْد بن رُمَيْض العنبري، وقد أنشده الحجاج بن يوسف في خطبته المعروفة لأهل العراق وهو بتمامه:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمٍ

كذلك: يعنف في سوقه (ضربه مثلا لوالي السوء)[١] و«**الْحَطِيمُ**»[٢] منه؛ لانحطام الناس عنده وتزاحمهم عليه للدعاء، وهو ما بين الركن والباب. وقيل: بل كان يحطم الكاذبَ [في][٣] حلفه. وقال الهروي: الحطيم: حِجر مكة المخرج منها[٤]. قال النضر: سمي حَطِيمًا؛ لأن البيت رفع فترك هو محطومًا. وقيل: لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب، فيبقىٰ به حتىٰ يتحطم بطول الزمان، فهو بمعنىٰ حاطم.

قول عَائِشَةَ رضي الله عنها: «**بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ**»[٥] و«**حَطَمْتُمُوهُ**» أي: بعدما كبر، يقال: حطم فلانا أهلُه، إذا كبر فيهم، كأنهم حطموه بما يحمل من أثقالهم فصيروه شيخا محطومًا.

وأما درع علي عليه السلام فتسمىٰ: «**الحُطَمِيَّةُ**»[٦]؛ منسوبة إلىٰ حطمة بن محارب بن عبد القيس، كانوا يعملون الدروع، وهي التي أصدقها فاطمة رضي الله عنها.

انظر: «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» لأبي عبيد البكري ص٤٠٤، ٤٠٥، و«غريب الحديث» لابن قتيبة ٣/ ٦٩٣، ٦٩٦، و«ديوان الحماسة» ص١٣٢.

(١) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٢) البخاري (٣٨٤٨) من حديث ابن عباس، و(٣٨٨٧) من حديث أنس عن مالك بن صعصعة.

(٣) ليست في النسخ الخطية، وأثبت من «المشارق» ١/ ١٩٢.

(٤) «الغريبين» ٢/ ٤٦١.

(٥) مسلم (٧٣٢) من حديث عائشة.

(٦) روىٰ أبو داود (٢١٢٥)، والنسائي ٦/ ١٣٠، وفي «الكبرىٰ» ٣/ ٣٣٣ (٥٥٦٨)، وابن حبان ١٥/ ٣٩٦ (٦٩٤٥)، والطبراني في «الكبير» ١١/ ٣٤٦، ٣٥٥ (١١٩٦٦، ١٢٠٠٠)، وفي «الأوسط» ٣/ ١٨٤ (٢٨٧٠)، و٧/ ١٨٩ (٧٢٣٧)، و٨/ ٦٧

الوهم والخلاف

قوله في حديث الثلاثة الذين خلفوا: «**إِذًا يَحْطِمَكُمُ النَّاسُ**»[١] كذا للقابسي وعُبْدُوس، وللباقين: «**يَخْطَفَكُمْ**»[٢] والأول أشبه، ومعناه: يزدحمون عليكم، ويكثرون في منازلكم، ويدوسونكم، وأخّر ذلك إلى النهار ليكون ذلك في سعة فضاء المسجد.

قوله: «**عِنْدَ حَطْمِ الخَيْلِ**»[٣] بحاء مهملة، وقد تقدم في الجيم.

في حديث سراقة: «**فَحَطَطْتُ بِزُجِّهِ الأَرْضَ**»[٤] كذا للقابسي والحموي والأصيلي، أي: أملت أسفله، وخفضت[٥] أعلاه لئلا يظهر بَرِيقُه لمن بعُد منه فينذر به وينكشف أمره، وللباقين بالخاء المعجمة أي: خفض[٦] أعلاه فأمسكه /١٧٣/ بيده وجرَّ زُجَّه على الأرض فخطها به غير قاصد لخطها، لكن لئلا يظهر الرمح إن هو أمسك زجه ونصبه.

(٧٩٨١)، وأبو يعلىٰ ٤/ ٣٢٨ (٢٤٣٩) من حديث ابن عباس قال: لما تزوج علي فاطمة قال له رسول الله ﷺ: «**أَعْطِهَا شَيْئًا**». قال: ما عندي شيء. قال: «**أَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟**». واللفظ لأبي داود.

وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (١٨٤٩). وقد رواه أحمد ١/ ٨٠ وغيره بنحوه عن علي.

(١) البخاري (٤٦٧٧) من حديث كعب بن مالك.

(٢) أنظر اليونينية ٦/ ٧٠.

(٣) البخاري (٤٢٨٠) من حديث عروة مرفوعًا.

(٤) البخاري (٣٩٠٦)، وانظر اليونينية ٥/ ٦٠.

(٥) في (س): (وخفض).

(٦) في (س): (خفظ) ولعل المثبت هو الصواب.

قوله: «حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ»[١] ويروىٰ: «فِي شَعِيرَةٍ»[٢]، رواه المروزي: «حِطَّةٌ» بدلا من: «حِنْطَةٌ» وبالنون أصوب؛ لأنهم بدلوا اللفظ بزيادة النون كما روي من قولهم: حطىٰ سمهاثا، معناه: حنطة حمراء.

في حديث لله ملائكة سيارة: «وَحَطَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»[٣] كذا في مسلم بحاء مهملة عن التميمي، وكذا قيده بعض أصحابنا عن الصدفي، أي: أشار بعضهم إلىٰ بعض بأجنحتهم إلى النزول، ويعضده قوله في البخاري: «هَلُمُّوا إِلَىٰ حَاجَتِكُمْ»[٤]. قال القاضي: وفي كتابي (بخطي)[٥] عن غير التميمي: «حَظَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» وعليه علامة العذري والطبري، ولا معنىٰ له[٦]. قلت: وقع الغلط في الهجاء فإنه فيه ضعيف فظن أنه طاء، وإنما هو ضاد كما لابن الحذاء في بعض الروايات: «حَضَّ» أي: حث، وفي بعضها: «حَفَّ»[٧]، (ويعضدها قوله في البخاري: «وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ»[٨]. وفي رواية: «وَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ»[٩])[١٠] أي: يكتنفونهم

---

(١) البخاري (٣٤٠٣، ٤٤٧٩، ٤٦٤١)، ومسلم (٣٠١٥) من حديث أبي هريرة.

(٢) أنظر اليونينية ٦/ ٦٠.

(٣) مسلم (٢٦٨٩) من حديث أبي هريرة بلفظ: «وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

(٤) البخاري (٦٤٠٨) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (د): (بيدي)، وفي هامشها إشارة إلىٰ أنها في نسخة: (بخطي).

(٦) «المشارق» ١/ ١٩٣.

(٧) مسلم (٢٦٨٩).

(٨) مسلم (٢٦٩٩) من أبي هريرة.

(٩) البخاري (٦٤٠٨) من حديث أبي هريرة.

(١٠) هٰذِه العبارة في «المشارق» ١/ ١٩٢: ويعضدها قوله في الحديث الآخر: «وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ». وفي البخاري: «وَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ» وهي الأنسب لما في مصادر التخريج.

من جميع جوانبهم. وحفاف الشيء: جانبه. وفي بعض الروايات عن ابن الحذاء: «خَصَّ» وهو وهم.

وفي حديث كعب: «قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ؟ فَقَالَ ﷺ: إِذًا يَحْطِمَكُمُ النَّاسُ»[١] قد تقدم الخلاف فيه.

وقوله: «فَحَطَأَنِي حَطْأَةً»[٢] فسره في مسلم: «قَفَدَنِي قَفْدَةً» ومعناه: ضرب مؤخر رأسه بباطن كفه. وقيل: هو الصفع في (القفا)[٣]. وقيل: فوق الرأس، والأول أكثر. وقيل: هو الضرب بين الكتفين. وقال ابن الأعرابي: حطاني[٤] حطوة بغير همز، أي: دفعني دفعة، وأصل الحطو: التحريك للشيء.

* * *

(١) البخاري (٤٦٧٧).

(٢) مسلم (٢٦٠٤) من حديث ابن عباس.

(٣) صحح عليها في (س)، وكتب في الهامش: (العنق) وصحح عليها أيضا.

(٤) في (د): (حطاه).

الحاء مع الظاء

قوله: «**لَمْ يَحْظُرِ البَيْعَ**»[١] من الحظر وهو المنع والتحريم، ويخفف ويثقل، ومثله: «**الصَّلَاةُ مَحْظُورَةٌ حَتَّىٰ تَسْتَقِلَّ الشَّمْسُ**»[٢] أي: ممنوعة، ومثله: «**وَشَدُّ الحِظَارِ**»[٣] بالشين والسين، والحظار: ما يحظر به الشيء من حائط وسياج وهشيم وزرب ونحوه. قال ابن قتيبة: هو حائط البستان[٤]. قال غيره: هو حائط الحظيرة التي تصنع للماء كالصهريج. وقيل: كالساقية، وهي الصفرة أيضًا. ومثله حظار الغنم وحظيرتها، وبفتح الحاء أيضًا وهو ما يحظره، مثل الحجار والحجاز فيما يحجره ويحجزه، وفي الحديث: «**لَقَدِ ٱحْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ مِنَ النَّارِ**»[٥] أي: ٱمتنعت بمانع مثل الحظار الذي يمنع ما وراءه.

قوله: «**فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الأَرْضِ**»[٦] يعني: من الرعي والكلأ.

قوله: «**وَقَلَّمَا كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ حَظِيَّةٌ**» أي: مكينة المنزلة، والحُظوة والحِظوة: علوُّ المنزلة، كذا رواه ابن ماهان، وللجلودي: «**وَضِيئَةٌ**»[٧] أي: حسنة نظيفة جميلة، كما ٱتفقوا عليه في الحديث الآخر.

---

(١) البخاري معلقا قبل حديث (١٤٨٦).

(٢) مسلم (٨٣٢) من حديث عمرو بن عبسة بلفظ: «**فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّىٰ يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ**».

(٣) «الموطأ» ٢/ ٧٠٣ من قول مالك.

(٤) «غريب الحديث» ٣/ ٧٣٠.

(٥) مسلم (٢٦٣٦) من حديث أبي هريرة.

(٦) مسلم (١٩٢٦) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة بلفظ: «**لَقَلَّمَا كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً**».

الحاء مع الكاف

«نَهَىٰ عَنْ الحُكْرَةِ»[١] وهو إمساك الطعام عن البيع مع الاستغناء عنه عند حاجة الناس إليه انتظارًا لغلاء ثمنه.

قوله: «جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ»[٢] قد تقدم في الجيم.

قوله ﷺ: «وَبِكَ حَاكَمْتُ»[٣] يعني: مَنْ نازعه في الدين وخاصمه في إبطاله، أي: لا أرضىٰ إلَّا بحكمك، مثل قوله: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]، ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا﴾ [الأنعام: ١١٤]، وقد تكون المحاكمة المخاصمة في طلب الحكم، يقال: خاصمت فلانًا وحاكمته، أي: طلب كل واحد منا الحكم له، وقد جاء: «بِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ»[٤] أي: إليك رفعت الحكم وعليك قصرته، ولا حكم إلَّا لك.

قوله عليه السلام: «الْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ»[٥] الحكمة: ما منع من الجهل، والحاكم: هو المانع من الظلم والعداء، ومنه: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً»[٦]، ويروىٰ: «لَحِكَمًا»[٧] أي: ما يمنع من الجهل /١٧٤/ وقيل: الحكمة الإصابة في

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٦٥١ بلاغا عن عثمان بلفظ: «يَنْهَىٰ عَنْ الحُكْرَةِ».

(٢) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس.

(٣) البخاري (٧٤٤٢) من حديث ابن عباس.

(٤) «الموطأ» ١/ ٢١٥، والبخاري (١١٢٠، ٦٣١٧، ٦٣٨٥، ٧٤٩٩)، ومسلم (٧٦٩، ٢٧١٧) من حديث ابن عباس.

(٥) البخاري (٣٤٩٩، ٤٣٨٨، ٤٣٩٠)، ومسلم (٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (٦١٤٥) من حديث أبي بن كعب.

(٧) رواه الطيالسي ٤/ ٣٩٤ (٢٧٩٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٥/ ٢٧٣ (٢٥٩٩٨)، وأحمد ١/ ٢٦٩، ٢٧٣، ١/ ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٢، وأبو داود (٥٠١١)،

القول من غير نبوة، وقيل ذلك في قوله: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ»[(١)]. وقيل: الحكمة: الفقه في الدين والعلم به. وقيل: الخشية. وقيل: الفهم عن الله. وهٰذا كله يصح في تفسير: «الْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ». وفي قوله: «عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ» ولاسيما مع قوله: «الْفِقْهُ يَمَانٍ»[(٢)]. وقد قيل: الحكمة: النبوة. وقيل هٰذا كله في قوله تعالىٰ: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

قال ابن قرقول: وقد قيل: الحكمة إشارة العقل، والحكيم: مَنْ قَبِلَها، وقال بها، وعمِل ولم يخالفها في شيء من أمر دينه ودنياه فهو الحكيم، وهو الحاكم، وهو المحكم، وأموره كلها محكمة؛ لأنها صادرة عن إشارة العقل وتدبيره، وهو الحاكم المصيب الذي لا يخطئ ما دام محفوظًا من الله لم تلحقه آفة ولا حلَّ به نقص.

* * *

والترمذي (٢٨٤٥)، وابن ماجه (٣٧٥٦)، وأبو يعلىٰ ٤/ ٢٢٠، ٤٥٤ (٢٣٣٢، ٢٥٨١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٢٩٩ (٧٠١٦)، وابن حبان ١٣/ ٩٦ (٥٧٨٠)، والطبراني في «الكبير» ١١/ ٢٨٧-٢٨٨ (١١٧٥٨، ١١٧٥٩، ١٢٨٨٨)، وتمام الرازي في «فوائده» ١/ ٢٩٣ (٧٣٣)، ٢/ ١٨٨ (١٤٩١، ١٤٩٢) من حديث ابن عباس.

وقد روي أيضا عن: علي وأبي والبراء وبريدة وأبي بكرة وابن مسعود.

(١) البخاري (٣٧٥٦) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٤٣٩٠)، ومسلم (٥٢) من حديث أبي هريرة.

الحاء مع اللام

قوله: «**فَحَلَّأْتُهُمْ عَنْهُ**»[١] أي: طردتهم، وقد: تسهَّل همزته، وقد تقدم حديث الحوض: «**فَيُحَلَّئُونَ**»[٢] يقال: حَلَّأْتُ الإبلَ تَحْلِئَةً وحَلَأْتُهَا مخفف، أحلوها: إذا صرفتها عن الورود.

قوله: «**فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَيْمُونَةُ بِحِلَابٍ**»[٣] هو إناء يملؤه قدر[٤] حلبة ناقة، ويقال له: المحلب أيضًا، ومثله[٥] في حديث الغار: «**فَأَتَى بِالْحِلابِ**»[٦] يعني: المحلب، وقيل: بالمحلوب وهو اللبن، كالخراف لما يخترف، قال أبو عبيدة: إنما يقال في اللبن: الإحلابة.

وفي غسل الجنب[٧]: «**فَأُتِيَ بِشَيءٍ نَحْوَ الحِلَابِ**»[٨] يعني: بإناء وهو المحلب، وترجم[٩] البخاري عليه بـ: باب الطيب عند الغسل[١٠]،

---

(١) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع بلفظ: «**فَحَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ**».

(٢) البخاري (٦٥٨٦) من حديث ابن المسيب عن أصحاب النبي ﷺ.

(٣) البخاري (١٩٨٩)، ومسلم (١١٢٣/ ١١١، ١١٢٤) من حديث ميمونة.

(٤) في (س): (قعر) والصواب ما أثبت.

(٥) ساقطة من (د).

(٦) البخاري (٢٢١٥) بلفظ: «**فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَآتِي بِهِ**». و(٥٩٧٤) ومسلم (٢٧٤٣) بلفظ: «**فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ**». من حديث ابن عمر.

(٧) في (د): (الجمعة).

(٨) البخاري (٢٥٨)، ومسلم (٣١٨) من حديث عائشة بلفظ: «**دَعَا بِشَيء نَحْوَ الحِلَابِ**».

(٩) في (د): (وترجمة).

(١٠) البخاري قبل حديث (٢٥٨).

يدل علىٰ أنه عنده: ضرب من الطيب، وهٰذا لا يعرف، وإنما المعروف حَبُّ المَحلَب بفتح الميم واللام: نوع[١] من العقاقير الهندية تقع في الطيب، وقد رواه بعضهم في غير الصحيحين: «**بِشَيء نَحْوَ الجُلَّابِ**»[٢] قال الأزهري: الجُلَّاب بالجيم: ماء الورد، وهو فارسي معرب[٣]، والصواب ما بدأنا به.

قوله: «**الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ**»[٤] أي: لمرتهنه أن يحلبه بقدر نظره عليه، وعلفه له، وقيامه بأمره (عند بعض العلماء)[٥] وقيل غير هٰذا.

قوله: «**إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ**»[٦] يعني: الشاة التي لها لبن، نهاه عن ذبحها كما قال: «**نَكِّبْ عَنْ ذَاتِ الدَّرِّ**[٧]»[٨].

قوله: «**وَمِنْ حَقِّهَا حَلْبُهَا عَلَى المَاءِ**»[٩] بإسكان اللام ضبطناه، ٱسم الفعل، وذكره أبو عبيد بفتح اللام، وكلاهما صحيح، وبالفتح ضبطناه أيضًا في ترجمة الباب في البخاري[١٠]، وهو الذي حكاه النحاة في

---

(١) ساقطة من (د).

(٢) كذا ضبطه القاضي في «المشارق» ١/ ١٩٤ بضم الجيم وتشديد اللام، وهو عند أبي داود (٢٤٠)، والنسائي ١/ ٢٠٦، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٣٣٩، والبيهقي ١/ ١٨٤ بالحاء كما في الصحيحين، ولم أجد من رواه بالجيم.

(٣) «تهذيب اللغة» ١/ ٦٢٦.

(٤) البخاري قبل حديث (٢٥١١).

(٥) ساقط من (د).

(٦) مسلم (٢٠٣٧) من حديث أنس.

(٧) في (س): (الرد) وهو خطأ، والصواب ما أثبت كما في مصادر التخريج.

(٨) «الموطأ» ٢/ ٩٣٢ بلاغا مرفوعا.

(٩) مسلم (٩٨٨) من حديث أنس.

(١٠) البخاري قبل حديث (٢٣٧٨).

قولهم: ٱحلُبْ حَلَبًا لك شطره[١]، وقد يكون الحَلَب هو المحلوب، وهو اللبن.

قوله: «فَتَحَلَّبَ ثَدْيُهَا»[٢] أي: سال حلَبه، ومنه سمي الحليب لتَحَلُّبِه، و«تَحَلَّبَ فُوهُ»[٣]: سال لعابه.

قوله: «وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى المَاءِ»[٤] وإنما ذلك لما يحضرها من المساكين، ومن لا لبن له فيواسىٰ، وذكر الداودي (أنه يروىٰ: «أَنْ تُجْلَبَ»)[٥] بالجيم، وفسره بالجلب إلى المصدق، وقد مر القول في: «لَا جَلَبَ»[٦].

قوله: «تَحَلَّجَ فِي نَفْسِكَ[٧] مِنْهُ شَيْءٌ» كذا لكافة رواة: «الموطأ»، وعند ابن وضاح: «تَخَلَّجَ»[٨] أي: شك، وأنكر الأصمعي الخاء المعجمة في البارع[٩]، وحكىٰ عنه الهروي الوجهين وعن غيره[١٠]. ومعنىٰ: «تَحَلَّجَ»

---

(١) ساقطة من (د).

(٢) البخاري (٥٩٩٩) من حديث عمر بلفظ: «قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا». وفي اليونينية ٨/ ٨: «قَدْ تَحَلَّبَ ثَدْيُهَا» لأبي ذر.

(٣) روى ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٣١٧، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٥/ ١٤٤ (٢٤٥٥٩) عن ابن عمر قال: رأيت عمر يَتَحَلَّبُ فُوهُ. قال: قلت: يا أمير المؤمنين ما شأنك؟ قال: أشتهي جرادا مقليا.

(٤) البخاري (١٤٠٢، ٢٣٧٨) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (د): (ويروىٰ أنه جلب).

(٦) سبق أن عزاه المصنف لرواية ابن بكير لـ «الموطأ» وهو غير مطبوع.

(٧) في (د، أ، ظ): (صدرك).

(٨) «الموطأ» ١/ ٣٥٤ من حديث عائشة.

(٩) في (د): (البارع)، وفي (أ): (البارح)، وفي (س): (الباب).

(١٠) «الغريبين» ٢/ ٤٨٠ (حلج).

بالحاء: تردد في نفسك من ذلك ٱستراباة.

قوله: «حَلِ حَلِ» و«حَلٍ حَلٍ» و«حَلْ حَلْ»[١] كله زجرٌ للناقة إذا ترددت على النهوض فخلأت[٢] أو عن الٱنبعاث إذا بركت.

قوله: «حِلٌّ وبِلٌّ»[٣] أي: حلال، وقد تقدم: «بِلٌّ».

قوله: «حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ»[٤] و«أَحَلَّ» لغتان، وأنكر الأصمعي (أَحل) وقد جاءت الأحاديث بالوجهين، وكذلك إذا خرج من الحرم فدخل الحل، والمصدر: حِلٌّ، وحلَّ الشيء يَحُلُّ (بضم الحاء)[٥] حلاًّ إذا وجب ووقع، ومنه حديث أم حبيبة: «لَنْ يُعَجِّلَ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ»[٦] أي: يؤخره عن حَلِّه

---

(١) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

(٢) في (أ): (فخلاف).

(٣) رواه عبد الرزاق في «المصنف» ٥/ ١١٣، ٣١٣-٣١٤ (٩١١٣، ٩٧١٨) من حديث الزهري مرسلا، وفي ٥/ ١١٤ (٩١١٤)، وفي «الأمالي» (٥٧) عن العباس بن عبد المطلب. وابن أبي شيبة في «المصنف» ١/ ٤١ (٣٨٥) من حديث ابن عباس.
وروى ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٥٩، والبيهقي ٦/ ٢٨٢ عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: أوصىٰ عبد الله بن مسعود فكتب: إن وصيتي إلىٰ الله وإلى الزبير بن العوام وإلى ابنه عبد الله بن الزبير وأنهما في حِلٍّ وَبِلٍّ فيما وليا وقضيا في تركتي. قال الحافظ في «التلخيص» ٣/ ٩٦: البيهقي بإسناد حسن. وقال الألباني في «الإرواء» ٦/ ١٠٢: إسناده رجاله ثقات؛ لكنه منقطع؛ لأن عامر بن عبد الله لم يدرك عمر بن الخطاب [كذا في «الإرواء» والصواب: عبد الله بن مسعود] بين وفاتيهما نحو مائة سنة ولم يذكروا له رواية إلَّا عن صغار الصحابة مثل أبيه عبد الله بن الزبير ونحوه فقول الحافظ في «التلخيص»: إسناد حسن. وهم منه.

(٤) «الموطأ» ١/ ٣٦٢ عن ٱ بن عمر وابن الزبير ومروان الحكم.

(٥) في (د، أ، ظ): (بالضم).

(٦) مسلم (٢٦٦٣).

بفتح (الحاء)[١] ضبطه، أي: وجوبه، وكذلك حل بالمكان يحل حُلولا: نزل[٢] به، وأحَلَّ إحلالا: خرج من الشهر الحرام أو من ميثاق عليه، وحلت المرأة من عدتها تحل حِلا بالكسر فيهما صارت حلالا للنكاح، وكذلك كل شيء صار حلالا، ورجل حِلٌّ وحَلالٌ وحِرمٌ وحَرامٌ /١٧٥/ عكسه. وفي الحديث: «**لِحِلِّهِ وَلِحُرْمِهِ**»[٣] ومن قال: (لإحلاله)[٤] فقد أخطأ، قاله ثابت. وقد يكون الإحلال الحلاق، ومنه: «**وَأَحَلَّهُ فُلَانٌ**»[٥] أي: حلقه في خبر الحديبية.

قوله: «**أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي**»[٦] أي: أنزله بكم.

وقوله لما أتى المدينة: «**هٰذا المَحِلُّ**»[٧] بكسر الحاء وفتحها وهو موضع الحلول، ومنه: «**بَلَغَتْ مَحِلَّهَا**»[٨] أي: موضعها ومستحقها، قال الله تعالىٰ: ﴿**ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ**﴾ [الحج: ٣٣].

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) من (س).

(٣) مسلم (١١٨٩) من حديث عائشة.

(٤) في (د، أ، ظ): (الإحلال).

(٥) في «المشارق» ١/ ١٩٥: «**وَأَحَلَّهُ مُحَوِّشٌ**». رواه الطبراني ٤/ ١٨٧ (٤٠٩٥) من حديث مسعود بن خالد بن عبد العزيز بن سلامة بلفظ: «**وَأَحَلَّهُ مُحَرِّشٌ**». والصواب ما عند الطبراني، وهو مُحَرِّشُ -وقيل: مُخَرِّش بالخاء المعجمة- بن سويد بن عبد الله بن مرة الخزاعي الكعبي.
انظر ترجمته في: «الاستيعاب» ٤/ ٢٧، و«أسد الغابة» ٥/ ٧٤، و«تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٨٥ (٥٨٠٧)، و«الإصابة» ٣/ ٣٦٩.

(٦) البخاري (٦٥٤٩، ٧٥١٨)، ومسلم (٢٨٢٩) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٧) مسلم (٢٢١٩/ ٩٩) من حديث ابن عباس.

(٨) البخاري (١٤٤٦، ١٤٩٤، ٢٥٧٩)، ومسلم (١٠٧٦) من حديث أم عطية.

وقوله: «**اسْتَحَلُّوا العُقُوبَةَ**»[١] أي: ٱستوجبوا أن تحل بهم العقوبة أو ٱستحقوا أن تحل بهم، وكذا رواه القنازعي بالقاف.

وقوله عليه السلام: «**حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي**»[٢] أي: غشيته ونزلت به. وقيل: وجبت له وحقت.

«**وَلَا يَحُلَّ المُمْرِضُ عَلَى المُصِحِّ**»[٣] بضم الحاء، و«**لِيَحْلُلْ**»[٣] بضم اللام، (أي: ينزل)[٤].

قوله: «**وَجَدُوا نَاسًا أَحِلَّةً**»[٥] كأنه جمع (حِلال بكسر الحاء، وإنما هو: جمع)[٦] حَلال بالفتح.

وفي حديث عيسىٰ عليه السلام: «**فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ**»[٧] معناه: حق واجب (واقع كقوله تعالىٰ: ﴿**وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ**﴾ [الأنبياء: ٩٥] أي: حق واجب)[٨] وقيل: «**لَا يَحِلُّ**» أي[٩]: لا يمكن، وكذا رويناه بكسر الحاء، ورأيته في أصل التميمي بضمها، ولعل ما بعده: «**بِكَافِرٍ**» بالباء من الحلول والنزول، والأول أبين بدليل بقية الحديث.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٢٩١ عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز بلفظ: «**اسْتَحَقُّوا العُقُوبَةَ**».

(٢) البخاري (٦١٤، ٤٧١٩) من حديث جابر بن عبد الله.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٤٦ من حديث ابن عطية مرفوعا.

(٤) ساقطة من (د، أ).

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٥٢ من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقط من (د، أ).

(٧) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) من (س).

وقوله: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»[١] الحليلة: زوجة الرجل وهو حليلها؛ لأنهما يحلان في موضع واحد، وتسمى الجارة أيضًا حليلة (من الحلول)[٢] في المنزل.

و«حُلَّةٌ سِيَرَاءَ» على الإضافة ضبطناه عن ابن سراج وعن متقني شيوخنا، وقد رواه بعضهم بالتنوين على الصفة[٣]. وقال الخطابي: يقال: حلة سيراء، كما يقال: ناقة عشراء[٤]. وأنكره أبو مروان. قال سيبويه: لم يأت فِعلاء صفة لكن اسمًا[٥]. والسيراء: الحرير الصافي، فمعناه: حلة حرير. وقال مالك: السيراء: (وَشْيٌ من حرير، وقال ابن الأنباري: والسيراء أيضًا: الذهب، وقيل: السيراء)[٦]: نبت ذو ألوان (وتخطيط، شُبهت به بعض الثياب، قاله الطوسي، وقال الخليل: هو ثوب مضَلَّع[٧] بالحرير[٨]، وقيل: هو ثوب مختلف الألوان. وفي كتاب أبي داود: السيراء: المضلع بالقز[٩]، وقيل: هو ثوب ذو ألوان)[١٠] وخطوط ممتدة كأنه السيور

---

(١) البخاري (٤٤٧٧)، ومسلم (٨٦) من حديث ابن مسعود.

(٢) في (أ): (بحلولها).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٢١، والبخاري (٨٨٦) مسلم (٢٠٦٨) من حديث ابن عمر. والبخاري (٢٦١٤)، ومسلم (٢٠٧١) من حديث علي.

(٤) «معالم السنن» ١/ ٢١٣.

(٥) «الكتاب» ١/ ٣٩٦.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٧) في (س): (مطلع)، وفي «العين»: بُرُودٌ يُخالطها حرير. والمثبت من «المشارق» ١/ ١٩٥.

(٨) «العين» ٧/ ٢٩١.

(٩) «سنن أبي داود» بعد حديث (٤٠٥٨).

(١٠) ساقطة من (د، أ).

يخالطها حرير[١]. وأما الحلة: فثوبان غير لفقين: رداء وإزار، سميا بذلك لأن كل واحد منهما يحل على الآخر. قال الخليل: ولا يقال: حلة لثوب واحد[٢]. وقال أبو عبيد: الحلل: برود اليمن[٣]. وقال بعضهم: لا يقال لها: حلة. حتىٰ تكون جديدة لحلها عن طيِّها.

وفي الحديث: «**أَنَّهُ رَأىٰ رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ ٱتَّزَرَ بِإِحَدَاهُمَا وَارْتَدىٰ بِالأُخْرىٰ**»[٤] فهٰذا يدل علىٰ أنهما ثوبان.

وقوله في الحديث: «**رَأىٰ حُلَّةً سِيَرَاءَ**»[٥] «**حُلَّةَ سُنْدُسٍ**»[٦]، والسندس: الحرير.

قال القاضي: وهٰذا يدل علىٰ أنها واحدة[٧].

---

(١) ورد في هامش (س): قلت: الثوب المسير الذي فيه سير، أي: طرائق، ويقال: سيرت المرأة خضابها ولم تبهمه، والتسيير: أن تخضِب أصابعها خضابا مخططا، تخضب خطا وتدع خطا، قال ابن مقبل:

وَأَشْنَبَ تَجْلُوهُ بِعُودِ أَرَاكَةٍ وَرَخْصًا عَلَتْهُ بِالْخِضَابِ مُسَيَّرًا.

[انظر «الفائق في غريب الحديث» للزمخشري ٢/ ٢١٤].

(٢) «العين» ٣/ ٢٨.

(٣) «غريب الحديث» ١/ ١٣٩.

(٤) لم أقف عليه بهٰذا اللفظ، ولٰكن روىٰ هناد في «الزهد» ٢/ ٤٣٢ (٨٤٦): عن أبي عثمان قال: **رأى ابن مسعود رجلا عليه عباءتان قد ٱتزر بإحداهما وهو يجرها وارتدىٰ بالأخرىٰ** فقال: من جر إزاره لا يجره إلَّا من الخيلاء فليس من الله في حل ولا حرام.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٩١٧، والبخاري (٨٨٦، ٥٨٤١)، ومسلم (٢٠٦٨) من حديث ابن عمر.

(٦) قال النووي في «شرح مسلم» ١٤/ ٣٨: وفىٰ رواية: «**حُلَّةَ سُنْدُسٍ**».

(٧) «المشارق» ١/ ١٩٦.

قول أبي قتادة: «ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ»[(١)] أي[(٢)]: ترك ضمي وتحلل، أي: لما ٱنحلت قواه ترك ضمه وتحلل وهو تفعل من الحَلِّ، أي: حل نفسه مني وانفصل عني كما قال: «ثُمَّ أَدْرَكَهُ المَوْتُ فَأَرْسَلَنِي»[(٣)].

وقال في الجار: «لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّىٰ يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ»[(٤)] «لَا يَحِلُّ» هاهنا علىٰ معنى الحض والندب.

وقوله في اليمين: «إِلَّا تَحَلَّلْتُهَا»[(٥)] أي: ٱكتسبت حلها عنك بالكفارة، من قوله تعالىٰ: ﴿تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [التحريم: ٢].

قوله ﷺ: «إِلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ[(٦)]»[(٧)] أي: تحليلها. قيل: هو قوله تعالىٰ: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾ [مريم: ٦٨] إلىٰ قوله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾

---

(١) البخاري (٤٣٢٢).

(٢) في (أ): (و).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٤٥٤، والبخاري (٣١٤٢، ٤٣٢١)، ومسلم (١٧٥١) من حديث أبي قتادة.

(٤) مسلم (١٦٠٨/ ١٣٤) من حديث جابر بن عبد الله.

(٥) البخاري (٣١٣٣، ٥٥١٨، ٦٦٤٩، ٦٦٨٠، ٦٧٢١، ٧٥٥٥)، ومسلم (١٦٤٩/ ٩) من حديث أبي موسىٰ بلفظ: «إِلَّا أَتَيْتُ الذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا».

(٦) ورد بهامش (س): تحلة القسم: مثل في القليل المفرط القلة، وهي أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه ويحلله، مثل أن يحلف على النزول بمكان، فلو وقع به وقعة خفيفة فتلك تحلة قسمه، والمعنىٰ: لا تمسه النار إلَّا مسة يسيرة مثل تحليل قسم الحالف، ويحتمل أن يراد بالقسم قوله تبارك وتعالىٰ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]؛ لأن ما حتَّمه الرب عز وعلا علىٰ نفسه جارٍ في التأكد مجرى المقسم عليه، ويعني بتحلته: الورود والاجتياز.

قلت [المحقق]: هٰذا التعليق بنصه في «الفائق في غريب الحديث» للزمخشري ١/ ٣٠٦.

(٧) «الموطأ» ١/ ٢٣٥، والبخاري (١٢٥١، ٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢) من حديث أبي هريرة.

[مريم: ٧١] وهو الجواز على الصراط، أو عليها وهي جامدة كالإهالة. وقيل: المراد سرعة الجواز عليها وقلة أمد الورود، يقال: ما فعلت ذلك إلَّا تحليلا، أي: تعذيرًا، يضرب مثلا لمن يقصد تحليل يمينه بأقل ما يمكن.

وقوله: «يَكْرَهُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَنْزِعَ حَلَمَةً أَوْ قُرَادًا»[١] الحلم: كبير القراد.

قوله: «حَلَمَةِ ثَدْيِهِ»[٢] هو رأسه الذي يمتصه الرضيع من ثدي أمه.

وقوله: «كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ»[٣] بجزم اللام، أي: لا من حلم المنام، وهو الاحتلام، وليس فيه إثبات أنه كان يحتلم، وقد نفاه عنه / ١٧٦/ بعض الناس؛ لأنه من الشيطان؛ ولأنه لم يرو عنه في ذلك أثر، وقد يحتمل جوازه عليه ولا يكون من الشيطان لكن من الطبع البشري عند اجتماع الماء والبعد عن النساء[٤] والحلم أيضًا بضم اللام وسكونها: رؤيا النوم، والفعل منه: حَلَم بفتح اللام، والمُحْتَلِم والحالِم سواء، وهو البالغ، من الاحتلام.

وقوله: «أَحْلَامِ السِّبَاعِ»[٥] أي: عقولها وأخلاقها من العداء والبطش، (والحِلم: العقل وأيضًا: الصبر)[٦] وضد البطش[٧] والسفه، وأيضًا الصفح

---

(١) «الموطأ» ١/ ٣٥٨ من حديث ابن عمر بلفظ: «يَكْرَهُ أَنْ يَنْزِعَ الْمُحْرِمُ حَلَمَةً أَوْ قُرَادًا».

(٢) البخاري (١٤٠٧) من حديث الأحنف بن قيس عن رجل من الصحابة.

(٣) مسلم (١١٠٩/ ٧٥) من حديث أبي هريرة. و«الموطأ» ١/ ٢٨٩، ٢٩١ عن عائشة وأم سلمة، و١/ ٢٩٠، والبخاري (١٩٣١) عن عائشة، ومسلم (١١٠٩/ ٨٠) عن أم سلمة بلفظ: «مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ».

(٤) في (س): (الشتاء).

(٥) مسلم (٢٩٤٠) من حديث ابن عمرو.

(٦) في (س): (والحلم والعقل أيضًا: الصبر).

(٧) في (س): (الطيش).

والحليم في صفاته الصفوح مع المقدرة[١] وفعله حَلُم، و«**الْحِلْفُ**»[٢] و«**الْمُحَالَفَةُ**»[٣]: الموالاة[٤] والمناصرة، ومنه: «**تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ وَكِنَانَةُ عَلَىٰ بَنِي**[٥] **هَاشِمٍ**»[٦]، أي: حَلَفَ بعضهم لبعض علىٰ عداوتهم وصاروا يدًا عليهم.

وقوله: «**غَمَسَ يَمِينًا فِي حِلْفٍ**»[٧] وسيأتي في الغين.

وقوله: «**لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ**»[٨] أي: علىٰ ما كان في الجاهلية من الانتساب به والتوارث؛ لقوله تعالىٰ: ﴿**ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ**﴾ [الأحزاب: ٥] ولآية الميراث، وأصل الحِلف من الحَلف التي هي اليمين، كانوا يتقاسمون عند عقده على التزامه، والواحد: حليف، والجمع: حلفاء وأحلاف. و «**الْحَلِيفَانِ أَسَدٌ وَغَطَفَانُ**»[٩]، ويقال في القسم: حِلْف وحَلِف لغتان واحدته[١٠]: حَلْفة.

---

(١) في (د، أ، ظ): (القدرة).

(٢) البخاري قبل حديث (٦٠٨٢).

(٣) ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ٣٨٢ قبل حديث (١٧٩٢)، وابن حبان ١٠/ ٢١٠ قبل حديث (٤٣٦٨).

(٤) في (د، أ، ظ): (المؤازرة).

(٥) ساقطة من (أ).

(٦) البخاري (١٥٩٠) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ عَلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ**».

(٧) البخاري (٢٢٦٣) من حديث عائشة بلفظ: «**غَمَسَ يَمِينَ حِلْفٍ**».

(٨) البخاري (٢٢٩٤، ٦٠٨٣)، ومسلم (٢٥٢٩) من حديث أنس. ومسلم (٢٥٣٠) من جبير بن مطعم.

(٩) مسلم (٢٥٢١) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**وَالْحَلِيفَيْنِ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ**».

(١٠) في (د): (واحدتها).

وقوله: «**الْيَمِينُ عَلَىٰ نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ**»[١] بكسر اللام وهو طالب اليمين.

قوله: «**عَقْرىٰ حَلْقَىٰ**»[٢] مقصور غير منون، ومنهم من ينونهما[٣] وهو الذي صوب أبو عبيد، وهو علىٰ هٰذا مصدر، أي: عقرها الله وحلقها، أي: أهلكها وأصابها بوجع في حلقها. قال ابن الأنباري: لفظه الدعاء ومعناه غير الدعاء. وقال غيرُ أبي عبيد: إنما هو علىٰ وزن غَضْبَىٰ، أي: جعلها الله تعالىٰ كذلك والألف للتأنيث. وقيل: عَقْرىٰ: عاقر لا تلد. قال الأصمعي: هي كلمة تقال للأمر عند التعجب منه: عَقْرىٰ، حَلْقَىٰ، خَمْشَىٰ. أي: يعقر النساء منه خدودهن بالخمش، ويحلقن رؤوسهن للتسلب علىٰ أزواجهن لمصائبهن.

ومن التعجب ما جاء في حديث الصبي الذي تكلم [في المهد][٤]، فقالت أمه: «**عَقْرىٰ**»[٥] إذ[٦] كان هٰذا منه، وقال الليث: معنىٰ «**عَقْرىٰ حَلْقَىٰ**»: مشؤومة تعقر قومها وتحلقهم بشؤمها[٧]. وقيل: معنىٰ ذلك: ثُكِل فتحلق أمه رأسها وهي عاقر لا تلد. وقيل: هي كلمة تقولها اليهود للحائض. وفيها جاء الحديث، ونحوه لابن الأنباري[٨]. وفي البخاري أنها لغة لقريش[٩]. وقال الداودي: معناه: أنت طويلة اللسان لَمَّا كلَّمَتهُ بما

---

(١) مسلم (١٦٥٣/ ٢١) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (١٥٦١، ١٧٦٢، ١٧٧١، ٦١٥٧)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٨) من حديث عائشة.

(٣) في (س): (ينونها).

(٤) زيادة ليست في نسخنا الخطية، أثبتناها من «المشارق» ١/ ١٩٧ لضرورتها للسياق.

(٥) مسلم (٢٥٥٠/ ٨) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**حَلْقَىٰ**».

(٦) في (د، ظ): (أو).

(٧) مكررة في (س).

(٨) في (س): (الأعرابي).

(٩) في البخاري (٦١٥٧): «**لُغَةُ قُرَيْشٍ**»، وفي اليونينية ٨/ ٣٧: «**لُغَةٌ لِقُرَيْشٍ**» لأبي ذر.

يكره، مأخوذ من الحلق الذي منه يخرج الكلام. وعقرىٰ من العقيرة وهو (الصوت، قلت: وهٰذا لا يُساوِي سماعه)[١].

قوله: «**فَأَتَرَدىٰ مِنْ حَالِقٍ**»[٢] هو الجبل المنيف، والْحَلْقة بفتح الحاء وجزم اللام: حلقة القوم، وكذلك حلقة الحديد، والجميع[٣] حِلَق مثل بَدْرة وبِدَر، قاله الخطابي، وذكرها غير واحد بالفتح: حَلَق.

وفي «الصحيح»: «**الْحِلَقِ فِي الْمَسْجِدِ**»[٤] و«**حَلَقِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ**»[٥]. قال الحربي: فيه الحَلْقة، والحَلْق كالثمرة والتمر. قال: ولا أعرف حَلَقَة بالفتح إلَّا جمع حالق، والحلقة أيضًا السلاح[٦].

وقوله: «**اتَّخَذَ خَاتَمًا حَلْقَتُهُ فِضَّةٌ**»[٧] وكذلك حلقة القرط. قال أبو عبيد: وأختار في حلقة الدرع فتح اللام، ويجوز الإسكان، وفي حلقة القوم الجزم[٨] ويجوز الفتح.

---

(١) في (أ): (الصواب، وهٰذا لا يساوي شيئًا).

(٢) لم أقف عليه بهٰذا اللفظ، لكن روىٰ أحمد ٥/ ١٤٦، والبزار في «مسنده» ٩/ ٣٨٦ (٣٩٧٢)، والحارث بن أبي أسامة كما في «البغية» (٥٤١)، والطبراني في «الأوسط» ٦/ ١١٩ (٥٩٧٧) من حديث أبي ذر مرفوعا: «**إِنَّ الْعَيْنَ لَتُوْلِعُ الرَّجُلَ بِإِذْنِ اللهِ حَتَّىٰ يَصْعَدَ حَالِقًا ثُمَّ يَتَرَدىٰ مِنْهُ**».
قال الهيثمي في «المجمع» ٥/ ١٠٦: رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات.
وصححه الألباني في «الصحيحة» (٨٨٩)، و«صحيح الجامع» (١٦٨١).

(٣) في (د، أ، ظ): (والجمع).

(٤) البخاري قبل حديث (٤٧٢).

(٥) مسلم (٢٤٦٢) من حديث ابن مسعود.

(٦) في (د): (الصلاح).

(٧) مسلم (٢٠٩٢/ ٥٨) من حديث أنس بلفظ: «**صَاغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَاتَمًا حَلَقَةً فِضَّةً**».

(٨) في (د): (السكون).

« **وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا** »[١] أي: جمع طرفيهما فحكىٰ بهما الحلقة.

قوله: « **أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الحَالِقَةِ** »[٢]. و« **لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ** »[٣] هٰذا من حلق الشعر في المصائب.

قوله ﷺ في البغضة: « **هِيَ الحَالِقَةُ** »[٤] أي: المهلكة المستأصلة للدين كحالق الشعر، يقال: تحالق القوم إذا قتل بعضهم بعضًا، وقيل: المراد به هاهنا قطيعة الرحم.

قوله: « **تَلْبَسُ شَرَّ أَحْلَاسِهَا** »[٥] أي: دنيَّ ثيابها، وأصله من الحلس، وهو كساء أو لبد يُجعل علىٰ ظهر البعير تحت القتب يلازمه، ومنه يقال: فلان حلس بيته، أي: ملازمه، ونحن أحلاس الخيل، أي: الملازمون لظهورها. ومنه في إسلام عمر رضي الله عنه /١٧٧/: « **وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا** »[٦] أي: ركوبها إياها.

« **حُلْوَانِ**[٧] **الكَاهِنِ** »[٨] ما يأخذه رشوة علىٰ تكهنه، والحلوان أيضًا: الشيء الحلو، يقال: حلو وحلوان.

---

(١) البخاري (٣٥٩٨) من حديث زينب بنت جحش.

(٢) البخاري (١٢٩٦)، ومسلم (١٠٤) من حديث أبي موسىٰ بلفظ: « **قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ**».

(٣) مسلم (١٠٤) من حديث أبي موسىٰ.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٩٠٤ من حديث سعيد بن المسيب مقطوعا.

(٥) البخاري (٥٣٣٨، ٥٧٠٦) بلفظ: « **تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا** »، ومسلم (١٤٨٨) بلفظ: « **تَكُونُ فِي شَرِّ بَيْتِهَا فِي أَحْلَاسِهَا - أَوْ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا فِي بَيْتِهَا** » من حديث أم سلمة.

(٦) البخاري (٣٨٦٦) من حديث ابن عمر.

(٧) في (أ): (حدال).

(٨) «الموطأ» ٢/ ٦٥٦، والبخاري (٢٢٣٧، ٢٢٨٢، ٥٣٤٦، ٥٧٦١)، ومسلم (١٥٦٧) من حديث أبي مسعود الأنصاري.

قوله: «**كَانَ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ**»[١] ممدود عند أكثرهم[٢] والأصمعي يقصرها، وحكىٰ أبو علي الوجهين، وقال الليث: الحلواء ممدود، وهو كل حلو يؤكل.

وفي حديث الخضر عليه السلام: «**عَلَىٰ حَلَاوَةِ قَفَاهُ**»[٣] قاله أبو زيد اللغوي بفتح الحاء، وقاله[٤] ابن قتيبة بالضم والفتح جميعًا[٥]، والضم أكثر وأعرف. قال أبو علي: ويقال: حَلاواء ممدود أيضًا مفتوح الأول، و«**حُلَاوى القَفَا**»[٦] مضموم الأول مقصور، والحَلِي والحِلِي والحُلْي ما تتحلىٰ به المرأة وتتزين.

الوهم والخلاف

«**وَكَانَتْ هُذَيْلٌ قَدْ خَلَعُوا خَلِيعًا لَهُمْ**[٧] **فِي الجَاهِلِيَّةِ**»[٨] كذا لهم، ومعناه: تبرؤوا منه لجناياته فلا ينصرونه (ولا يطلبون بجناياته)[٩] ولا يطلبون بما جُني عليه، وهو أصل ما سمي به الشاطر خليعًا؛ لأن أصل هٰذا[١٠] الاسم موضوع للخبيث الشرير، ورواه القابسي: «**خَلِيفًا**

---

(١) البخاري (٥٤٣١، ٥٥٩٩، ٦٩٧٢)، ومسلم (١٤٢٤/ ٢١) من حديث عائشة.

(٢) علم فوقها في (س)، ثم كتب في الهامش: أهل اللغة.

(٣) مسلم (٢٣٨٠/ ١٧٢) من حديث ابن عباس بلفظ: «**عَلَىٰ حَلَاوَةِ القَفَا**».

(٤) في (أ): (وقال).

(٥) «أدب الكاتب» ص ٤٦٣، و«غريب الحديث» ١/ ٣٨٢.

(٦) مسلم (٢٣٨٠/ ١٧٢) من حديث أبي بن كعب بلفظ: «**حَلَاوَةِ القَفَا**».

(٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري (٦٨٩٩) من حديث أنس.

(٩) ساقطة من (أ).

(١٠) في (أ): (هو).

لَهُمْ »[١] أي: نقضوا حلفه، يقال: تخالع القوم إذا نقضوا ما كانوا عقدوه من الحلف بينهم.

قوله في حديث جندب: « تَسْمَعُنِي أُخَالِفُكَ وَقَدْ سَمِعْتَ هٰذا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَا تَنْهَانِي » هكذا رواه عامة شيوخنا، وقد ضبطناه من كتاب ابن[٢] عيسىٰ بالخاء[٣] من الخلاف، وكلاهما يدل عليه الحديث وبالحاء أبين.

وقوله في خبر الدجال: « إِنَّهُ خَارِجٌ حَلَّةَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ »[٤] أي: سمت ذلك وقبالته، كذا رَويناه من طريق السمرقندي والسّجْزِي: بفتح الثلاثة الأحرف من غير تنوين، وفي بعض النسخ: « حَلُّهُ » وكذا عند ابن الحذاء، وكذا (في كتاب ابن)[٥] عيسىٰ، وكذا للحميدي في «مختصره»[٦] فكأنه يريد، حلوله، وسقطت هٰذِه اللفظة للباقين، ويعني[٧] الكلام أنه خارج بين الشام والعراق، وذكر الهروي هٰذا الحرف: « إِلَىٰ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ » بخاء معجمة مفتوحة[٨] ولام مفتوحة أيضًا مشددة، وتاء تأنيث منونة مكسورة بـ: « إِلَىٰ » التي قبلها، وفسره بأن قال: أي: إلىٰ

---

(١) انظر اليونينية ٩/ ١٠.

(٢) في(د، أ، ظ): (أبي) والمثبت من (س).

(٣) مسلم (٢٨٩٣) بلفظ: « تَسْمَعُنِي أُخَالِفُكَ وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَا تَنْهَانِي؟ ».

(٤) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان الكلابي بلفظ: « إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ ».

(٥) في (د): (عند أبي عيسىٰ)، وفي (أ، ظ): (في كتاب أبي).

(٦) «الجمع بين الصحيحين» ٣/ ٥٢٥ وفيه: « خَلَّةً ».

(٧) في (د، أ): (بقي).

(٨) ساقطة من (د، أ).

سبيل بينهما، قال: وإنما سُمي السبيل خلة، لأنه خل ما بين البلدين، أي: أخذ مَخْيَط ما بينهما، يقال: خطت اليوم خيطة، أي: سرت سيرة[١].

قلت: والخلِ أيضًا: الطريق في الرمل، فيجوز أن يكون ٱستعارة لغير الرمل، ولعل[٢] ذلك المكان رمل، والله أعلم.

قوله في الحج: «**أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَمْ يَحِلُّوا**»[٣] بكسر الحاء (ضَبَطَهُ[٤] عن أبي بحر، وضبطه آخرون بالضم)[٥]، وهو الوجه، أي: لم ينزلوا، وقد قال بعد: «**فَصَلَّىٰ ثُمَّ حَلُّوا**» أي: نزلوا.

وفي باب صفة إبليس: «**كُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ**»[٦] بحاء مهملة للحموي، وللكافة بالخاء.

قوله: «**لَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لأَحْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ**»[٧] كذا للكافة عن البخاري في باب نقض المرأة شعرها عند الغسل، وللحموي: «**لأَهْلَلْتُ**»[٨] وكلاهما صحيح[٩] أي: لأحللت من حجتي، وأهللت بعمرة كما فعل من لم يسق الهدي.

---

(١) «الغريبين» ٢/ ٥٩٣.
(٢) في (س): (أو لعل).
(٣) مسلم (١٢٨٠/ ٢٧٩) من حديث أسامة بن زيد.
(٤) أي: القاضي. «المشارق» ١/ ١٩٩.
(٥) في (أ): (وضبطه عن أبي بحر وآخرون بالضم)، وفي (د): (وضبطه عن أبي بحر آخرون بالضم).
(٦) البخاري (٣٢٨٠، ٣٣٠٤، ٥٦٢٣)، ومسلم (٢٠١٢/ ٩٧) من حديث جابر.
(٧) ٱنظر اليونينية ١/ ٧٠.
(٨) ساقطة من (أ)، وهي في البخاري (٣١٧، ١٧٨٣، ١٧٨٦)، ومسلم (١٢١١/ ١١٥) من حديث عائشة.
(٩) في (د، أ): (صواب).

قوله في باب حسن العهد: «فَيُهْدِيهَا فِي خُلَّتِهَا»[١] كذا للكافة، ورواه بعض رواة البخاري: «حُلَّتِهَا» أي: جيرانها، والْحُلَّة: هم القوم النزول في حُلة واحدة، والحُلة المحلة، والأول أصوب، أي: لأهل ودها وخُلَّتِها، كما قال في الحديث الآخر: «خَلَائِلِهَا»[٢]، والخل والخليل والخلة أيضًا[٣]: الصاحب، كنىٰ هنا بالخلة عن الخلائل.

وفي أول الاستئذان: «قَالَ الزُّهْرِيُّ: فِي النَّظَرِ إِلَى التِي لَمْ تَحِلَّ»، كذا للأصيلي، ولغيره: «لَمْ تَحِضْ»[٤] وهما صحيحان.

في حديث أم حبيبة: «لَا يُعَجِّلُ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ وَبَعْدَ حِلِّهِ»[٥] أي: وجوبه، /١٧٨/ كذا ضبطناه في الحديثين في الموضعين من كتاب مسلم، وذكره المازري[٦]: «قَبْلَ أَجَلِهِ وَبَعْدَ أَجَلِهِ» وذكره مسلم آخر الحديث الثاني: «وروىٰ بعضهم: قَبْلَ حِلِّهِ أي: نزوله» فيحتمل أنها اختلاف[٧] رواية في: «حِلِّهِ» ويحتمل أنه إنما جاء بهٰذِه الزيادة من التفسير، وهو أيضًا وهم، ومصدر حَلَّ إذا كان بمعنى النزول: حُلُول، ومن الوجوب: حَلٌّ.

* * *

(١) البخاري (٦٠٠٤) من حديث عائشة بلفظ: «ثُمَّ يُهْدِي فِي خُلَّتِهَا مِنْهَا».

(٢) البخاري (٣٨١٦)، ومسلم (٢٤٣٥).

(٣) من (د، أ).

(٤) البخاري معلقا قبل حديث (٦٢٢٨).

(٥) مسلم (٢٦٦٣/ ٣٣) بلفظ: «لَا يُعَجِّلُ شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ، وَلَا يُؤَخِّرُ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ حِلِّهِ».

(٦) مابين القوسين ساقط من (أ). (٧) من (س).

الحاء مع الميم

قوله: «**أَلَا إِنَّ الحَمْوَ المَوْتُ**»[١] كذا بضم الميم ثم بواو بعدها ساكنة دون همز جاءت الرواية، وفيه لغات[٢] هٰذِه إحداها، ويقال: هٰذا[٣] حَمُك، ورأيت حَمَك، ومررت بِحمِك، وهٰذا حموك، ورأيت حماك، ومررت بحميك، وهٰذا حماك، ورأيت حماك، ومررت بحماك علىٰ مثال[٤] رحاك وفتاك، لا يتغير في الإعراب. فهٰذِه خمس لغات، إحداها ما جاءت به الرواية في الحديث بالواو في كل حال، لأنه أثبت الواو بعد (إنَّ). وفسر الليث (الحمو) في «صحيح مسلم» بأنه: «**أَخُو الزَّوْجِ، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ: العَمُّ وَنَحْوُهُ**»[٥]. (وفي رواية: «**ابْنُ العَمِّ وَنَحْوُهُ**»)[٦] وقال الأصمعي: الأحماء من قبل الزوج، والأختان من قبل المرأة. قال أبو علي البغدادي: والأصهار يقع على الجميع. وقال أبو عبيد: الحمو: أبو الزوج. قال أبو علي: يقال: هٰذا حمٌ. وللمرأة: حَمَاةٌ. لا غير. ومعنىٰ قوله: «**الْحَمْوُ المَوْتُ**» (كما يقال: الأسد الموت، أي: في لقائه الموت، أو لقاؤه مثل الموت)[٦]؛ لما فيه من الغرر المؤدي إلى الموت، وكذلك الخلوة

---

(١) البخاري (٥٢٣٢)، ومسلم (٢١٧٢) من حديث عقبة بن عامر بلفظ: «**أَفَرَأَيْتَ الحَمْوَ؟ قَالَ: الحَمْوُ المَوْتُ**».

(٢) ورد في هامش (س): وهو آخر الأسماء الستة التي إعرابها بالحروف مضافة.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) في (أ): (مثل).

(٥) مسلم (٢١٧٢/ ٢١).

(٦) ما بين القوسين ساقطة من (أ).

بالحمو[١].

وقيل: معناه: فليمت ولا يفعله. وقيل: لعله إنما قال: «**الْحَمُوْ المَوْتُ**» لما فيه من أحرف الموت؛ فإن فيه الحاء والميم. وهما من الحِمام الذي هو الموت، وهٰذا ضعيف.

قوله: «**كَأَنَّهُ حَمِيتٌ**»[٢] هو زِقُّ السمن خاصة، يُشبَّه به الرجل السمين الدسم، كما قالت هند: «**عَلَيْكُمُ الحَمِيتَ الدَّسِمَ**»[٣].

قوله ﷺ: «**لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ**»[٤] بتخفيف الميم، أي: من لدغة ذي حمة كالعقرب وشبهها، والحمة: فوعة السم، وقيل: السم نفسه، والفوعة[٥]: حدته وحرارته، وهي من ذوات الياء في لامه.

وقوله: «**ثُمَّ قَامَتْ تُحَمْحِمُ**»[٦] الحمحمة: أول الصهيل، وابتداؤه.

---

(١) ورد في هامش (س): (وذلك أنه شر من الغريب من حيث أنه أمين مُدِلٌّ، والأجنبي مُتَخَوَّف مُترَقَّب، فَشُبِّهَ بالموت؛ لأنه قصارىٰ كل بلاء وشر).

(٢) البخاري (٤٠٧٢) من قول جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ في خبر وحشي قاتل حمزة بن عبد المطلب.

(٣) رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» ١٧/ ٤٦٢ (٤٣٠١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ٣٢٢ (٥٤٥٠) من حديث ابن عباس في قصة فتح مكة في حديث طويل بلفظ: «**اقْتُلُوا الحَمِيتَ الدَّسِمَ الأَحْمَشَ**». قال الطحاوي: هٰذا حديث متصل الإسناد صحيح.
وقال الحافظ: هٰذا حديث صحيح.

(٤) البخاري (٥٧٠٥) من حديث عمران بن حصين، ومسلم (٢٢٠) من حديث بريدة بن الحصيب.

(٥) في (الحاء).

(٦) البخاري (٣٩١١) من حديث أنس.

قوله: «**لَا أَحْمَدُكَ اليَوْمَ**»[١] تقدم في حرف الجيم والهاء.

قوله: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ**»[٢] قيل: وبحمدك أبتدئ، وقيل: وبحمدك سبَّحتُك، أي: بموجب حمدك وهو هداني لذلك كان تسبيحي، والحمد: الرضا، حمدت الشيء: رضيته، ومنه: «**الْحَمْدُ لله عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ**»[٣]، و«**الْحَمْدُ لله الَّذِي**[٢] **لَا يُحْمَدُ عَلَى المَكْرُوهِ سِوَاهُ**»[٤]، وقد يكون بمعنى الشكر، لكنه أعمُّ من الشكر.

قوله: «**لِوَاءُ الحَمْدِ بِيَدِي**»[٥] يحتمل أن يكون بيده لواء حقيقة يسمىٰ

---

(١) البخاري (٣٤٦٤)، ومسلم (٢٩٦٤) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**لَا أَجْهَدُكَ اليَوْمَ**». وانظر اليونينية ٤/ ١٧٢.

(٢) مسلم (٣٩٩/ ٥٢) من حديث عمر بن الخطاب.

(٣) رواه أبو داود (٥٠٣٣)، والترمذي (٣٥٩٩)، وابن ماجه (٢٥١، ٣٨٠٤) من حديث أبي هريرة. وصححه الألباني في «الإرواء» (٧٨٠).
وقد رويت هٰذِه اللفظة في أحاديث أخر عن ابن عمر وابن عباس وعائشة وأبي أيوب وسالم بن عبيد، وعلي، وأبي مالك الأشعري، وبريدة.

(٤) روى ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٨٥) عن أحمد بن عبيد التميمي قال: قال أعرابي: «**الْحَمْدُ لله الذِي لَا يُحْمَدُ عَلَىٰ مَكْرُوهٍ سِوَاهُ**».

(٥) رواه الترمذي (٣١٤٨، ٣٦١٥)، وابن ماجه (٤٣٠٨) من حديث أبي سعيد. وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (٣٤٧٧).
ورواه الترمذي (٣٦١٠)، وأبو يعلىٰ ٧/ ٢٨١ (٤٣٠٥)، وابن عبد البر في «الاستذكار» ٢٧/ ٤٤٥ من حديث أنس. قال الترمذي: هٰذا حديث حسن غريب.
ورواه الطيالسي ٤/ ٤٣٠ (٢٨٣٤)، وأحمد ١/ ٢٨١، ٢٩٥، وابن عدي في «الكامل» ٦/٩ من حديث ابن عباس. ورواه ابن حبان ١٤/ ٣٩٨ (٦٤٧٨) من حديث ابن مسعود.
ورواه الطبراني في «الكبير» ٢/ ١٨٤ (١٧٥٠)، وفي «الأوسط» ٤/ ٤٤ (٣٥٧٠) من حديث جابر بلفظ: «**لِوَاءُ الحَمْدِ مَعِي**».

لواء الحمد[١] ويحتمل أن يريد به انفراده يوم القيامة بالحمد، وشهرته به علىٰ رؤوس الخلق، والعرب تضع اللواء موضع الشهرة، وهو أصل ما وضع له، وهو ﷺ يبعثه الله[٢] المقام الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب (والإراحة من طول الوقوف، ويُلجؤون فيه إليه، فلا أحد يدَّعيه ولا يشاركه)[٣] فيه وقد سماه الله تعالىٰ محمدًا وأحمد ومحمودًا؛ وذلك لمبالغته في حمد ربه، وابتدأ كتابه بحمده، ومقامه المحمود في الشفاعة.

قوله: «**كُنَّا إِذَا ٱحْمَرَّ (الْبَأْسُ)**»[٤] تقدم في الباء تفسيره[٥].

قوله: «**وَاحْمَرَّ)**[٦] **الشَّجَرُ**»[٧] أي: يَبُسَ وذهبت خضرته، والحمرة في هٰذا وشبهه بمعنى الشدة والالتهاب، ومنه: «**حَمَارَّةُ القَيْظِ**»[٨] و«**الْمَوْتُ الأَحْمَرُ**»[٩]، و«**احْمَرَّتِ الأَحْدَاقُ**».

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) لفظ الجلالة سقط من (أ).

(٣) ما بين القوسين سقط من (أ).

(٤) مسلم (١٦٧٧/ ٧٩) من حديث البراء.

(٥) ساقطة من (د).

(٦) ما بين القوسين ساقطة من (أ).

(٧) مسلم (٨٩٧/ ١٠) من حديث أنس.

(٨) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٣٢٢ من حديث عثمان، وقال ابن الأثير الجزري في «النهاية» ١/ ٤٣٩: وفي حديث علي: «**فِي حَمَارَّةِ القَيْظِ**». أي: شِدّة الحرِّ وقد تخفف الراء.

(٩) رواه عبد الرزاق ٥/ ٣٧٥ (٩٧٣٩) من حديث مقسم مولى ابن عباس مرسلا. والطبراني في «الكبير» ٧/ ٧٦ (٦٤١٩) من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن أبيه مرفوعا. وفي ٨/ ٦ (٧٢٦٣) من حديث عروة مرسلا.

قوله ﷺ: «**بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ**»[١] قيل: إلى العرب وهم السود، وإلى العجم وهم الحمر؛ إذ الغالب علىٰ ألوانهم ذلك. وقيل: الأحمر: الإنس، والأسود: الجن.

وقولها: «**حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ**»[٢] وصفتها بالدَّرَدِ، وهو سقوط الأسنان من الكِبَر، فلم يبق إلَّا حمرة اللثات.

قوله ﷺ: «**أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأَبْيَضَ وَالأَحْمَرَ**»[٣] قيل: كنوز كسرىٰ من الذهب والفضة، وقيل: العرب والعجم، جمعهم الله علىٰ دينه، ويظهر لي أنه أراد بالأبيض كنوز كسرىٰ وفتح بلاده؛ لأن الغالب عليهم الدراهم والفضة، وبالأحمر كنوز قيصر وفتح بلاده؛ لأن الغالب علىٰ أموالهم الذهب، ويدل عليه قوله: «**مَنَعَتِ العِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّأْمُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا**»[٤] وعلىٰ هٰذا عمل الفقهاء في تقديم الديات /١٧٩/.

قوله: «**نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّىٰ تَحْمَارَّ**»[٥] هكذا بالألف. قال أهل اللغة: يقال: ٱحمرَّ الشيء واحمارَّ بمعنىٰ. وقيل: ٱحمرَّ: فيما تثبت حمرته، واحمارَّ: فيما لا تثبت حمرته كالحجل، وكذلك ٱسودَّ واصفرَّ.

---

(١) رواه الطيالسي ١/ ٣٧٩ (٤٧٤)، وأحمد ٥/ ١٤٥، ١٤٧، والدارمي ٣/ ١٦٠٣ (٢٥١٠)، وابن حبان ١٣/ ٢٧٥ (٦٤٦٢) من حديث أبي ذر.
وصحح إسناده الألباني في «الإرواء» ١/ ٣١٦.
وقد روي عن جابر، وأبي موسىٰ، وأبي سعيد، وابن عباس.

(٢) البخاري (٣٨٢١)، ومسلم (٢٤٣٧) من حديث عائشة.

(٣) مسلم (١٨٨٩) من حديث ثوبان.

(٤) مسلم (٢٨٩٦) من حديث أبي هريرة.

(٥) البخاري (١٤٨٨) من حديث أنس.

قوله: «**حُمْرُ النَّعَمِ**»[١] يعني: الإبل، وحُمْرُها أفضلُها عند العرب.

قوله: «**فَكُنَّا**[٢] **نُحَامِلُ**»[٣] أي: نحمل علىٰ ظهورنا لغيرنا.

قوله: «**يُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا**»[٤] و«**حَامِلَهُ**»[٥] كل ذلك من الحمل، أي: يعقبه.

قول عمر رضي الله عنه: «**فَأَيْنَ الحِمَالُ**» أي: الحمل، يريد منفعة الحمل وكفايته، ورواه بعض شيوخنا: «**فَأَيْنَ**[٦] **الحَمْلُ**»[٧] وصحت الروايتان عند ابن عتاب، وفسر في الأصل: يريد: حملانه، وقد فسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان.

وقوله: «**أَوْ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً بَيْنَ قَوْمٍ**»[٨] يعني: تحمل الدية بين القوم تقع بينهم الحرب فيصلح بينهم، والحمالة: الضمان، والحميل: الضامن.

---

(١) البخاري (٢٩٤٢، ٣٠٠٩، ٣٧٠١، ٤٢١٠)، ومسلم (٢٤٠٦) من حديث سهل بن سعد. والبخاري (٩٢٣، ٣١٤٥، ٧٥٣٥) من حديث عمرو بن تغلب. والبخاري (٥٣٧٥) من حديث أبي هريرة. ومسلم (٢٤٠٤/ ٣٢) من حديث سعد بن أبي وقاص. و«الموطأ» ١/ ١٥٧ من حديث أبي ذر موقوفا.

(٢) في (أ): (فكما).

(٣) البخاري (١٤١٥)، ومسلم (١٠١٨) من حديث أبي مسعود.

(٤) البخاري (٢٨٩١) من حديث أبي هريرة.

(٥) مسلم (٢١٣٣) من حديث جابر بن عبد الله.

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٦٨١ بلاغا عن عمر.

(٨) مسلم (١٠٤٤) من حديث قبيصة بن مخارق الهلالي بلفظ: «**يَا قَبِيصَةُ إِنَّ المَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لأَحَدِ ثَلَاثَةٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ المَسْأَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ**».

وقوله في الصيد: «**احْتَمِلُوا**»[١] أي: ٱحملوا، و«**حَمِيلُ السَّيْلِ**»[٢] ما ٱحتمله من طين وغثاء، حَمِيلُ بمعنىٰ: مَحْمُول.

قوله[٣]: «**يُصَابُ الرَّجُلُ فِي حَامَّتِهِ**»[٤] أي: قرابته ومن يُهِمُّه أمره ويحرقه[٥]، مأخوذ من الماء الحميم وهو الحار، ومنه: «**وَتَوَضَّأَ بِالْحَمِيمِ**»[٦] والحميم أيضًا: الماء البارد، وهو من الأضداد.

قوله: «**نُحَمِّمُهُمَا**»[٧] أي: نُسوِّد وجوههما، من الحميم وهو الفحم، ومنه: «**حَتَّىٰ إِذَا صَارُوا حُمَمًا**»[٨] و«**حَتَّىٰ إِذَا صِرْتُ حُمَمًا**»[٩]، و«**الْحِمِّصُ**»[١٠] بكسر الميم مشددة، و«**الْحُمْنَانُ**»[١١] جمع حمنانة، وهي صغار الحَلَمِ.

---

(١) البخاري (٥٤٩٢) من حديث أبي قتادة.

(٢) البخاري (٨٠٦، ٦٥٧٣، ٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٦٥٦٠، ٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٣، ١٨٥) من حديث أبي سعيد.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٣٦ من حديث أبي هريرة بلفظ: «**مَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصَابُ فِي وَلَدِهِ وَحَامَّتِهِ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللهَ وَلَيْسَتْ لَهُ خَطِيئَةٌ**».

(٥) كذا في النسخ، وفي «المشارق»: (يحزنه).

(٦) البخاري معلقا قبل حديث (١٩٣) بلفظ: «**وَتَوَضَّأَ عُمَرُ بِالْحَمِيمِ مِنْ بَيْتِ نَصْرَانِيَّةٍ**».

(٧) البخاري (٤٥٥٦) من حديث ابن عمر.

(٨) البخاري (٦٥٦٠)، ومسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد بلفظ: «**وَعَادُوا حُمَمًا**».

(٩) البخاري (٦٤٨١، ٧٥٠٨) من حديث أبي سعيد بلفظ: «**حَتَّىٰ إِذَا صِرْتُ فَحْمًا**». ورواه بلفظ المصنف أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٦١-٢٦٢.

(١٠) «الموطأ» ١/ ٢٧٥ من قول مالك.

(١١) البخاري معلقا بعد (٣٣٩٩). وقبل (٤٦٣٧).

وقوله: «**أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وِ ٱسْتَحْمَقَ؟**»[١] أي: فَعَلَ فِعْلَ الحَمْقَىٰ، و«**الأُحْمُوقَة**»[٢] الفعلة الواحدة من فعل الحمق. و«**الْحُمْسُ**»[٣] قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ من غيرها. وقيل: قريش ومن ولدت وأحلافها. قال الحربي: سموا بذلك لأن الكعبة حمساء (في لونها)[٤] وهو بياض يضرب إلىٰ سواد، وهم أهلها، وقال غيره: سُمُّوا بذلك في الجاهلية لتحمسهم في دينهم، أي: لتشددهم. والحماسة والتحمس: الشدة. وقيل: لشجاعتهم.

وقوله: «**حَمْشَ السَّاقَيْنِ**»[٥] أي: دقيقهما.

وقوله: «**كَالرَّاعِي يَرْعَىٰ حَوْلَ الحِمَىٰ أَلَا إِنَّ حِمَىٰ اللهِ مَحَارِمُهُ**»[٦] الحمى: المكان الممنوع من الرعي، يقال: حميت الحمىٰ، فإذا ٱمتنع منه قلت: أحميته، ومنه: «**وَقَدْ**[٧] **حَمَيْتُ المَاءَ القَوْمَ**»[٨] و«**الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً**»[٩] أي[١٠]: أنفًا وغضبًا، ويقال: حَمِيَ أنفه.

---

(١) البخاري (٥٢٥٢، ٥٢٥٨، ٥٣٣٣)، ومسلم (١٤٧١/٧، ١٠) من حديث ابن عمر.

(٢) مسلم (١٨١٢/١٣٩) من حديث ابن عباس. البخاري (١٦٦٥) من قول عروة بن الزبير.

(٣) البخاري (٤٥٢٠)، ومسلم (١٢١٩) من حديث عائشة. والبخاري (١٦٦٥) من قول عروة بن الزبير. ومسلم (١٢٢٠) من حديث جبير بن مطعم.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مسلم (١٤٩٦) من حديث أنس.

(٦) مسلم (١٥٩٩) من حديث النعمان بن بشير.

(٧) من (س).

(٨) البخاري (٤١٩٤)، ومسلم (١٨٠٦) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٩) البخاري (٧٤٥٨) من حديث أبي موسىٰ.

(١٠) مكررة في (س).

وقوله: «**فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِنَ ذَلِكَ أَنَفًا**»[١] أي: أَنِفَ وغضب.

وقوله: «**فَحَمِيَ الوَحْيُ**»[٢] أي: قوي واشتد، كما قال: «وَتَتَابَعَ»، و«**حَمِيَ الوَطِيسُ**»[٣] اشتدت الحرب وسعرت، كما يُحمَى التنور إذا اشتد حره، ضربه مثلا لاستِعارِ[٤] الحرب.

وقوله:

وَقِدْرُ القَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ[٥]

أي: حارة تغلي، يريد: عزة جانبهم وشدة شوكتهم.

وقوله: «**ظَهْرُ المُؤْمِنِ حِمًى**»[٦] أي: ممنوع بالشرع.

وقولها: «**أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي**»[٧] مأخوذ من ذلك، أي: أمنعه من المأثم والكذب عليه أن أقول أنه سمع ما لم يسمع أو رأىٰ ما لم يرَ.

---

(١) البخاري (٥٣٣١) من قول الحسن.

(٢) البخاري (٤، ٤٩٢٦)، ومسلم (١٦١/ ٢٥٦) من حديث جابر بن عبد الله.

(٣) مسلم (١٧٧٥) من حديث العباس.

(٤) في (د، أ): (لاستعارة).

(٥) مسلم (١٧٦٩/ ٦٨) من حديث عائشة، وهٰذا عجز بيت لجبل بن جوال من قصيدة يبكي فيها بني قريظة والنضير ويجيب حسان بن ثابت، وصدره:

تَرَكْتُمْ قِدْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا

أنظر «السيرة النبوية» لابن هشام ٣/ ٣١٢.

(٦) البخاري قبل حديث (٦٧٨٥).

(٧) البخاري (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة وهو قول زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ.

الوهم والخلاف

قوله في بعض طرق مسلم في حديث وهيب: «كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»[١] عند السمرقندي، وللعذري والسِّجْزِي: «فِي حَمِيئَةِ السَّيْلِ»، وعند الطَّبَرِي: «حَمِيَّةِ السَّيْلِ» مشدد الياء، ولا معنىٰ له هاهنا. وفي البخاري في باب صفة الجنة والنار (عن وهيب)[٢]: «فِي حَمِيلِ السَّيْلِ -أَوْ قَالَ-: حَمِيئَةِ السَّيْلِ»[٣] الحمَأة والحمِيئة: الطين الأسود المتغير، ومنه: الحمأ[٤] و﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] و«حَمِيلُ السَّيْلِ»[٥] ما ٱحتمله من الغثاء والطين، فالمعنىٰ متقارب، حميل بمعنىٰ محمول، وقيل: الحميل من السيول: ما لم يصبك مطره، ومرَّ عليك سيله، كالحميل من الناس من حُمِلَ إليك ممن لم يولد بأرضك، وكذلك من نزل بقوم ليس منهم، يقال له: حميل وأَتِيٌّ

قوله في الحُمُر: «كَانَتْ حَمُولَةَ القَوْمِ»[٦] أي: الحاملة لهم ولمتاعهم. وقال ابن الصابوني في «تفسيره»: يقال: مشىٰ في مشيته، أي: في /١٨٠/ حملته، كذا كتبه القاضي[٧] ولا أفهمه.

---

(١) البخاري (٨٠٦، ٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة. و(٦٥٦٠، ٧٤٣٩) من حديث أبي سعيد.

(٢) ساقطة من (د، أ).

(٣) البخاري (٦٥٦٠).

(٤) في (أ): (الحماة).

(٥) البخاري (٨٠٦، ٦٥٧٣، ٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٦٥٦٠، ٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٣، ١٨٥) من حديث أبي سعيد.

(٦) البخاري (٤٢٢٧)، ومسلم (١٩٣٩) من حديث ابن عباس بلفظ: «كَانَ حَمُولَةَ النَّاسِ».

(٧) «المشارق» ١/ ١٩٩.

وقوله: «**وَمَعَهُ حِمَالُ لَحْمٍ**»[١] (كذا لابن وضاح)[٢]، ورواه أصحاب يحيىٰ: «**حَمَّالُ لحْمٍ**» والأول أصوب، والحِمال (أيضًا)[٣] هنا: اللحم المحمول، وكذا قيدناه عن ابن العربي.

وقوله:

«**هٰذا الحِمَالُ لَا حِمَالَ خَيْبَرْ**»[٤]

أي: هٰذا الحمل أو[٥] المحمول من اللَّبِن أبرُّ عند الله وأطهر، أي: أبقىٰ ذخرًا وأدوم منفعة، لا حمال خيبر من التمر والزبيب والطعام المحمول منها، الذي يغتبط به حاملوه، أو الذي كنا من قبل نحمله ونغتبط به، والحمال والحمل واحد. وقد رواه المستملي: «**هٰذا الجِمَالُ لَا جِمَالَ خَيْبَرْ**» بالجيم، وله وجه، والأول أظهر.

وقوله في باب كثرة الخطىٰ إلى المساجد: «**فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلًا**»[٦] يعني من ثقل ما سمع وإنكاره، كذا ضبطناه عن شيوخنا بكسر الحاء، ورواه بعضهم بالفتح.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٣٦ من حديث عمر.

(٢) في (د): (كذا لابن الوضاح)، وفي (س): (وكذا لابن وضاح).

(٣) من (د).

(٤) البخاري (٣٩٠٦) من حديث سراقة بن مالك، وهو صدر بيت أنشده النبي ﷺ في بناء المسجد وعجزه:

هٰذا أَبَرُّ رَبَّنَا وَأَطْهَرْ

وروى ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٢٤٠، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٥/ ٢٨١ (٢٦٠٥٩) عن الزهري أن النبي ﷺ لم يقل شيئا من الشعر إلَّا قد قيل قبله إلَّا هٰذا.

(٥) في (د، أ): (و).

(٦) مسلم (٦٦٣) من حديث أبي بن كعب.

قوله في صفة الجنة: «**وَلَمَا بَيْنَ المِصْرَاعينَ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ**»[١] كذا عند البخاري في سورة سبحان، وصوابه: «**وَهَجَرَ**»، وكذا في مسلم[٢] والنسائي[٣] و«مسند ابن أبي شيبة»[٤].

قوله: «**يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» إلىٰ قوله: «**فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحَاهُ**»[٥] كذا لهم وهو الصواب، وعند الجُرجاني: «**كَمَا تَدُورُ الرحاء بِرَحَاهُ**» (ولا وجه له إلَّا لو كان: «**الرَّحَّاءُ بِرَحَاهُ**»)[٦] وليس عنده فيه ضبط.

قوله في حديث الأخدود: «**مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا. أَوْ قِيلَ لَهُ: اُقْتَحِمْ**»[٧] كذا رويناه في جميع النسخ. قال القاضي: وهو صحيح بقطع الألف من: أحميت الحديدة في النار إذا أدخلتها فيها لتحمىٰ[٨]. وقال بعضهم: لعله: «**فَأَقْحِمُوهُ فِيهَا**» ثم سقطت القاف لقوله بعد: «**أَوْ**[٩] **قِيلَ لَهُ: اُقْتَحِمْ**» وهٰذا لا يحتاج إليه.

---

(١) البخاري (٤٧١٢) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**إِنَّ مَا بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ**».

(٢) مسلم (١٩٤).

(٣) «الكبرىٰ» ٦/ ٣٧٨ (١١٢٨٦).

(٤) لم أجده في المطبوع من «المسند»، وهو في «المصنف» ٦/ ٣١١ (٣١٦٦٥)، ٧/ ٦٤ (٣٤٠٢٦).

(٥) البخاري (٣٢٦٧) من حديث أسامة بن زيد.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٧) مسلم (٣٠٠٥) من حديث صهيب.

(٨) «المشارق» ١/ ٢٠٢.

(٩) في (أ): (إلا)، وفي (د): (و).

في حديث (الإفك)[١]: «وَهْوَ الذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ وَوَجْهَهُ[٢]» كذا لبعض رواة مسلم في حديث ابن أبي شيبة، ولكافتهم وفي سائر الأحاديث: «وَحَمْنَةُ»[٣] مكان: «ووَجْهَهُ» يعني: ابنة جحش.

قوله: «فَغَضِبَ حَتَّى ٱحْمَرَّتَا عَيْنَاهُ» كذا للدلائي، ولغيره: «حَتَّى ٱحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ»[٤] وهو أصوب، وتلك لغة قليلة.

قوله في حديث ابنة حمزة: «دُونَكِ ابنةَ عَمِّكِ ٱحْمِلِيهَا»[٥] كذا (هو)[٦] للأصيلي (وغيره)[٧]، وللقابسي وآخرين: «حَمَلَتْهَا»[٨].

قوله: «ولكن لَا أَجِدُ حَمُولَةً»[٩] بفتح الحاء، وضبطه آخرون[١٠] بضمها، ولا وجه له؛ لأنه بالفتح: التي[١١] يحمل عليها، ومنه قوله: ﴿لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٩٢][١٢] و﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢]

---

(١) ساقطة من (د).

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) البخاري (٤٧٥٧)، ومسلم (٢٧٧٠/ ٥٨) من حديث عائشة.

(٤) البخاري (٩١)، ومسلم (١٧٢٢/ ٦) من حديث زيد بن خالد الجهني بلفظ: «فَغَضِبَ حَتَّى ٱحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ».

(٥) أنظر اليونينية ٣/ ١٦٥، ٥/ ١٤١.

(٦) ساقطة من (س، ظ).

(٧) في (د، أ، ظ): (ولغيره).

(٨) في (د، أ): (حليها)، وهو في البخاري (٢٦٩٩، ٤٢٥١) من حديث البراء بن عازب بلفظ: «دُونَكِ ابنةَ عَمِّكِ. حَمَلَتْهَا».

(٩) البخاري (٢٩٧٢) من حديث أبي هريرة.

(١٠) علم فوقها في (س)، ثم كتب في الهامش: (الأصيلي).

(١١) في (د، أ): (الذي).

(١٢) في (س، د): (أَحْمِلُهُمْ)، فإن كان كذلك فهو ما في «الموطأ» ٢/ ٤٦٥، والبخاري

وهي ما يحمل عليه من الإبل، وإذا ضمت الحاء فهو الشيء المحمول، وهي الأمتعة والأطعمة وشبهها.

(وقوله في الحُمُر: «كَانَتْ حَمُولَةَ القَوْمِ»[١] أي: الحاملة لهم ولمتاعهم)[٢].

وقوله: «فَهَمَّ القَوْمُ بِنَحْرِ حَمَائِلِهِمْ»[٣] جمع: حمولة.

وقوله: «وَكَانَتْ خَفِيفَةَ المَحْمَلِ»[٤] بفتح (الميمين)[٥] وهو الحمل.

وقوله: «تَحَمَّلُوا»[٦] أي: ساروا بحمولتهم ثم اسْتُعْمِل في السفر والنهوض.

(٢٧٩٧، ٢٩٧٢، ٧٢٢٦) من حديث أبي هريرة مرفوعا: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ المُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ».

(١) البخاري (٤٢٢٧)، ومسلم (١٩٣٩) من حديث ابن عباس بلفظ: «كَانَ حَمُولَةَ النَّاسِ».

(٢) ساقطة من (د).

(٣) مسلم (٢٧) من حديث أبي هريرة بلفظ: «فَنَفِدَتْ أَزْوَادُ القَوْمِ قَالَ: حَتَّىٰ هَمَّ بِنَحْرِ بَعْضِ حَمَائِلِهِمْ».

(٤) مسلم (٢٢٥٣) من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ: «مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ خَفِيفُ المَحْمَلِ طَيِّبُ الرِّيحِ».

(٥) في (د، أ): (الميم).

(٦) مسلم (١٧٦٩/ ٨٦) من حديث عائشة، وهي كلمة من بيت لجبل بن جوال من قصيدة يبكي فيها بني قريظة والنضير ويجيب حسان بن ثابت والبيت بتمامه:

لَعَمْرُكَ إِنَّ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا لَهُوَ الصَّبُورُ

انظر «السيرة النبوية» لابن هشام ٣/ ٣١٢.

وقوله: « (إِنَّ رِجْلَيَّ)[١] لَا تَحْمِلَانِي »[٢] (وروي: « لَا تَحْمِلَانِنِي »)[٣] (وروي: « لَا تَحْمِلَانِّي »[٤])[٥] أي: لَا تَحْمِلَانِّ أن أجلس عليهما علىٰ سنة الصلاة، وإنما فعلت هٰذا للضرورة كما قال: « مِنْ أَجْلِ أَنَّنِي[٦] أَشْتَكِي »[٧].

* * *

(١) في (د): (رجلاي).

(٢) «الموطأ» ١/ ٨٩، والبخاري (٨٢٧) من حديث ابن عمر.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٤) كذا في اليونينية ١/ ١٦٥ لأبي ذر.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٦) في (د، أ، ظ): (أني).

(٧) البخاري (١٦٣٢) من حديث أم سلمة بلفظ: « شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي ».

الحاء مع النون

قوله: «**كَأَنَّهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ**»[١] ممدود، قيل: هو جمع حناءة، ويقال: حنأت رأسي بالحناء فهو مهموز.

قوله: «**لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ**»[٢] أي: الإثم، أي: ماتوا قبل بلوغهم سن التكليف فتكتب عليهم الآثام، وذكر الداودي أنه يروىٰ: «**لَمْ يَبْلُغُوا الحَنَثَ**»[٣] أي: فعل المعاصي، وهٰذا لا يعلم[٤].

قوله: «**فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ**»[٥] فسره في البخاري: «وَهُوَ التَّعَبُّدُ» وهو التبرر، ومعناه: يطرح الإثم عن نفسه بفعل ما يخرجه عنه من البر، ومنه قول حكيم: «**أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا**»[٦] وفي رواية: «**كُنْتُ أَتَبَرَّرُ بِهَا**»[٧] أي: أطلب البر بها وطرح الإثم.

قول عَائِشَةَ رضي الله عنها: «**وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَىٰ نَذْرِي**»[٨] أن أكتسب الحنث، وهو الذنب، وهٰذا بعكس ما تقدم.

---

(١) البخاري (٥٧٦٣)، ومسلم (٢١٨٩) من حديث عائشة بلفظ: «**كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ**».

(٢) البخاري (١٢٥٠)، ومسلم (٢٦٣٤) من حديث أبي هريرة. والبخاري (١٠٢) من حديث أبي سعيد الخدري. والبخاري (١٢٤٨، ١٣٨١) من حديث أنس.

(٣) كذا في «المشارق» ١/ ١٠٣ أيضا دون ضبط ولعل ما ضبطناه به صواب.

(٤) في (د، أ، ظ): (يعرف).

(٥) البخاري (٣، ٤٩٥٣، ٦٩٨٢) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (١٤٣٦، ٢٥٣٨، ٥٩٩٢)، ومسلم (١٢٣) من حديث حكيم بن حزام.

(٧) البخاري (٢٥٣٨)، ومسلم (١٢٣/ ١٩٥).

(٨) البخاري (٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥).

نهيه ﷺ عن الحَنْتَمِ[١] فسره أبو هريرة رضي الله عنه بأنه: «الْجِرَارُ الخُضْرُ»[٢]. وقيل: الأبيض والأخضر، وقيل: هو ما طُلي بالْحَنْتَم المعلوم من الزجاج[٣] وغيره، وقيل: هو الفَخَّار كله. وقيل: (الخُضْرُ) في تفسير أبي هريرة هي: السود بالزفت. قال الحربي: هي[٤] جرار مزفتة. وقيل: هي جرار /١٨١/ (يحمل فيها الخمر من مصر أو الشام، وقيل: هي جرار)[٥] (مصراة بالخمر، وقيل: هي جرار)[٦] تعمل من طين قد عجن بشعر ودم، وهو قول عطاء[٧]، فنهىٰ عنها لنجاستها.

وقوله: «**الْحَنْتَمِ المزادة**[٨] **المجبوبة**»[٩] قد[١٠] تقدم الكلام فيه.

و«**الدُّبَّ المَحْنُوذُ**»[١١] المشوي، كما جاء في بعض الأحاديث:

---

(١) البخاري (٥٣)، ومسلم (١٧) من حديث ابن عباس. والبخاري (٣٤٩٢) من حديث زينب بنت أبي سلمة. ومسلم (١٨) من حديث أبي سعيد. ومسلم (١٩٩١/ ٢٩) من حديث ابن عمر. ومسلم (١٩٩٣) من حديث أبي هريرة. ومسلم (١٩٩٥/ ٣٧، ٣٨) من حديث عائشة. ومسلم (١٩٩٦) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) مسلم (١٩٩٣/ ٣٢).

(٣) في (أ): (الزاج).

(٤) ساقطة من (أ)، وفي (د، ظ): (وهي).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٦) من (د).

(٧) عزاه الحافظ في «الفتح» ١/ ١٣٤ للحربي في «غريب الحديث».

(٨) في (د، أ): (مزادة).

(٩) مسلم (١٩٩٣: ٣٣) من حديث أبي هريرة.

(١٠) ساقطة من (د، ظ)، وفي (أ): (وقد).

(١١) البخاري (٥٣٩١، ٥٤٠٠، ٥٥٣٧)، ومسلم (١٩٤٥، ١٩٤٦) من حديث ابن عباس.

«بِضَبَّيْنِ مَشْوِيَّيْنِ»[١] ومثله: ﴿بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود: ٦٩] قيل: على الحجارة المحماة بالنار. وقيل: هو الشواء المغموم. وقيل: هو الشواء الذي لم يبالغ في نضجه.

و«الْحَنَاجِرُ»[٢]: جمع حنجرة، وهي طرف المريء مما يلي الفم، وهو الحلقوم والبلعوم.

«والْحَنُوطُ»[٣]: بفتح الحاء ما يُطَيَّب به الميت من طيب يخلط، وهو[٤] الحِناط كما قالت أسماء: «وَلَا تَذُرُّوا عَلَىٰ كَفَنِي حِنَاطًا»[٥] والكسر أكثر، وقد ذكره الهروي[٦].

و«حَنَّطَ ابنًا لِسَعِيدٍ»[٧] بشد النون، أي: طيبه بالحنوط.

«وَكَانَ ﷺ يُحَنِّكُ أَوْلَادَ الأَنْصَارِ»[٨] و«حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ»[٩] بشد النون وتخفيفها، حكاهما الهروي، ومعناه أنه مضغها وجعلها في في الصبي،

---

(١) مسلم (١٩٤٥) من حديث ابن عباس.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٠٤، والبخاري (٣٣٤٤، ٥٠٥٨، ٦٩٣١، ٧٤٣٢)، ومسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد. والبخاري (٣٦١١، ٤٣٥١، ٥٠٥٧، ٦٩٣٠)، ومسلم (١٠٦٦) من حديث علي. ومسلم (١٠٦٣) من حديث جابر بن عبد الله.

(٣) البخاري معلقا قبل حديثي (١٢٦٦، ١٢٧٤)، ومسندا (٢٨٤٥، ٦٢٨١) من حديث أنس.

(٤) في (د): (وهي).

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٢٦.

(٦) «الغريبين» ٢/ ٥٠٢.

(٧) «الموطأ» ١/ ٢٦ من حديث ابن عمر موقوفا.

(٨) مسلم (٢٨٦، ٢١٤٧) من حديث عائشة بلفظ: «كَانَ يُؤْتَىٰ بِالصِّبْيَانِ فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ، وَيُحَنِّكُهُمْ».

(٩) البخاري (٥٤٦٧، ٦١٩٨)، ومسلم (٢١٤٥) من حديث أبي موسىٰ. والبخاري (٣٩٠٩،) من حديث أسماء.

وحك بها حنكه بسبابته حتىٰ تحللت في حلقه، والحنك أعلىٰ داخل الفم.

«**فَحَنَّ الجِذْعُ**»[١] ٱشتاق، والحنين: ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها.

و«**الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ**»[٢] أي: الملة المستقيمة، والحنف: الٱستقامة، والحنيف: المستقيم، ومنه في وصفه: «**بَرًّا حَنِيفًا**»[٣] قاله أبو زيد. وقيل: المائلة إلى الإسلام عن كل دين، والحنيف: المائل من شيء إلىٰ شيء.

وقوله عز من قائل: «**خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ**[٤]»[٥] مثل قوله ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ»[٦] أي: خلقتهم مستقيمين متهيئين لقبول[٧] الهداية، ويكون معناه مسلمين لما ٱعترفوا به في أخذ العهد.

قوله[٨]: و«**أَحْنَاهُ عَلَىٰ وَلَدٍ**»[٩] أي[١٠]: أشفقه، من حنا يحنو وأحنىٰ

---

(١) البخاري (٣٥٨٣) من حديث ابن عمر.

(٢) البخاري معلقا قبل حديث (٣٩).

(٣) روى الطبراني في «الكبير» ٤/ ٣٨ (٣٥٨٢)، والبيهقي ١٠/ ٢٣٨، وعبد الغني المقدسي في «جزء أحاديث الشعر»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٤٠١-٤٠٢، ٤٠٣ عن عائشة حديثا طويلا في هجاء قريش وفيه قال حسان بن ثابت قصيدة منها:

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا ... رَسُولُ اللهِ شِيمَتُهُ الوَفَاءُ

وهو في مسلم (٢٤٩٠) بلفظ: «**بَرًّا تَقِيًّا**».

(٤) ساقطة من (د).

(٥) البخاري (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار المجاشعي.

(٦) «الموطأ» ١/ ٢٤١، والبخاري (١٣٨٥)، ومسلم (٢٦٥٨) من حديث أبي هريرة.

(٧) في (أ): (لقول).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) البخاري (٥٠٨٢، ٥٣٦٥)، ومسلم (٢٥٢٧) من حديث أبي هريرة.

(١٠) ساقطة من (د).

يحني وحنَّ يحن، وهو العطف والإشفاق والميل، و«**حَنَىٰ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ**»[١] أماله، و«**لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ**»[٢].

وقوله: «**يَا حَنَّانُ**»[٣] أي: يا رحيم. وقيل: هو المقبل علىٰ من أعرض عنه لا يخلِّي أحدًا من عطفه، و«**حَنِينُ العشَارِ**»[٤] صُوَيتٌ ضعيف ترجعه في صدورها رحمة لأولادها.

---

(١) لم أقف علىٰ حديث به هٰذا اللفظ، ولٰكن روى البخاري (٨٢٨) من حديث أبي حميد الساعدي وفيه: «**وَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ**». قال الحافظ في «الفتح» ٢/ ٢٧٥: وفي رواية الكشميهني: «**حَنَىٰ**» بالمهملة والنون الخفيفة وهو بمعناه.

(٢) البخاري (٦٩٠، ٨١١)، ومسلم (٤٧٤/ ١٩٨) من حديث البراء بن عازب.

(٣) روىٰ أحمد ٣/ ٢٣٠، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (١١٠)، وأبو يعلىٰ ٧/ ٢١٤ (٤٢١٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٤٧٩، والبيهقي في «الشعب» ١/ ٢٩٢ (٣٢٠) من حديث أنس مرفوعا: «**إِنَّ عَبْدًا فِي جَهَنَّمَ لَيُنَادِي أَلْفَ سَنَةٍ: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ. فَيَقُولُ: اللهُ ﷻ لِجِبْرِيلَ عليه السلام اذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَبْدِي هٰذا ...**» الحديث.
قال الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٣٨٤: رواه أحمد وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح غير أبي ظلال، وضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان.
قال الألباني في «الضعيفة» (١٢٤٩): ضعيف جدًّا.
وروى الطبراني في «الأوسط» ٤/ ٢٦٥ (٤١٥٤) من حديث أبي هريرة مرفوعا: «**يُنَادِي مُنَادٍ فِي النَّارِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ**». وقال الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ١٥٩: رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.

(٤) روى الدارمي في «مسنده» ١/ ١٧٩ (٣٤) من حديث جابر بن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يخطب إلىٰ خشبة فلما صنع المنبر فجلس عليه رسول الله ﷺ «**حَنَّتْ حَنِينَ العشَارِ**» حتىٰ وضع رسول الله ﷺ يده عليها فسكنت.
وهو في البخاري (٣٥٨٥) بلفظ: «**فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ العِشَارِ**».

الوهم والخلاف

قول حكيم (بن حزام)[١]: «**كُنْتُ أَتَحَنَّثُ**»[٢] بتاء مثناة، رواه المروزي في باب من وصل رحمه، وهو غلط من جهة المعنىٰ، وأما الرواية فصحيحة، والوهم[٣] فيه من شيوخ البخاري بدليل قول البخاري: ويقال أيضًا عن أبي اليمان: «**أَتَحَنَّثُ**» (وذكره في البيوع عن أبي اليمان: «**أَتَحَنَّثُ**)[٤] -أَوْ- **أَتَحَنَّثُ**»[٥] على الشك، والصحيح الذي روته الكافة بثاء مثلثة.

قوله في حديث معمر عن الزهري: إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ هٰذا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِرِ: «**شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُنَيْنًا**»[٦] كذا لجميع رواة مسلم وبعض رواة البخاري (من طريق)[٧] يونس، عن الزهري[٨]، وكذا للمروزي، وصوابه: «**خَيْبَرَ**» كما رواه ابن السكن، وإحدىٰ[٩] الروايتين عن الأصيلي، عن[١٠] المروزي في حديث يونس هٰذا، وكذا في البخاري من حديث شعيب والزبيدي عن الزهري[١١]، وكذا قال عبد الرزاق عن

---

(١) ساقطة من (د).

(٢) البخاري (٥٩٩٢) من حديث حكيم بن حزام.

(٣) في (د): (والغلط).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د، أ، ظ).

(٥) البخاري (٢٢٢٠).

(٦) مسلم (١١١) من حديث أبي هريرة.

(٧) مكررة في (د).

(٨) البخاري (٤٢٠٤) أنظر اليونينية ٥/ ١٣٣.

(٩) في نسخنا الخطية: (أحد)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢٠٤.

(١٠) في (د): (و).

(١١) البخاري (٤٢٠٣).

معمر، قاله الذهلي؛ قال: و« حُنَيْنٌ » وهم، لكن رواية من رواه عن البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية[١] خطأ في نفس الحديث كما عند مسلم؛ لأنه روى الرواية علىٰ وجهها[٢] وإن كانت خطأً في الأصل، ألا ترىٰ قصد البخاري إلى التنبيه عليها بقوله: « وَقَالَ شَبِيبٌ: عَنْ يُونُسَ »[٣] إلىٰ قوله: « حُنَيْن » فالوهم فيها[٤] من يونس لا ممن دون البخاري ومسلم.

وقوله في: «الموطأ»: « تُوُفِّيَ رَجُلٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ »[٥] كذا ليحيىٰ، وهو وهم أصلحه ابن وضاح: « خَيْبَرَ ».

وفي قصة مدعم عام حنين: « وَإِنَّ الشَّمْلَةَ التِي أَصَابَها يَوْمَ حُنَيْنٍ »[٦] كذا روىٰ عن يحيىٰ أيضًا أكثر الرواة، وعند أبي عمر: « خَيْبَرَ » (في الأول، وكذا أصلحه ابن وضاح، وكذا رواة الصحيحين فيهما جميعا: « خَيْبَرَ »[٧])[٨] وكذا رواة «الموطأ» حاشا يحيىٰ، وهو الصواب، بدليل قوله في رواية أبي إسحاق الفزاري عن مالك بعد هٰذا: « فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، إِنَّمَا /١٨٢/ غَنِمْنَا البَقَرَ وَالإِبِلَ وَالضِّيَاعَ وَالْحَوَائِطَ »[٩] وليس بحنين حوائط مغنومة.

---

(١) في (د): (والرواية).

(٢) في (د، أ، ظ): (وهمها).

(٣) البخاري (٤٢٠٤).

(٤) من (د).

(٥) «الموطأ» ٢/ ٤٥٨ من حديث زيد بن خالد.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٤٥٩ من حديث أبي هريرة بلفظ: « خَيْبَرَ ».

(٧) البخاري (٤٢٣٤، ٦٧٠٧)، ومسلم (١١٥).

(٨) ما بين القوسين ساقط من (د، أ، ظ).

(٩) البخاري (٤٢٣٤).

قوله[١] في حديث عبد ربه بن سعيد: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ صَدَرَ مِنْ حُنَيْنٍ، يُرِيدُ الجِعِرَّانَةَ**»[٢] هٰذا هو الصواب، وأصلحه ابن وضاح علىٰ يحيىٰ: «**خَيْبَرَ**» فأفسده.

وفي حديث أم سليم: «**اتَّخَذَتْ يَوْمَ خيبر**[٣] **خِنْجَرًا**» كذا لابن ماهان عن بعض رواته، وكذا للسمرقندي، وهو وهم وصوابه: «**حُنَيْنٍ**»[٤] والخبر بذلك عنها مشهور كما للجماعة[٥].

وفي حديث وطء السبايا: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ يَوْمَ حُنَيْنٍ جَيْشًا إِلَىٰ أَوْطَاسٍ**»[٦] كذا للكافة، وعند بعض رواة مسلم في حديث القواريري وابن أبي شيبة: «**خَيْبَرَ**» وهو خطأ.

وفي باب النوم عن الصلاة: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ قَفَلَ مِنْ خَيْبَرَ أَسْرىٰ**»[٧] كذا في: «الموطأ» والصحيحين[٨] لجميع الرواة، ورواه بعضهم في غير «الموطأ» من غير هٰذا الطريق: «**حُنَيْنٍ**» وصوبه بعضهم، وقال

---

(١) من (د).

(٢) «الموطأ» ٢/ ٤٥٧ من حديث عمرو بن شعيب.

(٣) في (س): (حنين).

(٤) مسلم (١٨٠٩) من حديث أنس.

(٥) أحمد ٣/ ١١٢، وأبو داود (٢٧١٨)، وغيرهما.

(٦) البخاري (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨) من حديث أبي موسىٰ. ومسلم (١٤٥٦) من حديث أبي سعيد.

(٧) «الموطأ» ١/ ١٣ عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب مرسلا.

(٨) مسلم (٦٨٠) من حديث أبي هريرة. وليس في البخاري اللفظ المذكور، وإنما القصة فقط. وانظر «فتح الباري» ٢/ ٦٧.

(بعضهم، وهو)[١] أبو عمر: «خَيْبَرَ» أصح؛ لأن ابن المسيب وابن شهاب أعلم الناس بالمغازي[٢].

قوله: «وَلَهُمْ حَنِينٌ»[٣] بالحاء المهملة للقابسي والعذري، وللكافة بالخاء[٤]، وهو الصواب، وهو تردد في البكاء بصوت (أغن)[٥]. وقال أبو زيد: الخنين مثل الحنين، وهما الشديد من البكاء، (وقد جاء في بعض الروايات: «فَأَكْثَرَ النَّاسُ مِن البُكَاءِ»[٦])[٧] وقال ابن[٨] دريد: الخنين بخاء معجمة: تردد البكاء من الأنف، وبالحاء: تردده من الصدر[٩].

* * *

(١) من (أ).
(٢) «التمهيد» ٦/ ٣٨٨.
(٣) اليونينية ٦/ ٥٤.
(٤) البخاري (٤٦٢١)، ومسلم (٢٣٥٩) من حديث أنس.
(٥) في (أ): (أحن).
(٦) البخاري (٥٤٠، ٧٢٩٤)، ومسلم (٢٣٥٩/ ١٣٦).
(٧) ما بين القوسين ساقط من (أ).
(٨) في (أ): (أبو).
(٩) «الجمهرة» ٢/ ١٠٠٥.

الحاء مع الصاد

« **التَّحْصِيبُ** »[١] و« **الْمُحَصَّبُ** »[٢] و« **الْحَصْبَةُ** »[٣] هو المبيت بالمحصَّب، موضع بين مكة ومنًى، وهو خَيفُ بني كنانة، وهو الأبطح، وليس من سُنَن الحج.

قوله: « **فَحَصَبَهُمَا أَنِ اصْمُتَا**[٤] »[٥] أي: رماهما بالحصباء لينبِّهَهما[٦] وكذلك: « **حَصَبَهُ عُمَرُ** »[٧] و« **حَصَبُوا البَابَ** »[٨].

وقوله: « **أَصَابَتْهَا**[٩] **الحَصْبَةُ** »[١٠] بسكون الصاد وفتحها وكسرها: داء معروف، وحصباء الجمار[١١] ممدود: هي الحصىٰ[١٢].

---

(١) البخاري (١٧٦٦)، ومسلم (١٣١٢) من حديث ابن عباس. ومسلم (١٣١٠/ ٣٣٨) من حديث ابن عمر.

(٢) «الموطأ» ١/ ٤٠٥، والبخاري (١٥٦٠)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٣، ١٣١٤/ ٣٤٤).

(٣) البخاري (٣١٦)، ومسلم (١٢١١)، (١٣١٠/ ٣٣٨).

(٤) في (د، أ، ظ): (اسكتا).

(٥) «الموطأ» ١/ ١٠٤ من حديث ابن عمر.

(٦) في (س): (لينبّهما)، والمثبت هو الصواب.

(٧) البخاري (٤٧٠) من حديث السائب بن يزيد بلفظ: « **فَحَصَبَنِي رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ** ».

(٨) البخاري (٦١١٣)، ومسلم (٧٨١) من حديث زيد بن ثابت.

(٩) في (س، ظ، أ): (أصابتهما).

(١٠) البخاري (٥٩٤١) من حديث أسماء.

(١١) في (ظ): (الحما) وتحت الحاء في (س) - حاء صغيرة - علامة إهمالها، وفي (د): (الحُمىٰ)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢٠٥.

(١٢) في (د، أ، ظ): (الحصر).

«تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ عُودًا عُودًا»[١] أي: تحيط بالقلوب، حصر به القوم: إذا أحدقوا به. وقيل: حصير الجنب عرق يمتد معترضًا علىٰ جنب الدابة إلىٰ ناحية بطنها، شبهها بذلك. وقال ثعلب: الحصير لحم يكون في جانبي الصلب من لدن العنق إلىٰ منتهى المَتْنين. وقيل: أراد عرض أهل السجن واحدًا واحدًا، والحصير: السجن. وقيل: تعرض على القلوب: تلصق بها لصق الحصير بالجَنب، وتأثيرها فيه بلزوق أعوادها (في الجلد)[٢] (كما لزقت به)[٣] وإلىٰ هٰذا كان يذهب أبو بحر وسراج بن عبد الملك. وقيل: تعرض عليها واحدة واحدة كما تعرض المنقية لشطب الحصير، وهو ما ينسج منه من لحاء القضبان على النساجة، وتناوله لها عودًا بعد آخر، وإلىٰ هٰذا ذهب من شيوخنا أبو عبد الله بن سليمان، وهو الأشبه بلفظ الحديث ومعناه، وسيأتي الخلاف في: «عُودٍ»[٤].

وقوله في: «الْمُحْصَرِ»[٥] و«الْحَصْرُ»[٦] و«الإِحْصَارُ»[٧] و«لَمَّا

---

(١) مسلم (١٤٤) من حديث حذيفة بلفظ: «تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا»، وهو في «مسند أحمد» ٥/ ٣٨٦، ٤٠٥ بلفظ: «تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ».

(٢) في (أ): (بالجلد).

(٣) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٤) في (أ): (عوده).

(٥) «الموطأ» ١/ ٣٦١ من حديث ابن عمر. والبخاري قبل حديثي (١٨٠٦، ١٨١٣).

(٦) البخاري قبل حديث (١٨١١).

(٧) البخاري قبل حديثي (١٨٠٦، ١٨١٠)، مسلم قبل حديث (١٢٣٠).

حُصِرَ»[١] و«**أُحْصِرَ**» قال القاضي إسماعيل: الظاهر أن الإحصار بالمرض، والحصر بالعدو، ومنه: «**فَلَمَّا حُصِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ**»[٢]، وأصل الإحصار المنع، **والْحَصُورُ**[٣]: الممنوع من النساء إما علة أو طبعًا، بمعنىٰ محصور.

وقوله: «**كَالأَرْزَةِ حِينَ تَسْتَحْصِدُ**»[٤] أي: تنقلع من أصلها، كما جاء في الحديث الآخر: «**حِينَ**[٥] **يَنْجَعِفُ ثَمَرُهُ مِنَ الحَصْدِ**»[٦] وهو الاستئصال، وروي: «**تُسْتَحْصَدُ**» لما[٧] لم يسم فاعله، والأول أوجه. وكذلك في الزرع إذا اسْتَحْصَد ويَسْتَحْصِد، أي: يحين حَصادُه.

قوله: «**فَاحْصُدُوهُمْ حَصْدًا**»[٨] أي: اقتلوهم واستأصلوهم، كما يحصد الزرع، يقال: حصده بالسيف إذا قتله. وقوله: ﴿**مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ**﴾ [هود: ١٠٠] أي: ذهب فلم يبق منه أثر.

---

(١) مسلم (١٧٨٣/ ٩٢) من حديث البراء بن عازب بلفظ: «**لَمَّا أُحْصِرَ**».

(٢) انظر السابق، وفي البخاري (١٨٠٩) من حديث ابن عباس بلفظ: «**أُحْصِرَ رَسُولُ اللهِ**».

(٣) يشير رحمه الله إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿**وَسَيِّدًا وَحَصُورًا**﴾ [آل عمران: ٣٩] البخاري قبل حديث (٤٥٤٧).

(٤) مسلم (١٨٠٩) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الأَرْزِ، لَا تَهْتَزُّ حَتَّىٰ تَسْتَحْصِدَ**».

(٥) في (أ): (حتىٰ).

(٦) لم أقف عليه بهٰذا اللفظ غير أن الذي في البخاري (٥٦٤٣)، ومسلم (٢٨١٠) من حديث أبي هريرة: «**مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالأَرْزَةِ لَا تَزَالُ حَتَّىٰ يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً**».

(٧) في (د): (ما).

(٨) مسلم (١٧٨٠/ ٨٥) من حديث أبي هريرة.

وقوله: «بِذُهَيْبَةٍ[١] لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا»[٢] أي[٣] لم[٤] تخلص وتصفىٰ، وأصل حصل: ثبت، يقال: ما حصل في يدي منه شيء، أي: ما ثبت، وقيل: رجع. وحصلت /١٨٣/ الأمر حققته وأثبته.

وقول حسان رضي الله عنه: «حَصَانٌ رَزَانٌ»[٥] بفتح الحاء، أي: عفيفة، وأصل الإحصان المنع، فكذلك يأتي بمعنى: العفة والنكاح والإسلام والحرية؛ لأن بكل واحدة من هٰذِه الخصال يمتنع الإنسان من الفاحشة، يقال: أَحْصَنَ فهو محصِن، (وأُحْصِنَ فهو مُحْصَن)[٦] والمرأة[٧]: محصَنة ومحصِنة، وكل هٰذا في القرآن والحديث.

وفي حديث عمران: «وَإِلَىٰ جَانِبِهِ حِصَانٌ»[٨] بكسر الحاء، وهو[٩] الفرس المنجب، قوله: «وَلَهُ حُصَاصٌ»[١٠] أي: ضراط، وقيل: شدة عَدْو[١١].

---

(١) في (س، أ، ظ): (بذهب).

(٢) البخاري (٤٣٥١) به. ومسلم (١٠٦٤) بلفظ: «بِذَهَبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا» من حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) ساقطة من (س). (٤) ساقطة من (د).

(٥) هو من شعره في البخاري (٤١٤٦، ٤٧٥٥، ٤٧٥٦)، ومسلم (٢٤٨٨) في حديث عائشة وهو بتمامه:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ

(٦) في (س): (وأحسن فهو محسن). (٧) في (س): (واحدة).

(٨) في «المشارق» ١/٢٠٦: (حديث عمران بن حصين). وهو في البخاري (٥٠١١) من حديث البراء وليس فيه أن الرجل هو عمران.

(٩) في (د، أ، ظ): (أي).

(١٠) مسلم (٣٨٩) من حديث أبي هريرة.

(١١) في هامش (س): وقيل: هو أن يمصع بذنبه، ويصر بأذنيه، ويعْدُو، قال الشاعر: =

وقوله: «**حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ**»[١] أي: اجتاحته واستأصلته، يقال: حصَّ رحمَه إذا قطعها، وحصَّتِ البيضة رأسه: إذا[٢] حلقته.

و«**بَيْعُ الحَصَاةِ**»[٣]: كانوا يتساومون ومعهم رجل بيده[٤] حصاة، فإذا طرح الحصاة وجب البيع، وقيل: بل كانوا يرمون بالحصاة فحيثما وقعت من الأعيان كان هو المبيع، وقيل: بل إلىٰ منتهى الحصاة، وكله غرر ومجهلة.

وقوله: «**لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ**»[٥] أي: لا تتكلفي[٦] معرفة قدر إنفاقك، وفي حديث آخر: «**لَا تُوعِي**»[٧]، وآخر: «**لَا تُوكِي**»[٨] كله كناية عن الإمساك والتقتير، والإحصاء للشيء: معرفته قدرًا أو وزنًا أو عددًا.

= عَجَرَّدٍ كالذِّئْبِ ذِي الحُصَاصِ يَرْضَعُ تحتَ القَمَرِ الوَبّاصِ

قلت [المحقق]: والكلام بنصه في «الفائق في غريب الحديث» للزمخشري ١/ ٢٨٩، ولم يسم الشاعر، وهو في «الشوارد» للصاغاني ص٩ لحَبِيبِ بنِ اليَمانِ اليَمانِيِّ، والبيت الذي قبل هذين البيتين:

يَا رُبَّ شَيْخٍ من بَنِي مِلَاصِ

(١) البخاري (١٠٠٧، ٤٦٩٣، ٤٨٠٩، ٤٨٢٤)، ومسلم (٢٧٩٨) من حديث ابن مسعود.

(٢) من (د).

(٣) مسلم (١٥١٣) من حديث أبي هريرة.

(٤) في (أ): (وبيده).

(٥) البخاري (١٤٣٣، ٢٥٩١)، ومسلم (١٠٢٩) من حديث أسماء.

(٦) في (س، أ، ظ): (تتكلف).

(٧) البخاري (١٤٣٤، ٢٥٩٠، ٢٥٩١)، ومسلم (١٠٢٩/ ٨٩).

(٨) البخاري (١٤٣٣).

وقوله: «**أَكُلَّ القُرْآنِ أَحْصَيْتَ**»[١] أي: حفظت.

قوله للمرأة: «**أَحْصِيهَا حَتَّىٰ نَرْجِعَ**»[٢] أي: احفظيها[٣]؛ ليعلم صدق خرصه إذا جدت، بدليل آخر الحديث.

قوله: «**لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ**»[٤] أي: لا أحيط بقدره ولا أطيقه ولا أبلغ واجبَ ذلك وغايتَه. وقال مالك: لا أحصي نعمك وإحسانك والثناء بها عليك، وإن ٱجتهدت في ذلك[٥].

وقوله ﷺ: «**مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ**»[٦] أي: من عمل بها وأحاط معرفة بمعانيها، وقيل: أطاقها، أي: أطاق العمل بها، والطاعة بمقتضىٰ كل ٱسم منها، ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل: ٤]: لن تطيقوه. وقيل: معناه: حفظ القرآن، فأحصاها بحفظه للقرآن، وقيل: أحصاها: وحَّد بها ودعا إليها، وقيل: أحصاها علمًا وإيمانًا، وقيل: حفظها، وبهذا اللفظ رواه البخاري في آخر الدعوات[٧]، ومنه قوله: «**أَكُلَّ القُرْآنِ أَحْصَيْتَ**»[٨].

وقوله ﷺ: «**اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا**»[٩] أي: الزموا طريق الٱستقامة وقاربوا وسددوا ولا تَغْلُوا؛ فإنكم لا تطيقون جميع أعمال البر، كما قال:

---

(١) مسلم (٨٢٢) من حديث ابن مسعود بلفظ: «**وَكُلَّ القُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ**».

(٢) مسلم (١٣٩٢) من حديث أبي حميد.

(٣) في (س، أ): (احفظيها).

(٤) «الموطأ» ١/ ٢١٤، ومسلم (٤٨٧) من حديث عائشة.

(٥) ٱنظر «التمهيد» لابن عبد البر ٢٣/ ٣٥٠.

(٦) البخاري (٢٧٣٦، ٧٣٩٢)، ومسلم (٢٦٧٧) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٦٤١٠) بلفظ: «**لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ**».

(٨) مسلم (٨٢٢) من حديث ابن مسعود بلفظ: «**وَكُلَّ القُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ**».

(٩) «الموطأ» ١/ ٣٤ بلاغا مرفوعا.

«دِينُ اللهِ بَيْنَ المُقَصِّرِ وَالْغَالِي»[١]، وقيل: لن تطيقوا الاستقامة في جميع الأعمال، وقيل: لن تحصوا ما لكم في الاستقامة من الثواب العظيم.

وقوله: «**أَحْصُوا لِي (كَمْ)**[٢] **يَلْفِظُ بِالإِسْلَامِ**»[٣] أي: عُدُّوهُم.

الوهم والخلاف

قوله في الحج: «**كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا حَصَى الخَذْفِ**»[٤] كذا في مسلم، ومعناه: مثل حصىٰ[٥] الخذف، كما يقال: زيد الأسد[٦]، أي: مثل الأسد، وعند التميمي: «**مِثْلَ حَصَى الخَذْفِ**» مبينًا، وكذلك في غير مسلم[٧].

---

(١) روىٰ أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٦/ ٣١٧٠-٣١٧١، والبيهقي في «الشعب» ٣/ ٤٠٢ (٣٨٨٧) من طريق الحكم بن أبي خالد عن زيد بن رفيع عن معبد الجهني عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ العَمَلِ، وَخَيْرُ الأَعْمَالِ أَوْسَطُهَا وَدِينُ اللهِ بَيْنَ القَاسِي وَالْغَالِي وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَيْنِ لَا يَنَالُهَا إِلا بالله، وَشَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ**».
قال الألباني في «الضعيفة» (٣٩٤٠): موضوع؛ آفته الحكم هٰذا كما جزم به ابن معين وقال: كذاب. وقال صالح جزرة: كان يضع الحديث ....

(٢) في نسخنا الخطية: (من)، والمثبت من «المشارق» ١/ ١١٢، ٢٠٦، و«الصحيح».

(٣) مسلم (١٤٩) من حديث حذيفة بلفظ: «**أَحْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ الإِسْلَامَ**».

(٤) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر بن عبد الله.

(٥) في (س): (حصاة).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) رواه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٣١ (١٤٧٠٢)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، والبيهقي ٥/ ٦، ١٢٩.

قوله في حديث بدر: «كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ»[١] كذا لهم، وفي بعض الروايات عن رواة مسلم: «فَأَحْصَىٰ ذَلِكَ أَجْمَعَ» وهو وهم، ولو صح لكان معناه: فأحصىٰ روايته؛ كما ذكر في الحديث وحفظه أجمع.

قوله في باب ما يصاب من الطعام بأرض العدو: «وَكُنَّا مُحَاصِرِينَ حِصْنَ خَيْبَرَ»[٢] كذا للكافة، وتقيَّد في كتاب الأصيلي: «مُحَاضِرِينَ» بضاد معجمة، وهو وهم.

* * *

(١) مسلم (١٧٦٣) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٣١٥٣، ٥٥٠٨) من حديث عبد الله بن مغفل بلفظ: «كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ».

الحاء مع الضاد

قوله: «إِنَّ الكَافِرَ إِذَا حُضِرَ»[١] و«حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الوَفَاةُ»[٢] وما تصرف من ذلك (وهو كثير)[٣] بمعنىٰ: حان موته؛ لقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء: ١٨].

وقوله: «قِرَاءَةَ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ»[٤] أي: تحضرها[٥] الملائكة، كما في الحديث الآخر: «مَشْهُودَةٌ»[٦]، وقال: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ»[٧]، وقال: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

وقوله: «فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ»[٨] أي: عدا[٩] يجري فعدوت، والحضر: الجري والعَدْوُ، ومنه: «فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ»[١٠] أي: (أعدو و)[١١] أسرع.

قوله: «حَضْرَةُ النِّدَاءِ لِلصَّلَاةِ»[١٢] أي: عندها ومشاهد لوقتها.

---

(١) البخاري (٦٥٠٧) من حديث عبادة بن الصامت.

(٢) البخاري (١٣٦٠، ٤٦٧٥، ٤٧٧٢، ٦٦٨١)، ومسلم (٢٤) من حديث المسيب بن حزن أبي سعيد بن المسيب.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٤) مسلم (٧٥٥/ ١٦٣) من حديث جابر بلفظ: «قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ».

(٥) في (س): (تحضر). (٦) مسلم (٧٥٥/ ١٦٢).

(٧) «الموطأ» ١/ ١٧٠، والبخاري (٥٥٥، ٧٤٤٣، ٧٤٨٦)، ومسلم (٦٣٢) من حديث أبي هريرة.

(٨) مسلم (٩٧٤/ ١٠٣) من حديث عائشة.

(٩) في (أ): (هٰذا).

(١٠) مسلم (٣٠١٢) من حديث جابر.

(١١) من (أ).

(١٢) «الموطأ» ١/ ٧٠ من حديث سهل بن سعد الساعدي.

وكذلك: «مَا مِنِ ٱمْرِئٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ»[١]: يحين وقتها.

و«حَضَرَتِ الصَّلَاةُ»[٢]: حانت، وحكي: حضِرت الصلاة. بكسر الضاد.

قوله: «دَفَّ نَاسٌ حَضْرَةَ الأَضْحَىٰ»[٣] بإسكان الضاد ضبطناه، وقيده الجياني بفتحها، والمعنىٰ واحد. قال في: «الجمهرة»: /١٨٤/ حضرة الرجل: فِناؤه[٤]. قال يعقوب: كلمته بِحَضْرة فلان وحُضْرته وحِضْرته (وحَضَرِ فلان)[٥].

(قوله: «وَيَحُضُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»)[٦] أي: يحملهم علىٰ ذلك ويؤكد عليه فيه.

---

(١) مسلم (٢٢٨) من حديث عثمان بن عفان بلفظ: «مَا مِنِ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ».

(٢) وقعت هٰذِه اللفظة في أحاديث كثيرة في الكتب الثلاثة وأول هٰذِه المواضع: «الموطأ» ١/ ١٥٩ من حديث عبد الله بن الأرقم، والبخاري (١٩٥)، ومسلم (٤١١) من حديث أنس.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٤٨٤ بلفظ: «دَفَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ حَضْرَةَ الأَضْحَىٰ»، ومسلم (١٩٧١) بلفظ: «دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ حِضْرَةَ الأَضْحَىٰ» من حديث عائشة.

(٤) «الجمهرة» ١/ ٥١٦.

(٥) ساقطة من (د، أ، ظ) وفي (س): (حِضَرة فلان) كذا مشكولة، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢٠٧، و«إصلاح المنطق» ص١١٧.

(٦) كذا في نسخنا الخطية، والذي في «المشارق» ١/ ٢٠٧: (قوله: «يَحُضُّهُمْ» [البخاري قبل حديث (٧٨٠) عن ابن عمر] ويحض بعضهم بعضا). ولم أجد من خرج القول الأخير، ولعل القاضي لم يقصد به نصا في حديث، إنما أراد قولا شائعا بين الناس والله أعلم.

(قوله: «نَخَسَ فِي حِضْنَيْهِ»[١] أي: جنبيه. وقيل: خاصرتيه)[٢].

الوهم والخلاف

قوله: «أَنْ يَحْضُنُونَا عَنْ هٰذا الأَمْرِ»[٣] أي: يخرجونا[٤] في ناحية عنه، ويستبدون به علينا، ويختزلونا[٥] منه[٦]، كذا للكافة، وعند ابن السكن: «يَحْتَضُّونَا» بحاء مهملة، وفي رواية أبي الهيثم: «يُحَصِّنُونَا» بصاد مهملة ولا وجه له، وقد جاء مفسرًا فيما قبله: «يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا الأَمْرَ وَيَحْضُنُونَا عَنْهُ»[٧]. قال ابن دريد: يقال: أحضنتُ الرجل عن كذا إذا نحيتُه عنه واستبددتُ[٨] به دونه، ومنه قول الأنصار. وذكره[٩]. وقال الهروي فيه: حضنته ثلاثي[١٠]، وروى الحديث كذلك بفتح الياء، وأما:

---

(١) مسلم (٢٦٥٨/ ٢٥) من حديث أبي هريرة بلفظ: «كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ يَلْكُزُهُ الشَّيْطَانُ فِي حِضْنَيْهِ، إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا».

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس بلفظ: «أَنْ يَحْضُنُونَا مِنَ الأَمْرِ».

(٤) في (س، ظ): (يخرجوننا).

(٥) في (س، د، ظ): (يختزلوننا).

(٦) ورد بهامش (س) ما نصه: يجعلونا في حضن: أي: في ناحية.
وورد أيضا: أحضان كل شيء: جوانبه.

(٧) هو في «الصحيح» بلفظ: «يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلِنَا وَأَنْ يَحْضُنُونَا مِنَ الأَمْرِ».

(٨) في (س): (استبدَّت) وهو خطأ، والجادة ما أثبتناه.

(٩) «الجمهرة» ١/ ٥٤٨.

(١٠) في «غريب الحديث» لأبي عبيد ٢/ ٢٢٤، و«الغريبين» للهروي ٢/ ٤٥٩: حضنت الرجل عن الشيء إذا اختزلته دونه.

«يَحْتَصُّونَا» فمعناها[١]: يقطعوننا منه[٢] ويستأصلوننا[٣] من حصت البيضة رأسه. ورواه ابن ماهان: «خُصْيَيْهِ» يعني[٤]: العورة، وهو تصحيف سخيف. (وفي كتاب بدء الخلق من البخاري: «فِي جَنْبَيْهِ»[٥]، وقوله: «إِلَّا مَرْيَمَ» يدل علىٰ تصحيف ابن ماهان، وليس كل مولود له خصيتان)[٦].

* * *

(١) في (د، أ): (فمعناه).

(٢) ساقطة من (أ)، وفي (د، ظ): (عنه).

(٣) في (س): (يستأصلونا).

(٤) في (أ): (وهو وهو).

(٥) البخاري (٣٢٨٦).

(٦) كذا في (س، د) وعلق عليها في هامش (د) بقوله: حـ: قوله: (ورواه ابن ماهان). من تتمة قوله: (نخس). قبل: (الوهم والخلاف) ولعله في نسخة المؤلف ضبطه ... ولم يعرف موضع التخريج، هو هنا رأيته في نسخة، وكلاهما خطأ روايته.

الحاء مع الفاء

قوله: «**وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ**»[١] (أي: أقلقه وجهده)[٢] كدَّه واستعجله واستوفزه[٣].

قوله: «**أُتِيَ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ (وَهُوَ مُحْتَفِزٌ)**[٤]»[٥] أي: عَجِلا غير متمكن في جلوسه كأنه متهيِّئٌ للنهوض.

قوله: «**فَأَحْفَظَ الأَنْصَارِيُّ**»[٦] أي[٧]: أغضبه.

وقوله: «**وَتَبْقَىٰ حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ التَّمْرِ**»[٨] وهي الحثالة[٩] أيضًا، وهو بقيته الرديئة أقمامه وقشوره التي تبقىٰ بعد رفعه فلا يلتفت إليها.

وقوله: «**مَنْ حَفِظَهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا حَفِظَ دِينَهُ**»[١٠] حفظها: رعاها[١١]

---

(١) مسلم (٦٠٠) من حديث أنس.

(٢) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٣) ورد بهامش (س) ما نصه: من حفزه: إذا أزعجه وحثه، يقال: الليل يسوق النهار ويحفزه.

(٤) في نسخنا الخطية: (مستوفزا)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢٠٧ وبعده فيها: (أي مستعجل مستوفز).

(٥) مسلم (٢٠٤٤/ ١٤٩) من حديث أنس بلفظ: «**فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ، يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلًا ذَرِيعًا**».

(٦) البخاري (٢٧٠٨، ٤٥٨٥) من حديث الزبير بن العوام.

(٧) ساقطة من (أ).

(٨) البخاري (٤١٥٦، ٦٤٣٤) من حديث مرداس الأسلمي.

(٩) في (س): (الحفالة) وهو خطأ، والجادة ما أثبت، وفي (ظ): (الحصالة).

(١٠) «الموطأ» ١/ ٦ من حديث ابن عمر.

(١١) في (س): (راعاها).

وأقام حدودها وحافظ عليها، أي: علىٰ أوقاتها. وقيل: أدام الحفظ لها. وقيل: هما بمعنًى واحد، كرره للتأكيد. وذكر الداودي أنه روي: «**أَوْ حَافَظَ**» بزيادة الواو[١] للشك، وهٰذا لم نروه، ومعنىٰ: «**حَفِظَ دِينَهُ**» أي: معظم دينه. وقيل: ظننا به[٢] ذلك.

قوله: «**نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ المُحَفَّلَةِ**»[٣] وهي التي حقن اللبن في ضرعها، وهي المصراة.

وقوله: «**رَأَىٰ شَاةً حَافِلًا**»[٤] أي: ذات لبن مجتمع في ضرعها قد ٱمتلأ منه ضرعها.

قوله: «**هَلَّا جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ**»[٥] الحفش: الدرج، وجمعه:

---

(١) كذا في النسخ الخطية، والصواب: (الألف)، والله أعلم.

(٢) في (أ، ظ): (بك).

(٣) في البخاري قبل حديث (٢١٤٨): «**باب النَّهْيِ لِلْبَائِعِ أَنْ لَا يُحَفِّلَ الإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَكُلَّ مُحَفَّلَةٍ**». وروىٰ (٢١٤٩، ٢١٦٤) من حديث ابن مسعود مرفوعا: «**مَنِ ٱشْتَرَىٰ مُحَفَّلَةً فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا**».

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٦٧ من حديث عائشة بلفظ: «**رَأَىٰ فِيهَا شَاةً حَافِلًا**».

(٥) البخاري (٢٥٩٧، ٧١٧٤، ٧١٧٩) من حديث أبي حميد الساعدي بلفظ: «**فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ**».

ورواه كما أورده المصنف: البزار في «البحر الزخار» كما في «كشف الأستار» ١/ ٤٢٥ (٨٩٩) من حديث عائشة.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ٨٦: وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف.

والطبراني «الكبير» كما في «مجمع الزوائد» ٣/ ٢٣٩ من حديث ابن عباس كما في «مجمع الزوائد» ٣/ ٨٦. وقال الهيثمي: وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف.

أحفاش[١] شبه بيت أمه في صغره به. وقال الشافعي رضي الله عنه: هو البيت القريب السمك، وقال مالك رضي الله عنه: هو الصغير الخرب[٢]، وقيل: الحفش: شبه القفة (يصنع من خوص)[٣] تجمع فيه المرأة غزلها وسقطها كالدرج يشبه به البيت الصغير[٤] الحقير، ومنه قوله: «**دَخَلَتْ حِفْشًا لَهَا**»[٥][٦].

وقوله: «**وَحَفُّوا دُونَهُمَا**[٧] **بِالسِّلَاحِ**»[٨]، و«**يَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ**»[٩]، و«**حَفَّتْ بِهِمُ المَلَائِكَةُ**»[١٠] المعنىٰ: أحدقوا بهم وصاروا أحفَّتهم، أي: جوانبهم.

قوله (في الهدي)[١١]: «**لَأَسْتَحْفِيَنَّ عَنْ ذَلِكَ**»[١٢] أي: لأبالغن في السؤال عنه.

---

(١) في (س): (أحفاشا)، وهو خطأ، والجادة ما أثبت.

(٢) روى النسائي ٦/ ٢٠١: الحفش: الخص.

(٣) ما بين القوسين جاء في (د، أ) بعد قوله: (كالدرج).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) «الموطأ» ٢/ ٥٩٧، و البخاري (٥٣٣٧)، ومسلم (١٤٨٩) من حديث زينب بنت أبي سلمة.

(٦) ورد بهامش (س) ما نصه: من الحفش وهو الجمع لاجتماع جوانبه.

(٧) في جميع النسخ: (دونها)، والمثبت من «المشارق»، «الصحيح».

(٨) البخاري (٣٩١١،) من حديث أنس.

(٩) البخاري (٦٤٠٨) من حديث أبي هريرة.

(١٠) مسلم (٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة. و(٢٧٠٠) من حديث أبي سعيد كلاهما بلفظ: «**حَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ**». ورواه كلفظ المصنف: أحمد ٢/ ٤٠٦، ٤٤٧، ٣/ ٣٣، ٤٩، والترمذي (٣٣٧٨) وغيرهما من حديث أبي سعيد وأبي هريرة.

(١١) ساقط من (د، أ).

(١٢) مسلم (١٣٢٥) من حديث سنان بن سلمة.

قوله ﷺ: «حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ»[١] أي: أحدقت بها.

وقوله: «وَهِيَ فِي مِحَفَّتِهَا»[٢] بفتح الميم والكسر[٣] هي شبه الهودج، إلَّا أنها لا قبة عليها.

قوله: «حَتَّىٰ أَحْفَوْهُ بِالْمَسْأَلَةِ»[٤] أي: أكثروا عليه وألحوا، و«أحفىٰ شاربه»[٥] رباعي أي[٦]: جزه، وحكى ابن الأنباري: حفوت، وقد روي: «جُزُّوا الشَّوَارِبَ»[٧].

وفي حديث الحَجَر: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَ حَفِيًّا»[٨] أي: بارًّا، ومنه: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧] أي: بارًّا وَصولا. يقال: أحفىٰ به وحفي به[٩]: أي: بالغ في بره.

قوله في المقدمة: «وَيُحْفِي عَنِّي»[١٠] أي: يبالغ ويستقصي في الوصاة بي والنصيحة لي.

وفي حديث الفتح: «احْصُدُوهُمْ حَصْدًا وَأَحْفىٰ بِيَدِهِ عَلَى الأُخْرىٰ»[١١]

---

(١) مسلم (٢٨٢٢) من حديث أنس.

(٢) «الموطأ» ١/ ٤٢٢ من حديث ابن عباس.

(٣) في (د، ظ): (وكسرها).

(٤) البخاري (٧٠٨٩)، ومسلم (٢٣٥٩/ ١٣٧) من أنس.

(٥) في البخاري قبل حديث (٥٨٨٨): «وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُحْفِي شَارِبَهُ».

(٦) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٧) مسلم (٢٦٠) من حديث أبي هريرة.

(٨) مسلم (٢٧١) من حديث عمر بلفظ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا».

(٩) من (س).

(١٠) مسلم في المقدمة ١/ ١٠ بلفظ: «وَيُحْفِي عَنِّي» من قول ابن أبي مليكة.

(١١) مسلم (١٧٨٠/ ٨٦) من حديث أبي هريرة بلفظ: «أَنْ تَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا. وَأَحْفَىٰ بِيَدِهِ، وَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَىٰ شِمَالِهِ».

أي: أشار إلى ٱستئصال القطع والمبالغة في القتل، كما يفعل حاصد الزرع إذا حصده، ورواه بعضهم: «**وَأَكْفَىٰ بِيَدِهِ**» (أي: مال وقلب، وهما بمعنًى واحد، وفي بعضها: «**أَخْفَىٰ بِيَدِهِ**»)[١] بالخاء المعجمة، ولا وجه له، و«**حَافَّةُ الطَّرِيقِ**»[٢]: جانبه وناحيته، ويروىٰ: «**وَحَاقَّةُ الطَّرِيقِ**» بالقاف.

قوله[٣]: «**لِتَحْفِنْ عَلَىٰ رَأْسِهَا**»[٤] الحفنة: أخذ مِلء اليدين[٥] من المحفون.

وفي حديث زمزم: «**فَجَعَلَتْ** /١٨٥/ **تَحْفِنُ**»[٦] مثله، وفي رواية: «**تَغْرِفُ**» وأكثر الرواة يقولون: «**فَجَعَلَتْ تَحْفُرُ**»[٧] بالراء، إلا[٨] الأصيلي فعنده بالنون، أي: تجمع الماء بيديها[٩] وهو الصحيح؛ يدل عليه قوله: «**تَغْرِفُ**» ومعنىٰ: «**تَحْفُرُ**»: تعمق به، كما جاء في الحديث الآخر: «**تُحَوِّضُهُ**»[١٠] أي: تجعل له حوضًا، ثم بعد هٰذا قال[٣]: «**وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ فِي سِقَائِهَا**» وبدليل قوله: «لَوْ تَرَكَتْهُ لَكَانَ عَيْنًا مَعِينًا»[١١].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٢) البخاري (٤٨٥، ٤٨٦) من حديث ابن عمر.

(٣) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٤) «الموطأ» ١/ ٤٥ بلاغا عن عائشة.

(٥) في (د): (اليد).

(٦) ٱنظر اليونينية ٤/ ١٤٥.

(٧) البخاري (٣٣٦٥) من حديث ابن عباس بلفظ: «**فَجَعَلَتْ تَحْفِرُ**».

(٨) ساقطة من (س).

(٩) في (أ، ظ): (بيدها).

(١٠) البخاري (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس.

(١١) اللفظ في البخاري: «**لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ -أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ المَاءِ- لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا**».

قوله: «فَاحْتَفَرْتُ كَمَا يَحْتَفِرُ الثَّعْلَبُ» بالراء للكافة، وبالزاي للسمرقندي[١]، والزاي أصوب، ومعناه[٢]: تضاممت واجتمعت حتىٰ وسعت في مدخل الجدول، ومقصد الحديث يدل عليه.

وفي كتاب الأدب: «تِلْكَ الكَلِمَةُ يَحْفَظُهَا الجِنِّيُّ» كذا لهم من الحفظ، وللقابسي: «يَخْطَفُهَا»[٣]، وفي كتاب التوحيد: «يَخْطَفُهَا»[٤] لكافتهم، وعند القابسي وعُبْدُوس: «يَحْفَظُهَا»، وصوابه في الموضعين: «يَخْطَفُهَا» وهو المذكور في غير هٰذا الموضع[٥]، ومنه: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ﴾ [الصافات: ١٠].

وفي الوقف: «مَنْ حفَرَ بِئْرَ رُومَةَ فَلَهُ الجَنَّةُ، فَحَفَرَهَا[٦]»[٧] كذا لهم في البخاري، قيل: وهو وهم، وصوابه: «مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَلَهُ الجَنَّةُ، فَاشْتَرَيْتُهَا»[٨] ولم يحفرها هو رضي الله عنه.

قوله[٩]: «إِذَا رَأَيْتَ الحُفَاةَ العُرَاةَ رُؤوسَ النَّاسِ»[١٠] جمع حافٍ، هٰذا

---

(١) مسلم (٣١) من حديث أبي هريرة.

(٢) مكررة في (س).

(٣) البخاري (٦٢١٣) من حديث عائشة.

(٤) البخاري (٧١٢٢).

(٥) البخاري (٥٧٦٢)، ومسلم (٢٢٢٨). (٦) في (س، ظ): (فحفرتها).

(٧) البخاري معلقا قبل حديث (٣٦٩٥) بلفظ: «وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَحْفِرْ بِئْرَ رُومَةَ فَلَهُ الجَنَّةُ. فَحَفَرَهَا عُثْمَانُ».

(٨) في البخاري معلقا قبل حديث (٢٣٥١): «مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيَكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كَدِلَاءِ المُسْلِمِينَ».

(٩) ساقطة من (د، أ، ظ).

(١٠) البخاري (٤٧٧٧) من حديث أبي هريرة بلفظ: «إِذَا كَانَ الحُفَاةُ العُرَاةُ رُؤوسَ النَّاسِ».

هو المعروف لكافة الرواة، ولابن الحذاء: «**الْعُرَاةَ الْحَفَدَةَ**[١]» يعني: الخدمة كما قال فيهم: «رِعَاءَ الشَّاءِ»[٢].

وقول أبي خليفة: «كَتَبْتُ إِلَى ابن عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ وَيُخْفِي عَنِّي»، ثم ذكر عن ابن عباس: «**أَخْتَارُ لَهُ الأُمُورَ ٱخْتِيَارًا وَأُخْفِي عَنْهُ**»[٣] كذا رويناه عن أبي بحر، وأبي علي الصدفي بحاء مهملة، وقيدناه عن الخشني والتميمي بخاء معجمة، وصوبه بعض شيوخنا من غير رواية، وقال: لعلها رواية، ومعناه عندي علىٰ هٰذا: لا تحدثني بكل ما رويته، ولكن أخفِ عنِّي بعضه مما لا أحتمله ولا تراه لي صوابًا، ويؤيد هٰذا قول ابن عباس: «أَخْتَارُ لَهُ الأُمُورَ ٱخْتِيَارًا». قال القاضي أبو الفضل رحمه الله[٤]: ويظهر لي أن الرواية الأخرىٰ أصوب علىٰ أن يكون الإحفاء النقص من قولهم: أحفيت شاربي إذا جززته، وقد يكون الإحفاء بمعنى الإمساك، يقال: سألني فأحفيته[٥]، وحفوته أي: منعتُه، أي: أمسك عني[٦] بعض ما معك مما لا أحتمله، وقد يكون الإحفاء أيضًا بمعنى الٱستقصاء، ومنه إحفاء

---

(١) في (س): (الحدفة).

(٢) مسلم (٨) من حديث عبد الله بن عمر عن أبيه.

(٣) مسلم في المقدمة ١/ ١٠ من قول ابن أبي مليكة بلفظ: «**كَتَبْتُ إِلَى ابن عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابًا وَيُخْفِي عَنِّي. فَقَالَ: وَلَدٌ نَاصِحٌ أَنَا أَخْتَارُ لَهُ الأُمُورَ ٱخْتِيَارًا وَأُخْفِي عَنْهُ**».

(٤) «مشارق الأنوار» ١/ ٢٠٩.

(٥) ساقطة من (س) ثم علق في الهامش فقال: هٰذا وهم، الإحفاء لا يكون من: حفوته.

(٦) ساقطة من (أ).

الشوارب و« **عَنِّي** » هاهنا بمعنىٰ: عليَّ، أي: ٱستقصِ ما تخاطبني به ونَخِّله، وجواب ابن عباس يدل عليه، وذكر المفجع اللغوي: أحفىٰ فلان بفلان إذا أربىٰ عليه في المخاطبة، ومنه: « **أَحْفَوْهُ فِي المَسْأَلَةِ** »[(١)] أي: أكثروا عليه[(٢)] فقوله: « **وَتُحْفِي عَنِّي** » يقول: لا تكثر علي، وعُدَّ[(٣)] الإكثار عني، والله أعلم.

قال ابن قرقول: في هٰذا كله نظر، وعندي أنه بمعنى الٱهتبال والمبالغة في البر به والنصيحة له من قوله: ﴿ **إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا** ﴾ [مريم: ٤٧] أي: أبالغ له، وأستقصي في النصيحة له، والاختيار فيما ألقي إليه من صحيح الآثار.

قوله: « **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبْدَ التَّقِيَّ**[(٤)] **الحَفِيَّ** » بالمهملة عند العذري، ولغيره بالمعجمة[(٥)] وهو الصواب، ولكلٍّ وجه.

* * *

(١) البخاري (٦٣٦٢) بلفظ: « **أَحْفَوْهُ المَسْأَلَةَ** ». والبخاري (٧٠٦٩)، ومسلم (٢٣٥٩/ ١٣٧). بلفظ: « **أَحْفَوْهُ بِالْمَسْأَلَةِ** » من حديث أنس.

(٢) ورد بهامش (س) ما نصه: قلت: الحفاء وهو التحفي: الإكرام بالمسألة والإلطاف، هٰذا قول أئمة اللغة.

(٣) في (أ): (وهٰذا).

(٤) ساقطة من (د، أ).

(٥) مسلم (٢٩٦٥) من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ: « **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبْدَ التَّقِيَّ، الغَنِيَّ، الخَفِيَّ** ».

الحاء مع القاف

قوله: «**وَأَحْقَبَهَا خَلْفَهُ**»[١] أي: أردفها في مكان الحقيبة، كذا رويناه، وقد رواه بعضهم: «**وَأَعْقَبَهَا**[٢] **خَلْفَهُ**» أي: جعلها خلفه.

قوله: «**وَنَحْنُ خِفَافُ الحَقَائِبِ**»[٣] جمع حقيبة، وهو ما يشد في مؤخرة الرحل، يرفع الرجل فيها[٤] متاعه، ومنه: ٱحتقب خيرًا أو شرًّا، كأنه رفعه في حقيبته لوقت حاجته.

قوله: «**فانْتَزَعَ طَلَقًا**[٥] **مِنْ حَقَبِهِ**»[٦] هو حبل يشد به[٧] وراء البعير، وضبطه بعضهم: «**حَقْبِهِ**» بالسكون، أي: مما ٱحتقبه، وقد تقدم في الجيم والعين.

«**نَهَىٰ عَنِ المُحَاقَلَةِ**»[٨] (كراء الأرض)[٩] بالحنطة أو كِراؤها بجزء مما يخرج منها، وقيل: بيع الزرع قبل[١٠] طيبه، أو بيعه في سنبله بالبر،

---

(١) البخاري (١٥١٨) من حديث عائشة بلفظ: «**فَأَحْقَبَهَا عَلَىٰ نَاقَةٍ، فَاعْتَمَرَتْ**».

(٢) في (أ): (وأحقبها).

(٣) مسلم (١٢٣٧) من حديث أسماء بنت أبي بكر.

(٤) في (د): (فيه).

(٥) ورد بهامش (س) ما نصه: (طلقا) بفتح اللام قيده.

(٦) مسلم (١٧٥٤) من حديث سلمة بن الأكوع. (٧) ساقطة من (س).

(٨) «الموطأ» ٢/ ٦٢٥، ومسلم (١٥٤٦) من حديث أبي سعيد. والبخاري معلقا قبل حديث (٢١٨٣)، ومسندا (٢٢٠٧) من حديث أنس. و«الموطأ» ٢/ ٦٢٥، ومسلم (١٥٣٩) من حديث ابن المسيب مرسلا. ومسلم (١٥٣٦/ ١٨٢) من حديث جابر بن عبد الله. ومسلم (١٥٤٥) من حديث أبي هريرة.

(٩) في (س): (كذا للأصيلي).

(١٠) في (أ): (في).

وهو من الحقل وهو الفدان، ومنه: «**تَحْقِلُ عَلَىٰ أَرْبِعَاءَ لَهَا**»[١] أي: تزرع، والمحاقل: المزارع. وقيل: الحقل: الزرع ما دام أخضرَ. وقيل: أصلها /١٨٦/ أن يأخذ أحدهما حقلا من الأرض بحقل له آخر؛ لأنها مفاعلة، وهٰذا ضعيف. وقيل: المحاقلة: بيع الزرع بالحنطة كيلًا كالمزابنة في الثمار، وبهذا فسر في حديث جابر في «صحيح مسلم»[٢].

قولها: «**بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي**»[٣] الحاقنة: ما سفل من الأرض، والذاقنة: ما علا. وقيل: الحاقنة[٤]: ما دون الترقوتين من الصدر. (وقيل: الحاقنة[٥]: ما فيه الطعام. وقيل: الحاقنتان[٦]: الهبطتان اللتان بين الترقوتين من الصدر)[٧] وحبلي العاتق[٨]. قال أبو عبيد: الحواقن: ما يحقن الطعام في (بطنه، والذواقن أسفل)[٩] ذلك. وقيل: الذاقنة ثغرة الذقن. وقيل: طرف الحلقوم.

---

(١) البخاري (٩٣٨) من حديث سهل بن سعد بلفظ: «**تَجْعَلُ عَلَىٰ أَرْبِعَاءَ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا**». وانظر اليونينية ٢/ ١٣.

(٢) مسلم (١٥٣٦/ ١٨٢) من حديث جابر بن عبد الله.

ورد في هامش (س) تعليق نصه: الحقل: القراح من الأرض وهي الطيبة التراب الصالحة للزرع الخالصة من شائب السباخ، ومنه: حقل يحقل إذا زرع.

(٣) البخاري (٤٤٣٨، ٤٤٤٦) من حديث عائشة.

(٤) في (أ): (الحانقة).

(٥) في (أ): (الحانقة).

(٦) في (أ): (الحانقتان).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) في (س): (العنق)، والمثبت من هامشها، وهو ما في: (د، أ، ظ)، و«المشارق» ١/ ٢١٠.

(٩) في (أ، د، ظ): (البطن والذاقن أسفل من).

وَالْحِقَّةُ[١] من الإبل ابنة ثلاث قد[٢] دخلت في الرابعة، سميت حِقَّةً لأنها ٱستحقت الحمل والركوب. وقيل: لأنها ٱستحقت أن يضربها الفحل. وقيل: لأن أمها ٱستحقت الحمل من العام المقبل، والذكر حِقٌّ.

وقوله: «**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ**»[٣] حَقَّ الشيء: وجب، وأيضًا: ثبت، وأيضًا: صدق، أي: واجب للمسلم على المسلم كذا. و«**أَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ**»[٤] أي[٥]: واجبه، «**مَا حَقُّ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ**»[٦] أي: ما الواجب عليه[٧] إلَّا كذا، ويكون بمعنى الحزم وحسن النظر.

و«**يُؤَدِّي حَقَّهَا**»[٨] أي: واجب الله تعالىٰ فيها. و«**اسْتَحَقُّوا الْعُقُوبَةَ**»[٩] ٱستوجبوها. و«**اسْتَوْعَىٰ لَهُ حَقَّهُ**»[١٠] أي: ما أوجب له الحكم.

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٥٧ من كتاب عمر بن الخطاب. و٢/ ٨٥٢ عن ابن شهاب. و٢/ ٨٥١ عن ابن شهاب وسليمان بن يسار وربيعة بن أبي عبد الرحمن. و٢/ ٨٦٧ من حديث عمر. والبخاري (١٤٥٣، ١٤٥٤) من حديث أنس.

(٢) في (أ): (و).

(٣) البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري (٢٤٦٥، ٦٢٢٩)، ومسلم (٢١٢١) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) من (د).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٧٦١، والبخاري (٢٧٣٨،)، ومسلم (١٦٢٧) من حديث ابن عمر.

(٧) ساقطة من (أ، ظ).

(٨) البخاري (١٤٦٠) من حديث أبي ذر، ومسلم (٩٦٧/ ٢٥) من حديث أبي هريرة. ومسلم (٩٨٨/ ٢٨) من حديث جابر بن عبد الله.

(٩) «الموطأ» ٢/ ٩٩١ من قول عمر بن عبد العزيز.

(١٠) البخاري (٢٣٦٢) من حديث الزبير.

قوله: «لَا يَبْلُغُ العَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيْمَانِ»[١] أي: محضه وخالصه.

وقوله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأى الحَقَّ»[٢] أي: رؤيا صادقة ليست بضغث. وقيل: فقد رآني حقيقة، أي: رأىٰ ذاتي غير مشبهة.

وقوله: «أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»[٣] أي: صدقًا. وقيل: هو من الوجوب، أي: من وجبت له هٰذِه الصفة، واستوجب الوصف بها.

قوله: «فَجَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقَّانِ»[٤] أي: يتطالبان حقًّا ويتنازعانه.

وقوله: «وَيَحْتَقُّونَهَا إِلَىٰ شَرَقِ المَوْتَىٰ»[٥] أي: يضيقون وقتها إلىٰ ذلك، يقال: هو في حاق[٦] من كذا، أي: في ضيق.

وقول البخاري[٧]: «فِيهَا الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ وَحَوَاقُ الأُمُورِ»[٨] أي: حقائقها.

وقوله: «أَتَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ»[٩] أي: حقهم الذي وعدهم به،

---

(١) البخاري معلقا قبل حديث (٨) عن ابن عمر بلفظ: «لَا يَبْلُغُ العَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوىٰ». ورواه بلفظ المصنف: أبو يعلىٰ ٥/ ٤٠٧ (٣٠٨١) مرفوعا من حديث أنس. والقضاعي في «الشهاب» ٢/ ٦٤ (٨٩٠) مرفوعا من حديث أبي الدرداء. ورواه الطبراني في «مسند الشاميين» ٣/ ٢١٥ (٢١١٥) من حديث عمر مرفوعا بلفظ: «لَا يَبْلُغُ العَبْدُ صَرِيحَ الإِيْمَانِ».

(٢) مسلم (٢٢٦٧) من حديث أبي قتادة.

(٣) البخاري (٣٧٤٥، ٤٣٨٠، ٤٣٨١، ٧٢٥٤)، ومسلم (٢٤٢٠) من حديث حذيفة.

(٤) مسلم (١١٦٧/ ٢١٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) مسلم (٥٣٤) من حديث عبد الله بن مسعود بلفظ: «وَيَحْنُقُونَهَا إِلَىٰ شَرَقِ المَوْتَىٰ».

(٦) في (أ): (حق).

(٧) ساقطة من (د).

(٨) البخاري قبل حديث (٦٥٣٣) بلفظ: «وَهْيَ الحَاقَّةُ لأَنَّ فِيهَا الثَّوَابَ وَحَوَاقَّ الأُمُورِ».

(٩) البخاري (٢٨٥٦) من حديث معاذ بلفظ: «يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ؟». و(٥٩٦٧، ٦٢٦٧، ٦٥٠٠)، ومسلم (٣٠) بلفظ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ».

ومن صفة (وعده أن)[١] يكون واجب الإنجاز، فهو حق بوعده الحق لا أنهم يستحقون ذلك بعمل عقلا.

وقوله: «**وَلَا تَفُضَّ الخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ**»[٢] أي: بواجبه في الشرع الذي[٣] كانوا عليه.

في حديث نزول عيسىٰ عليه السلام: «**وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا**»[٤] يعني الرمانة، أي[٥]: بمقعر قشرها، والقحف أعلىٰ جمجمة الرأس[٦]. قلت[٣]: وحق هٰذا أن يكون في حرف القاف.

قوله: «**وإِذَا ظَبْيٌ حَاقِفٌ**»[٧] أي: منحنٍ. قال ابن وهب: واقف رأسه بين يديه، وأصله من الٱنعطاف والاستدارة، ٱحقوقف الهلال والرمل[٨].

قوله: «**فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ**[٩]»[١٠] فسره بالإزار، وأصله مشد الإزار من الإنسان، وهو الخاصرتان، وقيل: طرفا الوركين، ثم سمي به الإزار، وجمعه أَحْقٌ وأَحْقَاء.

---

(١) في (س): (وعد لأن).

(٢) البخاري (٢٢١٥، ٢٢٧٢، ٣٤٦٥) من حديث ابن عمر.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان الكلابي.

(٥) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٦) في (د، أ): (الإنسان).

(٧) «الموطأ» ١/ ٣٥١ من حديث البهزي.

(٨) ورد بهامش (س) ما نصه: قلت: وقيل: هو المنعطف المنثني في نومه، وقيل: هو الكائن في أصل حقف من الرمل.

(٩) في (أ): (حقه).

(١٠) «الموطأ» ١/ ٢٢٢، والبخاري (١٢٥٣)، ومسلم (٩٣٩/ ٤٠) من حديث أم عطية الأنصارية.

وقوله في الرحم: «أَخَذَتْ بِحَقْوَيِ الرَّحْمَنِ»[١] قلنا: إن الحقو مشد الإزار، ومن شأن المحتزم بحزمة العزيز والمستجير به أن يدفع إليه ثوبًا من ثيابه يحتزم به ويحتمي ممن يريده، ثم الإزار من[٢] أوكدِ ما يُحتَزَم به ويستجار؛ لأنه مما يحامي عليه الإنسان ويدفع عنه، حتىٰ يقال: نمنعه مما نمنع منه أزرنا. وهي الأحقاء، وكأن المستجير ربما أخذ بطرف ثوب[٣] المستجار به، أو بطرف إزاره فلا يسلمه بحالٍ، فاستعير ذلك مجازًا للرحم، واستعاذتها بالله ﷻ من القطيعة؛ لما في ذلك من المبالغة والتأكيد والتقريب للمعقول بالمثال المحسوس المعتاد بينهم.

وقوله: «وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ»[٤] أي: خصريه.

الاختلاف

قوله: «فَجَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقَّانِ»[٥] كما تقدم بالحاء، أي: يتطالبان ويتخاصمان في حق يتنازعانه، كذا الرواية المشهورة، (ووقع في مسلم)[٦]: «يَخْتَصِمَانِ»[٧] ورواه بعض الرواة: «يَحْنَقَانِ» من /١٨٧/

---

(١) رواه البخاري (٤٨٣٠)، وفيه: «بِحَقْو» على الإفراد من حديث أبي هريرة.

(٢) ساقطة من (د). (٣) في (أ، د، ظ): (ثياب).

(٤) مسلم (٢٨٤٥/ ٣٣) من حديث سمرة بن جندب. و(٢٨٦٤) من حديث المقداد بن الأسود.

(٥) مسلم (١١٦٧/ ٢١٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٦) في (أ): (ورفع).

(٧) في (د، أ): (يتخاصمان)، وهي في مسلم (١١٦٧/ ٢١٧).

الحنق والغيظ، وهو تصحيف.

وفي حديث ابنة حمزة: «**قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا**»[١] كذا للكافة، ولابن السكن: «**أَنَا أَحَقُّ بِهَا**» والأُولَىٰ أَبْيَنُ؛ لقوله في أول الحديث: «فَأَخَذَهَا عَلِيٌّ وَقَالَ لِفَاطِمَةَ: دُونَكِ ابنةَ عَمِّكِ» وكذا جاء من غير خلاف في كتاب الشروط.

قوله عليه السلام: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ**» إلىٰ قوله: «**وَلَا يَحْقِرُهُ**»[٢] بحاء مهملة وقاف[٣] أي: لا يستصغره ويذله ويتكبر عليه، ورواه العذري: «**وَلَا يُخْفِرُهُ**» من الإخفار، وهو نقض العهد وترك الوفاء به، وهو يرجع إلىٰ غدره والفتك به، وإلىٰ خيانته وغشه وخديعته، كل ذلك داخل في إخفار المسلم؛ لأن هٰذِه كلها حقوق الإسلام المأخوذة عليه في ٱبتداء عقده، يقال: خفرت الرجل إذا عقدت له ذمة وعهدًا[٣] أو أجرته أو أَمَّنْتَه، وأخفرتَه بالألف إذا نقضتَ ذلك ولم توف به.

(وقوله: «**بِحَسْبِ ٱمْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ**»[٤] وهٰذا من الٱحتقار والاستصغار)[٥].

---

(١) البخاري (٤٢٥١) من حديث البراء.

(٢) مسلم (٢٥٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) مسلم (٢٥٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٥) ساقطة من (د، أ).

الحاء والسين

«حَسْبِيَ اللهُ»[١] و«حَسْبُكِ»[٢] و«حَسْبُنَا كِتَابُ اللهِ»[٣] أي: كافينا، و«حَسْبُهُ قِرَاءَةُ الإِمَامِ»[٤] وأَحْسَبَنِي الشيءُ: كفاني. قال سيبويه: حسب بمعنىٰ قط الآكتفاء[٥]، و«شَهِدَ عِنْدَكَ[٦] رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا»[٧] أي: كافيك بشهادتهما طلب سواهما فيما تريده.

و﴿يَوْمِ ٱلْحِسَابِ﴾ [ص: ١٦]: يوم المسألة، و«لَا نَحْسُبُ»[٨] من الحساب الذي هو جمع الأعداد وتفريقها، بضم السين، متىٰ كان من الحساب، ومنه في سني رسول الله ﷺ: «أَتَحْسُبُ»[٩].

وفي حديث طلاق ابن عمر: «أَفَحَسَبْتَ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ»[١٠] بالفتح في

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٠١ بلاغا، و البخاري (٣٤٦٦)، ومسلم (٨/٢٥٥٠) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٤٥٦٤) من حديث ابن عباس.

(٢) وردت هٰذِه اللفظة في أحاديث كثيرة أولها ما في: «الموطأ» ٢/ ٥٧٩ من قول مروان ابن الحكم، والبخاري (٩٥٠)، ومسلم (١٩/٨٩٢) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (٤٤٣٢، ٥٦٦٩، ٧٣٦٦)، ومسلم (٢٢/١٦٣٧) من حديث ابن عباس.

(٤) «الموطأ» ١/ ٨٦ من حديث ابن عمر.

(٥) «الكتاب» ١/ ٣٨٩.

(٦) في (د، أ، ظ): (عندي).

(٧) البخاري (٤٣٢٦، ٤٣٢٧) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٨) البخاري (١٩١٣)، ومسلم (١٥/١٠٨٠) من حديث ابن عمر.

(٩) في (د، أ): (الحسب)، وهي في البخاري (٢٣٥٣) من حديث ابن عباس.

(١٠) «البخاري» (٥٢٥٣) عن ابن عمر قال: «حُسِبَتْ عَلَيَّ بِتَطْلِيقَةٍ». مسلم (١٤٧١/ ٤) عن ابن عمر بلفظ: «فَحُسِبَتْ مِنْ طَلَاقِهَا». وفي (١٤٧١/ ٧) عن ابن سيرين قال: «لَقِيتُ أَبَا غَلَّابٍ يُونُسَ بْنَ جُبَيْرٍ البَاهِلِيَ. وَكَانَ ذَا ثَبَتٍ فَحَدَّثَنِي؛ أَنَّهُ سَأَلَ ابن عُمَرَ، فَحَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً وَهِيَ حَائِضٌ، فَأُمِرَ أَنْ يَرْجِعَهَا. قَالَ - قُلْتُ: أَفَحُسِبَتْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَمَهْ، أَوَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ؟».

الماضي، ومنه: «**احْتِسَابُ الأَجْرِ**»[١] و«**الْحِسْبَةُ فِي المُصِيبَةِ**»[٢] و«**تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ**»[٣]. وفي الولد يموت «**فَيَحْتَسِبُهُمْ**»[٤] و«**أَحْتَسِبُ خُطَايَ**»[٥] والاسم منه الحِسبان بكسر الحاء، والاحتساب المصدر، وكله بمعنى: ٱدخار أجر ذلك العمل، وأن يحسبه[٦] العامل في حسناته، وأما إذا كان بمعنى الظن فهو بكسر السين في الماضي والمستقبل معًا، وبفتحها أيضًا في المستقبل لغة أخرىٰ، وهي متكررة[٧] في الأحاديث، ولا تنحصر إلَّا بعقد هٰذا الأصل وفهم المعنىٰ.

في فضائل عمر قول علي رضي الله عنه: «(**وَحَسِبْتُ أَنِّي كَثِيرًا مَا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ**»[٨] أي: ظننت، عطفًا علىٰ «**أَظُنُّ**» كأنه قال: وحسبت ذلك.

قوله)[٩]: «**وَ[دِينُهُ]**[١٠] **حَسَبُهُ**»[١١] مأخوذ من الحساب، كأن خصاله الجميلة تُعَدُّ، وحسب الرجل أيضًا: آباؤه الكرام الذين تُعَدُّ مناقبهم وتحسب عند المفاخرة.

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٠/ ٢٢٠-٢٢١ موقوفا من حديث النعمان بن بشير.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٣٥.

(٣) البخاري (٦٥٥، ٦٥٦) من حديث أنس.

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٣٥ من حديث أبي النضر السلمي. ومسلم قبل حديث (٢٦٣١) بلفظ: «**فَيَحْتَسِبُهُ**».

(٥) «الموطأ» ٢/ ٤٤٧ من قول أبي بكر الصديق.

(٦) في (أ، ظ): (يحتسبه).

(٧) في (أ): (مكررة).

(٨) البخاري (٣٦٨٥) بلفظ: «**وَحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ**».

(٩) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(١٠) ساقطة من نسخنا الخطية أثبتناها من «المشارق» ١/ ٢١١ لأهميتها.

(١١) «الموطأ» ٢/ ٤٦٣ من قول عمر.

قوله: «فَحَسَرَ عَنْ فَخِذِهِ»[١] أي: كشف وحسر عنها، (و«فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا»[٢])[٣] و«انْحَسَرَ الغَضَبُ عَنْ وَجْهِهِ» ويروىٰ: «تَحَسَّر»[٤] لأكثر شيوخنا، و«أَحْسِرُ خِمَارِي»[٥] والحاسر والحسِر: المتكشف في الحرب بلا درع، و«خَرَجُوا حُسَّرًا»[٦] و«يَحْسِرَ الفُرَاتُ»[٧] أي: ينضب وينكشف[٨]. قال أهل اللغة: وإنما يقال في هٰذا: حسر ولا يقال: ٱنحسر، وجاء في رواية السمرقندي هنا: «يَنْحَسِرَ».

وقوله: «دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي فَيَنْحَسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدَّعَاءَ»[٩] ومنه: ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩] أي: لا ينقطعون، يقال في الأفعال: حسر واستحسر إذا أعيا، والاسم حاسر.

قوله: «وَعَلَيْهِ حَسَكَةٌ»[١٠] هو شوك السعدان[١١] صلب حديد، قوله: و«لَمْ يَحْسِمْهُمْ»[١٢] أي: لم يقطع سيلان دمائهم[١٣] بالكي. وفي حديث

---

(١) البخاري (٣٧١) وقبله معلقا عن أنس.

(٢) مسلم (٩١٣/ ٢٦) من حديث عبد الرحمن بن سمرة.

(٣) ساقط من (د، أ). (٤) مسلم (١٤٧٩) من حديث عمر.

(٥) مسلم (١٢١١/ ١٣٤) من حديث عائشة بلفظ: «فَجَعَلْتُ أَرْفَعُ خِمَارِي أَحْسُرُهُ عَنْ عُنُقِي».

(٦) مسلم (١٧٧٦) من حديث البراء بلفظ: «خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخِفَّاؤُهُمْ حُسَّرًا».

(٧) مسلم (٢٨٩٤) من حديث أبي هريرة.

(٨) في (د): (يكشف).

(٩) مسلم (٢٧٣٥/ ٩٢) من حديث أبي هريرة بلفظ: «قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ».

(١٠) البخاري (٧٤٣٩) من حديث أبي سعيد بلفظ: «عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَحَسَكَةٌ».

(١١) من (أ).

(١٢) البخاري (٦٨٠٢، ٦٨٠٣)، ومسلم (١٦٧١/ ١٢) من حديث أنس.

(١٣) في (د، أ، ظ): (الدم).

سعد[١]: «فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ»[٢].

قوله: «خَيْرُكُمْ[٣] مَحَاسِنُكُمْ قَضاءً»[٤] جمع مَحْسَن، بفتح الميم والسين، ويحتمل أن يكون سماهم بالصفة، أي: ذوُو المحاسن، وأما: «أَحَاسِنُكُمْ»[٥] فجمع أحسن، (وذكر الإحسان في العمل وفسره بالإجادة والإتيان به علىٰ أحسن)[٦] وجوهه وأتمها.

قوله[٧]: «أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا»[٨] يريد: وأحسنهم خلقًا، يذهب إلىٰ معنىٰ: وأحسن مَنْ يُوجَدُ أو وُجِدَ أو مَنْ هُنَاكَ ونحوه، وهٰذا من أفصح الكلام عندهم.

ومثله قوله في نساء قريش: «أَحْنَاهُ عَلَىٰ وَلَدٍ وَأَرْعَاهُ عَلَىٰ زَوْجٍ»[٩].

و«كان أكثر دعائه: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً﴾»[١٠] /١٨٨/ [البقرة: ٢٠١] أ ي: نعمة في الدنيا والجنة في الآخرة. وقيل: أعمالا حسنة في الدنيا وأجورًا جسيمة في الآخرة. وقيل:

---

(١) في (أ): (سعيد).

(٢) مسلم (٢٢٠٨) من حديث جابر بلفظ: «فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ بِمِشْقَصٍ» يعني: سعد بن معاذ.

(٣) في (د): (خياركم).

(٤) مسلم (١٦٠١/ ١٢١) من حديث أبي هريرة.

(٥) البخاري (٦٠٣٥)، ومسلم (٢٣٢١) من حديث ابن عمرو.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٧) ساقطة من (د، أ).

(٨) البخاري (٣٥٤٩)، ومسلم (٢٣٣٧/ ٩٣) من حديث البراء، بلفظ: «وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا».

(٩) البخاري (٥٠٨٢، ٥٣٦٥)، ومسلم (٢٥٢٧) من حديث أبي هريرة.

(١٠) البخاري (٦٣٨٩) من حديث أنس.

معناه: حظوظًا.

وقوله: «حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ»[١] قال ابن الأنباري: معناه حسّن صوتَه القرآنُ. وقيل: متحزن الصوت، وقيل: بما يظهر عليه من الخشوع، وقيل: بالنغمة الحسنة، والذي عندي أن حسن صوته: إجادته في قراءته كما حسن العمل.

قوله: «هَلْ تُحِسُّ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ»[٢] أي: تبصر وترىٰ وتجد، ويجوز تَحُسُّ، يقال: حسست وأحسست وهو أكثر، ومنه: «حَتَّىٰ مَا أُحِسُّ[٣] مِنْهُ بِقَطْرَةٍ»[٤] من الإحساس بالشيء، وهو الوجود له والعلم به من ناحية الحس الموجود في الحي.

وقول أسماء: «أَحُسُّ فَرَسَهُ»[٥] يعني: أحكه وأزيل عنه ما يتعلق به من تراب وغيره.

قوله: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي ٱثْنَتَيْنِ»[٦] أي: لا حسد جائز غير مذموم إلَّا في ٱثنتين، وهو مشتق من الحسدل وهو القُرَادُ للصوقه بما يتعلق به.

---

(١) مسلم (٧٩٢) من حديث أبي هريرة.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٤١ من حديث أبي هريرة.

(٣) في (أ): (أحسن).

(٤) البخاري (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٥) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع بلفظ: «أَسْقِي فَرَسَهُ وَأَحُسُّهُ».

(٦) البخاري (٧٣، ١٤٠٩)، ومسلم (٨١٦) من حديث ابن مسعود. والبخاري (٧٥٢٩)، ومسلم (٨١٥) من حديث ابن عمر. والبخاري (٥٠٢٦) من حديث أبي هريرة.

الوهم والخلاف

في خطبة النبي ﷺ في العيد: «**فَأُتِيَ بِكُرْسِيٍّ حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا**»[١] كذا عند أكثر رواة مسلم بمعنىٰ: ظننت. قال ابن ماهان: وهٰذا الذي أعرف. وروى ابن الحذاء: «**بِكُرْسِيٍّ خَشَبٍ**»، ورواه ابن أبي خيثمة: «**خِلْتُ**» قال حميد: وأراه كان من عود أسود فظنه حديدًا[٢]، وهٰذِه الرواية تعضد رواية الكافة، وصحف ابن قتيبة فقال: «**بِكُرْسِيٍّ خُلْبٍ**» وفسره بالليف، ذهب إلىٰ (أن متكأه)[٣] من ليف منسوج أو مضفور وقوائمه حديد.

وفي حديث خباب: «**أَتَحْسَبِينَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟**» كذا للقابسي من الظن، ولغيره: «**أَتَخْشَيْنَ؟**»[٤] أي: أتخافين، وهو الوجه.

في غزوة حنين: «**انْطَلَقَ أَخِفَّاءُ مِنَ النَّاسِ وَحُسَّرٌ**»[٥] كذا في كتاب مسلم، وللهوزني: «**وَحُشَّرٌ**» كأنه من حشر من الناس، والصواب: «**حُسَّرٌ**» جمع حاسر، أي: ليس بسلاح.

وقوله: «**إِذَا صَلَّى الفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا**»[٦] (يعني: بيِّنًا، كذا لكافتهم، وعند ابن أبي جعفر: «**حِينًا**»)[٧] أي: زمنًا، كأنه

---

(١) مسلم (٨٧٦) من حديث أبي رفاعة.

(٢) «تاريخ ابن أبي خيثمة» السفر الثاني ١/ ١٠٩ (٢٩٥)، وفيه: قال حميد: أراه رأىٰ حبشيًّا أسود حسب أنه حديد. اهـ. قلت: لعل ما هنا أصوب. والله أعلم.

(٣) في (أ): (شكاه).

(٤) البخاري (٣٩٨٩) من حديث أبي هريرة، وهو قول خُبَيب بن عدي.

(٥) مسلم (١٧٧٦/ ٧٩) من حديث البراء.

(٦) مسلم (٦٧٠/ ٢٨٧) من حديث جابر بن سمرة.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (أ).

يريد مدة جلوسه، والأول أظهر.

وفي حديث[١] صلاة العيد: «فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ» ثم قال: «لَا يَدْرِي حَسَنٌ مَنْ هِيَ»[٢] وهو الصواب كما عند البخاري، وفي كتاب مسلم: «لَا يُدْرىٰ حِينَئِذٍ مَنْ هِيَ»[٣] قال شيوخنا: وهٰذا وهم، والصحيح ما عند البخاري، وهو الحسن بن مسلم راوي الحديث المذكور فيه قبل.

وفي كتاب الزكاة في حديث الأحنف وأبي ذر: «فَجَاءَ رَجُلٌ حَسَنُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ» كذا للقابسي من الحُسْن وعليه فسره الداودي، ولغيره: «خَشِنُ الثِّيَابِ»[٤] وهو الصحيح.

وفي كتاب مسلم: «أَخْشَنُ الثِّيَابِ أَخْشَنُ الوَجْهِ أَخْشَنُ الجَسَدِ»[٥] إلَّا عند ابن الحذاء فإن عنده: «حَسَنُ الوَجْهِ» في الوجه فقط.

وفي مقدمة كتاب مسلم: «فَأَحَسَّ الحَارِثُ بِالشِّرِّ فَذَهَبَ»[٦] وعند بعض شيوخنا: «وَحَسَّ الحَارِثُ» ووهَّمه قوم، وليس بوهم؛ فإن فيه لغتين: حَسَّ وَأَحَسَّ.

وقوله: «وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ (فِي الدُّنْيَا)[٧]»[٨] كذا لهم، ولابن ماهان: «فَيُعْطَىٰ بِحِسَابِ مَا عَمِلَ».

---

(١) ساقطة من (د).

(٢) البخاري (٩٧٩) وحسن هو ابن مسلم راوي الحديث عن طاوس عن ابن عباس.

(٣) مسلم (٨٨٤).

(٤) البخاري (١٤٠٧) بلفظ: «فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ».

(٥) مسلم (٩٩٢) بلفظ: «إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَخْشَنُ الثِّيَابِ أَخْشَنُ الجَسَدِ أَخْشَنُ الوَجْهِ».

(٦) مسلم في المقدمة ١/ ١٥.

(٧) من (د).

(٨) مسلم (٢٨٠٨) من حديث أنس.

قوله في حديث أبي كريب: «**فَإِذَا أَحَسَّ أَنْ يُصْبِحَ**»[١] كذا لأكثر الرواة، وعند بعضهم: «**فَإِذَا خَشِيَ أَنْ يُصْبِحَ**» وهٰذا وجه الكلام؛ كما في الحديث الآخر: «**فَإِذَا خَشِيَ**»[٢] مبيَّنًا، ومعنىٰ: «**فَإِذَا أَحَسَّ**»: أدرك قرب الصباح، لا نفسه وحلوله.

في التفسير: «**أَحْسَنُ**[٣] **الحُسْنَىٰ**» كذا للأصيلي، وهو وهم من الكاتب[٤] وصوابه: «**﴿أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾**»[٥] وإنما أراد نفس الآية.

قوله: «**الْقِطُّ: هَاهُنَا صَحِيفَةُ الحِسَابِ**»[٦] كذا للكافة، ولأبي الهيثم: «**الْحَسَنَاتِ**»[٧] وهٰذا في تفسير (ص)[٨].

* * *

(١) مسلم (٧٤٩) من حديث ابن عمرو.

(٢) «الموطأ» ١/ ١٢٣، والبخاري (٩٩٠)، ومسلم (٧٤٩) من حديث ابن عمر.

(٣) في (أ): (أحسنوا).

(٤) في (أ): (كتابه).

(٥) البخاري قبل حديث (٤٦٨٠).

(٦) هو في اليونينية ٦/ ١٢٤ بلفظ: «**القِطُّ الصَّحِيفَةَ، هُوَ هَاهُنَا صَحِيفَةُ الحِسَابِ**».

(٧) البخاري قبل حديث (٤٨٠٨).

(٨) في (أ، س، د): (صاد).

الحاء مع الشين

قوله: «**احْشِدُوا فَحَشَدُوا**»[١] أي: اجتمعوا فاجتمعوا، والحشد: الجمع، والحشر مثله، إلَّا أنه مع سَوق.

وقوله في نار عدن: «**تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَىٰ مَحْشَرِهِمْ**»[٢] يريد: الشام.

وقيل في قوله تعالىٰ: «﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢]: حشر بني النضير قال الأزهري: هو أول حشر إلى الشام، ثم الثاني[٣] حشر الناس إليها يوم القيامة[٤].

وفي الحديث /١٨٩/: «**يُحْشَرُ النَّاسُ**[٥] **عَلَىٰ ثَلَاثِ طَرَائِقَ ...**»[٦] الحديث، و«**يَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ**»[٧] كله بمعنى: الجمع والسَّوْق. وقيل في هٰذا: إنه من الجلاء (لبني النضير)[٨]. ومن أسمائه: ﷺ «**الْحَاشِرُ**»[٩] وفسره أنه يحشر الناس علىٰ قدمه، معناه: علىٰ عهده وزمنه، أي: ليس بينه وبين الحشر نبيٌّ. وقيل: يحشر الناس أمامي، أي: يجتمعون إلي يوم

---

(١) مسلم (٨١٢) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**احْشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ. فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ**».

(٢) مسلم (٢٩٠١) من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري.

(٣) في (أ): (الناس).

(٤) «تهذيب اللغة» ١/ ٨٢٧.

(٥) ساقطة من (د، أ).

(٦) البخاري (٦٥٢٢)، ومسلم (٢٨٦١) من حديث أبي هريرة.

(٧) السابق.

(٨) ساقطة من (أ، ظ).

(٩) «الموطأ» ٢/ ١٠٠٤، والبخاري (٣٥٣٢، ٤٨٩٦)، ومسلم (٢٣٥٤) من حديث جبير بن مطعم.

القيامة. وقيل: بعدي، أي: ليس ورائي إلَّا القيامة. وقيل: بعدي، أي: إني أول (من يُبعث)[١] وأول من تنشق عنه الأرض.

و« **حَشَرَاتُ الأَرْضِ** »[٢] هوامُّها. وقال السُّلَمي: حشراتها: نباتها. وقال الهجري: ما أكل من أجناء الشجر. وقال الخطابي وثابت: صغار حيوانها ودوابها كالضباب واليرابيع ونحوه[٣]. و« **حَشرَجَةُ الصَّدْرِ** »[٤] تردد النَّفَس فيه عند الموت.

قوله: « **فَحَشَّ وَلَدُهَا** »[٥] (بفتح الحاء)[٦] أي: يَبُس، وضبطه بعضهم بضم الحاء، والفتح أصوب، يقال: حَشَّ هو أَحَشَّتْ[٧] أمُّه إذا يَبُس ابنها في بطنها.

قوله: « **يَحْتَشُّ لِدَابَّتِهِ** »[٨] أي: يجمع لها الحشيش.

وقوله: « **وَعِنْدَهُ**[٩] **نَارٌ يَحُشُّهَا** »[١٠] أي: يلهبها، يقال: حَشَّها وأَحَشَّها وأَحْمَشَها، يقال: مَحَشُّ نار، ومَحَشُّ حرب، والْمَحَشَّ: عود يحرك به النار لتتقد وتلتهب به.

---

(١) في (د): (نبي تنشق عنه إلَّا من يبعث)، وفي (أ): (نبي يبعث).

(٢) مسلم (٢٢٤٣) من حديث أبي هريرة.

(٣) «معالم السنن» ١/ ٢٢٩.

(٤) مسلم (٢٦٨٥) من حديث أبي هريرة بلفظ: « **وَحَشْرَجَ الصَّدْرُ** ».

(٥) «الموطأ» ٢/ ٧٤٠ من حديث عبد الله بن أبي أمية.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) في (أ، د): (وانحشت).

(٨) «الموطأ» ١/ ٤٢٥ في سؤال لمالك.

(٩) في (أ): (وعندنا).

(١٠) البخاري (٧٠٤٧) من حديث سمرة بن جندب.

قوله: «**تَأْكُلُ مِنْ حَشِيشِ الأَرْضِ**»[١] هو اليابس من نباتها، (ومثله)[٢]: «**لَا يُخْتَلَىٰ حَشِيشُهَا**»[٣].

قوله في التمر: «**الْحَشَفُ**»[٤] هو رديئه وما يبس منه قبل نضجه مما لا طعم له.

قوله: «**فَوَجَدْتُ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةً**»[٥] بفتح الشين واحدة الحَشَفِ. وقيل: معناه، صلبه، وهٰذا إنما يصح علىٰ تسكين الشين، والمتحشف المتقبض المتيبس.

وقوله: «**قَطَعَ حَشَفَتَهُ**»[٦] هي رأس الذكر.

قوله: «**فَأَتَيْتُهُ فِي حَشٍّ**»[٧] هو البستان بفتح الحاء وضمها وكسرها. وبه[٨] سمي الخلاء حشًّا؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين يستترون بمجتمع النخل.

---

(١) البخاري (٧٤٥) من حديث أسماء بنت أبي بكر بلفظ: «**لَا أَطْعَمَتْهَا، وَلَا أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ -قَالَ نَافِعٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: - مِنْ خَشِيشِ -أَوْ خُشَاشِ- الأَرْضِ**» وسيأتي قريبا الاختلاف فيه.

(٢) في (أ): (ومنه).

(٣) روى ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٣٩٩ (٣٦٨٨٩) من حديث أبي سلمة وعبد الرحمن ابن حاطب بلفظ: «**لا يُحْتَشُّ حَشِيشُهَا وَلَا يُلْتَقَطُ ضَالَّتُهَا**». وأبو نعيم ٢/ ٧٩٧ (٢١٠٢) من حديث الحارث بن غزية بلفظ: «**لَا يُحْتَشُّ حَشِيشُهَا، وَلَا يُخْتَلَىٰ خَلَاهَا**».

(٤) «الموطأ» ٢/ ٦٣٨، ٦٤٦، ٩٣٣.

(٥) البخاري (٥٤١١، ٥٤٤١) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ**».

(٦) في «الموطأ» ٢/ ٨٥٢: «قَالَ مَالِك: الأَمْرُ المُجْتَمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنَّ الطَّبِيبَ إِذَا خَتَنَ فَقَطَعَ الحَشَفَةَ إِنَّ عَلَيْهِ العَقْلَ».

(٧) مسلم (١٧٤٨) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٨) في (أ): (ومنه).

قوله: «**مَا لَكِ حَشْيَا رَابِيَةً**»[١] أي: أصاب البُهْر -(وهو الربو)[٢]- حَشاك، والحَشا -مفتوح الأول مقصور-، هو البهر نفسه، ويقال: ٱمرأة حَشْيا وحَشْيَة، ورجل حَشْيَان وحَشٍ.

(قوله)[٣]: «**وَلَا يَنْحَاشَ مِنْ مُؤْمِنِهَا**» ويروىٰ: «**يَتَحَاشَىٰ**»[٤] أي: لا يتنحىٰ ويتورع ولا يبالي، يقال: (حشىٰ لله وحاشىٰ لله)[٥] أي: معاذ الله. وهو من حاشيت فلانًا وحشيته أي: نحيته. قال ابن الأنباري: معنىٰ حاشىٰ في كلام العرب: أعزل فلانًا وأنحيه. قال: ويقال: حاش لفلان (وحاشىٰ فلانًا)[٦] وحشىٰ فلان.

و«**حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ**»[٧] صغارها وأدوانها[٨] وهو حشوها أيضًا.

و«**شَمْلَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا**»[٩] حاشية الثوب: طرفه، وقد تكون الحاشية هنا العَلَم، أو تكون عبارة عن جدتها، وأن حاشيتها التي سُدِّيت بها لم تفصل عنها بعد لجدتها، أو يكون من المقلوب كما في الحديث الآخر: «**مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا**»[١٠] أي: لها علَم، وهي صفة البردة والشملة.

---

(١) مسلم (٩٧٤) من حديث عائشة.

(٢) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) مسلم (١٨٤٨) من حديث أبي هريرة، بلفظ: «**وَلَا يَتَحَاشَ مِنْ مُؤْمِنِهَا**».

(٥) في (أ): (حاشىٰ لله، وحاش لله).

(٦) ساقطة من (د، أ).

(٧) البخاري (٣٧٠٠) من حديث عمر بن الخطاب.

(٨) في (س، أ): (وآذانها)، والمثبت من (د)، وفي (ظ): (أدانيها).

(٩) البخاري (٦٠٣٦) من حديث سهل بن سعد.

(١٠) البخاري (٥٨١٠).

الوهم والاختلاف

في حديث جابر الطويل حين أمره النبي ﷺ بقطع الغصنين: «**فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ**»[١] أي: رققته حتى أنذلق أي: أنحد، وذلق كل شيء: حده، وفي بعض النسخ بالسين المهملة وعليه: شرحه الهروي والخطابي[٢] وفسراه[٣] أي: قشرتُه. قال الهروي: يعني: غصن الشجرة[٤]، فرد الضمير في: «**كَسَرْتُهُ**» و«**حَسَرْتُهُ**» على الغصن، وليس يعطي هٰذا مساق الكلام[٥]؛ لقوله: «**فَانْذَلَقَ**» ويذكر بعد هٰذا إتيانه الشجرتين وقطعه الغصنين منهما، ولكن إن صحت هٰذِه الرواية فيرجع ضمير: «**حَشَرْتُهُ**» و«**كَسَرْتُهُ**» على الحجر نفسه، أي: أزلت عنه ما تشظىٰ منه [عند][٦] كسره حتى أنذلق وتحدد، وكذا فسره الخطابي.

وقوله في الهرة: «**وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خُشَاشِ الأَرْضِ أَوْ خَشِيشِ الأَرْضِ**»[٧] كذا بخاء معجمة للأصيلي والقابسي، وعند ابن السماك عن المروزي فيهما بالحاء المهملة، وكله وهم إلا: «**خَشَاشِ الأَرْضِ**» بفتح الخاء وكسرها، أو يكون الحرف الآخر: «**خُشَيْشِ**» /١٩٠/ بضم الخاء المعجمة تصغير الأول، وخُشَاشُ الأرض: هوامُّها. وقيل: نباتها، وكذلك خَشَاش الطير: صغارها، هٰذا وحده بالفتح.

---

(١) مسلم (٣٠١٢) من حديث جابر بلفظ: «**فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ**».
(٢) «غريب الحديث» ١/ ١٢٧.
(٣) في (د، أ): (وفسره).
(٤) «الغريبين» ٢/ ٤٣٩.
(٥) في (د، أ، ظ): (الحديث).
(٦) ليست في النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢١٤.
(٧) البخاري (٧٤٥) من حديث أسماء بنت أبي بكر.

الحاء مع الواو

قوله: «تَحَوَّبُوا»[١] بمعنىٰ: خافوا الحوب، وهو الإثم.

وقولها: «فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ»[٢] يعني: الجماع.

وقوله: «فَأَتَىٰ أَهْلَهُ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ مِنْهَا»[٣] أي: جامعها.

وقوله: «قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ»[٤] يعني: الحدث.

قوله: «فَحَادَتْ بِهِ نَاقَتُهُ»[٥] أي: مالت عن الطريق ونفرت.

وقوله في تفسير: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] «بِالْحَوْرَانِيَّةِ: هَلُمَّ»[٦].

قوله عليه السلام[٧]: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيِّ مِنْ أُمَّتِي الزُّبَيْرُ»[٨]

قال الجياني: رده[٩] عليَّ ابنُ سراج بفتح الياء مثل: ﴿مُصْرِخِيَّ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، قال: وهو منسوب إلىٰ (حوارٍ) مخفف، فأما (حواريٌّ) مشدد فيقال

---

(١) مسلم (١٤٥٦) من حديث أبي سعيد، وفيه: «تحرجوا» قال القاضي في «المشارق» ١/ ١٨٩: وللسجزي: «فتحوبوا».

(٢) مسلم (٧٣٩) من حديث عائشة.

(٣) مسلم (١٤٠٣) من حديث جابر بلفظ: «فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهْيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَهَا فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ».

(٤) مسلم (٣٠٤) من حديث ابن عباس.

(٥) مسلم (٢٨٦٧) من حديث أبي سعيد الخدري عن زيد بن ثابت بلفظ: «بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ، وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ بِهِ».

(٦) البخاري معلقا عن عكرمة قبل حديث (٤٦٩٢).

(٧) في (د، أ): (في تفسير قوله).

(٨) البخاري (٧٢٦١)، ومسلم (٢٤١٥) من حديث جابر بلفظ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيِّ الزُّبَيْرُ».

(٩) في (د، أ): (رد).

في إضافته: حواريٍّ (بكسر الياء. وقد قيدنا أيضًا هٰذا الحرف عن بعض شيوخنا: «حَوَارِيُّ»)[١] بالضم في قوله: «الزُّبَيْرُ حَوَارِيُّ مِنْ أُمَّتِي» مع الضبطين المتقدمين، ووجهه إن لم يكن وهمًا علىٰ غير الإضافة: إن الزبير حواريُّ هٰذِه الأمة، ومعناه: الناصر. وقيل: الخالص. وقيل: الحواريون: المجاهدون. وقيل: أصحاب الأنبياء. وقيل: الذين يَصلُحون للخلافة بعده، حكاه الحربي عن قتادة. وقيل: الأخِلَّاء، قاله السُّلَمِي، هٰذا كله في حواري رسول الله ﷺ. وقيل في أصحاب عيسىٰ عليه السلام: إنهم كانوا قصارين لأنهم يبيضون الثياب، (والحوار: البياض)[٢] وكانوا أولا قصارين. وقيل: صيادون. وقيل: الحواريون: الملوك؛ فتصح في الزبير صحبة النبي ﷺ، ونصرته، واختصاصه به[٣] وإخلاصه له. وقيل: المفضل عندي كفضل الحُوَّارى في الطعام، وكان ابن عمر يذهب إلىٰ أنه اسم مختص بالزبير دون غيره لتخصيصه ﷺ إياه به[٤].

«وَالْحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ»[٥] بالراء رواه العذري وابن الحذاء، وللباقين: «الْكَوْنِ» بالنون، ومعناه النقصان بعد الزيادة. وقيل: من الشذوذ بعد الجماعة، وقيل: من الفساد بعد الصلاح، وقيل: من القلة بعد الكثرة.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) روى ابن أبي شيبة في «المصنف» ٦/ ٣٧٧ (٣٢١٧٠)، والطبراني في «الكبير» ١/ ١١٩ (٢٢٥) عن نافع قال: سمع ابن عمر رجلا يقول: أنا ابن حواري النبي ﷺ فقال ابن عمر: إن كنت من آل الزبير وإلا فلا.

(٥) مسلم (١٣٤٣) من حديث عبد الله بن سرجس.

كارَ عمامته إذا لفها علىٰ رأسه فاجتمعت، وحارها إذا نقضها فافترقت، ويقال: حار إذا رجع عن أمر جميل كان عليه، ووهَّم بعضهم رواية: «**الْكَوْنِ**» بالنون. وقيل: معناها[١]: رجع إلى الفساد (بعد) النقص[٢]، أي: بعد أن كان على الخير مما رجع إليه.

وقوله: «**وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ**»[٣] أي: رجع عليه إثم ذلك.

وقوله: «**حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوْرِ مَا بَعَثْتُمَا**»[٤] أي: بجوابه، يقال: كلمته فما رد عليَّ[٥] حورًا ولا حويرًا، أي: جوابًا. (وقيل: بالخيبة والإخفاق)[٦].

قوله: «**لَوْ كُنْتِ حُزْتِيهِ**»[٧] بالياء من غير خلاف في «الموطأ»، والأصل ألا تجتمع علامتان للتأنيث لكنها لغة لبعض العرب في خطاب المؤنث، ويلحقون خطاب المذكر بالكاف ألفًا[٨] فيقولون: رأيتكا. وقد أنكرها أبو حاتم.

---

(١) في (د، أ): (معناه).

(٢) في نسخنا الخطية: (والنقص)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢١٥.من (س).

(٣) مسلم (٦١) من حديث أبي ذر.

(٤) مسلم (١٠٧٢/ ١٦٨) من حديث رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ.

(٥) من (س).

(٦) في (س) بدلا عنها كلام غير مكتمل يشبه أن يكون: (وفيه: بالخاء والإخفا).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٧٥٢ من حديث عائشة بلفظ: «**لَوْ كُنْتِ جَدَدْتِيهِ وَاحْتَزْتِيهِ**».

(٨) ساقطة من (أ).

قوله: «**لا مَحَالَةَ**»[١] و«**لَا حَوْلَ**»[٢] الحول[٣]: الحركة، أي: لا حركة ولا ٱستطاعة.

وقوله: «**بِكَ أَحُولُ**» أي: أتحرك، و«**بِكَ أَصُولُ**»[٤] أي: أحمل علىٰ عدوي. وقال ابن الأنباري: المحالة والحول: الحيلة، يقال له[٥]: ما له حول ولا محالة ولا حيلة ولا ٱحتيال ولا محتال ولا مَحْلة ولا مِحْلة. وقيل: لا حول عن معصية الله إلَّا بعصمته، ولا قوة علىٰ طاعته إلَّا بمعونته، وكأن الحول علىٰ هٰذا: الٱنصراف عن[٦] الشيء.

وقوله في الشيطان: «**أَحَالَ وَلَهُ ضُرَاطٌ**»[٧] أي: أدبر هاربًا، كقوله في أهل خيبر: «**وَأَحَالُوا إِلَى الحِصْنِ**»[٨] أي: أقبلوا إليه هاربين. وقال ابن السِّكِّيت: أحلت على الشيء: أقبلت عليه. قال أبو عبيد: أحال الرجل

---

(١) البخاري (٢٦٦٢، ٦٠٦١، ٦١٦٢)، ومسلم (٣٠٠٠) من حديث أبي بكرة. والبخاري (٦٢٤٣، ٦٦١٢) من حديث ابن عباس. ومسلم (٢٦٥٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢١٠ من قول سعيد بن المسيب. والبخاري (١١٢٠) من حديث ابن عباس، و(١١٥٤) من حديث عبادة بن الصامت.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) رواه عبد الرزاق ٥/ ٢٥٠ (٩٥١٧)، وابن أبي شيبة ٦/ ٥١٨ (٣٣٤١٣)، وسعيد بن منصور ٢/ ٢٠٥ (٢٥٢٢) عن أبي مجلز. وأحمد ٦/ ١٦، والبزار ٦/ ١٦ (٢٠٨٩) من حديث صهيب. وأحمد ١/ ١٥٠ من حديث علي. وأبو داود (٢٦٣٢) من حديث أنس بن مالك.
وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٤٥٩)، و«صحيح أبي داود» (٢٣٦٦).

(٥) ساقطة من (د، أ).

(٦) في (س): (علىٰ).

(٧) مسلم (٣٨٩) من حديث أبي هريرة.

(٨) البخاري (٣٦٤٧) من حديث أنس.

إلىٰ مكان كذا: تحول إليه. ورواه[١] بعضهم عن أبي ذر: «**أَجَالُوا**»[٢] بالجيم، وليس بشيء إلَّا أن يكون من أجال بالشيء أي[٣]: أطاف[٤] به، وجال به أيضًا، وهو بعيد. وقال الخطابي: حلت عن المكان: تحولت عنه، وأحلت عنه أيضًا[٥].

وقوله: «**فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا**»[٦] تحولت دلوًا عظيمة /١٩١/ وتبدلت من الصغر إلى الكبر.

وفي حديث آخر: «**فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ، وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**»[٧] أي: يميل ويقبل عليه من كثرة الضحك، وفي كتاب مسلم: «**يَمِيلُ**»[٨] بدلا من: «**يُحِيلُ**» والحوالة معلومة، وهي تحول مَن له عليك دَين عنك إلىٰ غريم لك عليه دين، وهي مستثناة من الدَّين بالدَّين.

قوله: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا (وَلَا عَلَيْنَا)**[٩]»[١٠] أي: أَنْزِلْهُ حوالَي المدينة

---

(١) في (د، أ): (وقال).

(٢) في اليونينية ٤/ ٢٠٨ رواه الحموي والمستملي وعنهم أبو ذر.

(٣) ساقطة من (س، أ).

(٤) في (أ): (أطال).

(٥) «غريب الحديث» ١/ ٦٠٥.

(٦) البخاري (٣٦٨٢، ٧٠٢٠)، ومسلم (٢٣٩٣) من حديث ابن عمر. والبخاري (٧٤٧٥) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٢٤٠) من حديث ابن مسعود.

(٨) مسلم (١٧٩٤).

(٩) من (د).

(١٠) البخاري (٩٣٣)، ومسلم (٨٩٧/ ٩) من حديث أنس. والبخاري (١٠٢٠) من حديث ابن مسعود.

حيث مواضع النبات « **وَلَا عَلَيْنَا** » في المدينة ولا (في)[١] غيرها من المباني والمساكن. يقال: هم حوله، وحوليه، (وحواليه)[٢] وحواله.

قوله: « **كَحِيَاضِ الإِبِلِ** »[٣] (هو)[٤] جمع حوض، والحوض حيث تستقر المياه، (أي: تجمع)[٥] لتشرب فيها الإبل.

وقوله: « **فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ** »[٦] أي: تحفر له كالحوض يستقر فيه أو يسيل إليه.

قوله: « **فَلَمَّا رَأىٰ تَحَوُّشَ القَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ** »[٧] أي: انقباضهم، من قولهم: فلان حوشي لا يخالط الناس، وأصله من (الحوش) وهي بلاد الجن.

وقوله: « **فَكَانَ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ** »[٨] كذا رويناه، وذكره ثابت والخطابي: « **يَحْوِي** »[٩] ورويناه كذلك عن بعض رواة البخاري، وكلاهما صحيح، وهو أن يجعل لها حوية، وهو كساء محشو بليف يدار حول سنام

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) البخاري قبل حديث (٣٤٢٣) بلفظ: « **كَالْحِيَاضِ لِلإِبِلِ** ».

(٤) في (د): (هي).

(٥) في (س): (أو تجمع).

(٦) البخاري (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس.

(٧) مسلم (٨٢٤/ ١٨٣) من حديث أبي الدرداء بلفظ: « **فَعَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّشَ القَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ** ».

(٨) البخاري (٢٢٣٥) من حديث أنس.

(٩) كذا ضبطه القاضي في «المشارق» ١/ ٢١٦، وضبطت في «أعلام الحديث» ٢/ ١١٠٣: « **يُحَوِّي** »، ولم أجده في «غريب الحديث» أو «إصلاح غلط المحدثين»، أو «معالم السنن» فالله أعلم.

الراحلة، وهي مركب من مراكب النساء، وقد رواه ثابت: «فَتَحَوَّلَ» باللام وفسره: يُصلِح لها عليه مركبًا.

الاختلاف

قوله: «بِالْحَوْرَانِيَّةِ»[١] بفتح الحاء كذا[٢] لهم، وعند القابسي فيه تصحيف، قال القابسي: والذي أعرف: الحُورَانِيَّة[٣].

قوله في باب التوجه[٤] نحو القبلة: «هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَّهُ تَحَوَّلَ إِلَى الكَعْبَةِ» كذا لابن السكن، وللباقين: «وَأَنَّهُ نَحْوَ الكَعْبَةِ»[٥]، وللنسفي: «وَأَنَّهُ وُجِّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ»، ولبعضهم: «وَأَنَّهُ صَلَّىٰ نَحْوَ الكَعْبَةِ».

قوله في باب من نام أول الليل: «فَإِنْ كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ ٱغْتَسَلَ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ»[٦] قيل: صوابه: «جَنَابَةٌ» مكان: «حَاجَةٌ» والباء هاهنا بمعنىٰ: لزقت به ولزمته.

قوله في تفسر: «﴿أَتَّخَذْنَهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [ص: ٦٣] أَحَطْنَا بِهِمْ»[٧] كذا هو في

---

(١) البخاري معلقا عن عكرمة قبل حديث (٤٦٩٢).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) كذا قال القاضي في «المشارق» ١/ ٢١٥، ٢١٦ أيضا ولم يضبطها، ولعل ضبطنا لها موافق لما أرادا، والله أعلم.

(٤) في (س): (التوحيد)، وهو خطأ، والصواب ما أثبت، ٱنظر «مشارق الأنوار» ٢/ ١٠٧.

(٥) البخاري (٣٩٩) من حديث البراء بن عازب وانظر اليونينية ١/ ٨٩.

(٦) البخاري (١١٤٦) من حديث عائشة.

(٧) البخاري قبل حديث (٤٨٠٨).

النسخ، وفيه لا شك تغيير، وصوابه -والله أعلم- «**أَخْطَأْنَاهُمْ**»، يدل عليه قوله: ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [ص: ٦٣].

قوله في مسخ الضب: «**فِي حَائِطٍ مَضَبَّةٍ**[١]» كذا لابن ماهان، وصوابه ما لغيره: «**فِي غَائِطٍ مَضَبَّةٍ**»[٢] أي: كثير الضباب، والغائط المطمئن من الأرض.

قوله: «**فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ**»[٣] أي: حان وقتها، كذا للكافة، وعند الصدفي: «**فَحَالَتْ مِنِّي**» باللام، والأول أوجه، و«**حَالَتْ مِنِّي نَظْرَةٌ**» أقبلت مني نظرة.

وفي فضل عثمان رضي الله عنه: «**بينما رسول الله ﷺ في حَائِطٍ مِنْ (حَوَائِطِ المَدِينَةِ**» كذا لبعضهم، وعند الجمهور: «**فِي حَائِطٍ مِنْ**)[٤] **حَائِطٍ**»[٥] والأول أوجه علىٰ مقصد الجنس لا التخصيص.

* * *

(١) في (أ): (مضببة).

(٢) مسلم (١٩٥١/ ٥١) من حديث البراء بن عازب.

(٣) مسلم (٣٠١٢) من حديث جابر.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٥) البخاري (٧٠٩٧) من حديث أبي موسى الأشعري بلفظ: «**خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ المَدِينَةِ**».

الحاء مع الياء

قوله: «**فَحَادَتْ**[١]»[٢] أي: مالت عند نفارها عن سنن طريقها، ومنه في حديث الجنب: «**فَحَادَ عَنْهُ**»[٣] أي: مال عنه إلىٰ جهة.

وقوله: «**يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ**»[٤] أي: يتحير ولا يهتدي سبيلا لنظره، لفرط حسنها.

قوله: «**مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ**»[٥] مخفف الكاف. قال الحربي: هو ما يقع في خَلَدك، ولا ينشرح له صدرك وخفت الإثم فيه. وقال بعضهم: صوابه: «**حَكَّ**»[٦] ولم يقل شيئًا، بل العرب تقول: حاك يحيك، وحكَّ يحكُّ، واحتك، وأحاك لغة[٧] إذا تحرك[٨].

وحيال الشيء: مقابله، و«**حِيَالَ أُذُنَيْهِ**[٩]»[١٠] و«**حِيَالَ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ**»[١١] من ذوات الواو انقلبت ياءً من أجل الكسرة، لأنه من حول الشيء: جانبه.

---

(١) في (س): (فحالت).

(٢) مسلم (٢٨٦٧) من حديث زيد بن ثابت.

(٣) مسلم (٣٧٢) من حديث حذيفة.

(٤) البخاري قبل حديثي (٢٧٩٥، ٤٨٢٠).

(٥) البخاري معلق عن ابن عمر قبل حيث (٨).

(٦) في (أ): (يجك).

(٧) في (أ): (له).

(٨) زاد هنا في (د. أ): (قوله).

(٩) مكررة في (س).

(١٠) مسلم (٤٠١) من حديث وائل بن حجر.

(١١) البخاري (٥١٧) من حديث ميمونة بنت الحارث.

قوله: «**يَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ**»[١] (كله من تطلُّب)[٢] الحين وتحرِّيه، وهو الوقت، الساعة فما فوقها، قاله ابن عرفة، والصحيح أنه اسم لما يقع منه من الحركات، كالوقت لا يُعرف قدره في نفسه لكن بما يقع فيه.

قوله: «**حَاصُوا**»[٣] أي: نفروا وكروا راجعين. وقيل: جالوا، والمعنىٰ قريب، ومنه: «**فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً**»[٤] أي: جالوا منهزمين، يعني: يوم حنين، وبمعناه: جاض.

قوله: «**فَحَاسُوا حَيْسًا**»[٥] /١٩٢/ أي: صنعوا بما جمعوا حيسًا، وهو خلط الأقط بالتمر والسمن. وقال بعضهم: وربما جعلت فيه خميرة. قال ابن وضاح: هو التمر ينزع نواه، ويخلط بالسويق، والأول أعرف.

قوله: «**أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ**»[٦] أي: خفت أن يجور الله عليك، ويميل عن الحق فيك، و«**حَائِشُ النَّخْلِ**»[٧] مجتمعه، وهو الحَشُّ والحُشُّ والحِشُّ.

---

(١) مسلم (٦٠٤) من حديث ابن عمر.

(٢) في (د، أ، ظ): (من طلب).

(٣) البخاري (٧، ٤٥٥٣) من حديث ابن عباس.

(٤) رواه أحمد ٢/ ١٠٠، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٥٧، والبيهقي ٩/ ٧٦ من حديث ابن عمر. وأبو نعيم ٢/ ٣٣٢ من حديث أنس. ورواه أحمد ٢/ ٧٠، والبخاري في «الأدب» ١/ ٣٣٨، وأبو داود (٢٦٤٧)، والترمذي (١٧١٦) من حديث ابن عمر بلفظ: «**فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةً**».
وضعفه الألباني في «الإرواء» ٥/ ٢٧ (١٢٠٣).

(٥) البخاري (٣٧١)، ومسلم (١٣٦٥) من حديث أنس.

(٦) مسلم (٦٧٤/ ١٠٣) من حديث عائشة.

(٧) مسلم (٣٤٢) من حديث عبد الله بن جعفر.

قولها: «ثَوْبُ حِيْضَتِي»[١] بكسر الحاء قيدناه عن أهل الإتقان، وهي الحالة التي هي عليها.

وقوله ﷺ: «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ»[٢] بفتح الحاء، ضبطه الفقهاء والرواة. وقال الخطابي: صوابه بالكسر كالقعدة[٣] يريد حالة الحيض، فأما الفتح فالمرة الواحدة، والأظهر ما قاله[٤] الفقهاء، لأنه إنما نفىٰ عن يدها الدم الذي هو الحيض المستقذر، وأما حكم الحيض[٥] وحاله الذي تتصف به المرأة فلازم لجملتها وأبعاضها، وإنما تأتي الفِعْلة في هيئات الأفعال لا في الأحكام والأحوال، جاء في بعض روايات مسلم: «وَأَنَا حَائِضَةٌ» والمعروف المشهور بغير هاء، لاختصاص المرأة به[٦] فلم يحتج إلىٰ تفرقة. أو على النسب، أي: ذات حيض[٧] وقد جاء: «طَالِقَةٌ»[٨] كما جاء في هٰذا الحديث: «حَائِضَةٌ» وكما قيل[٩]: رِيحٌ عَاصِفَةٌ.

---

(١) البخاري (٢٩٨، ٣٢٣، ١٩٢٩)، ومسلم (٢٩٦) من حديث أم سلمة بلفظ: «ثِيَابَ حَيْضَتِي».

(٢) مسلم (٢٩٨) من حديث عائشة. و(٢٩٩) من حديث أبي هريرة.

(٣) «أعلام الحديث» ١/ ٣١٤.

(٤) في (س): (قال).

(٥) في (أ): (الحائض).

(٦) في (د، أ): (فيه).

(٧) في (د): (الحيض).

(٨) روىٰ عبد الرزاق في «المصنف» ٦/ ٤٩٣ (١١٨٠٥) عن الثوري قال: وسألته عن امرأة قالت: إن جعلتَ أمري بيدي فلك ما عليك؛ صداقي كله. قال: فأمرك بيدك. قالت: فأنا طالقة ثلاثا؟ قال: هي واحدة بائنة.
وروى الطبراني في «الكبير» ١٠/ ٢٤٨ (١٠٥٩٧) عن ابن عباس حديثا طويلا وفيه أنشد ابن عباس لأعشىٰ بني قيس بن ثعلبة:
يَا جَارَتَا بِينِي فَإِنَّكَ طَالِقَهْ كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَهْ

(٩) في (د، أ): (قال).

قوله: «**الْحَيَوَانُ وَالْحِيُّ وَاحِدٌ**»[١] كذا (عند الكافة)[٢] وهو مصدر حَيِيَ حِيًّا مثل عَيِيَ عِيًّا. وقيل: الحِيُّ جمع حياة كعصاة وعِصي فالأصل: حييٌّ ثم أدغمت الياء في الياء، وعند ابن السكن والأصيلي: «**الْحَيَوَانُ وَالْحَيَاةُ وَاحِدٌ**» (والمعنىٰ واحد)[٣] و«**نَهَرِ الحَيَاةِ**»[٤] و«**نَهْرُ الحَيَوَانِ**»[٥] و«**مَاءُ الحَيَاةِ**»[٦] كله من هٰذا الذي يحيا به الناس عند خروجهم من النار.

و«**التَّحِيَّاتُ لله**»[٧] جمع تحية، أي: جميع التحيات التي كان الملوك يُحيَّون بها، فهي لله وحده، قاله ابن قتيبة[٨].

وقيل: التحية: الملك. وقيل: البقاء. وقال بعضهم: هو من قوله[٩]:

---

(١) لم أقف عليه في البخاري، وهو في هامش اليونينية ٦/ ١١٣ لأبي ذر، وقال الحافظ في «الفتح» ٨/ ٥١٠، وكذا العيني في «عمدة القاري» ١٥/ ٣٦٧: ثبت هٰذا لأبي ذر وحده. قلت: هو غير مشكول شكلا تامًّا في اليونينية، وقد شكلناه موافقة لشرح المصنف.

(٢) في (د): (للكافة). (٣) من (س).

(٤) البخاري (٦٥٦٠)، ومسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد.

(٥) رواه أحمد ٣/ ١٦، وعبد بن حميد في «مسند» ٢/ ٥٩ (٨٦٣) من حديث أبي سعيد مرفوعا. وهناد في «الزهد» ١/ ١٥٣ (٢٠٥) من حديث أبي هريرة مرفوعا. والطبري في «تفسيره» ٥/ ٥٠٨ (١٤٧٥٤) من حديث حذيفة موقوفا. وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٧٥٧ من حديث ابن مسعود مرفوعا. و٢/ ٧٢٢ من حديث أنس موقوفا أيضًا.

(٦) البخاري (٨٠٦، ٦٥٧٣، ٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٧٤٣٩) من حديث أبي سعيد.

(٧) «الموطأ» ١/ ٩٠ من حديث عمر موقوفا، و١/ ٩١ من حديث ابن عمر موقوفا، والبخاري (٨٣١)، ومسلم (٤٠٢) من حديث ابن مسعود.

(٨) «غريب الحديث» ١/ ١٦٨. (٩) في (أ): (قولهم).

﴿ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾[١] [الأنعام: ١٦٢] وردَّ هٰذا القولَ أهلُ العربية.

« الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ »[٢] لأنه يمنع مما يمنع منه الإيمان.

« وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ »[٣] أي: مستحرَّة لم تذهب حياتها التي هي حرها. وقيل: بينة النور لم يستحِل نورها، قالوا: والشمس توصف بالحياة ما دامت دائمة[٤] الأعراض من الحرارة والضوء، فإذا كانت مع الغروب لم توصف بذلك.

قوله: « أَحْيَيْنَا يَوْمَنَا وَلَيْلَتَنَا »[٥] أي: أسرينا.

قوله: « حَيَّ »[٦] عَلَىٰ كذا، أي: هلمَّ وأقبل، وعلىٰ ذِكْر عمر إذا ذكر الصالحون[٧]، يقال: حيَّ عَلَىٰ[٨] وحَيَّ هلَا[٩] وحَيَّ هَلًا علىٰ[١٠] كذا،

---

(١) في نسخنا الخطية: (محياي لله)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢١٨.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٠٥، والبخاري (٢٤، ٦١١٨)، ومسلم (٣٦) من حديث ابن عمر.

(٣) البخاري (٥٤١، ٥٤٧، ٥٩٩، ٧٧١)، ومسلم (٦٤٧) من حديث أبي برزة. والبخاري (٥٦٥) من حديث جابر.

(٤) في (د، أ، ظ): (قائمة).

(٥) البخاري (٣٦٥٢) من حديث البراء.

(٦) وردت هٰذِه اللفظة في أحاديث كثيرة في البخاري ومسلم أولها: البخاري (٦١٣) من حديث معاوية. ومسلم (٣٧٩) من حديث أبي محذورة.

(٧) روىٰ أحمد ٦/ ١٤٨ عن عائشة، وعبد الرزاق في «مصنفه» ١١/ ٢٣١ (٢٠٤٠٦، ٢٠٤٠٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٦/ ٣٥٧-٣٥٨ (٣١٩٦٦، ٣١٩٦٧، ٣١٩٨٠) وابن الجعد في «مسنده» (٥٨٧)، والطبراني في «الكبير» ٩/ ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥ (٨٨١١، ٨٨١٢، ٨٨١٣، ٨٨١٧، ٨٨١٨، ٨٨١٩)، و«الأوسط» ٥/ ٣٥٩ (٥٥٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٠٦، والحاكم ٣/ ٩٣ عن ابن مسعود. وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ١٥٢ عن علي بن أبي طالب. قالوا: « إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلًا بِعُمَرَ »، وكذا هي في «المشارق» ١/ ٢١٨.

(٨) زاد في (أ): (كذا، أي: هلم وأقبل).

(٩) في (د، أ): (قال).

(١٠) في نسخنا الخطية: (وعلىٰ)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢١٨.

وإلىٰ كذا وحَيَ هَلَ، منصوبة مخففة مشبهة بخمسةَ عشَرَ، (وحَيَّ هَلْ بالسكون؛ لكثرة الحركات، وتشبيها بـ (صه ومه وبخ)[١] وحيَّهْل بسكون الهاء[٢].

وأما قوله في رواية الكافة عن الفَرَبْرِيّ في آخر كتاب الأشربة: «**حَيَّ عَلَىٰ أَهْلِ الوُضُوءِ**»[٣] وسقط «**أَهْلِ**» عند النسفي، قال بعضهم: وهو الصواب كما جاء في الأبواب الأُخر: «**حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ**»[٤] أو لعله: حيَّ هَلَ[٥] فاختلط اللفظ بـ (حَيَّ عَلَىٰ).

قال القاضي[٦]: وعندي أن له وجهًا، وهو أن يكون قوله عليه السلام ذلك[٧]

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٢) ورد في هامش (س): أي: ٱبدأ به واعجل بذكره، يقال: حيَهَلَ بفتح اللام، وحيهلا بألف مزيدة، قال الشاعر:

بِحَيَّهَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ المَطَايَا سَيْرُهَا المُتَقَاذِفُ

وحيّهلًا بالتنوين للتنكير، وحيهلا بتخفيف.

وروي: حيَّهْل بالتشديد وإسكان الهاء، وعلل باستثقال توالي الحركات، واستُدرِك ذلك.

وقيل: الصواب: حيهْل بتخفيف الياء وسكون الهاء، وإن هٰذا التعليل إنما يصح فيه لا في المشدد، وتلحق [كاف الخطاب] حيهلك، قاله الزمخشري. ويقال: فحي بعمر [«الفائق»: ١/ ٣٤٢].

(٣) البخاري (٥٦٣٩) من حديث جابر.

(٤) البخاري (٣٥٧٩) من حديث ابن مسعود.

(٥) في (أ): (هلي).

(٦) «المشارق» ١/ ٢١٩.

(٧) ساقطة من (د).

لمن دعاه لينادي أهل الوضوء، أي: هلم وأقبل علىٰ أهل الوضوء فادعهم، كما قال في الحديث الآخر لجابر: «**نَادِ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ**»[١] وقد يكون له أيضًا وجه آخر، وهو أن يكون: «**أَهْلَ الوُضُوءِ**» منصوبًا بالنداء، كأنه قال: حي على الوضوء يا أهل الوضوء. قال السُّلمي: حي: اعجل، هلا: صِلة.

وقال أبو عبيد: معنىٰ قوله: «**فَحَيَّ هَلًا بِعُمَرَ**»[٢] عليك بعمر، ٱدع عمر. وقيل: معنىٰ حَيَّ: هلم، وهلا: حثيثًا، وقيل: هلا: أسرع، جُعِلا كلمة واحدة. وقيل: هلا: ٱسكن، وحي: أسرع، أي: أسرع عند ذكره، واسكن حتىٰ ينقضي.

قوله: «**سَيِّدَ الحَيِّ**»[٣] و«**سَمِعْتُ الحَيَّ يَتَحَدَّثُونَ**»[٤] الحي: ٱسم لمنزل[٥] القبيلة ثم سميت القبيلة به؛ لأن بعضهم يحيا ببعض.

وقوله: «**فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ**»[٦] أي: أثابه عليه، فسمىٰ جزاءه على الٱستحياء ٱستحياءً، وهو من باب المقابلة والموازنة.

---

(١) مسلم (٣٠١٣).

(٢) تقدم تخريجه قريبا عن عائشة وابن مسعود وعلي.

(٣) البخاري (٥٠٠٧) ومسلم (٢٢٠١) من حديث أبي سعيد.

(٤) البخاري (٣٦٤٢) في حديث عروة بن الجعد البارقي بلفظ: «**سَمِعْتُ الحَيَّ يُحَدِّثُونَ**».

(٥) في (د): (منزلة).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٦٠، والبخاري (٦٦، ٤٧٤)، ومسلم (٢١٧٦) من حديث أبي واقد الليثي.

قوله في أبي لهب: «**إِنَّهُ بِشَرٍّ حِيبَةٍ**»[١] كذا للمستملي والحموي، ومعناه: سوء الحال، ويقال فيه أيضًا: /١٩٣/ الحوبة، ولغيرهما: «**بِشَرٍّ خَيْبَةٍ**»[٢].

قوله: «**أَقْدِمْ حَيْزُومُ**»[٣] كذا للكافة، ورواه العذري: «**حَيْزُونُ**» بالنون.

قوله في الخوارج: «**يَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ**»[٤] كذا للكافة، وعند السمرقندي والجُرْجَانِي: «**عَلَىٰ خَيْرِ فِرْقَةٍ**»[٥] وهما صحيحان: خرجوا في حين ٱفتراق بين علي ومعاوية رضي الله عنه في حرب صفين، وعلىٰ خير فرقة؛ وهم الصدر الأول من الصحابة، أو علىٰ[٦] عليٍّ ومن معه، وهو الذي قاتلهم، ويرجح هٰذِه المقالة قوله ﷺ: «**يَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الحَقِّ**»[٧].

قوله: «**فَحَالَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ**» أي: تحولت عن النظر إلىٰ ما كانت تنظر إليه من قبل، وهٰذِه رواية الصدفي، ولغيره: «**حَانَتْ**»[٨] أي: وقعت واتفقت مني نظرة والتفاتة صادفت حينها، أي: وقتها.

---

(١) البخاري (٥١٠١) من حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين بلفظ: «**فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرٍّ حِيبَةٍ**».

(٢) ٱنظر اليونينية ٧/ ١٠.

(٣) مسلم (١٧٦٣) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (٣٦١٠، ٦١٦٣، ٦٩٣٣)، ومسلم (١٠٦٤/١٤٨) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٥) ٱنظر اليونينية ٤/ ٢٠٠، ٨/ ٣٨، ٩/ ١٧.

(٦) من (س).

(٧) مسلم (١٠٦٥) من حديث أبي سعيد.

(٨) مسلم (٣٠١٢) من حديث جابر.

قوله: «تَقَطَّعَتْ بِيَ الحِبَالُ»[١] و«الْحِيَالُ»[٢] تقدم.

قوله: «فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الحَيَاءِ»[٣] أو«الْحَيَاةِ» بمد الأول في كتاب الأصيلي، وبالقصر لغيره، ولا وجه لذكره هاهنا لا ممدودًا ولا مقصورًا، لكن للمقصور معنًى، وهو: كل ما يحيا الناس به، والحيا: المطر، والحيا: الخصب، فلعل هٰذِه العين سميت بذلك لخصب أجسام المغتسل بها كما فسره في الحديث، أو لأنهم يحيون بعد غسلهم منها فلا يموتون علىٰ رواية: «الْحَيَاةِ» المشهورة.

ومثله في حديث الخضر عليه السلام في التفسير: «عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا: الحَيَا» كذا لجمهورهم، وعند الهوزني: «الْحَيَاةُ»[٤].

وفي الديات: قوله: «فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» كذا للأصيلي، وللباقين: «حَيِيَ النَّاسُ مِنْهُ جَمِيعًا»[٥] أي: سلِموا من قتله فحيوا بذلك، وضبطه بعضهم: «وحَيَّ النَّاسُ».

في أكل الضب[٦]: «حَائِطٍ مَضَبَّةٍ» كذا لابن الحذاء والهوزني، وهو وهم، وصوابه: «فِي غَائِطٍ»[٧] أي: مطمئن من الأرض، كذا

---

(١) البخاري (٣٤٦٤، ٦٦٥٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) في اليونينية ٨/ ١٣٣: (الجبال) لأبي ذر والكشميهني.

(٣) البخاري (٦٥٦٠)، ومسلم (١٨٤) من حديث أبي سعيد.

(٤) البخاري (٤٧٢٧) من حديث ابن عباس.

(٥) البخاري معلقا عن ابن عباس قبل حديث (٦٨٦٧) بلفظ: «مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ حَيِيَ النَّاسُ مِنْهُ جَمِيعًا».

(٦) ساقطة من (س).

(٧) مسلم (١٩٥١/ ٥١) من حديث أبي سعيد.

روته[١] الجماعة[٢].

(١) في (أ): (رواية).

(٢) ورد بهامش: (د): حاشية: من قوله: (في أكل الضب). إلىٰ آخره تقدم في الحاء مع الواو وقبل الحاء مع الياء بيسير.

أسماء البلاد

«**الْحِجْرُ**»[(١)]: حِجْرُ الكعبة، وهو ما تركت قريش في بنيانها من أسس[(٢)] إبراهيم عليه السلام، وحجرت على الموضع ليعلم أنه من الكعبة، فسمي حِجْرًا، لكن فيه زيادة علىٰ ما منه من البيت، حدَّه في الحديث بنحو من سبعة أذرع[(٣)] وقد كان ابن الزبير أدخله في الكعبة حين بناها فلما هدم الحجاج بناءه صرفه علىٰ ما كان عليه في الجاهلية.

«**الْحَطِيمُ**»[(٤)]: قال مالك: هو ما بين المقام إلى الباب. قال ابن جريج: هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر[(٥)] قال ابن حبيب: هو ما بين الركن

---

(١) ذكرت هٰذِه اللفظة في أحاديث كثيرة منها ما في: «الموطأ» ١/ ٣٦٣، والبخاري (١٥٨٣، ١٥٨٦، ٣٣٦٨، ٤٤٨٤)، ومسلم (١٣٣٣) من حديث عائشة. والبخاري (٣٨٤٨) من حديث ابن عباس. والبخاري (٣٨٨٦)، ومسلم (١٧٠) من حديث جابر. والبخاري (٣٨٨٧) من حديث أنس عن مالك بن صعصعة.

(٢) في (أ): (أساس).

(٣) ساقطة من (س). وقد روىٰ عبد الرزاق في «مصنفه» ٥/ ١٠٢ (٩١٠٦)، وعنه إسحاق بن راهويه في «مسنده» ٥/ ٨٩ (١٧٢٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» عن محمد بن يحيىٰ عنه ٤/ ٣٣٧ (٣٠٢٢) عن معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل قال: قال ابن الزبير: إن عائشة أخبرتني أن النبي ﷺ قال: «**لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ، فَإِنَّهُمْ تَرَكُوهَا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ فِي الحِجْرِ ضَاقَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ**». وفي «المصنف»: (عبد الله) بدل: (ابن خثيم).

وروى ابن سعد في «الطبقات» ١/ ١٤٧ من طريق الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عن عائشة، والبيهقي ٥/ ٨٩ من طريق سعيد بن ميناء عن عبد الله بن الزبير عنها نحوه.

(٤) البخاري (٣٨٤٨) من حديث ابن عباس. و(٣٨٨٧) من حديث أنس عن مالك بن صعصعة.

(٥) ورد بهامش (س): «وحِجْرُ اليَمَامَةِ»: بسكون الجيم قصبة اليمامة وقيل: موضع بسوقها.

الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء .

وقيل: كانت الجاهلية تتحالف هناك ويتحطمون بالأيمان، فكل من دعا علىٰ ظالم أو حلف آثمًا عجلت عقوبته، وقد جاء في البخاري قوله: « **وَلَا تَقُولُوا: الحَطِيمُ** »[١].

(« **الْحِجْرُ** »[٢]: بلاد ثمود بين الحجاز والشام)[٣].

« **الْحَجَرُ الأَسْوَدُ** »[٤]: يقال: هو المراد بقوله ﷺ: « **إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَرًا كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ** »[٥] ذكر في أثر أنه كان ياقوتة بيضاء من الجنة أشد بياضًا من اللبن فسوَّده الله بخطايا بني آدم ولَمْسِ المشركين إياه[٦].

« **أَحْجَارُ الزَّيْتِ** »[٧]: موضع بالمدينة قريب من الزوراء، وهو موضع

---

(١) البخاري (٣٨٤٨) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٣٣٧٨)، ومسلم (٢٩٨١) من حديث ابن عمر.

(٣) ساقطة من (د).

(٤) «الموطأ» ١/ ٣٦٤، ومسلم (١٢٦٣) من حديث جابر .
و«الموطأ» ١/ ٣٦٥ من حديث ابن عمر. والبخاري (١٥٩٧) من حديث عمر .

(٥) مسلم (٢٢٧٧) من حديث جابر بن سمرة.

(٦) روى ابن حزيمة في «صحيحه» ٤/ ٢٢٠ (٢٧٣٤) من حديث ابن عباس مرفوعا: « **الْحَجَرُ الأَسْوَدُ يَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ يَاقُوتِ الجَنَّةِ، وَإِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا المُشْرِكِينَ، يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِثْلَ أُحُدٍ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ وَقَبَّلَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا** ».
وضعفه الألباني في «ضعيف الترغيب» (٧٢٨)، «ضعيف الجامع» (٢٧٧٠).

(٧) روىٰ أحمد ٥/ ٢٢٣، وأبو داود (١١٦٨)، وابن حبان ٣/ ١٦٢، ١٦٣ (٨٧٨، ٨٧٩)، والطبراني في «الكبير» ٧/ ١٥ (١٢٦)، وفي «الدعاء» (٢١٧٧)، والحاكم ١/ ٣٢٧، ٥٣٧، ٣/ ٦٢٣، من حديث عمير مولىٰ بني آبي اللحم أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت. ورواه الترمذي (٥٥٧)، والنسائي في «المجتبىٰ» ٣/ ١٥٨، وفي «الكبرىٰ» ١/ ٥٥٩ (١٨٢٠)، والطبراني في «الكبير» ٧/ ١٥٦ (٦٧١٤)

صلاة الاستسقاء.

«حِرَاءُ»[١]: يمد ويقصر ويؤنث ويذكر ويصرف ولا يصرف، وهو جبل علىٰ ثلاثة أميال من مكة. قال الخطابي: أهل الحديث يُخْطِئُون فيه في ثلاثة مواضع يفتحون حاءه ويكسرون الراء وهما مفتوحتان، ويقصرونه وهو ممدود[٢].

«الْحَزْوَرَةُ»[٣]: قال الدارقطني: هكذا صوابه، والمحدثون يفتحون الزاي ويشددون الواو وهو تصحيف، وكانت سوقَ مكة، وقد دخلت في

من حديث عمير مولىٰ بني آبي اللحم عن آبي اللحم.

وحِجْرُ اليَمَامَةِ»: بسكون الجيم قصبة اليمامة، وقيل: موضع بسوقها.

قال الحاكم: هٰذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (١٠٥٩) علىٰ شرط مسلم.

(١) البخاري (٣)، ومسلم (١٦٠) من حديث عائشة. وفي غير هٰذا الحديث.

(٢) ورد في هامش (س): قلت: حراء مصروف ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه، وللناس فيه ثلاث لحنات: يفتحون حاءه وهي مكسورة، ويقصرون ألفه وهي ممدودة، ويميلونها ولا تسوغ الإمالة؛ لأن الراء سبقت الألف مفتوحة، وهي حرف مكرر، فقامت مقام الحرف المستعلي، ومثل راشد ورافع لا يمال.

قلت وقو الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص١٠٤ (٦٠).

(٣) روىٰ أحمد ٤/ ٣٠٥، وعبد بن حميد في «المنتخب» ١/ ٤٣٩ (٤٩٠)، والدارمي في «مسنده» ٣/ ١٦٣٢(٢٥٥٢)، والترمذي (٣٩٢٥)، وابن ماجه (٣١٠٨)، وابن حبان ٩/ ٢٢ (٣٧٠٨)، والطبراني في «الأوسط» ١/ ١٤٤ (٤٥٤)، وفي «مسند الشاميين» ٤/ ١٧٤ (٣٠٣٤)، والحاكم ٣/ ٨، ٣١٥، ٤٨٩ من حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء أنه سمع النبي ﷺ وهو واقف علىٰ راحلته بالْحَزْوَرَةِ من مكة يقول لمكة: «والله إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَيَّ وَلَوْلَا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ».

المسجد لما زيد فيه، وقد ضبطناه بالوجهين على ابن سراج. قال أبو عبيد: الحزورة: الرابية.

«**الْحِجَازُ**»[١]: ما بين نجد[٢] والسراة، سميت بذلك لأنها حُجِزَت بالْحِرار[٣] الخمس، قال بعضهم: جبل السراة هو الحدُّ بين تهامة ونجد، وذلك أنه أقبل من قعرة اليمن حتىٰ بلغ أطراف الشام فسمته العرب حجازًا، وهو أعظم جبالها، وما ٱنحاز إلىٰ شرقيه فهو حجاز.

وقال /١٩٤/ ابن الكلبي: الحجاز ما حُجِز بين اليمامة والعروض وبين اليمن ونجد، قال غيره: والمدينة نصفها تهاميٌّ ونصفها حجازيٌّ. وحكىٰ (ابن أبي شيبة)[٤] أن المدينة حجازية. وقال ابن الكلبي: حدود الحجاز

---

(١) البخاري (٢٣٣٨)، ومسلم (٦/١٥٥١) من حديث ابن عمر.

(٢) في (أ): (نجدة).

(٣) في (أ): (بالحجار).

(٤) كذا في نسخنا الخطية، وفي «المشارق» ١/ ٢٢٠: (ابن شيبة)، ولعل الصواب: (ابن شبه) تصحيف وقع للناسخ وابنِ قرقول فظنه (ابن أبي شيبة) سقطت منه (أبي) فألحقها، ومما يدل لذلك أن عمر بن شبه قال في «تاريخ المدينة» ١/ ٢٨٦: قال أبو يحيىٰ: وقال ابن أبي عاصية يتشوق إلى المدينة، وهو بالعراق:

تطاول ليلِي بالعراق ولم يكن ... عليَّ بأكناف الحجاز يطول
فهل لي إلىٰ أرض الحجاز ومن به ... بِعاقِبة قبل الفوات سبيل
فتشفىٰ حزازات وتنقع أنفس ... ويشفىٰ جوىٰ بين الضلوع دخيل
إذا لم يكن بيني وبينك مرسل ... فريح الصبا مني إليك رسول

قال أبويحيىٰ: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز قال: قال عبد الملك بن مروان لفتىٰ من فتيانهم: أتجدك تشتاق المدينة؟ قال: لا.

ولم أجد هٰذا المعنىٰ في «مصنف ابن أبي شيبة» والله أعلم.

ما بين جبلي طيِّئ إلىٰ طريق العراق لمن يريد مكة، سمي حجازًا؛ (لأنه حجز بين تهامة ونجد)[١]. وقيل: لأنه حجز بين نجد والسراة. وقيل: لأنه حجز بين الغور والشام، وبين تهامة ونجد. قال الحربي: وتبوك وفلسطين من الحجاز.

«**الْحَفْيَاءُ**»[٢]: يمد ويقصر، قال البخاري: «**قَالَ سُفْيَانُ: بَيْنَ الحَفْيَاءِ إِلَى الثَّنِيَّةِ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةٌ**»[٣]. وقال ابن عقبة: ستة أو سبعة، ضبطه بعضهم بضم الحاء والقصر وهو خطأ.

«**الْحُدَيْبِيَةُ**»[٤]: بتخفيف الياء، ضبطناها على المتقنين، وعامة الفقهاء والمحدثين (يشدُّونها)[٥] وقد تقدم ذكرها في الجيم، وهي قرية ليست بالكبيرة، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة، وبين الحديبية والمدينة تسع مراحلَ ومرحلة إلىٰ مكة، وقد جاء في الحديث: «**وَهِيَ بِئْرٌ**»[٦]. قال مالك: وهي من الحرم[٧]. قال ابن القصار: بعضها من الحل.

---

(١) ساقطة من (س).

(٢) «الموطأ» ٢/ ٤٦٧، والبخاري (٤٢٠، ٢٨٦٨، ٢٨٧٠، ٧٣٣٦)، ومسلم (١٨٧٠) من حديث ابن عمر.

(٣) البخاري (٢٨٦٨).

(٤) ذكرت اللفظة في أحاديث عدة منها ما في: «الموطأ» ١/ ١٩٢، والبخاري (٨٤٦)، ومسلم (٧١) من حديث زيد بن خالد.

(٥) في (د): (يشددونها).

(٦) البخاري (٣٥٧٧، ٤١٥٠، ٤١٥١) من حديث البراء بلفظ: «**وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ**». ومسلم (١٨٥٦/ ٧٠) من حديث جابر بلفظ: «**دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بِئْرِ الحُدَيْبِيَةِ**».

(٧) قال البخاري قبل حديث (١٨١٣): «**قَالَ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ: يَنْحَرُ هَدْيَهُ، وَيَحْلِقُ فِي أَىِّ مَوْضِعٍ كَانَ، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ؛ لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالْحُدَيْبِيَةِ نَحَرُوا وَحَلَقُوا وَحَلُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الطَّوَافِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ الهَدْيُ إِلَى البَيْتِ، ثُمَّ لَمْ يُذْكَرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَحَدًا أَنْ يَقْضُوا شَيْئًا، وَلَا يَعُودُوا لَهُ، وَالْحُدَيْبِيَةُ خَارِجٌ مِنَ الحَرَمِ**».

« **ذُو الحُلَيْفَةِ** »[١]: علىٰ ستة أميال. وقيل: سبعة من المدينة، وهو ماء من مياه بني جشم، بينهم وبين خفاجة العقيليين، وهو ميقات أهل المدينة، وفي حديث رافع بن خديج: « **كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ، فَأَصَبْنَا نَهْبَ غَنَمٍ** »[٢] قال الداودي: ذو الحليفة هٰذِه ليست المُهَلَّ التي بقرب المدينة[٣].

« **الْحَجُونُ** »[٤]: بفتح الحاء، الجبل المشرف عند المحصب حذاء مسجد العقبة، قال الزبير: الحجون مقبرة أهل مكة.

« **الْحِيرَةُ** »[٥]: مدينة النعمان، معروفة من بلاد العراق، وثَمَّ حيرةٌ أخرىٰ بخراسان من عمل نيسابور، وليست المذكورة في الحديث.

« **حُنَيْنٌ** »[٦]: وادٍ قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعةَ عَشَرَ ميلًا.

---

(١) ذكرت هٰذِه اللفظة في أحاديث عدة منها ما في: «الموطأ» ١/ ١٤٧، البخاري (١٣٣)، ومسلم (١١٨٢) من حديث ابن عمر.

(٢) البخاري (٢٥٠٧)، ومسلم (١٩٦٨/ ٢١) بلفظ: « **فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا** ».

(٣) ورد بهامش (د): حاشية: قال المحب الطبري في «مناسكه» بعد أن ذكر القولين في ذي الحليفة: ما علىٰ ستة أميال -وقد مر- أو سبعة من المدينة. وذكر ابن الصباغ أنها علىٰ ميل من المدينة وهو وهم والحس يرد ذلك. كذا في في «شرح الرافعي»، وفي «الشامل»، و«البحر».

(٤) البخاري (١٧٩٦)، ومسلم (١٢٣٧) من حديث أسماء. والبخاري (١٥٤٥) من حديث ابن عباس. والبخاري (٤٢٨٠) من حديث عروة بن الزبير مرسلا.

(٥) البخاري (٢٦٨٤) من قول سعيد بن جبير. والبخاري (٣٥٩٥) من حديث عدي بن حاتم مرفوعا.

(٦) ذكرت اللفظة في أحاديث عدة منها ما في: «الموطأ» ١/ ٣٢٨ من حديث عطاء بن أبي رباح مرسلا. والبخاري (١٧٧٨)، ومسلم (١٢٥٣) من حديث أنس بن مالك.

«**الْحَثْمَةُ**»[١]: صُخَيْراتٌ بأسفل مكة في دار عمر بن الخطاب.

«**الْحَرَّةُ**»[٢]: و«**يوم الحرة**»[٣] خارج المدينة، وهما لابتاها وجانباها، وقد فسرناها، ويومها هو يوم الوقيعة التي أوقع بأهل المدينة مسلم بن عقبة أيامَ يزيد بن معاوية فاستباح حرمتها وقتل رجالها وعاث فيها ثلاثة أيام، وكان نزوله بعسكره في الحرة الغربية منها.

«**حرة النار**»[٤] المذكورة في حديث عمر رضي الله عنه هي من بلاد بني سُليم بناحية خيبر.

حَاءٌ: الذي نسب إليه بئر حاء[٥]، قال البكري: وهو موضع بالمدينة قال: وبعضهم يجعله اسما واحدًا[٦]. قلت: وقال غيره: حاء: اسم رجل نسبت إليه البئر.

---

(١) لم أجد هٰذا الموضع إلَّا في ما روى الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «البغية» (٩٦٧): عن مجاهد قال: قرأ عمر رضي الله عنه على المنبر: ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٢] قال: هل تدرون ما جنات عدن؟ قصر من الجنة له خمسة آلاف باب، علىٰ كل باب خمسة وعشرون ألفا من الحور العين، لا يدخله إلَّا نبي؛ هنيئا لك يا صاحب القبر -وأشار الىٰ قبر رسول الله ﷺ- أو صديق؛ هنيئا لأبي بكر، أو شهيد؛ وأَنَّىٰ لعمرَ بالشهادة، وإن الذي أخرجني من منزلي **بالْحَثْمَةِ** قادر علىٰ أن يسوقها إلَيَّ.

(٢) ذكرت اللفظة في أحاديث عدة منها ما في: «الموطأ» ١/ ١١٠ من قول أبي هريرة. والبخاري (٢٣٣)، ومسلم (١٦٧١) من حديث أنس.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٥٢٠ عن ربيعة بن عبد الرحمن، والبخاري (٢٦٠٤)، ومسلم (٧١٥/ ١١١) من حديث جابر.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٩٧٣.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٩٩٥، والبخاري (١٤٦١) بلفظ: «**بَيْرُحَاءَ**»، ومسلم بلفظ: «**بَيْرَحَىٰ**» (٩٩٨) من حديث أنس.

(٦) «معجم ما استعجم» ٢/ ٤١٤.

حَرَّةُ الوَبَرَةِ[١]: بفتح الباء ضبطناه في مسلم، وضبطه بعضهم بإسكانها، وهي علىٰ ثلاثة أميال من المدينة.

الْحَصْبَةُ[٢]: قد ذكرت.

(**حَضْرَمَوْتَ**[٣]: من بلاد اليمن، وهذيل تقول)[٤]: حضرمُوت بضم الميم[٥].

حِمْصُ[٦]: من الشام، مشهورة، سميت برجل من العماليق. وقيل: من عاملة.

(١) مسلم (١٨١٧) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٣١٦)، ومسلم (١١٥/١٢١١) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (١٣٥) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٣٦١٢، ٣٨٥٢، ٦٩٤٣) من حديث خباب بن الأرت. ومسلم (١٣٩) من حديث وائل حجر.

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) في هامش (س): (حضرموت) علىٰ زنة عنكبوت.

(٦) البخاري (٧، ٢٩٤٠،)، ومسلم (١٧٧٣) من حديث ابن عباس. والبخاري (٢٩٢٤) من حديث عبادة بن الصامت. والبخاري (٤٠٧٢) من قول عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ. والبخاري (٥٠٠١) من قول علقمة. والبخاري (٦٨٩٩) من قول أَبِي قِلَابَةَ. ومسلم (١٤/٦٩٢) من قول جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ. ومسلم (٨٠١) من قول ابن مسعود. ومسلم (١٠٨/١٥٩٩) من قول عامر الشعبي. ومسلم (٢٦١٣/ ١١٩) من قول عروة بن الزبير. ومسلم (٢٩٣٧) من قول عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ.

الأسماء

عَبْدُ اللهِ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ حِرَاشٍ، والد رِبْعي بن حِراش[١]، **وخِرَاشٌ** والد شهاب، **وخِرَاشٌ** جد أحمد بن الحسن[٢] شيخ مسلم، **وخِرَاشٌ** عن عمرو بن عاصم، هٰذِه الثلاثة[٣] بخاء معجمة مكسورة وبعدها راء، والذي قبلهم بحاء مهملة، ليس ثَمَّ غيره.

وأما خالد بن خِدَاش، وأبو خِداش فهما بالدال بعد الخاء.

وفي باب العين حق: «**حَدَّثَنا مُسْلِمٌ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ الدَّارِمِيُّ وَحَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ**[٤]»[٥]، (قال بعضهم: صوابه: «**جَوَّاسٍ**»)[٦].

---

(١) قلت: لم يذكر القاضي في «المشارق» ١/ ٢٢١ عبد الله بن حنظلة بن حراش، وربعي هو ابن حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد. «تهذيب الكمال» ٩/ ٥٤. فلا يستقيم أن يكون والده عبد الله بن حنظلة، غير أني لم أجد في الرواة من اسمه كذلك، والله أعلم.

(٢) في (د، أ، ظ): (الحسين).

(٣) قلت: قول المصنف: (هٰذِه الثلاثة). فيه نظر، فقد قال القاضي في «المشارق» ١/ ٢٢١: (أحمد بن الحسن بن خراش وهو ابن خراش عن عمرو بن عاصم). يعني بذلك أنهما واحد، وهو الصواب، فقد روىٰ عنه مسلم (٩٧، ٢١٤٤) فقال: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ). ولعل في نسخة المصنف من «المشارق» طُمس علىٰ كلمة (هو) فظنه رجلين، معطوفا أحدهما على الآخر بالواو، وعليه بنىٰ كلامه، والله أعلم.

(٤) في النسخ الخطية و«المشارق» ١/ ٢٢٢: (خداش) بالدال، والمثبت من «صحيح مسلم».

(٥) مسلم (٢١٨٨)، ومسلم المذكور أول الإسناد هو ابن الحجاج صاحب «الصحيح»، ذكره المصنف هكذا، كأنه من رواية من رواه عن مسلم.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (س).

أَبُو حَصَيْنٍ، بحاء مهملة[١] مفتوحة، هو عثمان بن عاصم الأسدي، ليس ثَمَّ سواه، ومن عداه فإنما هو حُصين، **إلَّا** حُضَيْنُ بْنُ المُنْذِرِ فهو بضم الحاء وضاد معجمة ثم ياء ثم نون، وهو أبو ساسان، أخرج له مسلم. ووقع للأصيلي والقابسي في البخاري: «**سَأَلْتُ الحُصيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ**» بضاد معجمة. قال القابسي /١٩٥/: ليس في الكتاب بالضاد غيره، وكذا وجدت الأصيلي قيده، وصوابه[٢] كما للجماعة بصاد مهملة[٣].

وأما **أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ** فبالضاد والراء، وكذلك **الحَارِثُ بْنُ حَضِيْرٍ**، قال أبو[٤] الوليد: بصاد كان في كتاب أبي الحسن، وكذا[٥] قرئ عليه، وقال: (والذي أعرف)[٦] بالضاد المعجمة. قال أَبُو ذرٍّ: وهو خطأ، **والْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ**.

وكل ما فيها من حازم أو أبي حازم فبحاء مهملة، **إلَّا أَبَا خَازِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ** الضرير فهو بخاء معجمة[٧].

وحَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ وحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ: يأتي تارة منسوبًا وتارة غير منسوب، عن شعبة وعن وهيب وعن همام، **وحَبَّانُ عَنْ أَبَانٍ، وحَبَّانُ**

---

(١) ساقطة من (س).

(٢) في (أ): (وصوبه).

(٣) البخاري (٤٢٥، ٤٠١٠، ٥٤٠١)، مسلم (٣٣).

(٤) في (س، أ، ظ): (ابن)، وهو خطأ لا يصح، فهو: سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث، أبو الوليد الباجي، ليس في آبائه الوليد، سبقت ترجمته في أول الكتاب.

(٥) في (د): (وكذلك).

(٦) في (د، أ): (أعرفه).

(٧) ورد في هامش (س): صوابه: أبو معاوية محمد بن خازم الضرير.

عَنْ[١] سُلَيْمَانَ، وعَنْ أَبِي عَوَانَةَ، هٰؤلاء كلهم بالفتح والباء الموحدة[٢].

وحِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، وحِبَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، وحِبَّانُ غير منسوب عن عبد الله -هو[٣] ابن المبارك[٤]- هٰؤلاء الثلاثة بكسر الحاء، وضبط بعض رواة أبي ذر: حَبَّانَ بْنَ عَطِيَّةَ[٥] بفتح الحاء، وهو وهم. وحِبَّانُ ابْنُ العَرَقَةِ بالكسر، ومن عدا هٰؤلاء فبالياء المثناة.

وحِزَامٌ في قريش، وحَرَامٌ في الأنصار، وحَرَامُ بْنُ كَعْبِ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ سَلِمَةَ، وضبطه بعضهم: حِزَامُ، وهو وهم.

وخَنْسَاءُ بِنْتُ خِذَام: هٰذا وحده بخاء معجمة وذال معجمة، ومثله: «أَنَّ رَجُلًا يُدْعَىٰ خِذَامًا»[٦].

وخُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ، وخُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ، وخُبَيْبٌ عَنْ حَفْصٍ، وخُبَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ، وأَبُو خُبَيْبٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، هٰؤلاء كلهم بخاء معجمة، ومن عداهم بحاء، من المحبة.

وحُمْرَانُ بْنُ أَبَانٍ مولىٰ عثمان وحده، وحَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ لا غير،

---

(١) زاد بعدها في (د، أ): (أبي) وهو خطأ.

(٢) في (د، أ): (المنفردة).

(٣) من (س).

(٤) ورد في هامش (س): حبان غير منسوب عن عبد الله بن المبارك، هو حبان بن موسىٰ، فهما ٱثنان: ابن عطية وابن موسىٰ، وإنما قال: هٰؤلاء الثلاثة بالفتح، لأنه قصد هٰذِه الأسماء الواقعة في هٰذِه الصور الثلاثة: ٱثنان منسوبان، والثالث غير منسوب ليس ثَمَّ حبان إلَّا في هٰذِه الصور الثلاث.

(٥) ورد بهامش (د): حاشية: قال الذهبي في «تذهيبه» في ترجمة حبان بن عطية: وبعضهم قيده: حيان بن عطية، بالياء يعني المثناة. [«تذهيب التهذيب» ٢/ ١٩٨].

(٦) البخاري (٥١٣٩).

وحُكَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مصغر، (ويقال له: الحكيم)[١] ورُزَيْقُ بْنُ حُكَيْمٍ، وكان سفيان يشك فيقول: حُكَيْمٌ أوحَكِيمٌ، (قال ابن المديني: الصواب: حُكَيْمٌ، وفي حديث الأشعريين[٢]: «وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ»[٣])[٤]، كان شيوخنا يختلفون فيه، فكان بعضهم يجعله اسمًا، وبعضهم يجعله صفة، وهو الصدفي[٥] رَحِمَهُ اللهُ.

وحِمَارٌ علىٰ لفظ الحمار الذي هو الدابة، وهو واحد، والد عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، وفي الحديث: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا»[٦]، ومن عدا هذين: حماد.

ويَزِيدُ بنُ حُمَيْرٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، وضبطه القابسي في موضع: حُمَيْدٍ وهو غلط[٧].

وعُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ حُنَيْنٍ رجل آخر.

وحُبَابٌ والزُّبَيْرُ بْنُ خِرِّيتٍ[٨]، وفيها: حُرَيْثٌ وحُبَيْرُ بْنُ حَيَّةَ، بالياء، وأَبُو حَبَّةَ هٰذا وحده بباء مفردة، وهو البدري، وذكره القابسي بياء مثناة،

---

(١) ساقطة من (د).

(٢) في (س): (الأشعري).

(٣) البخاري (٤٢٣٢)، ومسلم (٢٤٩٩).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٥) في (س): (الصفدي).

(٦) البخاري (٦٧٨٠) من حديث عمر بن الخطاب بلفظ: «أَنَّ رَجُلًا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ ٱسْمُهُ عَبْدَ اللهِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا».

(٧) في (د، أ): (خطأ).

(٨) قال القاضي في «المشارق» ١/ ٢٢٣: وفيها: حُرَيْثٌ بضم الحاء وفتح الراء وآخره ثاء مثلثة، كثير، ويشبهه: الزبير بن الخريت وحده بخاء معجمة مكسورة وراء مكسورة مشددة وآخره تاء باثنتين فوقها.

وكذلك ٱختلف فيه أصحاب المغازي وفي ٱسمه، والأكثر يقولونه[١] بالياء المثناة.

وخُنَيْسٌ[٢] جد عبد الله بن محمد بن يزيد[٣] بن **خنيس**، **لا خلاف فيه**، واختلف في **خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ**، صهر عمر، والصحيح أنه بخاء معجمة، وروي عن معمر: **حُبَيْشٌ** بحاء مهملة ثم باء موحدة ثم ياء ثم شين معجمة[٤]، ومن عدا هذين فهو **حُبَيْشٌ** بالشين إلَّا أنه ٱختلف في **حُبَيْشِ ابْنِ الأَشْعَرِ** المقتول يوم الفتح، فضبطه البخاري بالشين[٥]، وروي عن ابن إسحاق بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة، والأول هو الصواب.

وكل ما فيها فهو: **حِصْنٌ** ويشتبه به: **الخَضِرُ** صاحب موسىٰ عليه السلام.

وحُجَيْنُ[٦] **بْنُ الْمُثَنَّىٰ** بالنون، **وحُجَيْرُ بْنُ الرَّبِيعِ**، **وهِشَامُ بْنُ حُجَيْرٍ** بالراء أيضًا، وقال بعضهم: ابن **حُجْرٍ**، وهو وهم، **وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الجَهْمِ بْنِ حُجَيْرٍ**، كذا لابن ماهان في بعض الروايات، وعند السِّجْزِي والفارسي: «**صُخَيْرٍ**»[٧]، وكذا ذكره البخاري، (وعند العذري)[٨]: «**صَخْرٍ**».

---

(١) في (س، أ): (يقولون).

(٢) في (س) تشبه أن تكون: (خُشَيش).

(٣) في (أ): (زيد).

(٤) حكاه عنه هشام بن يوسف، ٱنظر «علل الدارقطني» ١/ ١٥٥.

(٥) البخاري (٤٢٨٠) من حديث جبير بن مطعم.

(٦) ورد في هامش (س): هو تصغير: أحجن، تصغير ترخيم، والعرب تسمي الهلال: حجينا؛ لانعطافه.

(٧) مسلم (١٤٨٠/ ٤٧).

(٨) ساقطة من (أ).

والْحُرُّ وابْنُ الحُرِّ وأَبُو حُرَّةَ وابْنُ أَبِي حُرَّةَ، وحُدَيْرٌ، وقد تقدم.

وصَفِيَّةُ ابْنَةُ حُيَيٍّ، قال الدارقطني: ويقال: حِيَيٍّ، بكسر الحاء، وصَالِحُ بْنُ حَيٍّ.

وحَزْنٌ والد ثُمامة، وكذلك والد الصعق، ووالد المسيب.

وحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، وحَيْوَةُ والد رجاء، وعَبْدُ اللهِ بْنُ حَوْشَبٍ /١٩٦/ ومُعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ، وحَاطِبٌ، وحَابِسٌ والد الأقرع، وحَاجِبُ بْنُ الوَلِيدِ، وابْنُ عَمِرو، وابِنُ حَلْحَلَةَ.

والْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، وأَبُو حَزْرَةَ -القَاصُّ- يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ، فقيل فيه عن ابن الحذاء: أَبُو حَرْزَةَ، بتقديم الراء، وهو وهم.

وحَنْظَبٌ، والْحُبْحَابُ، والْحَدَثَانُ، والْحَرْمِيُّ بْنُ عِمَارَةَ، وابْنُ حَفْصٍ، والْحَوْلَاءُ، وحَدْرَدٌ، وحَمْنَةُ، وحَثْمَةُ والْحَذَّاءُ[1] خَالِدٌ، وكذلك مِسْكِيْنُ بْنُ بُكَيْرٍ الحَذَّاءُ، والقَاضِي ابْنُ الحَذَّاءِ، ذكر صاحب كتاب «الاحتفال» أن من ذريته من يقول: إنما كان جَدُّنا حَدَّاءً بدال مهملة -وهو من الحُدَاء- ولكن نسبنا إلى الحذَّائين، يعني: ذرية القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحذاء الأندلسي راوية كتاب مسلم.

وحُنَيْفٌ بضم الحاء لا غير، وحُجْرٌ، ليس فيها: حَجَرٌ ولا حِجْرٌ.

عَبْدُ اللهِ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ الرَّاهِبِ قدمه الأنصار يوم الحرَّة، وقدَّم المهاجرون عبد الله بن مطيع، وعبدُ الله بن حذافة، ومَعْبَدُ بْنُ حُزَابَةَ، وحُذَاقَةُ ابنةُ وَهْبٍ،

---

(١) زاد بعدها في (د، أ): (بن).

في رواية الدباغ من طريق ابن القاسم، وهو تصحيف[١]، **وحُسَيْلٌ**، وقد ذكرنا من صحَّفه، وقد قيل فيه: **حِسْلٌ**، وقيل: **حَسِيلٌ**، والأول أصح.

والحُصَيْبُ والد بُرَيْدةَ، وقد صحفه بعض الأئمة قديمًا فقال: **خُصَيْبٌ**.

والْحُرَقَةُ: بطن من جهينة، **والْحُرَقَاتُ**: بفتح الراء.

وأَبُو حُمَيْدٍ، وأَبُو الحُقَيْقِ، وحِطَّانُ، وخَالِدٌ بْنُ مَحْدُوجٍ، وأُمُّ حُفَيْدٍ، وحُمَامٌ والد عمير.

حَمِيدَةُ: زوج إسحاق، بالوجهين ضبطناها عن ابن حمدين من طريق يحيىٰ، وبالضم لأكثر شيوخنا، وكذلك لمطرف وابن قعنب وابن بكير، وبالفتح ليحيىٰ وابن القاسم وابن وهب.

وفي أحاديث [المدح][٢] في حديث ابن أبي شيبة وابن مثنىٰ: «**عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ**»[٣] كذا لِلْجُلُودِي، وعند ابن ماهان: «**عَنْ حُمَيْدٍ**» مكان: «**حَبِيبٍ**» وهو خطأ، إنما هو: **حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ**.

وفي «الموطأ»: «**الْمُطَّلِبُ**[٤] **بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُوَيْطِبٍ**»[٥] كذا للجميع عن يحيىٰ، ولسائر الرواة: «**حَنْطَبٍ**»، وحكىٰ بعض أشياخنا أن ابن بكير

---

(١) يعني أن صوابه: (جذامة بنت وهب)، انظر «المشارق» ١/ ٢٢٤، وحديثها في مسلم (١٤٤٢) من رواية خلف بن هشام. وفي «الموطأ» ٢/ ٦٠٧ رواية يحيىٰ، و عند مسلم: «**جُدَامَةُ بِنْتُ وَهْبٍ**».

(٢) ساقطة من النسخ الخطية، وهي مثبتة من «المشارق» ٢/ ١٢٧.

(٣) مسلم (٣٠٠٢).

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٢٩.

ضبطه: «حُنْطُبٍ» وكذا قاله ابن وضاح، والصواب هو الأول كما قاله أبو عمر عن ابن بكير[١]، وضبطه البخاري في «تاريخه»[٢].

وفي فضل جرير: «أَبُو أَرْطَاةَ، حُصَيْنُ بْنُ رَبِيعَةَ»[٣] كذا لابن ماهان، وعند الجلودي: «حُسَيْنُ بْنُ رَبِيعَةَ» وهو وهم.

وفي حديث معاذ: «حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ»[٤] كذا لهم، ووجدته بخطي مُصْلحًا في كتابي بالصاد، وكذا وقع لبعضهم وهو وهم، ولا أدري عمن أصلحته، وإنما هو: حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ[٥] الجُعْفِيُّ.

وفي باب بركة النبي ﷺ وأصحابه: «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ، وعَبْدُ[٦] اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ حُسَيْنٍ»[٧] كذا لهم وهو المذكور آنفًا، وفي بعض النسخ: «عَنْ حُصَيْنٍ» وهو خطأ.

---

(١) قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/ ١٩: قال يحيى: المطلب بن عبد الله بن حويطب. وإنما هو: المطلب بن عبد الله بن حنطب، كذلك قال ابن وهب وابن القاسم وابن بكير ومطرف وابن نافع والقعنبي عن مالك في هٰذا الحديث: حنطب، لا حويطب، وهو الصواب إن شاء الله.

(٢) «التاريخ الكبير» ٧/ ٨ (١٩٤٢).

(٣) مسلم (٢٤٤٦/ ١٣٧).

(٤) مسلم (٣٠/ ٥١) ومسلم المذكور أول الإسناد هو ابن الحجاج صاحب «الصحيح»، ذكره المصنف كالقاضي ١/ ٢٢٥ هكذا، كأنه من رواية من رواه عن مسلم.

(٥) في (س): (الكوفة).

(٦) في النسخ الخطية: (عُبَيْدُ)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢٥، وهو الذي في «صحيح مسلم».

(٧) مسلم (٢٥٣١).

وفي فضل الفجر في جماعة: «حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي»[١]، وعند الجُرجاني: «حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ» وهو وهم، والصحيح هو[٢] الأول، وهو عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ.

وفي باب السعي بين الصفا والمروة: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ[٣] - يَعْنِي: ابْنَ حَاتِمٍ»[٤]، كذا للأصيلي وهو وهم، وإنما هو مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ، وكذا جاء في رواية جميع الرواة: محمد بن عبيد بن ميمون، وانفرد الأصيلي بقوله: «يَعْنِي: ابْنَ حَاتِمٍ».

وفي حديث عمار من رواية غندر: «حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا الحَذَّاءَ يُحَدِّثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ»[٥] كذا للعذري من رواية أبي بحر، وفي رواية التميمي: «حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَالْحَارِثُ عَنْ سَعِيدٍ».

وفي العدة: «تُوُفِّيَ حَمِيمٌ لأُمِّ حَبِيبَةَ»[٦] كذا لهم، ولابن الحذاء: «لِأُمِّ سَلَمَةَ» وهو وهم، وإنما هي /١٩٧/ أم حبيبة، والحميم أبوها أبو سفيان.

وفي فضائل أبي بكر ﷺ: «حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحُسَيْنِ المَكِّيُّ»[٧] كذا لهم، ولابن السكن: «عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ

---

(١) البخاري (٦٥٠).

(٢) من (س).

(٣) في (أ): (حميد).

(٤) البخاري (١٦٤٤).

(٥) مسلم (٢٩١٦) وهو حديث أُمِّ سَلَمَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ: «تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

(٦) مسلم (١٤٨٦).

(٧) البخاري (٣٦٧٧).

ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ».

وفي حثي التراب في وجوه المداحين: «سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ» كذا لابن ماهان، وعند الكافة: «حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ»[١] وهو الصواب.

وفي باب دور الأنصار: «ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ»[٢] كذا في نسخ مسلم، وصوابه: «دَارُ بَنِي الحَارِثِ» كما في البخاري.

وفي باب قبض العلم: «حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ»[٣] كذا في جميع النسخ، وفي بعض الروايات: «حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَىٰ» قال الجياني: وهو خطأ. وفي باب من سمَّع سمَّع الله به: «حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الأَشْعَثِيُّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ حَرْبٍ - قَالَ سَعِيدٌ: أَظُنُّهُ ابْنُ الحَارِثِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ»[٤]، قال بعضهم: لا يصح فيه: الحارث. قال القاضي أبو الفضل: إلَّا أن يكون جَدَّه، ويكون معنىٰ قول سعيد: («أَظُنُّهُ: ابْنُ الحَارِثِ» أي)[٥]: أظنه: الوليد بن حرب بن الحارث بن أبي موسىٰ. علىٰ معنى المبالغة في التعريف به، ورفع نسبه، والوليد هٰذا من ولد أبي موسى الأشعري رضي الله عنه[٦].

---

(١) مسلم (٣٠٠٢).

(٢) مسلم (١٣٩٢).

(٣) مسلم (٢٦٣٧/ ١٥٧).

(٤) مسلم (٢٩٨٧).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٦) «المشارق» ١/ ٢٢٦.

وفي باب أمراء البعوث: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ شُعْبَةَ**»[١] كذا لأبي بحر والجياني، وعند الصدفي: «**الْحَسَنِ بْنِ الوَلِيدِ**» قال لي[٢]: والصواب بالتصغير، وكذا ذكره البخاري[٣] وابن أبي حاتم[٤].

وفي حديث بني قريظة: «**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الكُوفِيُّ**» كذا للكافة، وللصدفي عن العذري: «**الْحُسَيْنِ**»[٥] قال: وهو خطأ، والصواب: «**الْحَسَنِ**».

وفي مناقب أسامة: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ**»[٦] كذا للكافة، وعند القابسي: «**الْحُسَيْنَ**».

وفي باب ما يجوز من بيع[٧] الحيوان: «**عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ**» كذا عند مطرف وابن بكير، وهو خطأ، وعند يحيىٰ وغيره: «**حَسَنِ**»[٨] وهو الصحيح.

وفي باب الشهر هكذا: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُهْزَاذٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ**»[٩] كذا لهم، وعند الصدفي: «**عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ ...**

---

(١) مسلم (١٧٣١/ ٧).
(٢) من (س).
(٣) «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٩١ (٢٨٨٥).
(٤) «الجرح والتعديل» ٣/ ٦٦ (٣٠٣).
(٥) مسلم (١٧٦٩/ ٦٨).
(٦) البخاري (٣٧٣٥) من حديث أسامة.
(٧) من (س).
(٨) «الموطأ» ٢/ ٦٥٢.
(٩) مسلم (١٠٨٦/ ٢٧).

قَالَ: لنَا » وهو وهم.

وفي باب من نام الليل كله: « الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ أَنَّ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٍّ »[١] كذا لِلْجُلُودِي، وعند ابن الحذاء عن ابن ماهان: « أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ » قال الدارقطني: كذا رواه مسلم وتابعه عليه الأكثر، وهو قول أصحاب الزهري، واختلف فيه عن الليث[٢]، وعند[٣] ابن ماهان من غير طريق ابن الحذاء: « عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ » وأسقط ذكر الحسن بن علي، أو الحسين، وهو وهم لا شك فيه.

وفي باب مسح الرأس مرة[٤]: « شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ »[٥] كذا لهم، وعند النسفي: « حُسَيْنٍ » والأول الصواب[٦].

وقوله: « وَلَمَّا مَاتَ الحَسَنُ بْنُ الحَسَنِ ضَرَبَتِ امْرَأَتُهُ[٧] القُبَّةَ »[٨] كذا للأصيلي، ولغيره: « الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ » وكلاهما صحيح، وهو الحَسَنُ بْنُ الحُسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

---

(١) مسلم (٧٧٥).

(٢) أنظر «علل الدارقطني» ٣/ ٩٨-٩٩.

(٣) في (أ): (وعن).

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) البخاري (١٩٢).

(٦) في (أ): (أصوب).

(٧) في (س): (امرأة)، وفي (ظ): (امرأة له).

(٨) البخاري معلقًا قبل حديث (١٣٣٠).

الأنساب

الْحِزَامِيُّ: حيث وقع بالزاي، **وفَرْوَةُ بْنُ نَعَامَةَ الجُذَامِيُّ**.

وفي كتاب مسلم في حديث جابر: «**كَانَ لِي عَلَىٰ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الحِزَامِيِّ**» كذا للطبري، وعند ابن ماهان: «**الْجُذَامِيِّ**»، وعند الأكثر: «**الْحَرَامِيِّ**»[١] وقد تقدم ذكر: **الجُرَيْرِيُّ**.

وأَبُو سَلَّامٍ الحَبَشِيُّ: منسوب إلىٰ بلاد الحبشة، قاله[٢] عبد الغني، وقال عبد الغني: الحَبَش بطن[٣] من حمير[٤]، وقال فيه بعضهم: **الحُبْشِيُّ**، وكذا ضبطه الأصيلي مرة وأَبُو ذرٍّ، ويقال: حَبَشٌ وحُبْشٌ، كما يقال: عَرَبٌ وعُرْبٌ وعَجَمٌ وعُجْمٌ.

والْحُنَيْنِيُّ: إسحاق بن إبراهيم، قال ابن قُرقول: وليس له في الكتاب ذكر، لكن بعضهم زعم أن البخاري أخرج عنه.

والْحَرَّانِيُّ: منسوب إلىٰ حرَّان بلد بالجزيرة.

والقاسم بن الفضل **الحُدَّانِيُّ**: وهٰذا وحده بالدال، أخرج له[٥] مسلم، وكذلك نوح وخالد ابنا قيس **الحُدَّانِيَّانِ**، وعقبة بن صهبان **الحُدَّانِيُّ**، ويحيىٰ بن موسىٰ[٦] **الحُدَّانِيُّ** شيخ البخاري، /١٩٨/ **وحُدَّانُ** في الأزد.

والْحُلْوَانِيُّ، وأبو يحيى **الحِمَّانِيُّ**، **وحِمَّانُ** في تميم.

---

(١) مسلم (٣٠٠٦) من حديث أَبِي اليَسَر.

(٢) في (د، أ): (قال).

(٣) في (س، أ، ظ): (حي).

(٤) «مشتبه النسبة» ص٢٧

(٥) في (س): (عنه).

(٦) ساقطة من (أ).

والْحَجَبِيُّ: منسوب إلىٰ حجبة البيت كرمه الله، وعبد الرحمن بن سلمان الحَجَرِي.

وأَبُو دَاوُدَ الحَفْرِيُّ[١] (وأَبُو صَالِحٍ الحَنَفِيُّ)[٢]، وأَبُو كَثِيرٍ الحَنَفِيُّ، ويقال: السُّحَيْمِيُّ والْحِمْيَرِيُّ.

والْحُمَيْدِيُّ عبد الله بن الزبير.

والحوضيُّ والحسانيُّ والحَبْطيُّ: بحاء مهملة، والحمُّوي شيخُ أبي ذر منسوب إلىٰ حَمُّويَهْ بضم الميم وتشديدها كذلك تقوله العجم، ومثله عَلُّويَهْ وتقوله العرب: حَمَّوَيْه وحَمْوَيهْ[٣] ضبطه القاضي أبو الفضل، قال: ويقال في نسبه أيضًا: الحَمَوِيُّ[٤].

والْحُبُلِيُّ أبو عبد الرحمن بضم الحاء والباء، يقوله المحدثون، وأهل العربية يقولون فيه: الحُبَلِيُّ بضم الحاء وفتح الباء، وكذلك[٥] قرأه لنا شيخنا الأستاذ أبو الحسن بن أحمد.

قال سيبويه: وينسب إلىٰ بَنِي الحُبَلِيِّ: حُبَلِيٌّ بفتح الباء[٦]. منهم:

---

(١) ورد بهامش (د): حاشية: الحفَري بفتح الفاء (حَفَرِي) منسوب إلى الحفر أيضًا، وهي محلة بالكوفة، وكان أبو داود يسكنها، قاله النووي في «شرح مسلم» قال: وكذا ذكره أبو حاتم ابن حبان وأبو سعد السمعاني وغيرهما، واسم أبي داود: عمر بن سعد.

(٢) ساقطة من (د).

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) «المشارق» ١/ ٢٢٧.

(٥) في (س): (وكذا).

(٦) «الكتاب» ٣/ ٣٣٦.

أبو عبد الرحمن[١]، يقال فيه: حُبْلي بسكون الباء، وذكره أبو علي في «البارع» بالفتح والضم في الباء.

(١) ورد بهامش (د): ذكر ابن الأثير في كتابه أن أبا عبد الرحمن ليس منسوبا إلىٰ بني الحبلي من الأنصار، إنما نسب إلىٰ بطن من المعافر من اليمن، ولم يذكر السكون في بائه. «اللباب في تهذيب الأنساب» ١/ ٣٣٨.

حَرْفُ الخَاءِ

الخاء مع الباء

«**الْمُخَبَّأَةُ**»[1]: البكر المصونة؛ لأنها تخبأ في غالب العادة من الريح والشمس فتبقىٰ ناضرة الجسم غضته، كما في الحديث الآخر: «**وَلَا جِلْدَ عَذْرَاءَ**»[2].

قوله: «**خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا**»[3] وعند الأصيلي: «**خَبِيًّا**» وعند غيره: «**خَبَأً**» وهو كل شيء غائب مستور، وخَبْءُ السماوات والأرض[4]: الغيث، وخبء الأرض المطر والنبات.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٣٩ من حديث عامر بن ربيعة، ومسلم (٨٩٠/ ١١) من حديث أم عطية.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٣٨ من حديث سهل بن حنيف.

(٣) البخاري (١٣٥٤، ٣٠٥٥، ٦١٧٣، ٦٦١٨)، مسلم (٢٩٣٠) من حديث ابن عمر، والبخاري (٦١٧٢) من حديث ابن عباس، ومسلم (٨٦/٢٩٢٤) من حديث ابن مسعود.

(٤) يشير المصنف رحمه الله إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النمل: ٢٥].

قوله: «**ابْتَغُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الأَرْضِ**»[١] قيل: الزرع. وقيل: المعادن، الواحدة خبيئة وخبِيَّة.

«**فَاخْتَبَأْتُ**»[٢] ٱستترت عن عينه، و«**أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي**»[٣] أؤخرها مدَّخِرًا لها غير مقدم لها ولا مظهر.

قول هند: «**أَهْلُ خِبَاءٍ أَوْ أَخْبَاءٍ**»[٤] على الشك في مسلم في كتاب الأيمان، ومثله في النذور من البخاري[٥]، وهو جمع خباء من خبأت؛ لأنه يختبئ فيه ويستتر، والخباء بيت من بيوت الأعراب[٦] ثم يستعمل في غيرها من منازلهم ومساكنهم كما ٱستعملتْه هاهنا، وكقوله: «**أَتَىٰ خِبَاءَ فَاطِمَةَ**»[٧] وهو بالمدينة، يريد حجرتها. قال أبو عبيد: الخباء من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، وأخبية المصحف أغشيته التي يستتر فيها،

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» ١/ ٣٨٤ (٤٣١)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٧/ ٣٤٧ (٤٣٨٤)، والطبراني في «الأوسط» ١/ ٢٧٤ (٨٩٥)، ٨/ ١٠١ (٨٠٩٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٢٤٣، ٣١٣، والقضاعي في «الشهاب» ١/ ٤٠٤ (٦٩٤)، والبيهقي في «الشعب» ٢/ ٨٧ (١٢٣٤)، وبيبي بنت عبد الصمد في «جزئها» (١) من حديث عائشة، وعند بعضهم بلفظ: «**الْتَمِسُوا الرِّزْقَ ...**».
والحديث ضعف العجلوني إسناده في «كشف الخفاء» ١/ ١٣٨ (٣٩٦).
وقال الألباني في «الضعيفة» (٢٤٨٩): منكر.

(٢) مسلم (٢٠٥٧) من حديث أبي هريرة، و(٢٦٠٤/ ٩٧) من حديث ابن عباس.

(٣) «الموطأ» ١/ ٢١٢، البخاري (٦٣٠٤، ٧٤٧٤)، مسلم (١٩٨) من حديث أبي هريرة.

(٤) مسلم (١٧١٤/ ٨) دون شك في كتاب الأقضية، باب قضية هند، ولم أجده في كتاب الأيمان أو الإيمان، والله أعلم.

(٥) البخاري (٦٦٤١) بلفظ: «**أَهْلُ أَخْبَاءٍ أَوْ خِبَاءٍ**».

(٦) في (أ): (العرب).

(٧) مسلم (٢٤٢١/ ٥٧) من حديث أبي هريرة.

و« خَبَّ ثَلَاثًا »[١] أسرع، والاسم الخبَب، وهو ضرب من العدْو، وهو أول الإسراع مثل الرمل في الحج.

و« الْخِبْثَةُ »[٢] ما كان من[٣] غير طيب الكسب والأصل، وكل حرام خبيث، قال تعالىٰ: ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]. وقيل: الخبثة[٤]: بيع أهل العهد. وقيل: هي هاهنا الريبة، (وقيل: الخبثة)[٥] من الفجور.

« أَعُوذُ بِكَ مِنْ الخَبِيثِ المُخْبِثِ »[٦] أي: الخبيث في نفسه، والخبيث: النجس، ومنه: « وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ »[٧] والخبيث: الرديء من كل شيء، ومنه: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ ﴾ [البقرة: ٢٦٧]. والخبيث أيضًا: الكريه

---

(١) البخاري (١٦٤٤)، ومسلم (١٢٦١) من حديث ابن عمر.

(٢) البخاري معلقًا من حديث العداء بن خالد قبل حديث (٢٠٧٩)، و(٦٩٨٠) من حديث أبي رافع.

(٣) في (د): (عن)، وهي ساقطة من (أ، ظ).

(٤) في (أ): (الخبيثة).

(٥) من (د).

(٦) رواه ابن ماجه (٢٩٩)، والطبراني في «الكبير» ٨/ ٢١٠ (٧٨٤٩)، وفي «الدعاء» (٣٦٦)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٣٠٥ من حديث أبي أمامة.
ورواه الطبراني في «الأوسط» ٨/ ٣٤٥ (٨٨٢٥)، وفي «الدعاء» (٣٦٥) من حديث أنس.
ورواه الطبراني في «الدعاء» (٣٦٧) من حديث ابن عمر.
وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٨٢-٢٨٣ من حديث بريدة.
وابن أبي شيبة في «المصنف» ١/ ١١ (٤)، ٦/ ١١٥ (٢٩٨٩٢) من حديث حذيفة موقوفا.
قال البوصيري في «الزوائد» (١٠٠): إسناد حديث أبي أمامة ضعيف.
والحديث ضعفه الألباني في «الضعيفة» (٤١٨٧، ٤١٩٠)، «ضعيف ابن ماجه» (٥٩).

(٧) مسلم (٥٦٠) بلفظ: « وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ ».

الطعم والرائحة، ومنه في قليب بدر: «خَبِيثٌ مُخْبِثٌ»[١]. والشجرة الخبيثة يعني: الثُّوم، والمخبث الذي يُعَلِّم الناس الخبث، ويحملهم عليه[٢]، وقيل: الذي يصحب الخبثاء، أو أعوانُه خبثاء.

قوله: «مِنَ الخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»[٣] الخبث[٤] بإسكان الباء[٥]، قال أبو عبيد: هو الشر[٦]. قال ابن الأنباري: هو الكفر، والخبائث: الشياطين. وقال الداودي: الخبث: الشيطان، والخبائث: المعاصي، وقيل: الخبائث إناث الجن، والخُبُث بضم الباء: ذكورهم، جمع خِبث، وغلَّط الخطابي من سكن الباء[٧]. وقيل: أستعاذ من الخبث نفسه الذي هو الكفر، ومن الخبائث التي هي الأخلاق الخبيثة.

قوله: «إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ»[٨] يعني: الزنا. وقيل: أولاد الزنا، وقد جاء في حديث آخر: «وَيَكْثُرَ الزِّنَا»[٩] ويقال فيه: خبثة.

قوله: «وَتَنْفِي خَبَثَهَا»[١٠] أي: رديئها، وخبث الحديد رديئه الذي

---

(١) البخاري (٣٩٧٦) من حديث أنس بن مالك عن أبي طلحة.

(٢) في (د): (عليهم).

(٣) البخاري (١٤٢، ٦٣٢٢)، مسلم (٣٧٥) من حديث أنس.

(٤) من (د). (٥) ساقطة من (أ).

(٦) «غريب الحديث» ١/ ٣١١.

(٧) «إصلاح غلط المحدثين» ص٤٩.

(٨) «الموطأ» ٢/ ٩٩١ بلاغًا من حديث أم سلمة، البخاري (٣٣٤٦، ٣٥٩٨، ٧٠٥٩، ٧١٣٥)، مسلم (٢٨٨٠) من حديث زينب بنت جحش.

(٩) البخاري (٥٢٣١) من حديث أنس.

(١٠) «الموطأ» ٢/ ٨٨٦، البخاري (١٨٨٣، ٧٢٠٩، ٧٢١١، ٧٢١٦، ٧٣٢٢)، مسلم (١٣٨٣) من حديث جابر.

تخرجه النار عن خالصه. و« أَخْبَثُ ٱسْمٍ /١٩٩/ عِنْدَ اللهِ »[١] أي: أردؤه وأرذله يعني: صاحبه.

و« إِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ »[٢].

و« لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي »[٣] هو تغير النفْس وكسلها وقلة نشاطها، أو غثيانها[٤]، أو سوء خلقها.

في البخاري في: « بَابُ شُرْبِ السُّمِّ وَالدَّوَاءِ بِهِ وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ وَالْخَبِيثِ »[٥] ثبتت هٰذِه اللفظة[٦] عند القابسي وأبي ذر، وسقطت لغيرهما[٧]، وذكرها الترمذي في الحديث وفسرها بالسم[٨].

و« الْمُخَابَرَةُ »[٩]: المزارعة على الجزء، والخُبرة: بالضم هو النصيب، والخبار والخبراء الأرض اللينة وقيل: سميت زمن[١٠] خيبر لمعاملة النبي ﷺ

---

(١) البخاري (٦٢٠٦)، ومسلم (٢١٨٣) من حديث أبي هريرة بلفظ: « أَخْنَعُ ٱسْمٍ عِنْدَ اللهِ ». وفي رواية لمسلم (٢١٤٣/ ٢١): « أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَىٰ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ، رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّىٰ مَلِكَ الأَمْلَاكِ. لَا مَلِكَ إِلَّا اللهُ ».

(٢) «الموطأ» ١/ ١٧٦، البخاري (١١٤٢، ٣٢٦٩)، مسلم (٧٧٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٦١٨٠)، مسلم (٢٢٥١) من حديث سهل بن سعد، البخاري (٦١٧٩)، مسلم (٢٢٥٠) من حديث عائشة.

(٤) في (س، أ): (اعتنائها).

(٥) اليونينية ٧/ ١٣٩.

(٦) بعدها في (د، أ، ظ): (للبخاري).

(٧) البخاري قبل حديث (٥٧٧٨).

(٨) الترمذي (٢٠٤٥) من حديث أبي هريرة بلفظ: « نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدَّوَاءِ الخَبِيثِ » قال أبو عيسىٰ: يَعْنِي: السُّمَّ.

(٩) البخاري (٢٣٣٠، ٢٣٨١)، ومسلم (١٥٣٦، ١٥٥٠).

(١٠) في (س، ظ): (من)، وفي (أ): (زمان).

إياهم على الجزء من ثمارها، فقيل: خابرهم، ثم تنازعوا، فنهوا عنها، ثم جازت بعد، هٰذا قول ابن الأعرابي، وغيره يأباه. ويقال: إنها لفظة مستعملة، والأكَّار يقال له: الخبير لعمله في الأرض.

وجاء في مسلم: «**نَهَىٰ عَنِ الخَبْرِ**» كذا قيدناه من طريق الطَّبَرِي، وعند ابن عيسىٰ بضم الخاء، وعند غيرهما بكسرها[١]، وبالفتح هو[٢] في «العين»[٣].

وقول عمر: «**مَا أُرِيدُ أَنْ أَخْبُرَهُمَا**»[٤]، ويروىٰ[٥]: «**أُجِيزَهُمَا**»[٦] كناية عن الوطء.

قوله: «**أَتَيْنَاهُ نَسْتَخْبِرُهُ**»[٧] أي: نسأله عن خبر الناس.

وفي: «الموطأ»: «**فَنَسْأَلَ عَنْهَا وَنَسْتَخْبِرَ**»[٨] روي بالباء، من طلب

---

(١) مسلم (١٥٤٧) أن ابن عمر قال: «**كُنَّا لَا نَرىٰ بِالْخِبْرِ بَأْسًا حَتَّىٰ كَانَ عَامُ أَوَّلَ، فَزَعَمَ رَافِعٌ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهُ**».

(٢) في (أ): (هٰذا).

(٣) «العين» ٤/ ٢٥٨.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٥٣٨ عن الزهري عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عنه بلفظ: «**مَا أُحِبُّ أَنْ أَخْبُرَهُمَا**» وهو الذي في «المشارق» ١/ ٢٢٩.

(٥) في (د، أ): (ويقال).

(٦) في (س، ظ)، و«المشارق»: (أختبرهما)، وهي غير واضحة في (د)، والمثبت من (أ)، وهي رواية محمد بن الحسن ٢/ ٤٥٠، والشافعي في «المسند» ٢/ ١٧ عن مالك، والبيهقي ٧/ ١٦٤ من طريقه، ومن طريق ابن بكير، والطبراني في «مسند الشاميين» ٤/ ٢٢٠ (٣١٣٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري.

(٧) البخاري (٤١٨٩) من قول أبي وائل يعني سهل بن حنيف.

(٨) «الموطأ» ٢/ ٢١٦ من حديث عمر.

الخبر، وروي بالياء من الاستخارة فيها، أي: طلب الخيرة.

قوله في قبلة الصائم: «**أَلَا أَخْبَرْتِيهَا**»[١] كذا للجمهور، وعند ابن المرابط وابن عتاب: «**أَخْبَرْتِهَا**» والأُولَىٰ لغة، وهٰذِه أعرف.

في الكسوف في حديث مسلم عن الدارمي: «**أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَبَرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي**»[٢] كذا في الأمهات، ومعناه عن إخبار عبد الله إياي أو لي، فوضع الخبر موضع[٣] الإخبار.

قوله: «**هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ**»[٤] على الإضافة، واختلف في ضبط الغين بالفتح والإسكان، وفي ضبط الراء بالكسر مع التخفيف، أو الشد، أو بالفتح مع التخفيف، وكل[٥] صحيح، ومعناه: هل من خبر عن حادث يستغرب أي: يستبعد. وقيل: هل من خبر جاء عن بُعد، وخبر خفض بالإضافة، قال الشيخ أبو مروان ابن سراج: ولا يجوز نصبه؛ لأن الكلام لا يتم في المفعول إلَّا أن يضمر ما يتم به الكلام. وقال ابنه: يصح على المفعول.

وقوله: «**حَتَّىٰ أَكَلْنَا الخَبَطَ**»[٦] هو ورق السمُر، ومنه: «**دَقِيقًا وَخَبَطًا**»[٧] واختبط: ضرب بالعصا ليسقط.

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٩١ عن عطاء بن يسار مرسلًا.

(٢) مسلم (٩١٠).

(٣) في (د، أ، ظ): (مكان).

(٤) «الموطأ» ٢/ ٧٣٧ من حديث عمر بلفظ: «**هَلْ كَانَ فِيكُمْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ**».

(٥) في (د): (وكله).

(٦) البخاري (٤٣٦١، ٥٤٩٤)، مسلم (١٩٣٥/ ١٨) من حديث جابر.

(٧) «الموطأ» ١/ ٣٣٦ من حديث المقداد بن الأسود.

و« طِينَةُ الخَبَالِ »[١] مفسرة[٢] بأنها: « عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ »[٣]، و« صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ »[٤]، و« عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ »[٣] وأصل الخبال الفساد، وأضيفت إليه لإفسادها أجسادهم.

وفي تفسير سورة[٥] براءة: « الْخَبَالُ: الفَسَادُ، وَالْخَبَالُ: المَوْتُ »[٦] كذا للجميع، وصوابه: « المُوْتَةُ » يعني: الجنون.

الاختلاف

في حديث السقيفة[٧]: « وَكَانَ مِنْ خَبَرِنَا يَوْمَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ »[٨] كذا

---

(١) مسلم (٢٠٠٢) من حديث جابر.

(٢) في (د): (فسرت)، وفي (أ): (فسر).

(٣) مسلم (٢٠٠٢).

(٤) رواه أبو داود (٣٦٨٠)، والطبراني في «الكبير» ١١/ ١٩٢ (١١٤٦٥)، وفي «مسند الشاميين» ١/ ٤٣٤ (٧٦٥)، والبيهقي ٨/ ٢٨٨ من حديث ابن عباس.
والطيالسي ٣/ ٤١٦ (٢٠١٣)، وعبد الرزاق ٩/ ٢٣٥ (١٧٠٥٨)، وأحمد ٢/ ٣٥، والترمذي (١٨٦٢)، وأبو يعلىٰ ١٠/ ٥١ (٥٦٨٦)، والطبراني في «الكبير» ١٢/ ٣٩٠-٣٩٢ (١٣٤٤١، ١٣٤٤٥، ١٣٤٤٨)، والبيهقي في «الشعب» ٥/ ٧ (٥٥٨٠) من حديث ابن عمر.
وأحمد ٢/ ١٨٩، والبزار ٦/ ٤٣٧ (٢٤٦٩)، والحاكم ٤/ ١٤٥-١٤٦ من حديث ابن عمرو.
وأحمد ٦/ ٤٦٠، وابن أبي الدنيا في «ذم المسكر» (٢٥)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ ١٦٨ (٤٢٨) من حديث أسماء بنت يزيد.
والطبراني في «الكبير» ٨/ ١٧٥ (٧٧٣١) من حديث أبي أمامة الباهلي.

(٥) من (د).

(٦) البخاري قبل حديث (٤٦٥٤).

(٧) في (د): (سقيفة بني ساعدة)، وفي (أ): (سقيفة).

(٨) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس بلفظ: « كَانَ مِنْ خَبَرِنَا حِينَ تَوَفَّىٰ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ ».

للكافة، وعند المستملي وعُبْدُوس: «وَكَانَ مِنْ خَيْرِنَا»[١] يعني: أبا بكر؛ لأنه مذكور من قبل.

وقول معاوية: «لَوْلَا النَّاسُ لأَخْبَرْتُ لَكُمْ بِذَلِكَ» كذا للصدفي، ولسائرهم: «لأَخَذْتُ»[٢] ويعضد هٰذا قوله في الحديث الآخر: «لَحَكَيْتُ لَكُمْ قِرَاءَتَهُ»[٣].

[وقوله في بعض طرق مسلم: «تَرِبَتْ يَمِينُكِ»[٤]][٥] وبإثر الكلمة في رواية السمرقندي قوله: «تَرِبَتْ يَمِينُكِ: خَيْرٌ» كذا له على التفسير أنه لم يرد بقوله ذلك سوءًا، وفي نسخة أخرى[٦]: «تَرِبَتْ يَمِينُكِ: خَبَرٌ» وهو بعيد في المعنىٰ.

قوله في ميراث العمة: «وَنَسْتَخْبِرُ فِيهَا»[٧]، [كذا بالباء بواحدة لغير واحد من الرواة][٨] وعند أبي بحر وغيره، وكذلك لابن وضاح، وزاد في رواية: «وَنَسْتَخْبِرُ فِيهَا قَوْلَ النَّاسِ» أي: نطلب الخبر عن حكمها، وعند ابن عتاب وابن حمدين بالياء، وكذلك عند ابن بكير، وكذا لابن وضاح

---

(١) اليونينية ٨/ ١٦٩.

(٢) مسلم (٧٩٤/ ٢٣٨) من قول معاوية بن قرة الراوي عن عبد الله بن مغفل المزني.

(٣) مسلم (٧٩٤/ ٢٣٧).

(٤) مسلم (٣١٠) من حديث جابر، و(١٤٤٥/ ٦، ٨) من حديث عائشة.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ٢/ ١٣٠ ولا يستقيم السياق بدونه.

(٦) من (د).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٥١٦ من حديث عمر.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ٢/ ١٣٠ ولا يستقيم السياق بدونه.

من طريق التميمي.

وفي إسلام أبي ذر: «**فَخَبَّرَ أُنَيْسًا**» كذا لِلْجُلُودِي، وصوابه: «**فَخَيَّرَ أُنَيْسًا**»[١] أي: غلَّبه وفضَّله، كما جاء في الحديث الآخر: «**فَغَلَبَ**»[٢] مفسرًا.

قوله في باب فضل أم سلمة: «**حَتَّىٰ سَمِعْتُ خُطْبَتَهُ يُخْبِرُ خَبَرَنَا**»[٣] كذا للعذري /٢٠٠/ والسمرقندي، وعند الكسائي وابن الحذاء: «**يُخْبِرُ جِبْرِيلَ**» وكأن اللام من جبريل انحذفت تعريفتها[٤]، فتصحفت في الرواية الأولىٰ، والصواب: «**جِبْرِيلَ**» وكذا خرجه البخاري[٥]، وما قبله[٦] يدل علىٰ صحته.

* * *

(١) مسلم (٢٤٧٣) من أبي ذر.

(٢) مسلم (٢٤٧٣) بلفظ: «**فَلَمْ يَزَلْ أَخِي أُنَيْسٌ يَمْدَحُهُ حَتَّىٰ غَلَبَهُ**»، وفي «المشارق» ١/ ٢٣٠: «**حَتَّىٰ غَلَبَهُ**».

(٣) مسلم (٢٤٥١) من حديث أسامة بن زيد عنها بلفظ: «**حَتَّىٰ سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَنَا**».

(٤) في (د): (تعريفها).

(٥) البخاري (٣٦٣٣).

(٦) في (د، أ): (فيه).

حرف الخاء مع التاء

قوله: «وَهُوَ يَخْتِلُ ابْنَ صَيَّادٍ»[١]. وفي حديث المطَّلِع من شق الباب: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْتِلُهُ»[٢] أي: يغتفله ويراوغه ليأخذه علىٰ غفلة؛ ليسمع حديث ابن صياد ويفهم زمزمته؛ وليطعن عين المطَّلِع.

وفي حديث أبي قتادة: «وَرَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَخْتِلُهُ»[٣] مثل ذلك: ختلتَ الصيد: إذا خادعتَه لتَغتَفله.

وفي كتاب التفسير: «الْمُخْتَالُ وَالْخَتَّالُ وَاحِدٌ»[٤] كذا لهم، وعند الأصيلي: «وَالْخَالُ»[٥] وكله صحيح من الخيلاء.

قوله: «مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ»[٦] أي: غدروا ونقضوا، والختر: أسوأ[٧] الغدر.

قوله ﷺ: «وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ»[٨] الخاتم بفتح التاء وكسرها من أسماء رسول الله ﷺ. قال ثعلب: الخاتم الذي ختم به الأنبياء، والخاتم أحسن الأنبياء خَلْقًا وخُلُقًا[٩].

---

(١) البخاري (٣٠٥٦) من حديث ابن عمر.
(٢) البخاري (٦٢٤٢) من حديث أنس.
(٣) البخاري (٤٣٢٢) بلفظ: «وَآخَرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَخْتِلُهُ».
(٤) البخاري معلقًا قبل حديث (٤٥٨٢).
(٥) في (أ): (الختال)، وانظر: اليونينية ٦/ ٤٥.
(٦) «الموطأ» ٢/ ٤٤٨ من حديث ابن عباس.
(٧) في (أ): (استواء).
(٨) البخاري (٣٥٣٥)، مسلم (٢٢٨٦/ ٢٢) من حديث أبي هريرة.
(٩) في «الفصيح» ص٨٧.

قوله: «**أُعْطِيَ جَوَامِعَ الكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ**»[١] وعند العذري: «**أُعْطِيَ جَوَامِعَ الكَلِمِ خَوَاتِمَهُ**» وهو[٢] بمعنىٰ جمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة، والختم عليها بضمها (في تلك)[٣] الكلمات كما يختم علىٰ ما في الكتاب.

وقوله: «**أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ**»[٤] هو أن يخلق الله في قلوبهم ضد الهدىٰ، ويصرف عنهم لطفه، فيمنعهم[٥] توفيقه. وقيل: هو شهادته عليهم بكفرهم. وقيل: هو علم يخلقه الله في قلوبهم تعرفهم الملائكة به[٦]. وقيل: هو طبعه عليها حتىٰ لا تَعيَ خيرًا.

قوله: «**وَلَا تَفُضَّ الخَاتَمَ**»[٧] تريد عذرتها لا تستبحها إلَّا بحق الشرع.

«**إِذَا التَقَى الخِتَانَانِ**»[٨] هو موضع القطع من فرجي الزوجين في ختان الذكر وخفاض الأنثىٰ.

قوله: «**خَتَنَةُ رَسُولِ الله ﷺ**»[٩] الأختان من قبل المرأة، والأحماء من قبل الزوج، والأصهار تعم ذلك.

---

(١) مسلم (١٧٣٣/ ٧١) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٢) في (د): (وهي).

(٣) في (أ): (بتلك).

(٤) مسلم (٨٦٥) من حديث عبد الله بن عمر وأبي هريرة.

(٥) في (د، أ، ظ): (فيمنعوا).

(٦) من (د).

(٧) البخاري (٢٢١٥، ٣٤٦٥) من حديث ابن عمر.

(٨) «الموطأ» ١/ ٤٥، والبخاري قبل حديث (٢٩١).

(٩) مسلم (٣٣٤/ ٦٤) من حديث عائشة.

الخاء مع الدال

قوله: «فَهْيَ خِدَاجٌ»[١] أي: ذات خداج، وهو النقص. وقيل: خداج[٢] هاهنا بمعنىٰ: مخدجة، أحل المصدر محل الفعل، أي: ناقصة.

قوله: «مُخْدَجُ اليَدِ»[٣] أي: ناقصها. والمخدجي: الراوي للحديث، يأتي في موضعه إن شاء الله تعالىٰ.

قوله: «فَأَمَرَ بِالأُخْدُودِ فَخُدَّتْ»[٤] هي شقوق الأرض، واحدها: خدٌّ. وقوله: «خُدَّتْ» يرجع[٥] إلىٰ جماعة ما حفر منها، وجمعها: أخاديد، كأنه[٦] قال: فخدَّت[٧] الأخاديد، أو خدَّت الأرض.

و«الْخُدُورُ»[٨] الستور، تكون للجواري الأبكار في ناحية البيت، الواحد: خِدْر، ويقال: الخِدْر: سرير عليه ستر. وقيل: الخِدْر: البيت نفسه.

وقوله عليه السلام[٩]: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ خَدْلًا»[١٠] كذا للكافة، وعند الأصيلي:

---

(١) «الموطأ» ١/ ٨٤، مسلم (٣٩٥) من حديث أبي هريرة.

(٢) من (د).

(٣) مسلم (١٠٦٦/ ١٥٥) من حديث علي.

(٤) مسلم (٣٠٠٥) من حديث صهيب.

(٥) ساقطة من (د، أ).

(٦) في (د، أ): (فكأنه).

(٧) في (أ): (فأخذت).

(٨) البخاري (٣٢٤)، ومسلم (٨٩٠) من حديث أم عطية.

(٩) من (س).

(١٠) البخاري (٥٣١٠، ٥٣١٦، ٦٨٥٦)، ومسلم (١٤٩٧) من حديث ابن عباس بلفظ: «وَكَانَ الذِي ٱدَّعَىٰ عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ خَدْلًا».

« **خَدِلًا** » بكسر الدال، والخَدْل: الممتلئ العبل، وخدل الساقين: غليظهما. وفي حديث: « **خَدَلَّج السَّاقَيْنِ** »[١] وهما سواء.

قوله: « **كُنْتُ أَرىٰ خَدَمَ سُوقِهِمَا** »[٢] أي: خلاخيلهما، الواحدة: خدمة، وقد يسمىٰ موضعهما من الساقين: خدمة، وجمعها[٣]: خدَام، وقد جاء: « **وَبَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ** »[٤].

قوله ﷺ: « **الْحَرْبُ خَدْعَةٌ** »[٥] كذا لأبي ذر، وأكثر الرواة للصحيحين وضبطها الأصيلي: « **خُدْعَةٌ** »[٦] قال أَبُو ذَرٍّ: لغة النبي ﷺ بالفتح. وبه قال الأصمعي وغيره، وحكىٰ يونس فيها[٧] الوجهين، ووجها ثالثًا: « **خُدَعَةٌ** » بضم الخاء وفتح الدال، ولغة رابعة: « **خَدَعَةٌ** » بفتحهما، فالخَدْعَة بمعنىٰ أن أمرها ينقضي بِخَدْعة واحدة، يُخْدَع بها المخدوع، فتزلَّ قدمه ولا يجد لها تلافيًا ولا إقالة[٨]، فكأنه نبه علىٰ أخذ الحذر من مثل ذلك، ومن ضم /٢٠١/ الخاء وسكن الدال فمعناه أنها تخدع، يعني: أهلها ومباشريها.

---

(١) البخاري (٤٧٤٥) من حديث سهل بن سعد، و(٤٧٤٧) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٢٨٨٠، ٣٨١١، ٤٠٦٤)، مسلم (١٨١١) من حديث أنس بلفظ: « **وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ، أَرىٰ خَدَمَ سُوقِهِمَا** ».

(٣) في (د، أ، ظ): (جمعه).

(٤) البخاري (٣٠٣٩، ٤٠٤٣) من حديث البراء بن عازب.

(٥) البخاري (٣٦١١، ٦٩٣٠)، مسلم (١٠٦٦) من حديث علي.

(٦) البخاري (٣٠٢٩)، وكذا في مسلم (١٧٤٠) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٣٠٣٠)، ومسلم (١٧٣٩) من حديث جابر.

(٧) في (د، أ): (فيه).

(٨) في (أ): (إقامة).

ومن ضم الخاء وفتح الدال نسب الفعل إليها، أي: تخدع هي من اُطمأن إليها، وأن أهلها يخدعون فيها، ومن فتحهما جميعًا كان جمع خادع، يعني: أن أهلها بهٰذِه الصفة، فلا يُطْمأَنُّ إليهم، كأنه قال: أهل الحرب خَدَعَةٌ. ثم حذف المضاف، وأصل الخدع: إظهار أمر وإضمار خلافه، ويقال: خَدَعَ الريقُ: فَسَدَ، فكأن الخداع يفسد تدبير المخدوع ويُقيل رأيه.

الاختلاف

قوله: «**بَعَثَ إِلَىٰ أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِخَادِمٍ**» كذا لابن ماهان، وعند الجلودي: «**بِأَنْجَادٍ**»[1] جمع نجد، وهو متاع البيت من فرش وستور ونمارق، ومنه يقال: بيت منجد.

* * *

(١) مسلم (٢٥٩٨) من قول زيد بن أسلم.

الخاء مع الذال

قوله: «**الْمُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ**»[١] أي: لا[٢] يخلي بينه وبين من يظلمه، كأنّه لما تأخر عن نصره وأسلمه لظالمه كان خاذلًا له[٣]، يقال: خذلت الظبية إذا تأخرت عن القطيع وانفردت.

و«**الْخَذْفُ**»: الرمي بحصىٰ أو نوىٰ بين سبابتيه أو بين الإبهام والسبابة، ومنه: «**نَهَىٰ عَنِ الخَذْفِ**»[٤].

وقوله: «**فَخَذَفْتُهُ بِحَصَاةٍ**»[٥] وللقابسي في كتاب الديات بحاء مهملة[٦]، والأول أصوب.

* * *

(١) مسلم (٢٥٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٤٨٤١، ٥٤٧٩، ٦٢٢٠)، مسلم (١٩٥٤) من حديث عبد الله بن مغفل المزني.

(٥) مسلم (٢١٥٨/ ٤٤) من حديث أبي هريرة.

(٦) في اليونينية ٩/ ٧ (٦٨٨٨) أنه وقع هكذا لأبي ذر الغروي، ولغيره «**خَذَفْتَهُ**» بالخاء المعجمة.

الخاء مع الراء

قوله: «**حَتَّى الخِرَاءَةَ**»[١] هي هيئة جلسة[٢] المتخلي لقضاء الحاجة، وصفة التنظف منه.

قوله: «**وَلَا فَارًّا بِخُرْبَةٍ**»[٣] بضم الخاء ضبطه الأصيلي، وضبطه غيره بالفتح، وكذا قيدناه في «صحيح مسلم»[٤] بلا خلاف، وصوب بعضهم الفتح.

وفي كتاب الحج من البخاري: «**الْخَرْبَةُ: البَلِيَّةُ**» ومثله في رواية الهمداني، وفي رواية المستملي: «**يَعْنِي: السَّرِقَةَ**»[٥] وفي روايته في كتاب المغازي: «**البَلِيَّةُ**»[٦]. وقال الخليل: الخربة بالضم: الفساد في الدين، وهو من الخارب، وهو اللص المفسد في الأرض، ولا يكاد يستعمل إلَّا في سارق الإبل[٧]. وقال غيره: الخَربة بالفتح: السرقة. وقيل: العيب، وأما الخِرابة بخاء معجمة فهي سرقة الإبل خاصة، وبالحاء المهملة في كل شيء.

---

(١) مسلم (٢٦٢) من حديث سلمان.

(٢) في (أ): (جلوس).

(٣) البخاري (١٠٤، ١٨٣٢، ٤٢٩٥) من حديث أبي شريح العدوي.

(٤) مسلم (١٣٥٤).

(٥) اليونينية ١/ ٣٣.

(٦) البخاري (٤٢٩٥) من تفسيره.

(٧) الذي في «العين» ٤/ ٢٥٦: والخارِبُ: اللص وما رأينا من فلان خُرْبًا وخُرْبةً أي: فسادًا في دينه أو شيئًا، وخُرَيْبة: موضع بالبصرة يسمىٰ بصيرة الصغرىٰ، والخارِبُ من شدائد الدهر.

وقوله في موضع المسجد: «**وَكَانَ فِيهِ خَرِبٌ**»[١] بكسر الراء وفتح الخاء، و«**خِرَبٌ**» بفتح الراء وكسر الخاء ضبطناه وكلاهما صحيح، وتميم تقول: خِرْبة، بكسر الخاء، (قال الخطابي: لعله خُرَب، جمع: خُرْبة)[٢] وهي الخروق في الأرض، إلَّا أنهم يقولونها في كل ثقبةٍ مستديرةٍ، قال: أو لعلها: جُرَف جمع جِرْفة، وجِرْفة جمع جُرُف[٣]. قال: وأبين من ذلك أن يكون حدبًا جمع حدبة[٤]. وهي ما نتأ من الأرض، وإنما يسوى المكان المحدودب. قال القاضي: لا أدري ما قال، وكما قطع [النبي ﷺ][٥] النخل التي فيه كذلك سوىٰ بقايا الخِرَب، وهدم أطلال الجدرَات كما فعل بالقبور، والرواية صحيحة اللفظ والمعنىٰ غنية عن تكلف التغيير[٦].

و«**الْخِرْبِزُ**»[٧]: هوالبطيخ السندي.

و«**الْخِرِّيتُ: المَاهِرُ بِالْهِدَايَةِ**»[٨].

وفي حديث خبيب: «**فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ**»[٩] وفي رواية الأصيلي:

---

(١) البخاري (٤٢٨، ٢١٠٦، ٣٩٣٢) من حديث أنس.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٣) كذا في النسخ الخطية، وفي «الأعلام» ١/ ٣٩١: وإما تكون الرواية الجُرْف والجمع: الجرَفة، وهي جمع الجُرُف. وفي «المشارق» ٢/ ١٤٦: ولعلها: جرف جمع جرفة، وهي جمع جرف.

(٤) «أعلام الحديث» ١/ ٣٩١.

(٥) ليست في النسخ الخطية، أثبتناها من «المشارق» ٢/ ١٤٦.

(٦) «المشارق» ١/ ٢٣٢.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٦١٩ عن زيد بن ثابت، و٢/ ٦٣١ من قول مالك.

(٨) البخاري (٢٢٦٣، ٣٩٠٥) من حديث عائشة.

(٩) البخاري (٣٩٨٩) من حديث أبي هريرة.

«أُخْرِجُوا بِهِ» وهما لغتان، خُرج به، وأُخرج به[١].

ومثله: «فَخُرِجَ بِجَنَازَتِهَا لَيْلًا»[٢]، وعند ابن عتاب وابن حمدين: «فَأُخْرِجَ بِجَنَازَتِهَا»، ووجهه أن تكون الباء مقحمة زائدة، كما قيل في قوله تعالىٰ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]، ومثله في باب أذان المسافر: «ثُمَّ خَرَجَ بِلَالٌ بِالْعَنَزَةِ»[٣] كذا للنسفي والأصيلي، وعند الباقين: «أُخْرِجَ»[٤].

وفي حديث ابن عباس: «أَشَهِدْتَ الخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[٥] يعني: البروز إلى العيد، ويوم الخروج ٱسم من أسماء العيد، (وشاهده قول حسان بن ثابت رحمه الله:

وَلأَنْتَ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتَ لَنَا
يَوْمَ الخُرُوجِ بِسَاحَةِ القَصْرِ
مِنْ دُرَّةٍ أَغْلَىٰ بِهَا مَلِكٌ
مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ البَحْرِ)[٦]

/٢٠٢/ ويَوْمُ الصَّفِّ، ويوم الزينة، ويوم المشرق[٧].

---

(١) ساقطة من (د، أ).

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٢٧ من حديث سهل بن حنيف.

(٣) البخاري (٦٣٣) من حديث أبي جحيفة.

(٤) ٱنظر: اليونينية ١/ ١٢٩.

(٥) البخاري (٨٦٣).

(٦) ٱنظر: «ديوان حسان بن ثابت» ص٩٨، وما بين القوسين ساقط من (د، أ).

(٧) قال الزمخشري في «الفائق» ١/ ٣٣٤: يقال ليوم العيد: يوم الخروج ويوم الزينة ويوم الصف ويوم المشرق.

وقوله: «**الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ**»[١] «**الخَرَاجُ**»: الغلة، وقد يقع علىٰ مال الفيء، والخَرْج أيضًا: الغلة، وكل ما تخارج به، ويقال: الخَرج على الرأس، والخَراج على الأرض. وقيل: الخراج الاسم، والخرج المصدر.

و«**الْمُخَرْدَلُ**»[٢]: المقطع[٣]، وقد تقدم في حرف الجيم والراء.

و«**الخَرْدَلُ**»[٤]: حَبٌّ معلوم إذا صنع بالزبيب فهو الصِّناب.

«**رَكِبَ فَرَسًا فَخَرَّ عَنْهُ**»[٥] أي: سقط من علوه، وكذلك أصل (خرَّ) حيث وقع[٦] ثم يسمى الانحطاط للسجود[٧] والركوع[٨]، وعلى الوجه:

---

(١) رواه أحمد ٦/ ٤٩، ٢٣٧، وأبو داود (٣٥٠٨، ٣٥٠٩، ٣٥١٠)، والترمذي (١٢٨٥، ١٢٨٦)، والنسائي في «المجتبىٰ» ٧/ ٢٥٤، وفي «الكبرىٰ» ٤/ ١١ (٦٠٨١)، وابن ماجه (٢٢٤٣) من حديث عائشة. قال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح. وصححه ابن الجارود ١/ ١٩٩-٢٠٠ (٦٢٦، ٦٢٧)، وابن حبان ١١/ ٢٩٨، ٢٩٩ (٤٩٢٧، ٤٩٢٨)، والحاكم ٢/ ١٥. وحسنه الألباني في «الإرواء» (١٣١٥).

(٢) البخاري (٦٥٧٣، ٧٤٣٧) من حديث أبي هريرة.

(٣) في (أ): (المتقطع).

(٤) البخاري (٢٢، ٦٥٦٠)، مسلم (١٨٤) من حديث أبي سعيد، والبخاري (٦٤٩٧، ٧٠٨٦)، مسلم (١٤٣) من حديث حذيفة، والبخاري (٧٥٠٩، ٧٥١٠)، مسلم (١٩٣/ ٣٢٦) من حديث أنس، مسلم (٥٠) من حديث ابن مسعود، ومسلم (٢٩٠٧) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٧٣٣)، مسلم (٤١١/ ٧٨) عن أنس بن مالك قال «**خَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ**».

(٦) كذا في (س)، وعلم عليها، ثم قال في هامشه: (تكرر)، وهي أيضا في (د، أ، ظ).

(٧) يشير المصنف إلىٰ ماورد في: البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك بلفظ: «**فَخَرَرْتُ سَاجِدًا**»، أو ما في البخاري (٧٥١٠)، ومسلم (١٩٣/ ٣٢٦) من حديث أنس بلفظ: «**وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا**». وفي «المشارق» ١/ ٢٣٢: «**خَرَّ سَاجِدًا**».

(٨) يشير المصنف إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿**فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ**﴾ [ص: ٢٤]. وهو في البخاري قبل حديث (٣٤٢١).

خرورًا.

«اخْتَرَطَ سَيْفُهُ»[١] سلَّه.

قول سعد: «لَا أَخْرِمُ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ[٢] ﷺ»[٣] أي: لا أترك شيئًا منها، ولا أعدل عنها بزيادة ولا نقص، وأصله العدول عن الطريق.

وقوله: «تَخْرِمُ ذَلِكَ القَرْنَ»[٤] أي: ذهب وانقضىٰ.

والْخَرْصُ للثمار[٥]: الحزر والتقدير لثمرها، وذلك لا يمكن إلَّا عند طيبها، والخِرْص بالكسر: اسم للشيء المقدر، وبالفتح اسم الفعل. وقال يعقوب: الخَرص والخِرص لغتان في الشيء المخروص[٦]، وأما المصدر فبالفتح، والمستقبل بالضم والكسر في الراء، وأما من الكذب فالخَرص بالفتح، يقال: خرِص وخرَص يَخرُص[٧] ويَخرِص واخْتَرَص، و ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١١٦]، و﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠].

---

(١) البخاري (٢٩١٠، ٢٩١٣، ٤١٣٦، ٤١٣٩) من حديث جابر بلفظ: «اخْتَرَطَ سَيْفِي»، ومسلم (١٧٥٤) من حديث سلمة بن الأكوع بلفظ: «اخْتَرَطْتُ سَيْفِي».

(٢) في (د): (رسول الله).

(٣) البخاري (٧٥٥، ٧٥٨)، مسلم (٤٥٣) من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ: «كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلَاتَيِ العَشِيِّ لَا أَخْرِمُ عَنْهَا».

(٤) البخاري (٦٠١) من حديث ابن عمر.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٦١٩ من حديث زيد بن ثابت، والبخاري (١٤٨١)، ومسلم (١٣٩٢) من حديث أبي حميد الساعدي بنحوه. وفي غيرها من المواضع.

(٦) الذي في «إصلاح المنطق» ص٣٥: خَرَصَ النخل خِرْصًا بكسر الخاء وسكون الراء، وإن شئت خَرْصًا.

(٧) تحرفت في (س) إلىٰ: (يخرج).

وقوله: «**خُرْصُهَا**»[١] هٰذا بضم الخاء[٢]: وهي حلقة تكون في الأذن، وفي «البارع»: هي القُرط تكون فيه حبة واحدة (في حلقة واحدة)[٣].

وقوله: «**وَبِهِ خُرَاجٌ**»[٤]: هو القرحة في الجسد.

وقوله: «**أن يَتَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ المِيرَاثِ**»[٥] فسره في حديث ابن عباس بأن يأخذ أحدهما عينًا والآخر دينًا، فإن توِي[٦] لأحدهما شيء لم يرجع على الآخر بشيء. قال الداودي: هٰذا إذا كان الذي عليه الدين حاضرًا مقرًّا، وكان ذلك بالتراضي، وأما بالقرعة أو مع[٧] مغيب الذي عليه الدين أو إنكاره فلا يجوز، وقال أبو عبيد: تخارج الشريكين وأهل الميراث إذا كان بينهم متاع فلا بأس (أن يتبايعوه)[٨] بينهم قبل قسمته، وإن لم يعرف أحدهم نصيبه بعينه ويقبضه بخلاف الأجنبي[٩]، وهٰذا معنىٰ قول ابن عباس، وفي شراء الأجنبي لذلك قبل قسمته وقبضه ٱختلاف.

---

(١) البخاري (٩٦٤، ٥٨٨١)، ومسلم (٨٨٤) من حديث ابن عباس. ومعلقًا قبل حديث (١٤٤٨).

(٢) ورد بهامش (د): قال الجوهري: الخرص بالضم والكسر. [انظر: «الصحاح» ٣/ ١٠٣٦].

(٣) من (س، ظ).

(٤) مسلم (٢٢٠٥/ ٧١) من حديث جابر بلفظ: «**وَرَجُلٌ يَشْتَكِي خُرَاجًا بِهِ**».

(٥) البخاري معلقًا عن ابن عباس قبل حديثي (٢٢٨٧، ٢٧٠٩).

(٦) في (أ): (قوي).

(٧) ساقطة من (أ).

(٨) في (أ): (إن تبايعوه).

(٩) «غريب الحديث» ٢/ ٢٩٩.

قوله: «**إِنَّ مِخْرَافًا**»[١]، و«**فَابْتَعْتُ مَخْرِفًا**»[٢] بكسر الراء وفتح الميم، وهو حائط النخل، وكذلك البستان تكون فيه الفاكهة[٣] تخترف[٤] وهي الخُرفة، ومنهم من يقول: مَخْرَف كمسجَد بفتح الجيم، ٱسم لموضع السجود، ومن كسر الميم وفتح الراء جعله كالمِربَد. وقال الخطابي: المخرف: الفاكهة بعينها، والمخرف: وعاء تجمع فيه. وأنكر ابن قتيبة علىٰ أبي عبيد أن يكون المخرف الثمر، وإنما هي النخل، والثمر مخروف. وفي حديث آخر: «**خِرَافًا**»[٥] وهو ٱسم لما يُخترف منه، مثل ثمار، أو يكون جمع خريف وهي النخلة، مثل كرام[٦] جمع كريم. وقيل: المخرف[٧]: القطعة من النخل.

وقوله في عائد المريض: «**فِي مَخْرَفَةِ الجَنَّةِ**»[٨] بفتح الميم والراء.

وفي حديث آخر: «**فِي خُرْفَةِ الجَنَّةِ**»[٩]، وفسره النبي ﷺ بأنه: «**جَنَاهَا**»[١٠]. قال الأصمعي: المخارف واحدها مخرف، وهو جنى

---

(١) البخاري (٢٧٧٠) من حديث ابن عباس بلفظ: «**إِنَّ لِي مِخْرَافًا**».

(٢) «الموطأ» ٢/ ٤٥٤ بلفظ: «**فَاشْتَرَيْتُ بِهِ مَخْرَفًا**»، البخاري (٢١٠٠، ٣١٤٢، ٤٣٢١)، ومسلم (١٧٥١) بلفظ: «**فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا**» من حديث أبي قتادة.

(٣) في (س): (فاكهة).

(٤) وفي (أ): (تخرق).

(٥) البخاري (٤٣٢٢، ٧١٧٠) من حديث أبي قتادة. (٦) من (س، ظ).

(٧) ورد بهامش (د): وقال السهيلي في «روضه»: في غزوة حنين ... على المخرف . . . ، يعني كما فسره الحربي، وأجاد في تفسيره فقال: المخرف: نخلة واحدة أو نخلات يسيرة إلىٰ عشر، فما فوق ذلك فهو بستان أو حديقة...

(٨) مسلم (٢٥٦٨/ ٣٩) من حديث ثوبان.

(٩) مسلم (٢٥٦٨/ ٤٠، ٤١).

(١٠) مسلم (٢٥٦٨/ ٤٢).

النخل؛ لأنه يُختَرَف أي: يُجنىٰ. وقال غيره: المخرفة سكة بين صفين من نخيل يخترف من أيها شاء، أي: يجني، وقال غيره: المخرفة: الطريق، أي: علىٰ طريق تؤديه إلى الجنة، ومنه قوله: «**وَتُرِكْتُمْ عَلَىٰ مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ**»[١]، وعلى التفسيرات المتقدمة يكون معناه في بساتين الجنة، وكله راجع إلىٰ قوله ﷺ: «**جَنَاهَا**» وهو أصح وأثبت.

قوله: «**أَرْبَعِينَ**[٢] **خَرِيفًا**»[٣] يعني: سنة، والخريف أيضًا: اسم لفصل من فصول السنة، وهو وقت اختراف[٤] الثمار.

قوله: «**أَنْ تَصْنَعَ لأَخْرَقَ**»[٥] يعني: الذي /٢٠٣/ لا يحسن العمل. وقيل: الذي لا رفق له ولا سياسة عنده، والمراد بهٰذا الحديث هو التفسير الأول، و«**الْخَرْقَاءُ**»[٦] من النساء كذلك.

قوله: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَرَقَ**»[٧]، مثل قوله: «**أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الشَّاقَّةِ**»[٨] وهي التي تخرق ثيابها وتشقها عند المصيبة.

---

(١) رواه البيهقي ١٠/ ١٣٤ من حديث عمر بلفظ: «**وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَىٰ مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ**».

(٢) في (د): (سبعين)، وفي هامشها: (أربعين)، وهي ساقطة من (أ).

(٣) مسلم (٢٩٧٩) من حديث ابن عمرو.

(٤) في (أ): (إخراف).

(٥) البخاري (٢٥١٨)، مسلم (٨٤) من حديث أبي ذر.

(٦) يشير إلىٰ ما عند البخاري (٤٠٥٢) عن جابر: «**فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِنَّ جَارِيَةً خَرْقَاءَ مِثْلَهُنَّ**».

(٧) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٢/ ٤٨٦ (١١٣٤٠) من حديث أبي موسى الأشعري موقوفًا، ولفظه: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَرَقَ أَوْ حَلَقَ أَوْ سَلَقَ**».

(٨) البخاري (١٢٩٦)، مسلم (١٠٤) من حديث أبي موسىٰ بلفظ: «**إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ**».

الاختلاف

في حديث الهجرة: «فَنَادَاهُ: أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»[١] كذا لهم، وللأصيلي[٢]: «اخْرُجْ[٣] مِنْ عِنْدِكَ».

وفي حديث نزول السكينة: «وَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، وَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ المَصَابِيحِ، فَخَرَجَتْ حَتَّىٰ لَا أَرَاهَا»[٤] كذا لجميعهم هاهنا، وصوابه كما في (الأحاديث الأُخر)[٥].

* * *

(١) البخاري (٤٠٩٣) من حديث عائشة.

(٢) في (د، أ، ظ): (وعند الأصيلي).

(٣) بعدها في (س، ظ): (أَخْرِجْ)، وفي (أ): (أخرك) كذا، وغير واضحة في (د)، وانظر «المشارق» ١/ ٢٢٣، واليونينية ٥/ ١٠٦.

(٤) البخاري (٥٠١٨) من حديث أسيد بن حضير.

(٥) في (أ): (الحديث الآخر).

الخاء مع الزاي

قوله: «عَلَىٰ خَزِيرَةٍ»[١]، تقدم[٢].

وقوله: «مَا مَسِسْتُ خَزًّا»[٣]، هو ما خلط (من الحرير بالوبر)[٤] وشبهه، وأصله من وبر الأرنب، ويسمىٰ ذكره الخُزَر فسُمِّي ما خلط بكل وبر خزًّا، (من أجل خلطه به)[٥]، والخُزر والخَزر جنس من الأمم.

وقوله: «يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلِنَا»[٦]، أي: ينحُّونا، و«يَخْتَزِلُونَا عَنِ الأَمْرِ»[٧] في حديث السقيفة، أي: يقطعونا ويزيلوه عنا.

قوله: «بِخِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ»[٨] أي: حلقة من شعر تجعل[٥] في ثقب في أنف البعير يقاد به إذا كان صعبًا ليراض به.

و«الْخِزَانَةُ»[٩]: اسم للموضع الذي يختزن فيه الشيء، وخنز اللحم يخنز[١٠]، وخزن يخزن إذا تغير، وخزق المعراضُ[١١]: شق اللحم وقطعه.

---

(١) البخاري (٤٢٥) من حديث محمود بن الربيع.

(٢) في هامش (د): حاشية: تقدم في الحاء مع الزاي.

(٣) البخاري (١٩٧٣) من حديث أنس بلفظ: «وَلَا مَسِسْتُ خَزَّةً».

(٤) في (أ): (بالحرير والوبر)، وزاد في (د): (ونحوه).

(٥) ساقطة من (أ).

(٦) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس.

(٧) في البخاري (٦٨٣٠): «يَحْضُنُونَا مِنَ الأَمْرِ»، وانظر اليونينية ٨/ ١٧٠.

(٨) البخاري (٦٧٠٣) من حديث ابن عباس.

(٩) البخاري (٤٢٣٥)، مسلم (١٤٧٩) من حديث عمر بن الخطاب.

(١٠) يشير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ إلىٰ ما في البخاري (٣٣٣٠، ٣٣٩٩)، ومسلم (١٤٧٠/ ٦٣) من حديث أبي هريرة وفيه: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ».

(١١) يشير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ إلىٰ ما في البخاري (٣٧٩٧)، ومسلم (١٩٢٩) من حديث عدي بن حاتم وفيه: «وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَزَقَ فَكُلْ».

وقوله عليه السلام: «**وَأُوتِيتُ خَزَائِنَ الأَرْضِ**»[١] يعني: فتح بلادها وخزائن أموالها، وجاء في مسلم: «**مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ**»[٢].

«**غَيْرُ خَزَايَا**»[٣] أي: غير مذلِّين (ولا مهانين)[٤] ولا مَفْضوحين بوطء البلاد وقتل الأنفس وسبي النساء.

وقول عمر رضي الله عنه: «**أَتْرُكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا**»[٥] يعني: الأرض يقتسم خراجَها من يأتي بعده من المسلمين، شبهها بالمال المختزن لمن يأتي.

وقوله في حديث الرجم: «**نُسَوِّدُ وُجُوهَهُمَا وَنُخْزِيهِمَا**»[٦] أي: نفضحهما كما جاء بلفظ الفضيحة في الحديث الآخر[٧].

وقول إبراهيم عليه السلام: ﴿وَلَا تُخْزِنِي﴾[٨]، أي: لا[٩] تفضحني، و(قد)[١٠] يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية، يقال في مصدره: خَزِي يَخْزىٰ خِزيًا، ومن الفضيحة: خِزَاية. وفي حديث شارب الخمر: «**أَخْزَاهُ اللهُ**»[١١] أي: أهلكه، ومن رواه[١٢]: «**خَزَاهُ اللهُ**»[١٣] فمعناه: قهره.

---

(١) البخاري (٤٣٧٥، ٧٠٣٧، ٧٢٧٣) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الأَرْضِ**».

(٢) مسلم (٦/٥٢٣، ٧) من حديث أبي هريرة، و(٢٢٩٦) من حديث عقبة بن عامر.

(٣) البخاري (٥٣، ٨٧)، مسلم (١٧/ ٢٤) من حديث ابن عباس.

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) البخاري (٤٢٣٥) من حديث عمر بن الخطاب.

(٦) البخاري (٧٥٣٤) بلفظ: «**نُسَخِّمُ وُجُوهَهُمَا وَنُخْزِيهِمَا**» من حديث ابن عمر.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٨١٩، البخاري (٣٦٣٥، ٦٨٤١) من حديث ابن عمر.

(٨) البخاري (٤٧٦٩) من حديث أبي هريرة

(٩) ساقطة من (د، أ، س). (١٠) من (س، د).

(١١) البخاري (٦٧٨١) من حديث أبي هريرة.

(١٢) في (د، ظ): (روىٰ).

(١٣) لم أقف عليه.

الخاء مع الطاء

قوله ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه: «**أَخْطَأْتَ بَعْضًا وَأَصَبْتَ بَعْضًا**»[١] قيل: هو من الخطأ الذي هو ضد الصواب. وقيل: في عبارتها. وقيل: في تقدمه عليه وقَسَمِه علىٰ تفسيرها. وقيل: هو[٢] من الخطأ الذي هو بمعنى الترك، من قولهم: أخطأ السهم الرمية إذا حاد عنها، وكقوله في المنتة:

ومن تُخطِئ يُعمَّر فيَهْرَمِ[٣]

أي: تركْتَ فيها ما لم تُفَسِّرْه.

قوله: «**وَجَعَلُوا لَهُ كُلَّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ**»[٤] أي: كل ما أخطأ الغرض.

قوله في الكسوف: «**فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّىٰ أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ**»[٥] كذا قيدناه عن كافتهم، وفي بعض النسخ عن ابن الحذاء: «**فَخَطَا بِدِرْعٍ**»، فمعنى الأول من الخطأ الذي هو الغلط، كأنه لاستعجاله[٦] غلط في ثوبه فأخذ درعًا لبعض نسائه، ويدل علىٰ ذلك (كله قوله)[٧]: «**حَتَّىٰ أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ**» يقال لمن أراد شيئًا ففعل غيره: أخطأ، كما يقال لمن قصد ذلك. وقيل: يقال:

---

(١) البخاري (٧٠٤٦)، مسلم (٢٢٦٩) من حديث ابن عباس بلفظ: «**أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا**».

(٢) من (س).

(٣) هو عجز بيت لزهير بن أبي سُلمىٰ في معلقته، وصدره:
رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَن تُصِبْ تُمِتْهُ .....
انظر «العين» ٢/١٨٨.

(٤) مسلم (١٩٥٨) من حديث ابن عمر، وهو قول سعيد بن جبير الراوي عنه.

(٥) مسلم (١٦/٩٠٦) من حديث أسماء بنت أبي بكر.

(٦) في (د، أ): (استفعاله). (٧) في (س): (قوله).

أخطأ إذا لم يقصد، وخطِئ إذا قصد الخطأ، وأما خطا فمعناه: مشىٰ، من الخطو، وهي[١] السرعة والمبادرة، وقد جاء في رواية عن ابن الحذاء: «**فَأَخَذَ ذَرْعًا**» بذال معجمة، و«**أَخَذَ يَذْرُعُ**»[٢]، فعل مستقبل بضم الراء، أي: مد باعه في مشيه، هكذا وجدته بخط /٢٠٤/ القاضي مقيدًا بذال معجمة، وأظنه وهمًا، وإنما الذي هو بذال معجمة قوله: «**يَذْرُعُ**»[٣].

قوله: «**عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ**»[٤] يعني: التكلم في ذلك وطلبه من جهة المرأة وأوليائها، وأما الخُطبة فعند العقد كسائرالخطب.

وقوله: «**يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ**»[٥] بكسر الطاء، أي: يَهُزُّه، ومنه: رمح خطَّار.

وقوله: «**إِلَّا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ**»[٦] أي: يلقيها في الهلكة، يعني: الجهاد، فيخاطر بنفسه وفرسه وسلاحه.

وقوله: «**فَقَامَ خَطِيبًا**»[٧] قال أبو نصر: الخطيب الذي هو طبعه، والخاطب الذي يخطب.

---

(١) في (د، س): (من).

(٢) مسلم (١٤/٩٠٦) بلفظ: «**فَأَخَذَ دِرْعًا**»، بدال مهملة لغير ابن الحذاء.

(٣) يعني ما مر من رواية ابن الحذاء: «**فَخَطَا بِدِرْعٍ**»، فرواها القاضي: «**فَخَطَا يَذْرُعُ**».

(٤) «الموطأ» ٢/٥٢٣، البخاري (٢١٤٠، ٤١٤٤)، مسلم (١٤٠٨/٣٨، ١٤١٣) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٥١٤٢)، مسلم (١٤١٢) من حديث ابن عمر، ومسلم (١٤١٤) من حديث عقبة بن عامر.

(٥) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٦) البخاري (٩٦٩) من حديث ابن عباس.

(٧) البخاري (٢٥٠٥، ٢٥٠٦) من حديث جابر وابن عباس، ومسلم (١٥٨٧) من حديث عبادة بن الصامت، ومسلم (٢٣٥٦) من حديث عائشة.

وقول عمر رضي الله عنه: «**الْخَطْبُ يَسِيرٌ**»[١] فسره مالك بأنه يريد القضاء. قال غيره: ويحتمل أن يريد سقوط الإثم عنه بالاجتهاد.

قوله: «**حَتَّىٰ يَخْطِرَ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ**»[٢] بكسر الطاء ضبطناه عن المتقنين، وقد سمعنا من أكثر الرواة: «**حتىٰ يَخْطُرَ**» بضم الطاء، والكسر هو الوجه في هٰذا، يعني: أنه يوسوس، ومنه رمح خطار أي: ذو ٱضطراب، والفحل يخطر بذنبه إذا حركه فضرب به فخذيه، وأما بضم الطاء فمن السلوك والمرور أي: يدنو منه فيمر بين نفسه وبينه فيذهله عما هو فيه، وبهذا فسره الشارحون لـ «الموطأ» وغيره، وفسره الخليل بالأول[٣].

قوله: «**لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً**[٤]»[٥] أي: قصة وأمرًا.

وقوله: «**كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ**»[٦] فسروه بخط الرمل للحساب ومعرفة ما يدل عليه.

وقوله: «**تَخُطُّ رِجْلَاهُ الأَرْضَ**»[٧] أي: ضعفت قوته حتىٰ كان يجرهما غير معتمد عليهما.

قوله: «**خَطِّيًّا**»[٨] أي: رمحًا من الخَطِّ، وهو موضع بناحية البحرين

---

(١) «الموطأ» ١/ ٣٠٣.

(٢) «الموطأ» ١/ ٩٠، البخاري (٦٠٨، ١٢٣١)، مسلم (١٩/ ٣٨٩، ٨٣) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**حَتَّىٰ يَخْطُرَ بَيْنَ المَرْءِ وَنَفْسِهِ**».

(٣) «العين» ٤/ ٢١٤.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

(٦) مسلم (٥٣٧) من حديث معاوية بن الحكم السلمي.

(٧) البخاري (٦٦٥، ٢٥٨٨) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

تجلب إليه الرماح من الهند. وقيل: بل انكسرت فيه مرة سفينة فيها رماح، ولا يصح قول من قال: إنها تنبت فيه الرماح. وقيل: الخط: ساحل البحر.

قوله: «عَلَىٰ جَمَلٍ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ»[١] أي: له خطام يشد علىٰ رأسه، والْخُلْبة: الليف، أي: جعل له خطام من حبل[٢] ليف النخل.

وفي حديث ضربة الملَك يوم بدر: «قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ، وَشُقَّ وَجْهُهُ»[٣] أي: وقعت الضربة في وجهه في موضع الخطام من البعير، وهي سمة من الكي على الأنف والخدين من البعير.

قوله: «وَعَلَيْهِ خَطَاطِيفُ»[٤] جمع خطاف، وهو الكُلَّاب كما جاء في الحديث الآخر: «وَعَلَيْهِ كَلَالِيبُ»[٥].

قوله: «فَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً»[٦] يعني: عصيدة من دقيق بلبن[٧]، وقيل: هو في[٨] الكثافة دون العصيدة.

---

(١) البخاري (٣٣٥٥، ٥٩١٣)، ومسلم (١٦٦/ ٢٧٠) من حديث ابن عباس.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) مسلم (١٧٦٣) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (٧٤٣٩) من حديث أبي سعيد.

(٥) البخاري (٧٤٣٩)، مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد، والبخاري (٦٥٧٣) من حديث أبي هريرة، ومسلم (١٩١) من حديث جابر، ومسلم (١٩٥) من حديث أبي هريرة وحذيفة.

(٦) البخاري (٥٤٥٠) من حديث أنس.

(٧) في (أ): (ولبن).

(٨) في (د، أ، ظ): (من).

قوله: «لِلْجِنِّ خَطْفَةً»[١]: ما يختطفونه من الناس بسرعة، ومنه: «تِلْكَ الكَلِمَةُ يَخْطَفُهَا[٢] الجِنِّيُّ»[٣] أي: يسترقها من السمع، قال تعالىٰ: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ﴾ [الصافات: ١٠].

قوله: «وَلَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ»[٤] أي: يذهبن بها بسرعة، ومثله: «يَخْطِفَانِ[٥] البَصَرَ»[٦] و«تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ»[٧] مثله، يقال: خَطِفَه وخَطَفَه واختطفه وتخطَّفه، وفي الكتاب: ﴿فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ﴾ [الحج: ٣١].

و«تَخَطِّي الرِّقَابِ»[٨]: تجاوزها، و«﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [البقرة: ١٦٨]»[٩] جمع خُطوة، والمعنىٰ: آثاره ومسالكه، وأصله: نقل القدم في المشي، ثم ٱستُعِير في الأتباع علىٰ رأي ودين ومذهب، كأنه ٱتبع مناقل قدميه، ومنه: «الْخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ»[١٠].

قوله: «غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ»[١١] على الشك، والصواب: «غَطِيطَهُ» وهو صوت تردد نَفَس النائم عند ٱستثقاله، ولا معنىٰ للخطيط هاهنا.

---

(١) البخاري (٣٣١٦) من حديث جابر بن عبد الله بلفظ: «فَإِنَّ لِلْجِنِّ ٱنْتِشَارًا وَخَطْفَةً».

(٢) في (س): (يَخْتَطِفُهَا).

(٣) البخاري (٥٧٦٢، ٦٢١٣، ٧٥٦١)، مسلم (٢٢٢٨) من حديث عائشة.

(٤) البخاري (٧٥٠) من حديث أنس، مسلم (٤٢٩) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (أ): (يخطفن).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٢٦ عن نافع عن سائبة مولاة لعائشة، مسلم (٢٢٣٣/ ١٦) من حديث ابن عمر.

(٧) البخاري (٣٠٣٩) من حديث البراء بن عازب.

(٨) «الموطأ» ١/ ١١٠.

(٩) البخاري في التفسير قبل حديث (٤٤٧٧)، وفيه: «﴿خُطُوَٰتِ﴾ مِنَ الخَطْوِ».

(١٠) «الموطأ» ١/ ١٦١، مسلم (٢٥١) من حديث أبي هريرة.

(١١) البخاري (١١٧، ٦٩٧) من حديث ابن عباس.

الخاء مع اللام

قوله: «**مَا خَلأَتْ**»[١] لَمَّا توقفت عن المشي وقهقرت ظنوا أن ذلك خلاء في خلقها، وهو كالحِرَان للفرس وغيره، فقال ﷺ: «**مَا بِهَا خَلأٌ، وإنما حبسها الله سبحانه كما حبس الفيل عن مكة إبقاءً علىٰ أهلها**»[٢]، ويقال: خلأت الناقة، /٢٠٥/ وألح الجمل.

قوله: «**إِنْ كَانَ خَلَبَهَا**»[٣] أي: خدعها، ومنه: «**لَا خِلَابَةَ**»[٤]، **والخُلْبَةُ** بضم الخاء وسكون اللام: ليف النخل، وقد يسمى الحبل نفسه: خلبة، وكأن الخُلْبة قطعة من الخلب.

قوله: «**بِلِيفِ خُلْبَةٍ**»[٥] على الإضافة، أراد بخلبة ليف، (أي: بحبل ليف)[٦] ثم قلب، ومن نونه فهو بدل من الليف، ومعناه: حبل ضُفِر من الخلبة.

و«**خَالَجَنِيهَا**»[٧] يعني: السورة، أي: نازعني قراءتها فقرأها معي، يدل عليه: «**مَا لِي أُنَازَعُ القُرْآنَ**»[٨] والمنازعة: المجاذبة للشيء لكي ينتزعه كل واحد منهما عن صاحبه، والخلج: الجذب، فكأنه (جاذبه قراءتها)[٩].

---

(١) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور ومروان بن الحكم.

(٢) في البخاري في الحديث السالف: «**وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ**».

(٣) البخاري معلقًا عن الزهري قبل حديث (٢٥٨٨).

(٤) «الموطأ» ٢/ ٦٨٥، البخاري (٢١١٧)، مسلم (١٥٣٣) من حديث ابن عمر.

(٥) مسلم (١٦٧/ ٢٦٩) من حديث ابن عباس بلفظ: «**لِيفٌ خُلْبَةٌ**».

(٦) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٧) مسلم (٣٩٨) من حديث عمران بن حصين.

(٨) «الموطأ» ١/ ٨٦ من حديث أبي هريرة.

(٩) في (س، أ): (جاذبها قراءته).

قوله: «**فَلَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي**»[١] أي: يجتذبون ويقتطعون عني. **والْخَلِيجُ**[٢]: نهر يخرج من جنب نهر كأنه جُذب منه واقتطع[٣]، وخليجا الوادي: جانباه.

قوله في غسل الجنابة: «**إِذَا خَالَطَ**»[٤] يعني: جامَع، والخلاط: الجماع لاختلاط الفرجين فيه.

قوله: «**مَا لَهُ خِلْطٌ**»[٥] أي: لا يخالطه شيء من ثفل الطعام غيره، و«**خِلْطُ التَّمْرِ**»[٦] ألوان مجتمعة، و«**مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ**»[٧] هما اللذان خلطا ماشيتهما في الرعي والسقي والمبيت طلبًا للرفق في ذلك لا حيلة في حط الزكاة، وعند الشافعي رضي الله عنه: هما[٨] الشريكان في الماشية، والأول هو المذهب، وكل شريك خليط، وليس كل خليط شريكًا[٩].

وقوله في الاشتراط في الحج: «**لَا يَخْلِطُهُ شَيْءٌ**» أي: مفردًا غير قارن ولا متمتع، كذا للقابسي وهو الصواب، وللباقين: «**يَخْلِطُهُمْ**»[١٠] كأنه رده

---

(١) البخاري (٦٥٧٦) من حديث ابن مسعود بلفظ: «**ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي**».

(٢) «الموطأ» ٢/ ٧٤٦: عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه أن الضحاك بن خليفة ساق خليجا له ...، والبخاري (٤٨٤) في حديث ابن عمر.

(٣) زاد بعدها في (أ): (منه).

(٤) مسلم (٣٤٩) من حديث أبي موسىٰ.

(٥) البخاري (٣٧٢٨، ٦٤٥٣) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٦) مسلم (١٩٨١) من حديث أنس، و(١٩٩٠) من حديث ابن عباس بلفظ: «**نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ**».

(٧) «الموطأ» ١/ ٢٥٧ أن مَالِكا قَرَأَ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فِي الصَّدَقَةِ قَالَ: فَوَجَدْتُ فِيهِ ... والبخاري (١٤٥١، ٢٤٨٧) من حديث أنس أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ التِي فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

(٨) ساقطة من (أ).

(٩) من (س): والعبارة مضطربة في بقية النسخ.

(١٠) البخاري (٢٥٠٥، ٢٥٠٦) من حديث جابر وابن عباس.

إلى المهلين، أي: لا يخالطهم في عملهم وإهلالهم بالحج شيء غيره.

ونهيه عن شرب الخليطين[١]، هما النوعان من النبيذ كنبيذ التمر والزبيب يخلطان عند (الشرب، أو التمر والزبيب يخلطان عند)[٢] الأنتباذ، وخصَّه بعض العلماء بالانتباذ (أولا دون الخلط)[٥] عند الشرب[٣].

قوله ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»[٤] الخلة: المودة والصداقة على الاختصاص دون مشاركة، ومعنىٰ هٰذا لو كنت متخذًا من الخلق خليلًا أنقطع إلىٰ محبته وصداقته على التعيين والخصوص لكان أبا بكر، ولكن له خلة الإسلام وأُخوَّته الشائعة في أهله بحق شمول الدين، ومن جعل الخليل مشتقًّا من الخلة وهي الحاجة والفقر فيكون المعنىٰ: لو كنت متخذًا من الخلق خليلًا أفتقر إليه وأعتمده في أموري لكان أبا بكر، لكن[٥] الذي ألجأ إليه وأعتمد عليه في جميع أموري هو الله سبحانه وتعالى، وسمي إبراهيم عليه السلام خليلًا؛ لأنه تخلق بخلال حسنة اختُصَّ بها.

---

(١) في البخاري (٥٦٠٠) عن أنس قال: «إِنِّي لأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَسُهَيْلَ ابن البَيْضَاءِ خَلِيطَ بُسْرٍ وَتَمْرٍ إِذْ حُرِّمَتِ الخَمْرُ». وفي مسلم (١٩٨٦/١٧) من حديث جابر: «نَهَىٰ أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا، وَنَهَىٰ أَنْ يُنْبَذَ الرُّطَبُ وَالْبُسْرُ جَمِيعًا». وفيه (١٩٨٧) من حديث أبي سعيد: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا، وَعَنِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا». وفيه (١٩٩٠) من حديث ابن عباس: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا، وَأَنْ يُخْلَطَ البُسْرُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا. وَكَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ جُرَشَ يَنْهَاهُمْ عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ».

(٢) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٣) في (أ): (الشراء)، وفي هامش (د) أيضًا. يعني في نسخة.

(٤) البخاري (٤٦٦، ٣٦٥٤، ٣٩٠٤)، مسلم (٢٣٨٢) من حديث أبي سعيد، والبخاري (٣٦٥٧) من حديث ابن عباس.

(٥) ساقطة من (أ).

وقيل: الخلة: الاختصاص. وقيل: هو من التخلل، أي أن الحب تخلل قلبه وغلب علىٰ نفسه، والخلة: الصداقة[١]، والخِلُّ أيضًا الصديق.

وقوله: «(أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَىٰ كُلِّ خِلٍّ مِنْ خَلِّهِ»[٢]، والخَلُّ بالفتح: الخُلَّة. قال الحربي عن الأصمعي: فلان كريم الخل والخلة والمخالة، أي: الصحبة، وكان في كتب بعض شيوخنا: «مِنْ خِلِّهِ» بالكسر، وما أظن قرأناه علىٰ جميعهم إلَّا كذلك.

وفي حديث خديجة رضي الله عنها: «فَيَبْعَثُ إِلَىٰ خَلَائِلِهَا»[٣] أي: أصدقائها كما جاء مفسرًا في الحديث الأول[٤].

وفي كتاب الأدب من البخاري: «إِلَىٰ خُلَّتِهَا»[٥] بالضم، الخلة: الصاحب، والخلة: الصداقة والمودة، يعني: إلىٰ خلائلها كما قال في الحديث الأول، وأقام الواحد مقام الجَمْع، أو إلىٰ أهل صحبتها وصداقتها ثم حذف المضاف.

قوله: «أَرْبَعُ خِلَالٍ»[٦] أي: خصال، والخَلَّة بالفتح: الخَصْلَة.

وقوله: «يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ»[٧] أي: يستترون خلالها، أي[٨]: بينها

---

(١) ساقطة من (س).

(٢) مسلم (٢٣٨٣/ ٧) من حديث ابن مسعود.

(٣) البخاري (٣٨٦١)، مسلم (٢٤٣٥) من حديث عائشة بلفظ: «إِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي فِي خَلَائِلِهَا».

(٤) مسلم (٢٤٣٥/ ٧٥) من حديث عائشة بلفظ: «أَرْسِلُوا بِهَا إِلَىٰ أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ».

(٥) البخاري (٦٠٠٤) من حديث عائشة بلفظ: «فِي خُلَّتِهَا».

(٦) البخاري (٣١٧٨) من حديث ابن عمرو.

(٧) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٨) ساقطة من (س).

ووسطها، ومنه: «﴿ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِۦ ﴾ [النور: ٤٣]»[١].

ومنه: «أَرى الفِتَنَ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ»[٢] أي: أثناءها وما بينها، واحدها خلل، وأصله: الفرجة بين الشيئين.

وقوله في حديث الإسراء: «فَلَمَّا خَلَصْتُ[٣] بِمُسْتَوىً (مِنَ الأَرْضِ)[٤]»[٥] أي: بلغت ووصلت، كما قال في الحديث الآخر: «حَتَّىٰ ظَهَرْتُ»[٦] أي: علوت. ومثله: «حَتَّىٰ خَلَصَتْ إِلَىٰ عَظْمِي»[٧]، ومنه: «وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ»[٨] /٢٠٦/ و«لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ»[٩] كله بمعنى الوصول.

وفي: «البارع»: خلص فلان إلىٰ فلان، أي: وصل إليه، وخلص أيضًا: سلم ونجا مما نشب فيه.

ومعنىٰ قول هرقل: «أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ»[٢] أي: أسلم في وصولي إليه من الأعداء، ويكون بمعنى التمييز: «﴿ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ﴾ [يوسف: ٨٠]»[١٠]، و﴿ خَالِصَةً لَّكَ ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

---

(١) البخاري أول تفسير سورة النور، قبل حديث (٤٧٥٤).

(٢) البخاري (١٨٧٨)، مسلم (٢٨٨٥) من حديث أسامة.

(٣) في (أ): (خلصته).

(٤) ساقطة من (س، ظ).

(٥) البخاري (٣٤٣٠، ٣٨٨٧) من حديث مالك بن صعصعة دون قوله: «بِمُسْتَوىً».

(٦) البخاري (٣٤٩) من حديث أنس.

(٧) البخاري (٣٤٥٢، ٣٤٧٩) من حديث حذيفة بلفظ: «وَخَلَصَتْ إِلَىٰ عَظْمِي».

(٨) البخاري (١٣٩٨، ٣٥١٠، ٤٣٦٩)، مسلم (١٧) من حديث ابن عباس.

(٩) البخاري (٧، ٤٥٥٣)، مسلم (١٧٧٣) من حديث ابن عباس.

(١٠) البخاري بعد حديث (٣٣٩١).

قوله: «**أَعْطَىٰ**[١] **أُمَّ أَيْمَنَ مِنْ خَالِصِهِ**»[٢] أي: مما خلص مما أفاء الله عليه، ونون بعض الرواة آخره، والأول أَبْيَنُ.

وقوله: «**وَنَفَرُنَا خُلُوفٌ**»[٣] أي: غُيَّب، يقال: حَيٌّ خلوف: إذا غاب رجالهم وبَقِيَ نساؤهم. ومنه قول اليهود: «**نَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ أَهْلَهُ خُلُوفًا**»[٤].

وقوله: «**أَوْ خَلِفَاتٍ**»[٥] هي النوق الحوامل، الواحدة: خلفة، وقد جاء مفسرًا: «فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا»[٦]، وهي خلفة إلىٰ أن يمضي أمد نصف حملها

---

(١) في النسخ الخطية: (أعطوا).

(٢) البخاري (٢٦٣٠) من حديث أنس بلفظ: «**وَأَعْطَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ** ... وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ أَخْبَرَنَا: أَبِي، عَنْ يُونُسَ بهٰذا، وَقَالَ: مَكَانَهُنَّ مِنْ خَالِصِهِ».

(٣) البخاري (٣٤٤) من حديث عمران بلفظ: «**وَنَفَرُنَا خُلُوفًا**»، وانظر اليونينية ١/ ٧٦.

(٤) رواه البزار في «البحر الزخار» ٣/ ١٩١-١٩٢ (٩٧٨) من حديث الزبير، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ ٣٢١ (٨٠٩)، والخطابي في «غريب الحديث» ١/ ١٠٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٤٣٠ من حديث صفية بنت عبد المطلب.
ورواه الحاكم ٤/ ٥٠-٥١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ٤٢٩ من حديث الزبير عن أمه صفية بنت عبد المطلب.
قال الحاكم: هٰذا حديث كبير غريب بهٰذا الإسناد وقد روي بإسناد صحيح.
قال الهيثمي ٦/ ١١٥: رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من طريق أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. وقال في ٦/ ١٣٤: رواه البزار وأبو يعلىٰ باختصار ... وإسنادهما ضعيف.

(٥) البخاري (٣١٢٤، ١٧٤٧) من حديث أبي هريرة.

(٦) رواه أحمد ١/ ١٦٤، ١٦٦، والدارمي ٢/ ١٥٤٠ (٢٤٢٨)، وأبو داود (٤٥٤٧، ٤٥٨٨)، والنسائي ٨/ ٤٠-٤١، وابن ماجه (٢٦٢٧، ٢٦٢٨)، ١٣/ ٣٦٤ (٦٠١١) من حديث ابن عمرو.

فتكون عُشراءَ. والخلوف أيضًا: المتخلفون عن الغزو. والمخلافُ هو في اليمن كالرُّستاق، والإقليم، والكورة، وخلافه، أي: بَعْده. ومنه: «**فَدَخَلَ ابن الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ**»[(١)]، وقوله تعالىٰ: ﴿خِلَفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٨١]، «**وَلَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفًا**»[(٢)]، قال هشام بن عروة: «يعني: بابًا»[(٣)]، وضبطه الحربي بكسر الخاء، والْخَالِفَةُ: عمود في مؤخر البيت، يقال: وراء بيته خلف جيد. وقول هشام هو المعروف، وبيانه في قوله: «**وَجَعَلْتُ لَهَا**[(٤)] **خَلْفَيْنِ**»[(٥)] أي: بابين، (وفي حديث آخر: «وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ)[(٦)] بَابًا غَرْبِيًّا، وَبَابًا شَرْقِيًّا»[(٧)] يريد: يجعل لها بابًا آخر غير المعلوم في خلفها. قال ابن[(٨)] الأعرابي: الخلف: الظهر.

وقوله: «**فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ**»[(٩)] يعني: فراشه، أي: ما صار (عليه بعده)[(١٠)] من الهوام.

---

(١) البخاري (٤٧٥٣) من حديث ابن عباس.

(٢) مسلم (١٣٣٣)، وهو عند البخاري (١٥٨٥) بلفظ: «**وَجَعَلْتُ لَهُ خَلْفًا**» من حديث عائشة.

(٣) البخاري (١٥٨٥).

(٤) في (أ): (له).

(٥) قال النووي «شرح مسلم» ٩/ ٨٩ في شرح حديث (١٣٣٣): وفي رواية البخاري: «**وَلَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ**». ولم أقف عليه في البخاري.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٧) البخاري (١٥٨٦) من حديث عائشة.

(٨) ساقطة من (د).

(٩) البخاري (٦٣٢٠) من حديث أبي هريرة.

(١٠) في (س، ظ): (فيه بعده)، ،في (أ): (بعده).

قوله: «وَتَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ»[١] جمع: خَلْف. ومنه: «وَاخْلُفْهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ»[٢]، و«رَجُلٌ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ[٣] فِي أَهْلِهِ»[٤]، و«مَنْ خَلَفَ الخَارِجَ»[٥]، و«إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذُرِّيَّاتِهِمْ»[٦] والخلف: ما صار عوضًا عن غيره، ويقال ذلك في الخير والشر، يقال: خَلَفُ صِدْقٍ، وخَلْف سُوءٍ، فأما بسكون اللام فلا يقال إلَّا في الشر، كما[٧] قال الله تعالىٰ: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [مريم: ١٦٩]، وحكى الحربي وبعض أهل اللغة السكون والفتح في الوجهين، وجمعه: خُلُوف[٨]، ومنه قوله: «وَتَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ»[٩]، ومنه سمي الخليفة؛ لأنه يخلف غيره ويقوم مقامه. وقيل أيضًا في الآية: الخلف من يجيء بعد، وكل قرن: خلْفٌ، بالإسكان.

---

(١) مسلم (٥٠) من حديث ابن مسعود.

(٢) رواه ابن سعد «الطبقات» ٤/ ٤٠، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٦/ ٣٨٣ (٣٢١٨٧)، وأحمد في «فضائل الصحابة» ٢/ ٨٨٩ (١٦٩٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي قال: أخبرت أن النبي ﷺ أرسل إلى امرأة جعفر أن ابعثي إلي بني جعفر قال فأتي بهم فقال: «اللَّهُمَّ إِنَّ جَعْفَرَ قَدْ قَدِمَ إِلَيْكَ إِلَىٰ أَحْسَنِ الثَّوَابِ، فَاخْلُفْهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ بِخَيْرِ مَا خَلَفْتَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ».
ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٦/ ١١٢٥ (٣٢١٩٥) من طريق زكريا عن عامر بنحوه، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧/ ٢٥٧ من حديث عبد الله بن جعفر به.

(٣) في (أ): (المهاجرين).

(٤) مسلم (١٨٩٧) من حديث بريدة بلفظ: «وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ القَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ المُجَاهِدِينَ فِىٰ أَهْلِهِ».

(٥) مسلم (١٨٩٦/ ١٣٨) من حديث أبي سعيد بلفظ: «أَيُّكُمْ خَلَفَ الخَارِجَ».

(٦) مسلم (٢٨٩٩) من حديث ابن مسعود، وفيه: «ذَرَارِيِّهِمْ».

(٧) ساقطة من (د، أ).

(٨) في (د، أ، ظ): (خلف).

(٩) مسلم (٥٠) من حديث ابن مسعود.

قوله: «**إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ**»[١] أي: لم يفِ إخلافًا، والاسم منه: الخُلْف بالضم، وتضم اللام وتخفف[٢]. قال أبو عبيد: والأصل الضم، وأصله أنه فعل خلفًا من الفعل، والخلف: القول الرديء، ومنه: سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا[٣].

وقوله في حديث السقيفة: «**وَخَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ**»[٤] بمعنىٰ تخلف، وكذلك قوله في الأنصار: «**خَالَفُونَا**»[٥] ولم يكن بعد ذكر أَحَدٍ ولا ٱتفاق فيعد خلافًا، إلَّا أن يقال بأن الأنصار خالفونا في طلب الأمر لأنفسهم فيكون من الخلاف، ويكون ما ذكر عن علي والزبير ما آل إليه الأمر أولا من توقفهما، وتكون: «**عَنَّا**» بمعنىٰ: علينا.

قوله: «**ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَىٰ رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِم**»[٦] أي: آتيهم من خلفهم، أو أخالف ما أظهرت من فعلي في إقامة الصلاة وظنهم أني فيها ومشتغل عنهم بها، فأخالف ذلك إليهم وآخذهم علىٰ غرة، أو يكون: «**أخالف**» بمعنىٰ: أتخلف عن الصلاة لمعاقبتهم.

---

(١) البخاري (٣٣، ٢٦٨٢، ٢٧٤٩، ٦٠٩٥)، مسلم (٥٩) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٢٤٥٩، ٣١٧٨)، مسلم (٥٨) من حديث ابن عمرو.

(٢) بهامش (د): حاشية: أي: تسكن.

(٣) هو مثل يقال لمن سكت طويلًا، ثم لما تكلم قال قولًا رديئًا، قال ابن السكيت: أي: سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بالخطأ.
ٱنظر: «إصلاح المنطق» ص٦٦، «أدب الكاتب» ص٢٤٤، «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» لأبي عبيد البكري ص٥١.

(٤) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس.

(٥) ٱنظر التخريج السابق.

(٦) «الموطأ» ١/ ١٢٩، البخاري (٦٤٤، ٧٢٢٤) من حديث أبي هريرة.

وقوله: «**فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ**»[١] أي: أجازني من خلفه لئلا أقطع عليه صلاته. ومثله: «**فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِذَقَنِ الفَضْلِ**»[٢] ويقال: أخلف بيده إلىٰ سيفه أي: عطفها.

قوله[٣]: «**أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ**»[٤] قيل: يحولها إلى الأدبار. وقيل: يغير صورها ويحولها إلىٰ صور أُخر، كما قال: «أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ»[٥]، ويحتمل أن يخالف بتغيير صورها /٢٠٧/ أنواعًا أُخر.

قوله عليه السلام: «**وَإِنْ كَانَ لَخَلِيقًا بِلإِمَارَةٍ**»[٦]، و«**إِنَّهُمْ لَخُلَقَاءُ أَنْ يَفِرُّوا وَيَتْرُكُوكَ**»[٧] أي: حقيق وجدير.

قوله: «**وَلَا خَلَاقَ لَهُ**[٨]»[٩] أي: لا نصيب له من الخير،

---

(١) مسلم (٧٦٣/ ١٨٦) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٦٢٢٨) من حديث ابن عباس، ووقع في النسخ الخطية: (يدفع) بدل: (بذقن).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٧١٧)، مسلم (٤٣٦) من حديث النعمان بن بشير.

(٥) مسلم (٤٢٧) من حديث أبي هريرة بلفظ: «أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ». قال النووي في «شرح مسلم» ٤/ ١٥١: وفي رواية: «وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ».

(٦) البخاري (٣٧٣٠، ٤٤٦٩، ٦٦٢٧) من حديث ابن عمر.

(٧) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور ومروان بن الحكم بلفظ: «**وَإِنِّي لأَرىٰ أَوْشَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ**»، وعند ابن حبان ١١/ ٢١٦ (٤٨٧٢)، والبيهقي ٩/ ٢١٨: «**إِنِّي أَرىٰ وُجُوهًا وَأَرىٰ أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ خُلَقَاءَ أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ**».

(٨) في (د، أ): (لهم).

(٩) «الموطأ» ٢/ ٩١٧، والبخاري (٨٨٦)، مسلم (٢٠٦٨، ٢٠٦٩) من حديث ابن عمر. والبخاري (٤٥٤٩، ٧٤٤٥) من حديث ابن مسعود.

و« **الْخَلُوقُ** »[١]: طيب يخلط بالزعفران.

وقوله: « **بُرْدَانِ لَهُ قَدْ خَلَقَا** »[٢] بفتح اللام وضمها وكسرها، أي: بليا وتمزقا، ويقال: أخلقا أيضًا.

وفي صفته ﷺ: « **وَأَحْسَنَهُ خُلُقًا** »[٣] بضم اللام وسكونها، والضم أكثر.

وقوله: « **أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا** »[٤] الخُلق بضمها: الطباع.

وقوله: « **الْخَلْقُ** »[٥]، و« **الْخَلَائِقُ** »[٦]، و« **الْخَلِيقَةُ** »[٧] قيل: الخلق: الناس، والخليقة: البهائم والدواب، وجمعها خلائق.

قوله: « **وَكَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ** »[٨] الخُلق: الطبع، والخُلق: الدين، والخُلق أيضًا: المروءة.

قوله: « **اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ** »[٩] هو أخذ الشيء بسرعة واختطاف علىٰ سبيل المخاتلة.

قوله: « **لَا يُخْتَلَىٰ خَلَاهَا** »[١٠] مقصور[١١] ومده بعض الرواة، وهو خطأ، وهو العشب الرطب.

---

(١) البخاري (١٧٨٩)، مسلم (١١٨٠) من حديث يعلىٰ بن أمية.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩١٠ من حديث جابر. (٣) البخاري (٣٥٤٩) من حديث البراء.

(٤) البخاري (٦٠٣٥)، مسلم (٢٣٢١) من حديث ابن عمرو.

(٥) البخاري ٠٤٢٧)، مسلم (٥٢٨) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٤٦٢٥)، مسلم (٢٨٦٠/ ٥٨) من حديث ابن عباس.

(٧) مسلم (١٠٦٧) من حديث أبي ذر.

(٨) مسلم (٧٤٦) بلفظ: « فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ » من حديث عائشة.

(٩) البخاري (٧٥١) من حديث عائشة.

(١٠) البخاري (١٣٤٩) من حديث ابن عباس. و(٢٠٨٩) من حديث علي.

(١١) ساقطة من (أ).

وفي حديث: «**لَا يُخْتَلَىٰ شَوْكُهَا**»[١] الاختلاء: القطع، فعل مشتق من الخلاء، وهو العشب الرطب خاصة، والمخلىٰ مقصور: حديدة يختلىٰ بها الخلا، والمخلاة: وعاء يختلىٰ فيه للدابة، ثم سمي كل ما يعتلف فيه مما يعلق في رأسها مخلاة، ومن الرواة من يمد الخلا، وهو وهم وإنما الخلاء: الموضع الخالي[٢]، وأيضًا المصدر من خلا يخلو، وقد[٣] قيل القولان في قول عائشة رضي الله عنها: «**حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلَاءُ**»[٤] أي: الموضع الخالي، وقيل: أن يخلو.

قوله: «**إِذَا كُنْتَ إِمَامًا أَوْ خِلْوًا**»[٥] أي: منفردًا.

قوله: «**لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ**»[٦] يعني: الماء واللحم. قال المطرز: أخلى الرجل على اللبن إذا لم يشرب سواه. وفي: «البارع»: خلا، ثلاثي بمعناه. وقيل: يخلو: يعتمد، والمعنىٰ واحد.

قولها: «**لَسْتُ لَكَ**[٧] **بِمُخْلِيَةٍ**»[٨] أي: منفردة، يقال: أخل الرجل[٩] أمرك، وأخل به، أي: انفرد به.

---

(١) البخاري (١٣٥٥) من حديث أبي هريرة.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٤) البخاري (٣، ٤٩٥٦)، مسلم (١٦٠).

(٥) أورده أيضًا ابن الأثير في «النهاية» ٢/ ٧٤، ولم أقف علىٰ تخريجه.

(٦) البخاري (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس.

(٧) ساقطة من (د، أ).

(٨) البخاري (٥١٠١، ٥١٠٦، ٥٣٧٢)، مسلم (١٤٤٩) من حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان.

(٩) من (د).

قول جابر (في زوجته)[١]: «وَخَلَا مِنْهَا»[٢] أي: ذهب منها بعض شبابها، ومضىٰ من عمرها ما جربت به الأمور، ورواه بعضهم فصحف.

قوله: «إِذَا أَتَى الخَلَاءَ»[٣] أي: المكان الذي يختلي فيه (لقضاء حاجته)[٤] أي: ينفرد. ومنه قوله: «يَتَخَلَّىٰ بِطَرِيقِ المُسْلِمِينَ»[٥].

قوله[٦]: «خَلَا كَذَا»[٧] قال النحاس: هو لفظ وضع موضع المصدر، معناه: خلو[٨] من زيد، ومعناه: جاوز الآتي منهم زيدًا. قال غيره: ما في الدار أحد خلا زيدًا بالنصب والجر، فإن[٩] أدخلت مَا نصبت لا غير؛ لأنه قد ميَّز الفعل.

الوهم والخلاف

قوله: «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ»[١٠] بضم الخاء قيدناه عن المتقنين، وهو ما تخلف بعد الطعام في الفم من ريح كريهة لخلاء المعدة من

---

(١) في (د، أ، ظ): (لزوجته).

(٢) البخاري (٢٣٠٩).

(٣) البخاري (١٤٢) من حديث أنس، و(١٥٣) من حديث أبي قتادة.

(٤) في (س، أ): (لحاجته).

(٥) مسلم (٢٦٩) من حديث أبي هريرة.

(٦) في (س): (قولهم).

(٧) البخاري (٣٨٤١، ٦١٤٧، ٦٤٨٩)، مسلم (٢٢٥٥) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٧٩٢) من حديث البراء.

(٨) في (د): (خلوه).

(٩) في (أ): (فإذا).

(١٠) «الموطأ» ١/ ٣١٠، البخاري (١٨٩٤)، مسلم (١١٥١/١٦٣، ١٦٥) من حديث أبي هريرة.

الطعام، وأكثر المحدثين يروونه بفتح الخاء، وهو خطأ عند أهل العربية، وبالوجهين ضبطناه عن القابسي، وفي بعض طرقه: «**لَخِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ**»[١] والمعنىٰ واحد.

وفي باب هل يقول: إني صائم: «**لَخُلُفُ**»[٢] بغير واو، وعند بعضهم: «**لَخَلْفُ**»، و«**خَلْفُ فَمِ الصَّائِمِ**»، ووجه ذلك أن يكون بفتح الخاء لما يخلف، يقال له: خَلْف وخِلف وأما بضم الخاء فيكون جمع خالف أو خالفة لما يخلف الفم، فتتفق الروايات من جهة المعنىٰ، يقال: خلف فوه يخلف.

قوله: «**أَبْلِي وَأَخْلِفِي**»[٣] كذا لأبي ذر والمروزي بالفاء، ولغيرهما[٤] بالقاف من إخلاق الثوب، ومعناه بالفاء أن يكتسب خلفه بعد بلاهُ، يقال: خلف الله لك مالًا وأخلفه، وهو الأشهر، رباعي.

وفي صفة أهل الجنة: «**أَخْلَاقُهُمْ عَلَىٰ خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ**»[٥] بفتح الخاء وسكون اللام للكافة عن البخاري، وبضم الخاء واللام عند النسفي، وفي كتاب مسلم الوجهان جميعًا السكون مع الفتح عن أبي كريب، والضم فيهما عن ابن أبي شيبة، وكلاهما صحيح، وبالضم أَوْجَهُ؛ لقوله: «**أَخْلَاقُهُمْ**» أي: أنهم علىٰ خُلُق واحد من التودد والتوافق، ليس في

---

(١) مسلم (١١٥١/ ١٦١).

(٢) في اليونينية ٣/ ٢٦ لأبي ذر عن الكشميهني.

(٣) البخاري (٣٠٧١) من حديث أم خالد بنت خالد.

(٤) في جميع النسخ: (ولغيره)، والجادة ما أثبتنا؛ لعودة الضمير علىٰ مثنىٰ.

(٥) البخاري (٣٣٢٧)، مسلم (٢٧٣٤/ ١٥، ١٦) من حديث أبي هريرة.

أحد منهم خُلُق يُذَم به كما في الحديث الآخر: «**لَا تَبَاغُضَ بَيْنَهُمْ وَلَا اخْتِلَافَ**[١]، **قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ**[٢] **وَاحِدٍ**»[٣] وعلىٰ هٰذِه[٤] الرواية الأخرىٰ يكون المعنىٰ أنهم علىٰ صورة أبيهم آدم.

وفي حديث جابر: «**مَا كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ** /٢٠٨/ **يُخَلِّفَكُمْ**»[٥] أي: يتركَكم خلفه ويتقدمكم. وقيل: يتخلف عنكم. وقيل: يخلفكم موعده، وهٰذِه رواية أبي بحر وابن أبي جعفر، وعند غيرهما: «**يَلْحَقَكُمْ**» من اللحاق، وهو وهم بدليل مساق الحديث.

وقول سعد: «**فَخَلَّفَنَا** -يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ- **فَكُنَّا آخِرَ الأَرْبَعِ حِينَ فَضَّلَ دُورَ**[٦] **الأَنْصَارِ**»[٧] أي: أخَّرَنا ولم يقدِّمنا، يقال: خلفه إذا جعله آخرًا.

وقوله: «**حَتَّىٰ إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ**»[٨] كذا للكافة[٩] وعند بعضهم: «**فَمَا يَلْحَقُهُمْ**» والأول أصوب.

---

(١) في (س، أ): (إخلاف).

(٢) من (د).

(٣) البخاري (٣٢٤٦) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ**».

(٤) ساقطة من (د، س).

(٥) مسلم (٦٨١) من حديث أبي قتادة الحارث بن ربعي لا من حديث جابر، بلفظ: «**قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَكُمْ لَمْ يَكُنْ لِيُخَلِّفَكُمْ**».

(٦) في (س): (دون).

(٧) مسلم (٢٥١١/ ١٧٩) من حديث أبي أسيد الأنصاري بنحوه.

(٨) مسلم (٢٨٩٩) من حديث ابن مسعود.

(٩) بعدها في (أ): (حتىٰ).

وقوله لحسان: «**حَتَّىٰ يُخَلِّصَ لَكَ نَسَبِي**» كذا في بعض النسخ[١] وروايتنا: «**حَتَّىٰ يُلَخِّصَ**»[٢]. قال الهروي: خلصت ولخصت سواء. وقيل: يُخَلِّص: يصفي ويميز، والخلاصة: ما أخلص[٣] من الشيء، أي: مُيِّزَ وصُفِّي، ويُلَخِّص: يبيِّن ويهذِّب.

قوله: «**فَخَالَفَ عَبْدُ اللهِ بِيَدِهِ فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ**»[٤] كذا الرواية، ووجه[٥] الكلام، فأخلف، أي: عطف بيده وأدارني من خلفه.

«**لَا يُخْتَلَىٰ خَلَاهَا**»[٦] مقصور هي الرواية، وضبطه العذري والسمرقندي مرة بالمد، والوجه هو الأول.

قوله في «الموطأ» في باب ما يجوز من الشروط[٧] في القراض: «**سِلَعًا كَثِيرَةً لَا تُخْلِفُ**»[٨] كذا ليحيىٰ وابن بكير، ولابن وضاح: «**لَا تَخْتَلِفُ**» والأول أوجه.

* * *

(١) في (د): (الروايات).

(٢) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة.

(٣) في (س): (خلص).

(٤) «الموطأ» ١/ ١٣٤ عن نافع.

(٥) في (أ): (وهو وجه).

(٦) البخاري (١٣٤٩) من حديث ابن عباس، و(٢٠٨٩) من حديث علي.

(٧) في (د، س، ظ): (الشرط).

(٨) «الموطأ» ٢/ ٦٩٠ من قول مالك.

الخاء مع الميم

قوله: «**لَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ**»[١] أي: لا تغطوه، و«**الْخُمْرَةُ**»[٢] كالحصير الصغير من سعف النخل يضفر بالسيور، وهي علىٰ قدر ما يوضع عليه الوجه والأنف، سميت بذلك لسترها الوجه والكفين من برد الأرض وحرها[٣]، فإن كبرت عن ذلك فهي حصير.

و«**خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ**»[٤]: غطوها، ومنه: خمار المرأة. ومنه: «**اقْسِمْهُ خُمُرًا بَيْنَ الفَوَاطِمِ**»[٥] جمع: خمار، وفي شعر حسان:

تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ[٦]

بضم الخاء والميم. قال لي ابن سراج: ويروىٰ بفتح الميم، جمع خمرة، والأول أظهر؛ لعزتها علىٰ أربابها؛ و«**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رُئِيَ يَمْسَحُ وَجْهَ فَرَسِهِ بِرِدَائِهِ**»[٧].

و«**الْخَمِيرُ**»[٨]: العجين المختمر، أي: لأتلطفن في تلخيص نسبك (حتىٰ لا)[٩] يعمه الهجو، كما يتلطف في سل الشعرة خوف انقطاعها فتبقىٰ فيه.

---

(١) البخاري (١٢٦٥)، مسلم (١٢٠٦) من حديث ابن عباس.

(٢) «الموطأ» ١/ ٥٢ عن نافع أن ابن عمر ...، والبخاري (٣٧٩، ٣٨١) من حديث ميمونة، ومسلم (٢٩٨) من حديث عائشة.

(٣) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٤) البخاري (٥٦٢٣)، مسلم (٢٠١٢/ ٩٧) من حديث جابر، ووقع في (أ): (إناءكم).

(٥) مسلم (٢٠٧١/ ١٨) من حديث علي بلفظ: «شَقِّقْهُ خُمُرًا بَيْنَ الفَوَاطِمِ».

(٦) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة، وهو عجز بيت صدره: (تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٤٦٨ عن يحيىٰ بن سعيد مرسلًا.

(٨) البخاري (٣٧٠٨، ٥٤٣٢) من حديث أبي هريرة، ومسلم (٢٤٨٩) من حديث عائشة.

(٩) في (س): (حسبي)، وفي (أ): (حتىٰ).

وقوله: «**كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ**»[١] سميت بذلك لسترها العقل أو[٢] لمخامرتها إياه، أي: مخالطتها، وقد جاء في الحديث: «**وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ العَقْلَ**»[٣] أي: خالطه.

قوله: «**كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ**»[٤] يريد العمامة لتخميرها الرأس، قاله الحربي.

و«**الْخَمِيلَةُ**»[٥]: كساء ذو خمْل، وهي كالقطيفة أو هي القطيفة.

قوله: «**أَخْمَلُ لِذِكْرِ قَائِلِهِ**»[٦] أي: أسقط وأقلُّ نباهة، و«**خَمُّ العَيْنِ**»[٧]: كَنْسُها وتنقيتها.

و«**الْخَمِيصَةُ**»[٨] [قال الأصمعي][٩]: كساء من صوف أو خزٍّ معلمة، كانت من لباس الناس، قال غيره: وهو البرنكان الأسود. وقال أبو عبيد: هو كساء مربع له علمان. قال الجوهري: هو كساء رقيق أصفر أو أحمر أو أسود[١٠].

---

(١) مسلم (٢٠٠٣) من حديث ابن عمر. (٢) في (د، أ): (و).

(٣) البخاري (٤٦١٦، ٥٥٨١، ٥٥٨٨)، مسلم (٣٠٣٢) من حديث ابن عمر.

(٤) مسلم (٢٧٥) من حديث يلال بلفظ: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ**».

(٥) البخاري (٢٩٨، ٣٢٢، ١٩٢٩)، مسلم (٢٩٦) من حديث أم سلمة.

(٦) مسلم في المقدمة ١/ ٢٢ بلفظ: «**وَإِخْمَالِ ذِكْرِ قَائِلِهِ**».

(٧) «الموطأ» ٢/ ٧٠٣ من قول مالك.

(٨) «الموطأ» ١/ ٩٧، مسلم (٥٥٦/ ٦٢) من حديث عائشة، والبخاري (٢٨٨٦، ٢٨٨٧، ٦٤٣٥) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٢٨٢٣، ٥٨٤٥) من حديث أم خالد بنت خالد.

(٩) زيادة من «المشارق» ٢/ ١٦٨ لا يستقيم سياق الكلام بدونها.

(١٠) ورد بهامش (د): حاشية: ما قاله هنا عن الجوهري ليس في «الصحاح»، والذي فيه: الخميصة: كساء أسود مربع، له علمان، فإن لم يكن معلما فليس بخميصة، ثم أنشد بيتا للأعشى، ثم قال: قال الأصمعي: شبه شعرها بالخميصة، والخميصة =

قوله وذكر: «**جَبَلُ الخَمَرِ**»[(١)] بفتح الخاء والميم، وهو الشجر الملتف، فسره في الحديث أنه: جَبَلُ بَيْتِ المَقْدِسِ.

و«**أَخْمَصُ القَدَمِ**»[(٢)] هو المتجافي منه على الأرض، وأصله من الضمور، والخمص: ضمور البطن، ومنه: «**رَأَيْتُ بِهِ خَمَصًا**»[(٣)] يعني: من أثر الجوع.

و«**الْخَمِيسُ**»[(٤)]: الجيش؛ لأنه ينقسم علىٰ خمسة أقسام: مقدمة وساقة وميمنة وميسرة وقلب، وقيل: لأن[(٥)] غنيمته تخمس، والأول أولىٰ، لأن اسمه أقدم من شرع التخميس، والعرب تقول للخُمُس: خميس[(٦)] وكذلك للنصف والعشر، واختلف فيما سوىٰ هٰذا.

و«**الْخُمُوشُ**»[(٧)]، و«**الْخُدُوشُ**»[(٨)] سواء.

= سوداء. انتهىٰ [«الصحاح» ٣/ ١٠٣٨] ولعل المؤلف أراد آخر يقال له: الجوهري، أو أن النسخة التي نقل منها ... [كلام غير واضح].

(١) في «المشارق» ١/ ٢٤٠: (... قاله الحربي، وذكر: «**جَبَلُ الْخَمْرِ**» بفتح الخاء والميم ...). وهو في مسلم (٢٩٣٧/ ١١١) من حديث النواس بن سمعان: «**ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّىٰ يَنْتَهُوا إِلَىٰ جَبَلِ الخَمَرِ**».

(٢) البخاري (٦٥٦١، ٦٥٦٢)، مسلم (٢١٣) من حديث النعمان بن بشير: «**أَخْمَصِ قَدَمِهِ**»، والبخاري (٩٦٦) من حديث ابن عمر، ولفظه: «**أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ**».

(٣) البخاري (٤١٠٢)، مسلم (٢٠٣٩) من حديث جابر.

(٤) وردت هٰذِه اللفظة في مواضع كثيرة أولها ما في: «الموطأ» ٢/ ٤٦٨، البخاري (٣٧١)، مسلم (١٣٦٥) من حديث أنس.

(٥) قبلها في (أ): (لا). (٦) تحرفت في (س) إلىٰ: (خمسين).

(٧) البخاري (٦٨٩٦) من حديث ابن عمر.

(٨) روىٰ أبو داود (١٦٢٦)، والترمذي (٦٥٠)، وابن ماجه (١٨٤٠)، وأحمد ١/ ٣٨٨، والحاكم ١/ ٤٠٧ من حديث ابن مسعود مرفوعًا: «**مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَتْ يَوْمَ القِيَامَةِ** =

وقوله: «اقْتَصَّ[١] شُرَيْحٌ مِنْ سَوْطٍ وَخُمُوشٍ»[٢] قيل: من الجراحات التي لا دية فيها، قاله أبو[٣] الهيثم. وقال النضر: ما دون الدية الكاملة[٤] فهو خماشات، /٢٠٩/ كقطع اليد والرجل.

الاختلاف

(قول معاذ)[٥]: «ائْتُونِي بِثِيَابٍ خَمِيصٍ أَوْ لَبِيسٍ»[٦] بالصاد ذكره البخاري، وبالسين ذكره أبو عبيد وغيره، قال أبو عبيد: هو الثوب الذي طوله خمسة أذرع كأنه يعني[٧] الصغير من الثياب، ويقال له أيضًا: مخموش[٨].

وقال أبو عمر: هي ثياب أول من عملها باليمن ملك يقال له: الخِمس[٩]، وقد يكون الخميص بالصاد مذكر: الخميصة، علىٰ إرادة

= خُمُوشٌ أَوْ خُدُوشٌ أَوْ كُدُوحٌ فِي وَجْهِهِ». وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤٩٩).

(١) في النسخ الخطية: (أَقَصَّ).

(٢) البخاري معلق بعد حديث (٦٨٩٦).

(٣) في النسخ الخطية: (ابن)، والمثبت من «المشارق» ٢/ ١٦٩.

(٤) في (س) وهامش (د): (التامة).

(٥) ساقطة من (د، أ).

(٦) البخاري معلقًا من رواية طاوس عن معاذ قبل حديث (١٤٤٨) بلفظ: «ائْتُونِي بِعَرْضٍ ثِيَابٍ خَمِيصٍ أَوْ لَبِيسٍ».

(٧) ساقطة من (أ).

(٨) في هامش (د): حاشية: وخَموش أيضًا. وانظر كلام أبي عبيد في «غريب الحديث» ٢/ ٢٤٠.

(٩) ورد بهامش (س): الخِمس ملك باليمن، قال الأعشىٰ:

يَـوْمًـا تَـرَاهَـا كَـشِـبْـهِ أَرْدِيَـةِ الـ ... ـخِـمْـسِ ويـومًـا أَدِيْـمَـهـا نَـغِـلا

قلت [المحقق]: الكلام بنصه في «الفائق» للزمخشري ١/ ٣٩٧.

الثوب إن صحت الرواية به.

ترجم مالك: «مَا لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ قَبْلَ الخُمُسِ»[١] كذا في رواية يحيىٰ، وصوابه: «قَبْلَ القَسْمِ» كما لابن بكير، قال القاضي: لعل رواية يحيىٰ بفتح الخاء وإسكان الميم، مصدر خمست الغنيمة خمسًا[٢].

قلت: وهٰذا لا يحتاج إليه، بل يخرج علىٰ حذف المضاف، تقديره: قبل أداء الخمس، ولا يؤدى الخمس إلَّا بعد القسم، وتمييز الأربعة الأخماس.

الخاء مع النون

قولها: «فَانْخَنَثَ فِي حَجْرِيْ»[٣] أي: ٱنثنىٰ ومال للسقوط عند فراغ[٤] الحياة، و«اخْتِنَاثُ الأَسْقِيَةِ»[٥] وانخناثها أيضًا: ثَنْيُ أفواهها إلىٰ خارج ليشرب منها.

و«الْخَنْجَرُ»[٦] بفتح الخاء والجيم، وضبطه بعضهم بكسر الخاء وفتح الجيم، وهو نوع من السكاكين الكبيرة[٧].

و«خَنَزَ اللَّحْمُ»[٨]: يَخْنِز وخَنِز يَخْنَز: أنتن.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٤٥١.

(٢) «المشارق» ١/ ٢٤١.

(٣) البخاري (٢٧٤١)، مسلم (١٦٣٦) من حديث عائشة.

(٤) في (س): (فراق).

(٥) البخاري (٥٦٢٥)، مسلم (٢٠٢٣) من حديث أبي سعيد.

(٦) مسلم (١٨٠٩) من حديث أنس.

(٧) في (س): (كبير).

(٨) البخاري (٣٣٣٠، ٣٣٩٩)، مسلم (١٤٧٠) من حديث أبي هريرة.

ومثله[١]: خَزِن، وخَمَّ، (وصَلَّ، وأَخَمَّ)[٢] وأصلَّ، ونتِن.

و« **الْمُخَنَّثُ مِنَ الرِّجَالِ** »[٣]: المتكسر المتعطف في حركاته وكلامه، يرجع[٤] إلىٰ ما تقدم من ٱنخناث الأسقية.

و« **لَهُمْ خَنِينٌ** »[٥] أي: بكاء بصوت فيه غنة.

و« **الخِنْصِرُ** »[٦] بكسر الخاء والصاد: الأصبع الصغير في اليد والرجل. قال أبو علي: والخنصر أيضًا الأصبع الوسطىٰ.

و« **خَنَسَ إِبْهَامَهُ** »[٧]: قبضها، و« **خَنَسَ الشَّيْطَانُ** »[٨]: رجع إلىٰ خلف، ثلاثي متعدٍّ ولازم.

---

(١) في (أ): (ومنه): وفي هامش (س): قلت: وهو من الخزن، بمعنى الٱدخار؛ لأنه سبب تغيره، ألا ترىٰ إلىٰ قول طرفة:

ثُـمَّ لَا يَـخْـزَنُ فِـيـنَـا لَـحْـمُـهَـا إِنَّـمَـا يَـخْـزَنُ لَـحْـمُ الـمُـدَّخِـرْ

وتحتمل أن تكونا أصلين، ومنه الخنزوانة، وهي الكبر؛ لأنها تغير عن السمت الصالح، ووزنها: فُعْلُوانة. قاله الزمخشري. [«الفائق» ١/ ٣٩٩].

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) البخاري (٥٨٨٦، ٦٨٣٤) من حديث ابن عباس بلفظ: « **لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ** ».

(٤) في (س): (راجع).

(٥) البخاري (٤٦٢١)، مسلم (٢٣٥٩) من حديث أنس.

(٦) البخاري (٥٨٧٤)، مسلم (٦٤٠، ٢٠٩٥) من حديث أنس، والبخاري (٥٢٩٤) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٦٨٩٥) من حديث ابن عباس.

(٧) مسلم (١٠٨٠/ ١٦) من حديث ابن عمر.

(٨) البخاري معلقًا من تفسير ابن عباس قبل حديث (٤٩٧٧) بلفظ: « **﴿ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾ إِذَا وُلِدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ** ».

قوله: «إِنَّ أَخْنَعَ ٱسْمٍ»[١] فسره في مسلم، (قال أبو عمرو الشيباني: «أَيْ: أَوْضَعَ)[٢]»[٣]، وفي رواية في[٤] البخاري: «إِنَّ أَخْنَى ٱسْمٍ»[٥] أي: أفحش، والخَنا: الفحش، وقد يكون بمعنى الهلاك، يقال: أخنىٰ عليه: أهلكه.

وقال أبو عبيد: أخنع: أذل، والخانع: الذليل الخاضع، و(قد)[٦] يكون أخنع: أقبح، ويكون: أفجر.

قال الخليل: الخنع: الفجور[٧].

وذكر أبو عبيد أنه روي: «أَنْخَعُ» أي: أقتل وأهلك، والنخع: القتل الشديد[٨].

وروي: «أَخْبَثُ»[٩]، و(معنىٰ)[١٠]: «تَسَمَّىٰ بِمَلِكِ الأَمْلَاكِ» أي: سمىٰ نفسه بمثل قوله: شاه شاه، كذا فسره ابن عيينة. وقال غيره: هو أن

---

(١) البخاري (٦٢٠٦)، مسلم (٢١٤٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) في (س): (أبو عمرو الشيباني بأوضع)، وفي (د، ظ): (قال أبو عمرو الشيباني: أوضع).

(٣) مسلم (٢١٤٣).

(٤) من (س).

(٥) البخاري (٦٢٠٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) «العين» ١/ ١٢١.

(٨) «غريب الحديث» ١/ ٢١٩.

(٩) مسلم (٢١٤٣/ ٢١) من حديث أبي هريرة بلفظ: «أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَىٰ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ».

(١٠) ساقطة من (أ).

يتسمىٰ باسم من أسماء الله ﷻ الذي هو ملك الأملاك، كالعزيز والجبار والرحمن والقادر والمقتدر كما فعل من لا خلاق له.

وقوله: «**فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا**»[١] (يضبط المصدر)[٢] بفتح النون[٣] والإسكان.

قوله: «**يَخْنُقُونَهَا**»[٤] أي: يضيقون وقتها بالتأخير، يقال: هم في خناق من الموت، أي: ضيق.

الوهم والاختلاف

عن ابن عباس في تفسير: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾ [الناس: ١]: «**إِذَا وُلِدَ الإِنْسَانُ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا ذُكِرَ اللهُ ذَهَبَ، فَإِنْ لَمْ يُذْكَرِ اللهُ ثَبَتَ (عَلَىٰ قَلْبِهِ)**[٥]»[٦] في ظاهر هٰذا الكلام ٱختلال بيِّن، فإما أن يكون: «**نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ**» بدلًا من: «**خَنَسَهُ**»[٧]، وإما أن يقع في النقل تغيير، وقد ذكره البخاري في غير هٰذا المكان فقال: «**عَنِ ابن عَبَّاسٍ: يُولَدُ الإِنْسَانُ وَالشَّيْطَانُ جَاثِمٌ عَلَىٰ قَلْبِهِ فَإِذَا ذُكِرَ اللهُ خَنَسَ**[٨] -أَيْ: ٱنْقَبَضَ- **وَإِذَا غَفَلَ**

---

(١) البخاري (٣٦٧٨، ٣٨٥٦، ٤٨١٥) من حديث ابن عمرو.

(٢) ساقطة من (د، أ، ظ) وملحقة في هامش (د، ظ)، وعليه: (خ) يعني أنها نسخة.

(٣) ورد بهامش (د): حاشية: لعله أو البت: بكسر النون، وكذلك ضبطه غير واحد بالكسر منهم الجوهري، وكذلك مجد الدين في «القاموس» [ص١٣٨] قال: خَنَقَ خَنِقًا ككتف. وقوله في الأصل: (بفتح النون) خطأ، ولعله تفسير من بعض النساخ، والله أعلم.

(٤) البخاري (٥٣٤) من حديث ابن مسعود.

(٥) ساقطة من (د).

(٦) البخاري معلقًا من تفسير ابن عباس قبل حديث (٤٩٧٧).

(٧) في (س): (يخنسه).

(٨) في (أ): (انخنس).

وَسْوَسَ »[1] فكأن البخاري إنما أراد هٰذا الحديث.

* * *

(١) في «المشارق» ١/ ١٤١: (وهو ما روي عن ابن عباس: «يُوْلَدُ الإِنْسَانُ وَالشَّيْطَانُ جَاثِمٌ عَلَىٰ قَلْبِهِ فَإِذَا ذُكِرَ اللهُ خَنَسَ، وَإِذَا غَفَلَ وَسْوَسَ»). كذا بصيغة التمريض غير معزو، وهو الصواب، ويؤكد ذلك قوله بعد: (فكأن البخاري إنما أراد هٰذا الحديث) أي: أن البخاري أراد بالمعلق ما روي عند غيره بإسناد متصل، لكن ليس علىٰ شرطه. والحديث رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٧/ ١٥٠ (٣٤٧٦٣).

الخاء مع الصاد

قوله: «**إِحْدَاهُمَا خَصِبَةٌ**»[١] بكسر الصاد، وخصبة أي: ذات خصْب وكلأ.

و«**الاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ**»[٢]، و«**الْخَصْرُ فِيهَا**»[٣] هو وضع اليد على الخصر. قالت عائشة: «هُوَ فِعْلُ اليَهُودِ»، ذكره البخاري[٤].

وقيل: هو حذف الركوع والسجود فلا يتمها، من الاْختصار للشيء. وقيل: أن يصلي متوكئًا[٥] علىٰ مخصرة بيده، وهي عصا /٢١٠/ طولها نحو من قوس عربية، كان الخطباء في العرب يتوكؤون عليها معتمدين بخواصرهم. وقيل: هو أن يقرأ فيها من آخر السورة آية أو آيتين، ولا يتم السورة في فرضه[٦].

وقوله: «**فَخَرَجْتُ مُخَاصِرًا لِمَرْوَانَ**»[٧] أي[٨]: مماشيًا له آخذًا بيده، وخاصرتَه: ماشيتَه آخذًا يده في يدك أو يدك في يده.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٨٩٤، البخاري (٥٧٢٩)، مسلم (٢٢١٩) من حديث ابن عباس وهو قول عمر.

(٢) مسلم قيل حديث (٥٤٥).

(٣) البخاري (١٢١٩) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**نُهِيَ عَنِ الخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ**».

(٤) البخاري (٣٤٥٨) بلفظ: «**إِنَّ اليَهُودَ تَفْعَلُهُ**».

(٥) في (أ): (متكئا).

(٦) ورد بهامش (د): حاشية: وقيل: أن يقتصر على الآيات التي فيها السجدة ويسجد فيها، وقيل: أن يختصر السجدة إذا أنتهىٰ في قراءته إليها ولا يسجد. حكاهما المحب الطبري في «أحكامه». وقيل في تعليل النهي أنه فعل المتكبرين.

(٧) مسلم (٨٨٩) من حديث أبي سعيد.

(٨) في (س، ظ): (أو)، وهو خطأ، والمثبت من (د، أ)، وهو ما في «المشارق»٢/ ١٧٢.

« **فَأَصَابَتْنِي خَاصِرَةٌ** »[١] أي: وجع في خاصرتي. قال القاضي: أو يكون أصابه برد في أطرافه[٢]، وهو الخصر الذي هو برد الأطراف في الحديث عن النبي ﷺ أنه وجعٌ في الكليتين[٣].

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٤٧٤ عن يحيىٰ بن سعيد، ووقع في (د، أ): (فأصابني).

(٢) «المشارق» ١/ ٢٤٢.

(٣) روىٰ أحمد ٦/ ١١٨، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٨/ ٣٥٣ (٤٩٣٦)، والحاكم ٤/ ٢٠٢-٢٠٣، عن عائشة قالت: لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه أمرًا عجيبًا وذلك أن رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة فيشتد به جدًّا، فكنا نقول: أخذ رسول، وخفنا عليه، وفزع الناس إليه، فظننا أن به ذات الجنب فلددناه، ثم سري عن رسول الله.

وروى ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٩) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يشدد عليه إذا مرض حتىٰ إنه لربما مكث خمس عشرة لا ينام، وكان يأخذه عرق الكلية وهو الخاصرة، فقلنا: يا رسول الله لو دعوت الله فيكشف عنك. قال: « **إِنَّا مَعْشَرَ الأَنْبِيَاءِ يُشَدَّدُ عَلَيْنَا الوَجَعُ لِيُكَفِّرَ عَنَّا** ». وروىٰ أبو يعلىٰ ٨/ ٢٠٧ (٤٧٦٩) عنها نحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» ٢/ ٢٩١: رواه أبو يعلىٰ وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

وروى الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٥٣١)، والعقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٧٩، والطبراني في «الأوسط» ١/ ٤٢ (١١٣)، ٤/ ٢٨٧ (٤٢٢١)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» ٣/ ٢٣١، والحاكم ٤/ ٤٠٥، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/ ٣٩٦-٣٩٧ (١٤٧٣، ١٤٧٤) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: « **إِنَّ الخَاصِرَةَ عِرْقُ الكُلْيَةِ إِذَا تَحَرَّكَ آذىٰ صَاحِبَهُ فَدَاوُوهَا بِالْمَاءِ المُحَرَّقِ وَالْعَسَلِ** ».

قال ابن الجوزي: هٰذا حديث لا يصح؛ فأما الطريق الأول فلا يعرف إلَّا بعبد الرحيم وهو مجهول، وفي الإسناد مسلم بن خالد؛ قال علي بن المديني: ليس بشيء، وفي الحديث الثاني الحسين بن علوان؛ قال ابن عدي: كان يضع الحديث.

قال الهيثمي في «المجمع» ٥/ ٩٠: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف، وقد وثقه جماعة.

وضعفه أيضا الألباني في «الضعيفة» (١٢٢٣، ٢٩٩٨).

قوله: «خَصْلَةٌ مِنَ خِصَالِ النِّفَاقِ»[١] أي: حالة من حالاته. قال أبو الفضل: وعندي أنه أراد شعبة من شعبه وجزءًا منه، والخصلة كل لحمة منفردة في الجسم كلحمة العضدين والساقين والفخِذين، ويقال: جاء فلان ترعد خصائله[٢] (وقد تكون)[٣] الخصلة هاهنا بمعنى الشيمة، والخلق التي حصل عليها وحازها، والخصل: قرطسة الرمي وسبق الخيل، يقال: لفلان الخصل. أي: السبق بحوز فضيلة[٤].

قوله: «الأَلَدُّ الخَصِمُ»[٥] بكسر الصاد: الكثير الخصومة، و«سَمِعَ صَوْتَ خُصُومٍ فِي البَابِ»[٦] كذا الرواية، وأكثر ٱستعمال العرب فيه خَصْم للجمع ومن دونه، والمؤنث والمذكر، ومنه: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ﴾ [ص: ٢١]، وإنما كان ذلك؛ لأنهم سموا باسم الفعل، أي: هم ذوو خصم، يقال: خصمت الرجل خصمًا، ويقال: خصيم، وجمعه: خصوم وخصماء.

---

(١) البخاري (٣٤، ٢٤٥٩، ٣١٧٨)، مسلم (٥٨) من حديث ابن عمرو بلفظ: «خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ».

(٢) في (د، أ): (خصاله).

(٣) في (د، أ، ظ): (فتكون).

(٤) «المشارق» ١/ ٢٤٢.

(٥) البخاري (٢٤٥٧، ٤٥٢٣، ٧١٨٨)، مسلم (٢٦٦٨) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٢٧٠٥)، مسلم (١٥٥٧) من حديث عائشة بلفظ: «سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ».

قوله: «ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ»[١] أي: المحِجُّ[٢] عليهم، والمطالب لهم بما فعلوا.

قوله ﷺ: «بِكَ أُخَاصِمُ»[٣] أي: أحاجج وأدافع.

وقوله: «مَا نَسُدُّ مِنْ خُصْمٍ»[٤] أي: ناحية وطرف، وأصله خُصْم القربة (وهو طرفها؛ ولهٰذا ٱستعار معه الٱنفجار كما ينفجر الماء من نواحي القربة)[٥] إذا ٱنشقت، وخصم كل شيء طرفه؛ ٱستعارة للفتنة، ووقع في مسلم: «مَا فَتَحْنَا مِنْهُ مِنْ خُصْمٍ»[٦]، وصوابه: «مَا نَسُدُّ».

وفي صلاة الخوف: «ثُمَّ خَصَّ جَابِرٌ أَنْ قَالَ»[٧] هكذا للكافة، وعند الهوزني: «ثُمَّ نَصَّ» بالنون، وهو وجه الكلام.

وقوله: «ٱحْتَجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حُجَيْرَةً بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ»[٨]، ووقع لغير ابن السكن: «حُجَيْرَةً مُخَصَّفَةً»[٩] والأول أبين، أي: ٱقتطعها عن الناس بخصفة.

قوله: «كَانَ يَكْرَهُ[١٠] الإِخْصَاءَ»[١١] كذا لابن عيسىٰ وابن جعفر وبعض

---

(١) البخاري (٢٢٢٧، ٢٢٧٠) من حديث أبي هريرة.

(٢) في (ظ): (المحتج). (٣) لم أقف عليه.

(٤) البخاري (٤١٩٠) من حديث كعب بن عجرة بلفظ: «مَا نَسُدُّ مِنْهَا خُصْمًا».

(٥) ما بين القوسين ساقط (د، أ، ظ).

(٦) مسلم (١٧٨٥/ ٩٦) من حديث سهل بن حنيف بلفظ: «مَا فَتَحْنَا مِنْهُ فِي خُصْمٍ».

(٧) مسلم (٨٤٠/ ٣٠٨).

(٨) اليونينية ٨/ ٢٨.

(٩) البخاري (٦١١٣) من حديث زيد بن ثابت.

(١٠) في (د): (ينهىٰ عن).

(١١) «الموطأ» ٢/ ٩٤٨ من حديث ابن عمر.

رواة «الموطأ»، وهو وهم، وصوابه: «**الْخِصَاءَ**» وكذا عند القنازعي، وعند ابن عتاب وابن حمدين: «**الاخْتِصَاءَ**».

وقوله: «**خُوَيِّصَةُ أَحَدِكُمْ**»[١] يعني: نفسه، تصغير خاصة، (وروي: «**خَاصَّةُ**)[٢] **أَحَدِكُمْ**»[٣] قيل: يريد موته، وبهذا فسره الدستوائي، والخويصة أيضًا بمعنىٰ[٢] الأمر الذي يختص بالإنسان.

و«**الْخَصَاصَةُ**»[٤]: سوء الحال والحاجة، وأصلها الخلل من خصاص الباب.

وخَصْفُ النَّعْلِ[٥]: خَرْزها طاقة فوق أخرىٰ، وأصله الضم والجمع، والخَصْفَةُ[٦]: جلة التمر، وهو وعاء يصنع من خوص يدخر فيه، ويصنع منه الحصر.

وقوله: «**أَلَا نَسْتَخْصِي؟**»[٧] أي: نخصي أنفسنا لستغني عن النساء، والاسم: الخصاء، وهو سَلُّ الأنثيين وإخراجهما، وقال الكسائي:

---

(١) مسلم (٢٩٤٧/ ١٢٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) ساقطة من (د).

(٣) مسلم (٢٩٤٧/ ١٢٨).

(٤) البخاري (٣٧٩٨، ٤٨٨٩)، ومسلم (٢٠٥٤/ ١٧٣) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٩٨٤) من حديث أنس، والبخاري معلقًا قبل حديثي (١٤٢٦، ٤٨٨٩)، و(٣٧٩٨) من حديث أبي هريرة.

(٥) البخاري (٢٥٧٠، ٥٤٠٧) من حديث أبي قتادة بلفظ: «**أَخْصِفُ نَعْلِي**»، ووقع في (د): (النخل).

(٦) مسلم (٧٨١).

(٧) البخاري (٥٠٧١، ٥٠٧٥)، مسلم (١٤٠٤) من حديث ابن مسعود.

الخُصيتان بالتاء: البيضتان، والْخُصيان: (الجلدتان عليهما)[1].

* * *

(١) ساقطة من (أ).

الخاء مع الضاد

« **الْمِخْضَبُ** »[١]: شبه الإجانة، وهي القصرية يغسل فيها الثياب، قال أبو حاتم: وهو المِرْكَن.

وجاء في بعض الروايات: « **رَكْوَةٌ** »[٢] قال الخليل: هو تور من أدم[٣].

و« **جَاءَ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فَصَغُرَ أَنْ يَبْسُطَ يدَهُ فِيهِ** »[٤] فدل على أنه يقع على الصغير والكبير، كما جاء: « **وَأَجْلَسُونِي فِي مِخْضَبٍ** »[٥].

قوله: « **حَتَّىٰ خَضَبَ دَمْعُهُ الحَصَىٰ** »[٦] أي: بل الحجارة، وهي ٱستعارة، وأصل الخضب في الشعر الصبغ، يقال: خَضَبه وخَضَّبَه، و« **خَضْخَضَةُ المَاءِ** »[٧]: صوت تحريكه[٨]، و« **الْمُخَاضَرَةُ** »[٩]، بيع الثمار

---

(١) البخاري (١٩٥، ٣٥٧٥) من حديث أنس، و(٦٨٧)، مسلم (٤١٨) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٣٥٧٦، ٤١٥٢) من حديث جابر. و(٤٤٤٩، ٦٥١٠) من حديث عائشة.

(٣) «العين» ٥/ ٤٠٢.

(٤) البخاري (١٩٥، ٣٥٧٥) من حديث أنس بلفظ: « **فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَصَغُرَ المِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ** ».

(٥) البخاري (١٩٨) بلفظ: « **وَأُجْلِسَ فِي مِخْضَبٍ** »، و(٤٤٤٢، ٤٧١٤) بلفظ: « **فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ** » من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٣٠٥٣) من حديث ابن عباس بلفظ: « **حَتَّىٰ خَضَبَ دَمْعُهُ الحَصْبَاءَ** ».

(٧) مسلم (٢٤٩١) من حديث أبي هريرة.

(٨) في (أ): (تحركه).

(٩) البخاري (٢٢٠٧) من حديث أنس.

/٢١١/ خضرًا قبل بدوِّ صلاحها .

و« **الخَضِرُ** »[١]: بكسر الضاد كذا وقع بغير هاء (في قوله: « **إِلَّا آكِلَةَ الخَضِرِ** »[٢] في أكثر الروايات، وعند العذري في حديث أبي الطاهر: « **إِلَّا آكِلَةَ الخَضِرَةِ** »[٣] بزيادة الهاء)[٤] وللطبري: « **الْخُضْرَةِ** »[٥].

وكذا قوله: « **إِنَّ هٰذا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ** » وقع للأصيلي في كتاب الوصايا[٦] وكتاب الخمس هكذا[٧]، وفي غير هذين الموضعين: « **خَضِرٌ حُلْوٌ** »[٨] والخضر من النبات[٩] الرخص الغض.

وقال الأزهري: الخضر هنا ضرب من الجنبة، وهو ما له أصل غامض في الأرض[١٠]، والماشية تشتهيه وتكثر منه؛ لأنه تبقىٰ فيه خضرة ورطوبة بعد

---

(١) البخاري (١٢٢)، مسلم (١٨١٢/ ١٣٨، ٢٣٨٠، ٢٦٦١) من حديث ابن عباس، والبخاري (٣٤٠٣)، مسلم (١٩٩٣/ ٣٢) من حديث أبي هريرة، ومسلم (٢٩٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) البخاري (١٤٦٥)، مسلم (١٠٥٢) من حديث أبي سعيد.

(٣) البخاري (٦٤٢٧).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٥) كذا ضبطها القاضي في «المشارق» ١/ ٢٤٣.

(٦) البخاري (٢٧٥٠) من حديث حكيم بن حزام، وفيه « **خَضِرٌ حُلْوٌ** » بغير هاء، وبلا خلاف في اليونينية ٤/ ٥.

(٧) البخاري (٣١٤٣)، وفيه: « **خَضِرَةٌ حُلْوٌ** » بزيادة تاء في الأولىٰ لأبي ذر عن الحموي والمستملي، ولغيره: « **خَضِرٌ حُلْوٌ** ». وكذا وقع بالتاء فيهما في البخاري (١٤٦٥، ٢٨٤٢، ٦٤٧٢)، مسلم (١٠٥٢) من حديث أبي سعيدٍ الخدري. وفي البخاري أيضًا (١٤٧٢، ٦٤٤١)، مسلم (١٠٣٥) من حديث حكيم.

(٨) كذا هو في مسلم (١٠٥٢/ ١٢٢).

(٩) في (س): (الثياب).

(١٠) «تهذيب اللغة» ١/ ١٠٤٤.

هيج النبات، واحدتها خضرة، وكذلك قوله في المال: «**خَضِرٌ**» أي: ناعم مشتهىً، شبَّهه بالمراعي الشهية للأنعام.

ومن روىٰ: «**إِنَّ هٰذا المَالَ خَضِرَةٌ**» أنت علىٰ معنىٰ تأنيث المشبه به، أي: إن هٰذا المال شيء كالخضرة، وقال ثابت: معناه: كالبقلة الخضرة أو يكون علىٰ معنىٰ: فائدة المال، وهي الحياة به أي: إن الحياة به أو العيشة خضرة، أو إن الدنيا خضرة حلوة، كما جاء في الحديث الآخر[١]؛ وأما من روىٰ: «**إِلَّا آكِلَةَ الخُضْرَةِ**» وهي رواية الطَّبَرِي، أي: النبات الأخضر الناعم، والرواية الأولىٰ أعرف.

قوله: «**أُتِي بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ**»[٢] بكسر الضاد جمع خَضِرة، أي: بقول خضرات، كما جاء في الحديث الآخر: وَفِيهِ بَقْلٌ[٣]، وضبطه الأصيلي: «**خُضَرَاتٌ**»[٤] بضم الخاء وفتح الضاد.

وقوله: «**أُبِيحَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ**»[٥] أي: جماعتهم وأشخاصهم، والعرب تكني عن الخضرة بالسواد. ومنه: سواد العراق، أي: المعمور منها بالشجر، والأصمعي وغيره يقول: إنما تقول العرب: غضراؤهم، أي: خيرهم وغضارتهم، والغضارة: النعمة.

وقوله: «**فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرًا**» أي: نباتًا أخضر ناعمًا غضًّا[٦] وفي

---

(١) مسلم (٢٧٤٢) من حديث أبي سعيد.

(٢) البخاري (٧٣٥٩) من حديث جابر بن عبد الله.

(٣) البخاري (٥٧٤٨) من حديث عائشة بلفظ: «فِي كَفَّيْهِ بِقُلْ».

(٤) انظر: اليونينية ٩/ ١١٠.

(٥) مسلم (١٧٨٠) من حديث أبي هريرة.

(٦) ساقطة من (د، أ).

رواية الأكثر: «خَضْرَاءَ»[١] وكلاهما صحيح، والفروة[٢]: الأرض التي لا نبات فيها، وقيل: الحشيش اليابس.

وفي الحديث: «رَأىٰ رَفْرَفًا أَخْضَرَ»[٣] كذا للأصيلي، وعند غيره: «رَفْرَفًا خَضِرًا»[٤] أي: أخضر، (والعرب تقول: أَخْضَر)[٥] خَضِر، كما تقول: أَعْوَر عَوِر، ولغيرهم: «خَضْرَاءَ» والأول أشهر.

وقوله في قبر المؤمن: «وَيُمْلأُ عَلَيْهِ خَضِرًا»[٦] أي: نعمًا غضة ناعمة، وأصله من خضرة الشجرة، و«الْجَرُّ الأَخْضَرُ»[٧] قيل: هو[٨] المزفت الأسود من أجل ذلك، والعرب تسمي الأسود: أخضر. وقيل: بل هو من خضرة اللون المعلوم، ويدل عليه قوله: «الأَخْضَرُ أو الأَبْيَضُ»[٩]، و«كَتِيبَةٌ

---

(١) البخاري (٣٤٠٣).

(٢) هكذا اختصر المصنف عبارة القاضي، فذكر الفروة ومعناها، ونسي أنه اختصر المتن الذي ذكره القاضي والذي فيه ذكر الفروة، والحديث لفظه في البخاري ٣٤٠٣): «إِنَّمَا ... الْخَضِرُ؛ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ ... مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاءَ».

(٣) البخاري (٣٢٣٣، ٤٨٥٨) من حديث ابن مسعود.

(٤) اليونينية ٤/ ١١٥.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) مسلم (٢٨٧٠) من حديث أنس.

(٧) البخاري (٥٥٩٦) من حديث عبد الله بن أبي أوفىٰ.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) رواه الشافعي ٢/ ٩٤ (٣٠٨)، والحميدي ١/ ٥٦٧ (٧٣٢) البيهقي ٨/ ٣٠٩ من حديث ابن أبي أوفىٰ. ورواه أحمد ٤/ ٨٧، وفي «الأشربة» (١٠١)، والنسائي في «الكبرىٰ» ٣/ ٢١٩ (٥١٣٢)، والطبراني في «الأوسط» ٥/ ٢٦٨ (٥٢٨٠)، من حديث عبد الله بن مغفل. ورواه أحمد في «الأشربة» (١٩٢)، وأبو يعلىٰ ٥/ ١١٤ (٢٧٢٩) من حديث ابن عباس.

خَضْرَاءُ »[١] إذا علاها الحديد؛ لأن سواده خضرة.

قوله في الملائكة: « خِضْعَانًا »[٢] بكسر الخاء، وقيده[٣] الأصيلي بضمها، فيحتمل أن يكون مصدرين كالوجدان والكفران، وهو التذلل، وقد يكون بالضم صفة للملائكة وحالا منهم، وجوز بعضهم فيه الفتح. والخضوع: الرضا بالذل، ويقال: خضع هو وخضعته، متعد ولازم.

* * *

(١) روى الطحاوي في «معاني الآثار» ٣/ ٣٢١ (٥٤٥٠)، والطبراني في «الكبير» ٨/ ٩ (٧٢٦٤) من حديث ابن عباس بلفظ: « مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الخَضْرَاءِ، كَتِيبَةٌ فِيهَا المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ». قال الهيثمي ٦/ ١٦٧: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) البخاري (٤٧٠١، ٤٨٠٠، ٧٤٨١) من حديث أبي هريرة.

(٣) في (س، أ، ظ): (وفسره).

الخاء مع الفاء

قوله: «**حَتَّىٰ خَفَتَ**»[١] أي: سكن[٢] وانقطع صوته، وأيضًا: ضعف، وأيضًا: مات، وتخافت: أسر كلامه، ولم يجهر به.

و**الْخَفِيرُ**[٣]: المجير، والخُفارة بالضم: الذمة والعهد، ومثله: الخُفْرة والْخَفْرة، وخفرتَه: عقدتَ[٤] له ذمة وجوارًا، وأخفرته: لم تف بذمته وغدرته.

و«**الْخَفْقَةُ**»[٥] في النوم كالسِّنة، وأصله ميل الرأس واضطرابه، والخفق: الحركة، وأخفقت السرية إذا لم تغنم، و«**خَفْقُ النِّعَالِ**»[٦]: صوت وقعها[٧] في المشي، ولا يقال: خفق إلَّا في الضرب بالشيء العريض، ومنه سميت الدرة مخفقة، والخافقان: منتهىٰ السماء[٨] والأرض. وقيل: المشرق والمغرب.

قوله: «**يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ**»[٩] قيل: هو كناية عن تقدير الرزق،

---

(١) مسلم (٢٦٨٨) من حديث أنس: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الفَرْخِ**».

(٢) في (أ): (سكت).

(٣) البخاري (١٤١٣) من حديث عدي بن حاتم، وفيه «**بِغَيْرِ خَضِرٍ**».

(٤) في (س): (غفرت).

(٥) البخاري قبل حديث (٢١٢).

(٦) البخاري قبل حديث (١٣٣٨)، مسلم (٨٠٧٠/ ٧١) من حديث أنس.

(٧) في (س، أ): (وقوعها).

(٨) في (أ): (السماوات).

(٩) مسلم (١٧٩) من حديث أبي موسىٰ.

والقسط: هاهنا الرزق /٢١٢/.

وقيل: القسط: الميزان، وفي البخاري: «**وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ**»[١] والمراد هاهنا الأقدار علىٰ وجه المجاز في الميزان وخفضه ورفعه، وذكره البخاري في «تاريخه»: «**الْمَوَازِينُ بِيَدِ اللهِ يَخْفِضُ قَوْمًا وَيَرْفَعُ قَوْمًا**»[٢].

قوله[٣]: «**فَلَمْ يَزَلْ يُخَفِّضُهُمْ**»[٤] أي: يُسكِّنُهم.

وقوله في الدجال: «**فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ**»[٥] يريد -والله أعلم- صوته ﷺ من شدة ما تكلم به في أمره، ويحتمل أنه خفَّض من أمره تهوينًا، كما قال: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَىٰ اللهِ مِنْ ذَلِكَ»[٦] ورفع من شدة فتنته والتخويف من أمره. وخفاض النساء كختان الرجال، وأصله من الخفض الذي هو ضد الرفع، وهو خفض ما ٱرتفع من العضو بما قطع منه.

(وقوله في حديث)[٧] سراقة: «**فَخَفَضْتُ عَالِيَهُ**»[٨] أي: ٱملتُه.

وقوله: «**اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ**»[٩] أي: ٱستهانة.

---

(١) البخاري (٤٦٨٤، ٧٤١١) من حديث أبي هريرة.

(٢) «التاريخ» ٤/ ١٨٧ من حديث سبرة بن فاتك بلفظ: «**الْمَوَازِينُ بِيَدِ اللهِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ قَوْمًا**».

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) البخاري (٤١٤١، ٤٧٥٠)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة، والبخاري (٤٥٦٦، ٦٢٠٧، ٦٢٥٤)، مسلم (١٧٩٨) من حديث أسامة بن زيد.

(٥) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.

(٦) البخاري (٧١٢٢)، مسلم (٢١٥٢، ٢٩٣٩) من حديث المغيرة بن شعبة.

(٧) في (س): (وقول).

(٨) البخاري (٣٩٠٦) من حديث سراقة بن مالك.

(٩) «الموطأ» ١/ ١٢٣ من حديث عبادة بن الصامت.

وقوله[١]: «بَابُ كَانَ يُخِفُّ فِي الصَّلَاةِ»[٢] روي ثلاثيًّا ورباعيًّا، يقال: خف وخفف وأخف.

قوله: «حَتَّىٰ أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً يَسْتَخِفُّونَ»[٣] أي: يتخففون من ثقلها للهرب.

و«الِاخْتِفَاءُ»[٤]: النبش، ويقال: النباش، وأصله الإظهار والاستخراج، خفيت الشيء: أظهرته، وأخفيته سترته، وقيل: هما بمعنىً، وهما من الأضداد. قال الأصمعي: وأهل المدينة يسمون النباش: المختفي. قال أبو الفضل رحمه الله: وقد يكون عندي علىٰ أصله لاختفائه بفعله عن عيون الناس، أو لإخراجه ما قد أُخفِي في بطن[٥].

وقوله: «كَأَنِّي خِفَاءٌ»[٦] أي: كساء، وقد تقدم.

قوله لسراقة: «أَخْفِ عَنَّا»[٧] أي: أخف الخبر عنا لمن سألك واستره، و«عَنَّا»: هنا بمعنىٰ: علينا.

---

(١) بعدها في (د، أ، ظ): (في).

(٢) البخاري قبل حديث (٧٠٧) بلفظ: «بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ».

(٣) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٣٨.

(٥) «المشارق» ١/ ٢٤٥.

(٦) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

(٧) البخاري (٣٩٠٦) من حديث سراقة بن مالك.

الاختلاف والوهم

قوله في غزوة حنين[١]: «**خَرَجَ شُبَّانُ النَّاسِ وَأَخِفَّاؤُهُمْ**»[٢] كذا لابن السكن، وفي مسلم وعند أبي ذر في بعض الروايات: «**وَخِفَافُهُمْ**»[٣]، وللأصيلي والقابسي والفارسي: «**أَخْفَافُهُمْ**» وكله جمع خفيف، ويكون أَخْفافٌ جمعَ خُفٍّ أيضًا. وفي مسلم في حديث ابن جناب[٤]: «**وَأَخِفَّاءُ مِنَ النَّاسِ، وَحُسَّرٌ**»[٥] وقال الحربي وصاحب «الغريبين»: في هٰذا خفاء من الناس. وقال: إن معناه سرعان الناس كخفاء السيل وهو ما تقذف فيه من الغثاء والزبد.

وفي حديث الإفك: «**خَفِّفِي عَلَيْكِ الشَّأْنَ**»[٦]، وعند المستملي: «**خَفِّضِي**»[٧]، ولغيرهما: «**خِفِّي**» والمعنىٰ متقارب.

قوله: «**رَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَىٰ حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ**»[٨]، وضبطه الأصيلي: «**إِخْفَاءً**»[٩].

---

(١) في النسخ الخطية و«المشارق» ١/ ٢٤٥: (خيبر)، وفي هامش (د) وصوابه: حنين. قلت: وهو الصواب كما في الصحيحين.

(٢) البخاري (٢٩٣٠)، ومسلم (١٧٧٦) من حديث البراء بلفظ: «**خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخِفَّاؤُهُمْ**».

(٣) اليونينية ٤/ ٤٣.

(٤) هو: أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ المِصِّيصِيُّ شيخ مسلم في هٰذا الحديث.

(٥) مسلم (١٧٧٦/ ٧٩) من حديث البراء.

(٦) اليونينية ٦/ ١٠٧.

(٧) البخاري (٤٧٥٧) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٦٦٠) من حديث أبي هريرة.

(٩) اليونينية ١/ ١٣٣.

وفي التفسير: «أَكْنَنْتُ[١] الشَّيْءَ: أَخْفَيْتُهُ، وَكَنَنْتُهُ: أَخْفَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ»[٢] كذا لهم، والأوجه بمساق الكلام: وكننته وخفيته: أظهرته، وهو المعروف، ويخرَّج الأول علىٰ أن يكون: «أَخْفَىٰ»، من الأضداد.

* * *

(١) في (س): (أكنت).

(٢) البخاري قبل حديث (٤٧٧٣).

الخاء مع السين

الْكُسُوفُ[١]، **وَالْخُسُوفُ**[٢]: جاءا جميعًا في الشمس والقمر، وفي القرآن: ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٨]، وقال بعض أهل اللغة: لا يقال في الشمس إلَّا خسفت، وفي القمر إلَّا كسف، وهو قول عروة[٣] في كتاب مسلم[٤]، والقرآن يرد هٰذا، ولعله خطأ من الناقلين. وقال الليث بن سعد: يقال: الخسوف فيهما والكسوف في الشمس فقط. وقال ابن دريد: خسف القمر وانكسفت الشمس[٥]. وقال يعقوب: لا يقال: ٱنكسفت الشمس. وقال بعضهم: لا يقال: ٱنكسف القمر أصلًا، لا يقال إلا: خسف القمر وكسفت الشمس، وكسفها الله وكسفَت[٦] فهي مكسوفة وكاسفة، وأكسفها الله إكسافًا، والخسوف: التغييب[٧]، والكسوف: التغيير[٨]، والأحاديث تدل علىٰ أنهما سواء، ولا خلاف أن الخسوف في الأرض، لا غير، لا يقال: كسفت الأرض، وهو السؤوخ فيها.

---

(١) ذكرت الكلمة في مواضع كثرة، منها ما في: «الموطأ» ١/ ١٨٦، والبخاري (٧٥٠) من حديث أسماء بنت أبي بكر، ومسلم قبل حديث (٩٠١).

(٢) البخاري (١٠٥٦)، ومسلم (٩٠١/ ٥) من حديث عائشة. والبخاري (٢٥٢٠) من حديث أسماء. ومسلم (٢٩٠١) من حديث حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الغِفَارِيِّ.

(٣) في (س): (عمر)، وورد في هامش (د): قال النووي: هٰذا قول عروة ٱنفرد به [«شرح مسلم» ٦/ ٢١١].

(٤) مسلم (٩٠٥/ ١٣).

(٥) «الجمهرة» ١/ ٥٩٧.

(٦) من (س).

(٧) في (س، أ، ظ): (المغيب).

(٨) في (س): (التغير).

قوله: «فَرَدَّهُ اللهُ خَاسِئًا»[١] أي: ذليلًا صاغرًا. وقيل: مبعدًا /٢١٣/.

وقوله: «اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»[٢] كلمة زجر وإبعاد وتصغير.

وقوله: «لَقَدْ خَابَ هٰؤلاء وَخَسِرُوا»[٣] أي: نقصوا وحرموا الأجر،

قوله[٤]: «خَسَقَ المِعْرَاضُ»[٥]: خرج ونفذ.

قوله: «خِبْتَ وَخَسِرْتَ»[٦] أي: حرمتَ الخير، وقد يكون الخسران بمعنى الهلاك.

* * *

(١) البخاري (٤٦١، ٤٨٠٨)، مسلم (٥٤١) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (١٣٥٤، ٣٠٥٥، ٦١٧٣، ٦٦١٨)، مسلم (٢٩٣٠) من حديث ابن عمر. ومسلم (٨٦/٢٩٢٤) من حديث ابن مسعود.

(٣) «الموطأ» ١/ ٣٧٤ من حديث عروة بن الزبير.

(٤) من (د).

(٥) «الموطأ» ٢/ ٤٩١ قال مالك: «وَلا أَرىٰ بَأْسًا بِمَا أَصَابَ المِعْرَاضُ إِذَا خَسَقَ وَبَلَغَ المَقَاتِلَ أَنْ يُؤْكَلَ».

(٦) البخاري (٣٦١٠)، مسلم (١٠٦٤/١٤٨) من حديث أبي سعيد، والبخاري (٥١٩١) من حديث ابن عباس، ومسلم (١٠٦٣) من حديث جابر.

الخاء مع الشين

قوله: «أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ» على الإفراد رويناه عن أبي بحر في كتاب مسلم، ورويناه عن غير واحد فيه وفي غيره على الجمع: «خَشَبَهُ»[١]، وبالإفراد[٢] رويناه في: «الموطأ»[٣] عن أكثر شيوخنا.

قال (أبو عمر: واللفظان)[٤] جميعًا في «الموطأ» واختلف علينا فيه شيوخنا[٥].

قوله: «أَخْشَنُ[٦] الوَجْهِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ»[٧] كذا لأكثرهم، وعند بعضهم: «خَشِنُ»

في كتاب مسلم: «وَخَشْخَشَةُ السِّلَاحِ[٨]»[٩] صوت حك بعضه ببعض. ومثله: «خَشْخَشَةً أَمَامِي»[١٠] أي: صوت مشي، وأصله: حركة الشيء اليابس، و«الْبَعِيرُ المَخْشُوشُ»[١١] هو الذي يجعل في أنفه خشاش[١٢]، (وهو عود يربط عليه حبل يذلل به ليقاد.

---

(١) البخاري (٢٤٦٣)، مسلم (١٦٠٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) في (أ): (وفي الإفراد).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٧٤٥ من حديث أبي هريرة.

(٤) في (س): (أبو عمرو القطان) وهو خطأ.

(٥) «التمهيد» ١٠/ ٢٢١.

(٦) في (أ): (خشن).

(٧) مسلم (٩٩٢) عن الأحنف بن قيس بلفظ: «رَجُلٌ أَخْشَنُ الثِّيَابِ أَخْشَنُ الجَسَدِ أَخْشَنُ الوَجْهِ».

(٨) ساقطة من (أ).

(٩) مسلم (٢٤١٠/ ٤٠) من حديث عائشة بلفظ: «خَشْخَشَةَ سِلَاحٍ».

(١٠) مسلم (٢٤٥٧) من حديث جابر بن عبد الله.

(١١) مسلم (٣٠١٢) من حديث جابر.

(١٢) يبدأ من هنا سقط في (أ).

قوله[١]: «مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ»[٢] بفتح الخاء وكسرها، أي: هوامها. وقيل: صغار الطير، وفي المصنف: «شِرَارُ الطَّيْرِ»[٣] لكن في الطير بالفتح لا غير.

وحكىٰ أبو علي في هوام الأرض: «خُشَاش» بالضم[٤].

قوله: «خَشْفَ نَعْلَيْكَ»[٥] الخشف والخشفة: صوت حركة ليس بالشديد، قاله أبو عبيد[٦]. وقال الفراء: هو الصوت الواحد وبتحريك الشين الحركة[٧].

و«أَثَرُ الْخُشُوعِ»[٨] هو أثر الخوف من السكون في الجوارح وخفض الصوت وغض البصر وإقصاره علىٰ جهة الأرض.

الخلاف

قول عائشة: «غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا»[٩] علىٰ ما لم يسم فاعله،

---

(١) من (س).

(٢) البخاري (٢٣٦٥، ٣٣١٨، ٣٤٨٢)، مسلم (٢٢٤٢) من حديث ابن عمر، ومسلم (٩٠٤) من حديث جابر، ومسلم (٢٢٤٣، ٢٦١٩) من حديث أبي هريرة.

(٣) لم أجده في مصنفي عبد الرزاق وابن أبي شيبة.

(٤) ورد في هامش (د): حاشية: قال القاضي في خشيش وخشاش: روي بالحاء المهملة فيهما، وهو وهم، أنتهىٰ [«المشارق»: ١/ ٢١٤].

(٥) مسلم (٢٤٥٨) من حديث أبي هريرة.

(٦) «غريب الحديث» ١/ ٩٢.

(٧) ورد في هامش (د): حاشية: وفي «النهاية» [٢/ ٣٤]: وقيل: هما بمعنىً.

(٨) البخاري (٣٨١٣) عن قيس بن عباد.

(٩) مسلم (٥٢٩) من حديث عائشة.

وفي البخاري: «خَشِيَ أَوْ خُشِيَ»[1]، ورواه المهلب: «غَيْرَ أَنِّي أَخْشَىٰ» وكلاهما وهم.

* * *

(١) البخاري (١٣٩٠). وورد في هامش (د): قال النووي: ضبطناه بضم الخاء وفتحها، وكلاهما صحيح [«شرح مسلم» ٥/ ١٢].

الخاء مع الواو

قوله: «خَيْبَةٌ لَكَ»[١]، و«يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ»[٢] الخيبة: الحرمان، ومنه: «خَابُوا وَخَسِرُوا»[٣]، وقول موسىٰ عليه السلام: «خَيَّبْتَنَا»[٤] أي: حرمتنا، و«خِبْتُ وَخَسِرْتُ» بالضم للطبري، وبالفتح لغيره[٥]، أي: حرمت الخير، يقال: خاب يخيب، وخاب يخوب. قال الهروي: الخوبة: الفقر، والخيبة: الحرمان.

و«خُوَارُ الْبَقَرَةِ»[٦]: صوتها.

و«الْخَوَلُ»[٧]: الخدم والعبيد: الذين يتخولون الأمور، أي: يصلحونها، وتخولته: سخرته، و«أَدِيمٌ خَوْلَانِيٌّ»[٨]: جلد ينسب إلىٰ

---

(١) البخاري (١٩١٥) من حديث البراء.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٨٤، البخاري (٦١٤٢)، مسلم (٢٢٤٦/ ٣) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٣٥١٥، ٦٦٣٥)، مسلم (٢٥٢٢) من حديث أبي بكرة، مسلم (١٠٦) من حديث أبي ذر.

(٤) البخاري (٦١١٤)، مسلم (٢٦٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٥) كذا قال المصنف رحمه الله والذي في «المشارق» ١/ ٢٤٧ الأصل، أنه بالفتح للطبري، وبالضم لغيره.
والحديث في مسلم (١٠٦٣، ١٠٦٤/ ١٤٨) من حديثي جابر وأبي سعيد، وكذا هو في البخاري (٣٦١٠) من حديث أبي سعيد.

(٦) يشير إلى ما عند البخاري (٢٥٩٧، ٦٦٣٦)، مسلم (١٨٣٢) من حديث أبي حميد الساعدي: «... أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُوَارٌ».

(٧) يشير إلى ما عند البخاري (٣٠، ٢٥٤٥)، مسلم (١٦٦١/ ٤٠) من حديث أبي ذر: «إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ».

(٨) مسلم (١٣٦١/ ٤٥٧) من حديث رافع بن خديج.

خولان من اليمن، ونهيه عن الطروق: «**مَخَافَةَ أَنْ يَتَخَوَّنَهُمْ**»[١]، قيل: يطلب غفلتهم. وقيل: ينتقصهم بذلك. وقيل: يطلع منهم على خيانة. و«**الْخِوَانُ**»[٢]، والخَوَانُ، والإِخْوَانُ: المائدة ما لم يكن عليها طعام.

و«**الْقُبَاءُ الْمُخَوَّصُ بِالذَّهَبِ**»[٣]، يعني: المنسوج فيه.، وقيل: فيه طرائق من ذهب مثل خوص النخل، وكذلك **الجَامُ الْمُخَوَّصُ**[٤]: صنعت من الذهب صفائح مثل الخوص. قلت: وعندي أن المخوص من الجام: هو المطوق، ومن الأقبية: المكفوف بالذهب، وعند القابسي في حديث الجام: «**مُخَوَّضٌ بِالذَّهَبِ**» بضاد معجمة، قال أبو الفضل: وهو بعيد[٥]. قلت: ويخرج على أنه مغسول بالذهب، أي: خوض بالذهب حتى انصبغ فيه، إما جميعه وإما باطنه.

وقوله: «**يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللهِ**»[٦] أي: يخلطون فيه ويلبسون في أمره، ويكون بمعنى: الخوض في وجوه تحصيله من غير وجهه، وكيفما أمكن من غير ورع، ولا تحفظ مع الاستكثار منه، وخاضَ الشيء، وفيه: إذا دخل فيه مقتحمًا.

---

(١) قال البخاري: «**بَابُ لَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الغَيْبَةَ مَخَافَةَ أَنْ يُخَوِّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ**»، ثم روى (٥٢٤٣) من حديث جابر: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا**».

(٢) البخاري قبل حديث (٥٣٨٥).

(٣) رواه البيهقي ٩/ ١٧٨ من حديث يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر بلفظ: «**وَكَانَ عَلَيْهِ قُبَاءُ دِيبَاجٍ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ**».

(٤) البخاري (٢٧٨٠) من حديث ابن عباس بلفظ: «**فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ**».

(٥) «المشارق» ١/ ٢٤٨.

(٦) البخاري (٣١١٨) من حديث خولة الأنصارية.

وقوله ﷺ: «غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ»[١] كذا (عن القاضيين)[٢] الصدفي والتميمي، وعن الجياني أيضًا بضم الفاء ونون بعدها، وقيدناه عن أبي بحر: «أَخْوَفِي عَلَيْكُمْ» بكسر الفاء من غير نون، والمعنىٰ واحد، أي: أخوف مني، /٢١٤/ لغة مسموعة.

قوله: «إِذَا سَجَدَ خَوَّىٰ»[٣] أي: جافىٰ بطنه عن الأرض، ويقال: أخوىٰ أيضًا، وخواء الفرس ما بين قوائمه، والخواء: المكان الخالي.

قوله: «يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ»[٤] أي: يتعاهدهم[٥]، والخائل: المتعاهد للشيء المصلح له، وقال ابن الأعرابي: معناه: يتخذنا خولًا. وقيل: يفاجئنا بها. وقيل: يصلحنا. وقال أبو عبيدة: يذللنا بها، يقال: خوَّله الله لك، أي: ذلله لك وسخره، وقيل: يحبسهم عليها[٦] كما يحبس الخول. قال أبو عبيد: ولم يعرفها الأصمعي، قال: وأظنها: «يَتَخَوَّنُهُمْ» بالنون، أي: يتعهدهم[٧]. قال أبو نصر: يتخون مثل يتعهد.

وقال أبو عمرو: الصواب: «يَتَحَوَّلُهُمْ» بحاء مهملة، أي: يطلب حالاتهم وأوقات نشاطهم[٨].

---

(١) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.

(٢) في (د): (للقاضي).

(٣) مسلم (٤٩٧) من حديث ميمونة.

(٤) البخاري قبل حديث (٦٨).

(٥) في (س): (يتعاهد).

(٦) في (د): (علينا).

(٧) «غريب الحديث» ١/ ٧٩.

(٨) هنا ينتهي سقط (أ)، الذي أشرنا إليه سابقًا.

قوله: «خُوزَ كِرْمَانَ»، وروي: «خُوزَ وَكِرْمَانَ» وروي: «خُوزًا وَكِرْمَانَ»[١] وبفتح الكاف وكسرها، والخوز: جيل[٢] من العجم، وكرمان: مدينة، ورواه الجرجاني: «خُورَ كِرْمَانَ» براء مهملة مضافًا إلىٰ كرمان، فقيل: إن «خُورَ» بالراء: من أرض فارس. قال الدارقطني: صوابه بالراء مع الإضافة، وحكاه عن أحمد بن حنبل وقال: إن غيره صحَّف فيه[٣]. وقال غيره: إذا أضفت فبالراء لا غير، وإذا عطفت فبالزاي لا غير.

[قوله: «أُكِلَ عَلَىٰ مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[٤] يعني: سفرة طعامه أو شبه ذلك مما يوضع عليه، ولم يكن[٥] خِوَانًا من خشب ولا غيره][٦].

قوله: «إِذَا ٱؤْتُمِنَ خَانَ»[٧] أصل الخيانة النقص، أي: ينقص ما ٱئتمن

---

(١) البخاري (٣٥٩٠) من حديث أبي هريرة.

(٢) في «لسان العرب» ٣/ ١٢٨٦ (خور) قال: والخوز: جبل معروف في العجم. وكذا في «تاج العروس» ٣/ ١٩٤ (خير). وفي «النهاية» لابن الأثير ٢/ ٨٧: والخوز: جبل معروف. وكذا في «التاج» ٤/ ٣٥ (خوز) قال: والخُوز بالضم: جيل من الناس في العجم.

(٣) انظر: «المؤتلف والمختلف» ١/ ٥٠٠ بنحوه.

(٤) البخاري (٢٥٧٥) من حديث ابن عباس. ومعلقا قبل (٧٣٥٦).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) العبارة ما بين الحاصرتين جاءت هكذا هنا دون مناسبة، وليس هذا محلها ولا موضعها، والقطعة من الحديث المذكورة لا شاهد فيها علىٰ فصلنا، ألا وهو الخاء مع الواو، وهذه العبارة حقها أن تكون في بداية فصل الخاء مع الواو، عند قول المصنف وحديثه عن: «الخِوَانُ»، بعد قوله: (المائدة ما لم يكن عليها طعام) كذا جاءت في «المشارق» الأصل ١/ ٢٤٨.

(٧) البخاري (٢٦٨٢، ٢٧٤٩، ٦٠٩٥)، مسلم (٥٩) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٣٣) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٣٤) من حديث ابن عمرو.

عليه ولا يؤديه كما كان عليه، ومنه خيانة العبد ربه في أداء لوازمه التي ٱئتمنه عليها.

قوله: «خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ»[١] كما قال تعالىٰ: ﴿خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩] أي: خيانة، وفاعلة تأتي مصدرًا مثل العافية.

و«الْخَوْخَةُ»[٢]: فتح بين دارين أو بيتين يولج منها، وقد يكون كوة للضوء، والمراد بخوخات المسجد المعنى الأول، وقد يكون عليها مصاريع وقد لا يكون، وإنما أصلها فتح في حائط.

الوهم والخلاف

قول زهير في كتاب المنافقين حين قال ابن أُبَيٍّ: «لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ. قَالَ زُهَيْرٌ: وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ مِنْ خَفَضَ حَوْلِهُ»[٣]، كذا عند العذري والصدفي عنه[٤] وأبي بحر عنه، وكذا ذكره ابن

---

(١) في النسخ الخطية: (خائن عين)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢٤٨، وهو الصواب؛ فالحديث رواه أبو داود (٢٦٨٣، ٤٣٥٩)، والنسائي ٧/ ١٠٥، وفي الكبرىٰ ٢/ ٣٠٢ (٣٥٣٠)، والبزار في «البحر الزخار» ٣/ ٣٥٠ (١٥١١)، وأبو يعلى ٢/ ١٠٠ (٧٥٧)، والبيهقي ٧/ ٤٠ من حديث سعد بن أبي وقاص: «مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ» وهذه القطعة التي ذكرها القاضي ١/ ٢٤٨. والحديث صححه الحاكم ٣/ ٤٥ علىٰ شرط مسلم، والألباني في «الصحيحة» (١٧٢٣).

(٢) البخاري (٣٩٠٤)، مسلم (٢٣٨٢) من حديث أبي سعيد، ومسلم (٢٢٣٣/ ١٣٥) من حديث ابن عمر.

(٣) مسلم (٢٧٧٢) من حديث زيد بن أرقم بلفظ: «قَالَ زُهَيْرٌ: وَهِيَ قِرَاءَةُ مَنْ خَفَضَ حَوْلَهُ» وزهير هو ابن معاوية راوي الحديث، بينه وبين مسلم الحسن بن موسىٰ.

(٤) ساقطة من (د، ظ، أ).

أبي شيبة شيخ مسلم في «مصنفه» وقال: وهي في قراءة من خفض: «مِنْ حَوْلِهِ»[(١)] نبه ابن أبي شيبة علىٰ أن روايته فيه كذا: «مِنْ» بالخفض؛ ليرفع الإشكال ويبين مخالفة من رواه: «مَنْ» بفتح الميم.

وكذا رواه بعض شيوخنا في[(٢)] الترمذي: «مَنْ كَانَ حَوْلَهُ» وأما روايتنا فيه فليس ثَمَّ «كَانَ»[(٣)]، ورواه بعض رواة مسلم وهي في قراءة عبد الله: «مِنْ حَوْلِهِ» وكذا كان عند أبي بحر للسمرقندي، ورويناه عن أبي بحر عن الوقشي من طريق ابن ماهان: «مِنْ خَفْضٍ: حَوْلَهُ» كذا وجدته مقيدًا عنه بخطي في حاشية كتابي، وفسره بأن معناه: من تحفٌّ به وانعطافٍ عليه، كأنه من قوله: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤] ويدل عليه ٱستشهاده برواية ابن أبي شيبة وهي بالخاء المعجمة، وضبط غيري عنه: «مَنْ حَفَضَ» بحاء مهملة، وفسره بما تقدم كأنه من قولك: حفضت العود إذا حنيته وعطفته، وكذا وجدت هٰذا الحرف عن ابن ماهان في أصل شيخنا التميمي بخط ابن العَسَّال عن ابن الحذاء عنه: «قَالَ زُهَيْرٌ: وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ حَفَضَ مَنْ حَوْلَهُ» لم يعجم الحاء، ورواية الوقشي إنما هي من رواية ابن ماهان فأراه علىٰ هٰذِه الطريقة عول فيما ذكرناه آخرًا.

ورواه بعض الرواة: «مَنْ خَفَضَ حَوْلَهُ» وما عوَّل عليه الوقشي تكلُّف وبُعْد في مساق الكلام، والأولىٰ فيه أنه إنما أراد القراءة بالكسر حرف خفض فبيَّنه بقوله: «خَفَضَ» ويطابقه رواية من رواه: «خَفَضَ حَوْلَهُ» فعل

---

(١) روى ابن أبي شيبة الحديث في «مصنفه» ٧/ ٣٨١ (٣٦٨٢٦) ولم أجد كلامه الذي ذكره القاضي في «المشارق» ١/ ٢٤٦ وتبعه ابن قرقول هنا.

(٢) في (د): (عن).

(٣) الترمذي (٣٣١٣).

ماض، ورواية من أسقط: «خَفَضَ» أو من[1] قدمه على «مِنْ» نحو ما /٢١٥/ قدمناه إلَّا أن وجه الإعراب أن تكون: «خَفَضَ» فعل ماض و«حَوْلَهُ» منصوبًا به؛ لعمله فيه، أو يكون مرفوعًا خبر مبتدأ محذوف، أي: الكلمة خفض و«حَوْلُهُ» مخفوض فصل بين الجار والمجرور.

قلت: هٰذا الفصل كله تخليط غير مصفىٰ، وهو من باب الخاء مع الفاء.

* * *

(١) من (س).

الخاء مع الياء

قوله: «أَنَا بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ»[١] بفتح الياء، قاله الأصمعي، (وأنكر سكون الياء، وقال غيره: بالإسكان، مثال[٢] ريبة، والأَوْلىٰ قول الأصمعي)[٣]، قال الله تعالىٰ: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ [القصص: ٦٨].

قوله: «خَيَّرَ بَيْنَ دُورِ الأَنْصَارِ»[٤] أي: فضَّل بعضها علىٰ بعض، خيرت الرجل إذا فضَّلته. ومنه قول أبي ذر: «فَخَيَّرَ أُنَيْسًا»[٥] أي: عليه، وفضله كما جاء في الحديث الآخر: «غَلَبَهَ»[٦] أي: جعله خيرًا من الآخر.

وقوله: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الخِيَرَةِ»[٧] أي: عن تخيير الرجل ٱمرأته.

وفي غزوة الرجيع: «أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ خَيَّرَ فِي ثَلَاثٍ»[٨] بفتح الخاء لا غير، ومن ضم الخاء فقد أخطأ وقلب المعنىٰ.

---

(١) البخاري (١٢٦٩) من حديث ابن عمر.

(٢) في (أ): (مثل).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٤) لم أقف عليه بهٰذا اللفظ، والذي في البخاري (١٤٨١) من حديث أبي حميد الساعدي، و(٥٣٠٠) من حديث أنس: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ؟»، والبخاري (٣٧٨٩، ٣٨٠٧، ٦٠٥٣)، مسلم (٢٥١١) من حديث أبي سيد: «خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ»، والبخاري (٣٧٩١)، مسلم (١٣٩٢) من حديث أبي حميد: «إِنَّ خَيْرَ دُورِ الأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ».

(٥) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي هريرة.

(٦) في (س، أ): (عليه)، وفي «المشارق» ١/ ٢٤٩: «حَتَّىٰ غَلَبَهُ». وكذا هو في مسلم (٢٤٧٣).

(٧) البخاري (٥٢٦٣) عن مسروق.

(٨) البخاري (٤٠٩١) من حديث أنس.

وقوله في بريرة: «فَخُيِّرَتْ»[١] أي: جُعل لها أن تختار.

و«الْخَيْرُ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ»[٢] فسره في الحديث بالأجر والمغنم. وسُمِي المال خيرًا، كما قال تعالىٰ: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠].

و«الاسْتِخَارَةُ فِي الْأُمُورِ»[٣]: طلب الخير من الأمرين.

و«جَمَلًا خِيَارًا»[٤] أي[٥]: مختارًا جيدًا، يقال: جمل خيار، وناقة خيار، وإبل خيار.

قوله في الغلول: «الْخِيَاطَ وَالْمِخْيَطَ»[٦] وفي رواية: «الْخَائِطَ» والخائط: الخيط نفسه، وكذا في رواية ابن بكير: «أَدُّوا الخَيْطَ وَالْمَخِيطَ» والخياط: الإبرة، ويكون الخيط، قاله الباجي[٧].

قال الهروي: هو هاهنا: الخيط أيضًا[٨]؛ لذكره الإبرة، وهي المخيط، وفي الحديث الآخر: «إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ مِنْ هٰذا البَحْرِ»[٩]، هو هاهنا أيضًا: الإبرة، وأما قوله تعالىٰ: ﴿فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠] فهو الإبرة هاهنا.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٥٦٢، البخاري (٥٠٩٧، ٥٢٧٩، ٥٢٨٤، ٥٤٣٠) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٣٦٤٣) بلفظ: «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الخَيْلِ»، مسلم (١٨٦٣/ ٩٩) بلفظ: «الْخَيْرُ مَعْقُوصٌ بِنَوَاصِي الخَيْلِ» من حديث عروة البارقي.

(٣) البخاري (١١٦٢) من حديث جابر.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٦٨٠ من حديث أبي رافع.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٤٥٧ من حديث عمرو بن شعيب مرسلًا.

(٧) «المنتقى شرح الموطأ» ٣/ ١٩٩.

(٨) من (د)، وانظر قول الهروي في «الغريبين» ٢/ ٦١٠.

(٩) مسلم (٢٥٧٧) من حديث أبي ذر بلفظ: «إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ».

و« **الْخُيَلَاءُ** »[١]، و« **الْمَخِيلَةُ** »[٢]، والاخْتِيَالُ والْخَالُ كله: التكبر واستحقار الناس، يقال: رجل مختال وخائل وخال، ويقال: خِيلاء بالكسر أيضًا، وأما قوله: « **إِذَا رَأىٰ مَخِيلَةً** »[٣] فهي السحابة يخيل فيها المطر، بفتح الميم وبضم الميم، وقع في «غريب المُصنَّف».

قوله: « **إِذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ** »[٤] أي: تهيأت للمطر بظهور الخال دونها، وهي[٥] سحاب يتخيل فيها المطر.

قوله: « **عَلَيْهِ خِيلَانٌ** »[٦] جمع خال، وهي النقط[٧] التي تكون في الجسد سودًا، وتُسَمَّى: الشامات.

قوله لعبيد الله بن عدي: « **مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ**[٨] **عُثْمَانَ** »[٩] كانت

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٧٠، والبخاري (٣٣٠١، ٣٤٩٩، ٤٣٨٨)، ومسلم (٥٢/ ٨٥) من حديث أبي هريرة. والبخاري (٣٤٨٥)، ومسلم (٢٠٤٥/ ٤٣) من حديث ابن عمر.

(٢) مسلم (٢٠٨٥/ ٤٥) من حديث ابن عمر.

(٣) مسلم (٣٢٠٦) من حديث عائشة.

(٤) مسلم (٨٩٩/ ١٥) من حديث عائشة. (٥) في (د): (وهو).

(٦) مسلم (٢٣٤٦) من حديث عبد الله بن سرجس.

(٧) تحرفت في (س) إلىٰ: (السقط).

(٨) علم عليها في (س) ثم قال في الهامش: (لعله: خاله). قال الحافظ في «الفتح» ٧/ ٥٥: ووجه كون عثمان خاله: أن أم عبيد الله هٰذا هي: أم قتال بنت أسيد بن أبي العاص بن أمية، وهي بنت عم عثمان، وأقارب الأم يطلق عليهم أخوال، وأما أم عثمان فهي: أروىٰ بنت كريز -بالتصغير- ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأمها: أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب، وهي شقيقة عبد الله والد النبي ويقال: إنهما ولدا توأما، حكاه الزبير بن بكار، فكان ابن بنت عمة النبي، وكان النبي ابن خال والدته. قلت [المحقق]: وبذا يثبت أن تعليقه في الهامش خطأ، وإنما هي: (خالك) كما ثبت من «الصحيح».

(٩) البخاري (٣٨٧٢) من قول المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ.

أم عدي أموية، ولذلك قالوا له: خالك.

وقول جابر: «شَهِدَ بِي خَالَايَ العَقَبَةَ»[١] وسُمِّي أحدهما: البراء ابن معرور[٢]، وفي حديث آخر: «أَنَا وَأَبِي وَخَالَايَ مِنْ أَصْحَابِ العَقَبَةِ»[٣]، وقع في الرواية: «وخَالَيَّ» بشد الياء، وأهمله الأصيلي، وضبطه النسفي: «وَخَالِي» على الإفراد، وصوابه: «وَخَالَايَ» وكذلك الإفراد صواب.

قوله: «حَتَّىٰ يُخَيَّلَ إِلَيْهِ»[٤] أي: يشبَّه له، والخايل[٥]: كل ما لا أصل له كخيال الحلم.

و«الْخَيْمَةُ»[٦]: بيت من بيوت الأعراب مستدير.

و«خَامَةُ الزَّرْعِ»[٧] ورقته الغضة الرطبة. وقيل: بل هو ضعيفه.

الاختلاف

قوله: «فَكَانَ يَقُولُ: لَا خِيَابَةَ»[٨]، وفي رواية: «لَا خِذَابَةَ»[٩] لأنه كان

---

(١) البخاري (٣٨٩٠).

(٢) في البخاري عقب الحديث: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: قَالَ ابن عُيَيْنَةَ: أَحَدُهُمَا البَرَاءُ بْنُ مَعْرُور».

(٣) البخاري (٣٨٩١) بلفظ: «أَنَا وَأَبِي وَخَالِي مِنْ أَصْحَابِ العَقَبَةِ».

(٤) البخاري (٣١٧٥)، مسلم (٢١٨٩) من حديث عائشة بلفظ: «حَتَّىٰ كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ».

(٥) في (د، أ، ظ): (التخايل).

(٦) البخاري (٤٦٣)، مسلم (١٤٦٩/ ٦٧) من حديث عائشة، والبخاري (٣٢٤٣)، مسلم (٢٨٣٨/ ٢٥) من حديث أبي موسىٰ الأشعري.

(٧) البخاري (٧٤٦٦) من حديث أبي هريرة.

(٨) مسلم (١٥٣٣) من حديث ابن عمر.

(٩) قال النووي في «شرح مسلم» ١٠/ ١٧٧: قال القاضي: ووقع في بعض الروايات في غير مسلم: «خِذَابَةَ» بالذال المعجمة. أ.هـ

ألثغَ (لا يعطيه لسانه إخراج)[١] اللام، فكان ينطق به ياءً أو ذالًا معجمة، وعند ابن أبي جعفر، عن بعض شيوخه: «لَا خِيَانَةَ» بالنون، وهو تصحيف في الرواية مفهوم في نفسه.

وفي كتاب المظالم قوله: «خَابَتْ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ بِعَظِيمٍ»[٢]، وعند أبي ذر: «جَاءَتْ»[٣]، وهو الصواب، وقد تقدم في حرف الجيم.

وفي حديث أبي بكر ﷺ: «بَلْ أَنْتَ أَبَرُّهُمْ وَأَخْيَرُهُمْ»[٤].

وفي حديث ابن سلام ﷺ: «أَخْيَرُنَا وَابْنُ أَخْيَرِنَا»[٥]، وعند الأصيلي: «خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا» وتقدم رواية الهوزني: «أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ خَيَّرَ»[٦] وقلنا الصواب: «خَيَّرَ» لا: «خُيِّر»[٧].

وفي فضائل جعفر ﷺ: «وَكَانَ أَخْيَرَ النَّاسِ»[٨]، وعند الأصيلي: «خَيْرَ النَّاسِ»[٩].

قلت: رواها الدارقطني في «السنن» ٣/ ٥٤، والحاكم ٢/ ٢٢، وعنه البيهقي ٥/ ٢٧٣ من حديث ابن عمر.

(١) في (ظ): (لا يطيعه لسانه لإخراج).

(٢) البخاري (٢٤٦٨) من حديث ابن عباس.

(٣) اليونينية ٣/ ١٣٣.

(٤) مسلم (٢٠٥٧/ ١٧٧) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٥) البخاري (٣٣٢٩) من حديث أنس بلفظ: «أَخْبَرُنَا وَابْنُ أَخْيَرِنَا» بالموحدة في الأولىٰ، وانظر اليونينية ٤/ ١٣٢.

(٦) البخاري (٤٠٩١) من حديث أنس.

(٧) تحرفت في (س) إلىٰ: (يخير).

(٨) البخاري (٣٧٠٨) من حديث أبي هريرة.

(٩) اليونينية ٥/ ١٩.

وفي الشرب قائمًا: «قَالَ: فَالأَكْلُ، قَالَ: ذَلِكَ أَشَرُّ أَوْ[١] أَخْبَثُ»[٢]، قال ابن قتيبة /٢١٦/: لا يقال: أخير ولا أشر، إنما يقال: خيرهم وشرهم[٣]، قال الله تعالىٰ: ﴿شَرٌّ مَّكَانًا﴾ [المائدة: ٦٠]، و﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ [مريم: ٧٣]، و﴿خَيْرٌ ثَوَابًا﴾ [الكهف: ٤٤].

وقال النبي ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ»[٤] و«شَرِّ النَّاسِ»[٥]، وقد جاء في الأحاديث كما أنكر ابن قتيبة فدل علىٰ جوازه.

قوله: «الْمُخْتَالُ وَالْخَالُ وَاحِدٌ»[٦] كذا للأصيلي، ولغيره: «وَالْخَتَّالُ»[٧]، وليس بشيء هاهنا.

وقول ابن عمر لابن الزبير: «إِنَّ أُمَّةً أَنْتَ شَرُّهَا لأُمَّةٌ خَيْرٌ»[٨]، ويروىٰ: «لأُمَّةٌ خِيَارٌ»، وعند السمرقندي: «لأُمَّةٌ شَرٌّ» وهو خطأ.

---

(١) في (س، ظ، أ): (و).

(٢) مسلم (٢٠٢٤/ ١١٣) من حديث أنس بلفظ: «قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْنَا: فَالأَكْلُ؟ فَقَالَ: ذَاكَ أَشَرُّ أَوْ أَخْبَثُ».

(٣) «أدب الكاتب» ص٢٨٧.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٤٤٥ من حديث عطاء مرسلًا.

(٥) رواه أحمد ١/ ٢٣٧، ٣١٩، ٣٢٢، والترمذي (١٦٥٢)، والنسائي ٥/ ٨٣، من حديث ابن عباس بلفظ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعَنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ فِيهَا أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ». قال الترمذي: هٰذا حديث حسن غريب من هٰذا الوجه ويروي هٰذا الحديث من غير وجه عن ابن عباس عن النبي ﷺ. وصححه أيضًا ابن حبان في «صحيحه» ٢/ ٣٦٧ (٦٠٤). والألباني في «الصحيحة» (٢٢٥).

(٦) اليونينية ٦/ ٤٥.

(٧) البخاري قبل حديث (٤٥٨٢).

(٨) مسلم (٢٥٤٥) من حديث ابن عمر بلفظ: «لأُمَّةٌ أَنْتَ أَشَرُّهَا لأُمَّةٌ خَيْرٌ».

وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ: «سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ بِخَبَرِنَا»[١] كذا للعذري والسمرقندي، وهو وهم، والصحيح: «خُطْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُخْبِرُ جِبْرِيلَ»[٢] وهي رواية الكسائي.

(١) في اليونينية ٤/ ٢٠٦: «بِخَبَرِ».

(٢) البخاري (٣٦٣٣).

أسماء المواضع

«**خَيْبَرُ**»[١]، «**خَيْفُ بَنِي كِنَانَةَ**»[٢] هو المُحَصَّب، كذا فسره في حديث عبد الرزاق[٣] وهو بطحاء مكة والأبطح. وقيل: مبتدأ الأبطح وهو الحقيقة فيه، وأصله ما انحدر عن الجبل وارتفع عن المسيل، وقَالَ الزُّهْرِيُّ: «**وَالْخَيْفُ: الوَادِي**»[٤].

و«**أَخْشَبَا مَكَّةَ**»[٥]: جبلاها، و«**الأَخْشَبُ**»: كل جبل خشن عظيم.

و«**الْخَرَّارُ**»[٦]: واد من أودية المدينة. وقيل: موضع بالمدينة. وقيل: ماء بالمدينة. وقيل: موضع بخيبر.

«**خُورُ وكِرْمَانُ**»[٧] بالراء، قيل: من أرض فارس.

---

(١) وردت اللفظة في مواضع كثيرة أولها ما في «الموطأ» ١/ ١٣ من حديث ابن المسيب مرسلًا، والبخاري (٢٠٩) من حديث سويد بن النعمان، ومسلم (١١٤) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (١٥٨٩)، مسلم (١٣١٤) من حديث أبي هريرة.

(٣) في البخاري (٣٠٥٨) من طريق عبد الرزاق من حديث أسامة: «**نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ المُحَصَّبِ حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الكُفْرِ**».

(٤) انظر التخريج السابق.

(٥) البخاري (٣٢٣١)، مسلم (١٧٩٥) من حديث عائشة. و«الموطأ» ١/ ٤٢٣ من حديث ابن عمر وفيه أضيفا إلىٰ: منىٰ. قال القاضي في «المشارق» ١/ ٥٧: الأخشبان: بالخاء والشين المعجمتين وبعدهما باء بواحدة، مضافة مرة في الحديث إلىٰ مكة ومرة إلىٰ منىٰ وهما واحد جبلا مكة أحدهما أبو قبيس والآخر الجبل الأحمر المشرف علىٰ قعيقعان ويسميان الجبجبين أيضًا.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٣٨ من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف.

(٧) البخاري (٣٥٩٠) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**خُوزًا وَكَرْمَانَ**».

«**رَوْضَةُ خَاخٍ**»[١] موضع بقرب حمراء الأسد من المدينة، وذكره البخاري من رواية أبي عوانة: «**حَاجٍ**»[٢]، وهو وهم من أبي عوانة، وحكى الصائدي[٣] أنه موضع قريب من مكة، والأول أصح.

«**جَبَلُ الخَمَرِ**»[٤]: هو جبل بيت المقدس.

و«**قَصْرُ بَنِي خَلَفٍ**»[٥]: موضع بالبصرة ينسب إلىٰ بني خلف أخي طلحة الطلحات.

«**ذُو الخَلَصَةِ**»[٦] بفتح الخاء واللام، ويقال: بضمها[٧]، وكذا ضبطناه عن ابن سراج، وبالفتح قيدناه عن أبي بحر لكن بسكون اللام، وكذا قال ابن دريد[٨] وهو بيت صنم ببلاد دوس، وهو اسم صنم لا اسم بيته، وكذا جاء تفسيره في الحديث[٩].

«**غَدِيرُ خُمٍّ**»[١٠]: وهو ماء بين مكة والمدينة علىٰ ثلاثة أميال من

---

(١) البخاري (٣٠٠٧)، مسلم (٢٤٩٤) من حديث علي.

(٢) البخاري (٦٩٣٩) من حديث علي. (٣) في «المشارق» ١/ ٢٥٠: (الصابوني).

(٤) مسلم (٢٩٣٧/ ١١١) من حديث النواس بن سمعان الكلابي.

(٥) البخاري (٣٢٤، ٩٨٠، ١٦٥٢) في حديث حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ.

(٦) البخاري (٣٠٢٠)، مسلم (٢٤٤٦) من حديث جرير بن عبد الله، والبخاري (٧١١٦)، مسلم (٢٩٠٦) من حديث أبي هريرة

(٧) في هامش (د): (لعلهما).

(٨) ضبطت في «الجمهرة» ١/ ٦٠٤: (الْخَلَصَة).

(٩) في مسلم (٢٩٠٦): «**وَكَانَتْ صَنَمًا تَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ، بِتَبَالَةَ**».

(١٠) روىٰ أحمد ١/ ٨٤، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٧٢) عن زاذان بن عمر قال: سمعت عليًّا في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله ﷺ يوم **غدير خم** وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلًا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**».

الجحفة[١] و« خُمٌّ »: اسم غيضة[٢] هناك، وبها غدير من ماء شُهرت به.

(١) في (أ): الجهة، وهو خطأ.

(٢) تحرفت في (س) إلىٰ: (غيظة).

الأسماء والكنى

خَضِرٌ، خُمَيْرٌ: والد يزيد، **والْخِرِّيتُ**: والد الزبير. **خَوَّاتٌ**: والد صالح.

خُبَيْبٌ، خَيْثَمَةُ، خُفَافٌ بضم أوله، **خَدِيجٌ** بفتح أوله.

وخَشْرَمٌ: والد علي، **الخِمْسُ**: والد سُعَيْرٍ، **خَرَّبُوذٍ** بفتح أوله، وضمه الباجي أبو الوليد، **وابْنُ أَبِي الخُوَارِ** بضم أوله، وعند الهوزني: **الحُوَارِ**، وليس بشيء.

وخَلِيٌّ: والد خالد، **وخَرَشَةُ بْنُ الحُرِّ، وعُثْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَرَشَةَ.**

وخَوْلَةُ، وخَيَّاطٌ: والد خليفة، **وأَخْزَمُ**: والد زيد، **خُثَمٌ** بثاء مثلثة مخففة ومشددة، جد: **حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُثَمٍ**، ورواه بعضهم بتاء باثنتين مشددة، (ومن عداه)[1]: **خُثَيْمٌ. وابْنُ خَلْدَةَ** بفتح الخاء وإسكان اللام: جد عمرو بن سليم، **وعُثْمَانُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خَلْدَةَ** بفتح اللام لا غير، و(**خُصَيفَة**)[2] والد يزيد.

وأَبُو خَلْدَةَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ بإسكان اللام أيضًا.

وخَصْفَةُ بْنُ قَيْسِ عَيْلَانَ، وخَصْفَةُ: والد محارب، **وخَيْرُ بْنُ نُعَيْمٍ.**

وزَيْدُ الخَيْرُ بالراء للصدفي، ولغيره باللام، وكلاهما صحيح؛ وباللام كان يعرف في العرب حتىٰ قدم على النبي ﷺ فبدَّله بالراء[3].

---

(١) في (س): (من عدا).

(٢) في النسخ الخطية: (خصيف)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢٥١. حيث قال القاضي: ويزيد بن خصيفة، بضم الخاء وفتح الصاد مهملة مصغر.

(٣) رواه الطبراني في «الكبير» ١٠/ ٢٠٢ (١٠٤٦٤)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ١٨٣، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٧٦، ٤/ ١٠٩ من حديث ابن مسعود.

وأَبُو الخَيْرِ عن عقبة، وذُو الخُوَيْصِرَةِ، وخِلَاسٌ الهَجَرِيُّ، وأَبُو خُشَيْنَةَ الثَّقَفِيُّ، وأَبُو خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيُّ، وخِيَارٌ والد عدي، وخِرَاشٌ وخِدَاشٌ، وقد تقدما في باب الحاء.

وخُلَيْدٌ العَصْرِي، وخُلَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ مصغران لا غير، والْخُدْرِيُّ وخُدْرَةُ بطن /٢١٧/ في الأنصار، والْخُشَنِيُّ، والْخَطْمِيُّ، وحُمَيْدٌ الخَرَّاطُ، والْخَلَّالُ، والْخُرَيْبِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، نسب إلى الخُرَيْبَةِ، والْخَرَّازُ أَبُو عَامِرٍ، وقد تقدم في الجيم.

الاختلاف في الأسماء

ذكر البخاري الاختلاف في **خُزَيْمَةَ** أو **أَبِي خُزَيْمَةَ** في جمع القرآن[١] وفي: «الموطأ»: «**عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَقَ بْنِ خَرَشَةَ**»[٢] وكذا قاله البخاري[٣]، وأهل النسب يقولون: (**أَبُو خَرَشَةَ**)[٤] (**ابْنُ أَبِي**)[٥] **خَرَشَةَ**، **وابْنُ خَيْبَرِيٍّ** بزيادة ابن، ويقال: **خَيْبَرِيٌّ**، في الرجل الذي وجد مع امرأته رجلًا[٦].

وفي غزوة الحديبية: «**حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ خَلَفٍ**»[٧] كذا لهم، وعند ابن السكن: «**حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ خَالِدٍ**».

وفي حديث منعت العراق: «**حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَوْلَىٰ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ**»[٨] كذا للكافة، وعند الخشني عن الطَّبَرِي: «**مَوْلَىٰ خَالِدِ ابْنِ يَزِيدَ**».

---

(١) في البخاري (٤٩٨٨) باب جمع القران من حديث زيد بن ثابت: «**خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ**»، وبعده (٤٩٨٩) باب كاتب النبي: «**أَبِي خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ**».

(٢) «الموطأ» ٢/ ٥١٣.

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٢ (٢١٩٧).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) في (د): (أبو).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٧٣٧ من حديث ابن المسيب.

(٧) البخاري (٤١٥٩).

(٨) مسلم (٢٨٩٦).

فهرس موضوعات المجلد الثاني

الموضـــــــــوع	ج/ص
حرف التاء	٥/٢
التاء مع الهمزة	٥/٢
التاء مع الباء	٧/٢
الوهم والخلاف	٩/٢
التاء مع الجيم	١١/٢
التاء مع الحاء	١٢/٢
التاء مع الراء	١٤/٢
التاء مع الكاف	١٨/٢
التاء مع اللام	١٩/٥
الاختلاف والوهم	٢١/٢
التاء مع الميم	٢٣/٢
التاء مع النون	٢٥/٢
التاء مع العين	٢٦/٢
التاء مع الفاء	٢٨/٢
الوهم والخلاف	٢٩/٢
التاء مع القاف	٣٠/٢
الوهم والاختلاف	٣٠/٢
التاء مع السين	٣٢/٢
التاء مع الواو	٣٥/٢
فصل الاختلاف والوهم	٣٦/٢

التاء مع الياء	٣٧/٢
مشكل الأسماء	٣٨/٢
مشكل الأنساب	٣٩/٢
أسماء المواضع	٤٣/٢
التاء المزيدة	٤٢/٢
حرف الثاء المثلثة	٤٥/٢
الثاء مع الباء	٤٦/٢
الوهم والخلاف	٤٧/٢
الثاء مع الجيم	٤٨/٢
الثاء مع الخاء	٤٩/٢
الثاء مع الدال	٥٠/٢
الثاء والراء	٥٢/٢
الثاء والكاف	٥٣/٢
الثاء واللام	٥٤/٢
الوهم والاختلاف	٥٥/٢
الثاء والميم	٥٨/٢
الوهم والخلاف	٦٠/٢
الثاء مع النون	٦٢/٢
الوهم والخلاف	٦٣/٢
الثاء مع العين	٦٥/٢
الاختلاف والوهم	٦٦/٢
الثاء مع الغين	٦٧/٢
الخلاف والوهم	٦٨/٢

الثاء والفاء	٦٩/٢
الخلاف والوهم	٦٩/٢
الثاء مع القاف	٧١/٢
الخلاف والوهم	٧٢/٢
الثاء مع الواو	٧٣/٢
الاختلاف	٧٦/٢
أسماء المواضع	٧٨/٢
مشكل الأسماء	٨٠/٢
حرف الجيم	٨١/٢
الجيم مع الهمزة	٨١/٢
الخلاف والوهم	٨٢/٢
الجيم مع الباء	٨٣/٢
الوهم والخلاف	٨٦/٢
الجيم مع الثاء	٩٠/٢
الجيم مع الحاء	٩١/٢
الجيم مع الخاء	٩٣/٢
الجيم مع الدال	٩٤/٢
الاختلاف والوهم	٩٨/٢
الجيم مع الذال	١٠٣/٢
الجيم والراء	١٠٦/٢
الاختلاف والوهم	١١٢/٢
الجيم مع الزاي	١١٨/٢
الوهم والخلاف	١٢٢/٢

الجيم مع اللام	١٢٤/٢
الجيم مع الميم	١٣٥/٢
الاختلاف والوهم	١٤٣/٢
الجيم مع النون	١٤٧/٢
الوهم والخلاف	١٥٢/٢
الجيم مع الصاد	١٥٦/٢
الجيم مع العين	١٥٧/٢
الخلاف والوهم	١٥٩/٢
الجيم مع الفاء	١٦٢/٢
الوهم والاختلاف	١٦٤/٢
الجيم مع السين	١٦٥/٢
الوهم والخلاف	١٦٦/٢
الجيم مع الشين	١٦٧/٢
الجيم مع الهاء	١٦٩/٢
الاختلاف والوهم	١٧٤/٢
الجيم مع الواو	١٧٨/٢
الاختلاف والوهم	١٨٥/٢
الجيم مع الياء	١٩٠/٢
الوهم والاختلاف	١٩١/٢
أسماء المواضع	١٩٣/٢
الأسماء والكنى	١٩٨/٢
الاختلاف والوهم	٢٠٢/٢
مشكل الأنساب	٢٠٧/٢

الاختلاف والوهم	٢٠٩/٢
حرف الحاء	٢١١/٢
الحاء مع الباء	٢١١/٢
الوهم والخلاف	٢١٩/٢
الحاء مع التاء	٢٢٤/٢
الوهم والخلاف في (حتى) و(حين)	٢٢٥/٢
الحاء مع الثاء	٢٣١/٢
الوهم والخلاف	٢٣٢/٢
الحاء مع الجيم	٢٣٣/٢
الوهم والخلاف	٢٣٨/٢
الحاء مع الدال	٢٤١/٢
الوهم والخلاف	٢٤٦/٢
الحاء مع الذال المعجمة	٢٥٠/٢
الوهم والخلاف	٢٥١/٢
الحاء مع الراء	٢٥٢/٢
الوهم والخلاف	٢٦٢/٢
الحاء مع الزاي	٢٦٦/٢
الوهم والخلاف	٢٦٨/٢
الحاء مع الطاء	٢٧٢/٢
الوهم والخلاف	٢٧٤/٢
الحاء مع الظاء	٢٧٧/٢
الحاء مع الكاف	٢٧٨/٢
الحاء مع اللام	٢٨٠/٢

الوهم والخلاف	٢/٢٩٤
الحاء مع الميم	٢/٢٩٨
الوهم والخلاف	٢/٣٠٧
الحاء مع النون	٢/٣١٣
الوهم والخلاف	٢/٣١٨
الحاء مع الصاد	٢/٣٢٢
الوهم والخلاف	٢/٣٢٨
الحاء مع الضاد	٢/٣٣٠
الوهم والخلاف	٢/٣٣٢
الحاء مع الفاء	٢/٣٣٤
الحاء مع القاف	٢/٣٤٢
الاختلاف	٢/٣٤٧
الحاء والسين	٢/٣٤٩
الوهم والخلاف	٢/٣٥٤
الحاء مع الشين	٢/٣٥٧
الوهم والاختلاف	٢/٣٦١
الحاء مع الواو	٢/٣٦٢
الاختلاف	٢/٣٦٨
الحاء مع الياء	٢/٣٧٠
أسماء البلاد	٢/٣٨٠
الأسماء	٢/٣٨٨
الأنساب	٢/٤٠٠
حرف الخاء	٢/٤٠٣

الخاء مع الباء	٤٠٣/٢
الاختلاف	٤١٠/٢
حرف الخاء مع التاء	٤١٣/٢
الخاء مع الدال	٤١٥/٢
الاختلاف	٤١٧/٢
الخاء مع الذال	٤١٨/٢
الخاء مع الراء	٤١٩/٢
الاختلاف	٤٢٧/٢
الخاء مع الزاي	٤٢٨/٢
الخاء مع الطاء	٤٣٠/٢
الخاء مع اللام	٤٣٥/٢
الوهم والخلاف	٤٤٧/٢
الخاء مع الميم	٤٥١/٢
الاختلاف	٤٥٤/٢
الخاء مع النون	٤٥٥/٢
الوهم والاختلاف	٤٥٨/٢
الخاء مع الصاد	٤٦٠/٢
الخاء مع الضاد	٤٦٦/٢
الخاء مع الفاء	٤٧١/٢
الاختلاف والوهم	٤٧٤/٢
الخاء مع السين	٤٧٦/٢
الخاء مع الشين	٤٧٨/٢
الخلاف	٤٧٩/٢

الخاء مع الواو	٤٨١/٢
الوهم والخلاف	٤٨٥/٢
الخاء مع الياء	٤٨٨/٢
الاختلاف	٤٩١/٢
أسماء المواضع	٤٩٥/٢
الأسماء والكنى	٤٩٨/٢
الاختلاف في الأسماء	٥٠٠/٢

* * *

فهرس موضوعات إجمالي

الموضـــــــــوع	ج/ص
المجلد الأول	
حرف الهمزة	١٦١/١
حرف الباء	٤١٩/١
المجلد الثاني	
حرف التاء	٥/٢
حرف الثاء المثلثة	٤٥/٢
حرف الجيم	٨١/٢
حرف الحاء	٢١١/٢
حرف الخاء	٤٠٣/٢
المجلد الثالث	
حرف الدال	٥/٣
حرف الذال	٦٩/٣
حرف الراء	٩٩/٣
حرف الزاي	٢٢١/٣
حرف الطاء	٢٦١/٣
حرف الظاء	٣٠٣/٣
حرف الكاف	٣٢٥/٣
حرف اللام	٤٠٧/٣
المجلد الرابع	
حرف الميم	٥/٤

حرف النون	١١٥/٤
حرف الصاد	٢٥٣/٤
حرف الضاد	٣٢٣/٤
حرف العين	٣٦٥/٤
المجلد الخامس العين مع النون	٥/٥
حرف الغين	١٢٣/٥
حرف الفاء	١٨٥/٥
حرف القاف	٢٩٥/٥
حرف السين	٤٣١/٥
المجلد السادس حرف الشين	٥/٦
الشين مع الدال	٢٢/٦
الاختلاف	٢٤/٦
حرف الهاء	٩٩/٦
حرف الواو	١٦١/٦
حرف الياء	٢٧٣/٦
فهرس الآيات	٢٩٩/٦
فهرس الشعر	٣٣٠/٦
فهرس الموضوعات	٣٣٧/٦

* * *